

المناهج الدراسية

التحديات المعاصرة وفرص النجاح

الدكتور رفعت بهجات

عالم الكتب

المناهج الدراســـية

التحديات المعاصرة وفرص النجاح

* محمد ، رفعت محمود بهجات .
* المناهج الدراسية التحديات المعاصرة وفرص النجاح
* رفعت محمود بهجات .
* ط 1 . – القاهرة : عالم الكتب؛ 2013 م
* 364 ص ؛ 24 سم
* تدمك : 7-885-232-977 * رقم الإيداع : 16361/ 2012
1- المناهج - تطوير
أ- العنوان 375.001

عالم الكتب

* الإدارة :
16 شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفون : 23924626
فاكس : 002023939027

* المكتبة :
38 ش عبد الخالق ثروت - القاهرة
تليفون: 23926401 – 23959534
ص . ب 66 محمد فريد
الرمز البريدى : 11518
www.alamalkotob.com -- info@alamalkotob.com

المناهج الدراسية

التحديات المعاصرة وفرص النجاح

أ . د / رفعت محمود بهجات محمد

الناشر



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة: آية :١١)

مقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً.

لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفسٍ عدد ما وسعه علمُ الله. اللهم صل على مولانا محمد وآله وارض عن صحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرا.

أما بعد ...

فإنه غدا مسلمًا لدى المهتمين بدراسة المناهج الدراسية أن لدينا حلقات لم تزل مفقودة في سلسلة تطورها، وأن هذا نتاج لعدم الاهتمام بدراسة التحديات، وفرص النجاح التي تواجهها.

من هنا كانت الدعوة ملحة إلى التنقيب، والبحث، والمحاولة الجادة لإعادة صياغة المناهج الدراسية بوجة عام وفقًا للأسس، والقواعد الدينية، والاجتماعية، والنفسية، والفلسفية، وفي ضوء تفعيل أثر المنهج في تحقيق الجودة الأكاديمية من خلال دراسة نقاط القوة، والضعف، وتفعيل أثره في تحقيق الجودة التنموية من خلال دراسة التحديات المعاصرة وفرص النجاح المحيطة بالمناهج الدراسية.

فالمناهج الدراسية تمثل وسيلة مهمة يستخدمها المجتمع في تحقيق الكثير من

الأهداف التربوية المعلنة والضمنية؛ حيث تلبي المناهج الدراسية احتياجات المجتمع في تنشئة أفراده في إطار منظم تحت إشراف مختصين لإكسابهم المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم التي يرى المجتمع ضرورتها.

إلا أن الدارس لواقع المناهج الدراسية في معظم البلدان العربية يلاحظ أنها تعاني من مشكلة غياب السياسات والأهداف وعدم وضوحها، كما يلاحظ فجوة كبيرة بين هذه السياسات أو الأهداف المعلنة من ناحية وبين الممارسات التطبيقية من ناحية أخرى، ولعل هذا يرجع إلى ضعف ارتباط هذه السياسات التربوية بمخططات التنمية، وضبابية توجهات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لذا فإن هذا الكتاب يهدف إلى فحص نوعية المناهج الدراسية من زاوية الكفاية الداخلية، ومعايير الجودة الأكاديمية في مستوى تعلم المعارف والمهارات والقيم، وفعالية الأداء من خلال فحص نقاط الضعف المرتبطة بأهداف المنهج ومحتواه واستراتيجيات التعلم والتقويم. ولتحقيق الغرض ذاته يحلل هذا الكتاب نقاط القوة التي ترتبط بالأسس الدينية والاجتماعية والفلسفية والسيكولوجية للمناهج الدراسية وذلك لتصحيح إعوجاج مسارها، وتحقيق أهداف المناهج الدراسية بمفهومها الشامل، وهذا ما يعرض له الفصل الأول من هذا الكتاب.

وبحكم أن الإطار العام لهذا الكتاب ينطلق من أثر المناهج الدراسية في إحداث التنمية الشاملة فإن جانب الكفاية الداخلية، وتحقيق معايير الجودة الأكاديمية للمتعلم لا يكفي للحكم التقويمي على المناهج الدراسية لذا فإن الزاوية الأخرى التي يركز عليها هذا الكتاب هى زاوية الكفاية الخارجية للمناهج الدراسية، ومدى قدرتها على مقابلة معايير الجودة التنموية، ومساهمتها في تعزيز الاتجاهات والقيم التي تغرسها في المواطن للواقع المعاصر والمتغير.

لذا تقع في دائرة اهتمام هذا الكتاب دراسة التحديات المعاصرة التي تواجه المناهج الدراسية مثل: (الولاية التعليمية للطفل - التطرف الفكري - ثقافة النوع - العولمة الخصائص الإنفعالية للمتعلم..........) وهذا ما يعرض له الفصل الثاني من هذا الكتاب.

أما الفصل الثالث من هذا الكتاب فيقع في دائرة اهتمامه دراسة العديد من فرص النجاح التي تمهد الطريق لزيادة إيجابية المتعلم، والسيطرة على القيم السلبية الاجتماعية الناجمة من التعلم النظري مثل قيم الراحة والاستهلاك، والانانية والمحلية من خلال عرض متنوع للمناهج الحديثة مثل: (مناهج دائرة التعلم ـ مناهج التدريس القائم على الإنصات ـ مناهج الدراسات المستقلة ـ منهج الحلول التكنولوجية ـ والمنهج القائم على المشاركة... الخ

هذا ويأتي ختام هذا الكتاب (الفصل الرابع) منطلقًا من الاطار العام للكتاب فيلخص أهم أساليب التقويم الحديثة في المناهج الدراسية مثل (التقييم الأصيل ـ تقييم الاداء ـ التقويم البنائي....) وذلك للإنتقال بالمناهج الدراسية من مرحلة تقييم الجانب النظري فقط للمناهج الدراسية إلى تقييم الجوانب العملية والوجدانية لها.

وإنني إذا أُقدم هذا الكتاب أسأل المولى ـ جلا وعلا ـ أن ينفع به.

سبحانك اللهم وبحمدك ـ نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والله ولى التوفيق

المؤلف

أ . د / رفعت محمود بهجات محمد

الاستاذ بكلية التربية

جامعة جنوب الوادي بقنا

الفصل الأول

بناء المنهج الدراسي

ويتضمن: ـ

١ ـ ما هية المنهج الدراسي

٢ ـ المنهج الدراسي النمطي

٣ ـ المنهج الدراسي الحديث

٤ ـ الأساس الديني للمنهج

٥ ـ الأساس الفلسفي للمنهج

٦ ـ الأساس الاجتماعي للمنهج

٧ ـ الأساس النفسي للمنهج

ماهية المنهج الدراسي

١ ـ المنهج الدراسي وسيلة لتحقيق غايات التربية.

٢ ـ المنهج مقرر دراسي أو معرفة علمية.

٣ ـ المنهج عبارة عن برنامج تعليمي.

٤ ـ المنهج خبره شاملة.

هذا وسوف يعرض فيما يلي لكل تعريف من التعريفات السابقة بشئ من التفصيل:

أولاً: المنهج كوسيلة

التربية هى جملة المجهودات والمساعي التي يبذلها المجتمع من أجل المواطن الذى يمثل اللبنة الأولى أو النواة الرئيسة لبناء المجتمع لتحقيق الغايات التالية:

أ ـ إحداث تغيير في سلوك الفرد نحو الأفضل.

ب ـ تطوير جميع جوانب الشخصية (الجانب المعرفي ـ الجانب الاجتماعي ـ الجانب الانفعالي ـ الجانب العقلي ـ الجانب الديني ـ الجانب المهاري ـ الجانب الثقافي ـ الجانب النفسي.

(الاستنتاج)

- الدارس للتعريف السابق يستنتج أن التربية غاية تحتاج إلى وسيلة.
- يركز الغرض الأول للتربية على تعديل السلوك بينما يركز الغرض الثاني للتربية على تطوير جميع جوانب الشخصية.
- المنهج هو الوسيلة التي تستخدم في تحقيق غايات التربية المختلفة (تطوير جميع جوانب الشخصية، تعديل السلوك، تنمية قدرة الفرد على إدارة حياته داخل هذا العالم التكنولوجي المعقد،.. الخ).

ثانياً: المنهج مقرر دراسي أو معرفة علمية:

ويشير هذا مفهوم المقرر الدراسي إلى المحتوى العلمي الذى يقدمه المنهج إلى المتعلم بغرض مساعدته على دراسة البيئة وفهمها تمهيداً للتكيف معها والتحكم فيها والجدير بالذكر أن هذا المحتوى يكون في الغالب الأعم معرفة علمية Scientific Knowledge تأخذ عدة أشكال هى:-

١.الحقائق Fact

وهى عبارة عن البيانات أو المعلومات التى تقدم للمتعلم عن البيئة (الأشياء والعمليات والظواهر) التى تحدث من حولنا - والحقائق نوعان:

(أ) **حقائق علمية:** تتميز بأنها تتغير وتتبدل وتستمد قوتها من قابليتها للتبديل والتغيير.

(ب) **حقائق دينية:** تتميز بأنها ثابتة ولا تتغير وتستمد قوتها من هذا الثبات.

٢.المفاهيم Concept

ويعرف المفهوم بأنه استخلاص أو تجريد لسمة مشتركة موجودة بين عدة حقائق ومن أمثلة المفاهيم العلمية: مفهوم التنفس - الهضم - الأكسدة - الاختزال - الاحتراق - الحمض - القلوى

٣.القوانين Laws

أ - يشير معنى القانون إلى العلاقة الموجودة بين عدة مفاهيم التي يمكن اكتشافها من خلال تجميع وترتيب للعديد من المفاهيم .

ب - القانون عبارة عن فرض (حل مؤقت أو تخمين ذكي منطقي لحل مشكلة ما) ثبتت صحته.

٤.النظرية Theory

تمثل النظرية الطرف الذي ينمو منه العلم كما تمثل فرضًا لم تثبت صحته بعد،

فعندما يـرغب الفرد في حل مشكلة ما يصيـغ لها عدة فروض (حلول مـؤقتة) وهذه الفروض إذا لم تثبت صحتها تعـرف حينئذ بالنظرية أما إذا ثبت صحة هذه الفروض تعرف بالقوانين.

ثالثا: المنهج برنامج تعليمي:

ويقصد بالبرنامج التعـيمي قائمة من الأنشطة التعليمية الحـديثة التى يقدمها المعلم للمتعـلم لتحقيق غايات التـربيةالمختلفة والتي تتـمثل في تطوير السلوك والشخـصية وتنمية قدرة المتعلم على إدارة حياته داخل هذا العالم التكنولوجي المعقد بما فيها إدارة الأزمات.

ومن أمـثلة الأنشطة التـعليمـيـة الحديثـة التى يقـدمهـا المنهج الدراسي من خـلال البرنامج التعليمي:ـ

١ ـ العصف الذهني	Brain stroming
٢ ـ المخابرة اللفظية	Buzz
٣ ـ الاكتشاف	Discovery
٤ ـ الاستقصاء	Inquiry
١ ـ التدريب الموجه	Giuded Practice
٢ ـ الأحداث المتناقضة	Discrepant events

هذا وسوف يعرض فيما يلي لكل نشاط من الأنشطة السابقة بشيء من التفصيل:

١. العصف الذهني (استـمطار الأفكار): **Brainstorming**

خطوات هذا النشاط:

١ ـ يقدم الموضوع على هيئة مجـموعـة من التسـاؤلات والمشكلات التي تتـحدى قدرات المتعلم العقلية.

مثال لذلك: لدراسة موضوع النمو يقدم هذا النشاط التساؤلات الآتية:ـ

- ما مراحل النمو؟
- ما العوامل المؤثرة على النمو؟
- ما العلاقة بين النمو والبيئة؟

وهكذا يتضح أن المتعلم في هذا النشاط هو الذي يصل إلى المعلومة بنفسه ولا يحصل عليها جاهزة لذلك فهو يحتفظ بها لأطول فترة ممكنة، الأمر الذى يمكنه من توظيف هذه المعلومة ومن ثم تحويلها إلى سلوك.

٢ ـ تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة.

بحيث تضم المجموعة الواحدة فئات التعلم المختلفة (الطلاب بطيء التعلم، ومتوسطي التعلم، وسريعي التعلم بنسبة ١:٢:١)

٣ ـ يسند إلى كل مجموعة سؤال معين تجيب عنه من خلال التشاور والاتحاد والتعاون بين أفراد المجموعة الواحدة بحيث يشارك كل فرد في المجموعة بفكرة معينة أوجزء معين من الإجابة.

٤ ـ يتم صياغة مجموعة من قواعد العمل لتنظيم العمل بين المجموعات المختلفة فالمجموعة التى انتهت من العمل المقدم إليها تنتظر حتى تنتهي بقية المجموعات من العمل الموكل إليها وحينئذ يطلب من جميع المجموعات الإعلان عن تقريرها.

٥ ـ تعرض كل مجموعة المشكلة والقرار الذي توصلت إليه لحل هذه المشكلة.

٦ ـ يقتصر عمل المعلم على: التوجيه والإرشاد وإدارة الموقف التعليمي.

القيمة التربوية لهذا النشاط:

١ ـ نقل مركز العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم وهذا هو ما ينادى به الكثير من خبراء التربية فالمتعلم هو الذى يتخذ القرار.

٢ ـ يحرك هذا النشاط التلميذ بعيداً عن الخبرات الجاهزة (خبرات كتاب المطبخ) حتى يصل إلى المعلومة بنفسه، ويصبح منتجًا للمعلومات.

٣ ـ عندما يحصل المتعلم على المعلومة بنفسه فإنه يحتفظ بها لأطول فترة ممكنة ويساعده ذلك على توظيفها إلى سلوك.

٤ ـ إثارة الإبداع لدى المتعلم حتى يصل إلى عدة إجابات وأفكار للسؤال الواحد. كما أن هذا النشاط يساعده على إنتاج أفكار جديدة، ووظائف جديدة غير مألوفة للأشياء كما يمكنه من تصميم خطة لحل مشكلة ما.

(٢) المخابرة اللفظية: Buzz

يعتمد هذا النشاط على إثارة أنماط متعددة من التفاعل داخل مجموعة صغيرة (تتكون من ٥ ـ ٦ أفراد) حيث يتضمن عدة أنماط من التفاعلات يمكن تلخيصها على النحو التالي:-

أ ـ تفاعل ما بين الطلاب والمعلم Basketball Pattern Interaction

ب ـ تفاعل بين المتعلم والمتعلم Ping-Pong-Pattern Interaction

ج ـ تفاعل بين المتعلم/ والمعلومة

Knowledge Leaner Pattern Interaction

(٣) الإكتشاف: Discovery

في هذا النشاط لا يحصل المتعلم على المعلومة جاهزة وإنما يسعى إلى إيجادها واكتشافها حيث يمر بسلسله من الخطوات والإجراءات للإجابة عن مجموعة من التساؤلات تمهيداً لاكتشاف المعلومة بنفسه إلا أن هذا النشاط تحكمه الشروط التالية:

أ ـ المراجع: حيث يتم البحث عن المعلومة في إطار محدد من المراجع والكتب.

ب ـ الوقت: حيث يتم البحث عن المعلومة خلال فترة زمنية معينة محددة.

القيمة التربوية لهذا النشاط:

- احتفاظ المتعلم بالمعلومة لأطول فترة زمنية ممكنة.
- تحـويل المعلومة إلى مـعنى من خـلال وضعـهـا داخل إطار وسيـاق Context من المشاعر أو تحويلها من الصورة المعقدة إلى أبسط صورة ممكنة.
- استدخال المعنى في ذات الفرد تمهيداً لتحويله إلى سلوك يوظفه في مواقف الحياة .
- تحويل السلوك إلى عادة يمارسها المتعلم في المواقف الأخرى المتشابهة.

٤.الاستقصاء: **Enquiry**

يشير معنـى الاستقصاء إلى نفس معنى الاكـتشاف السابق إلا أنه غير مـقيد بشروط لذا يطلق على الاسـتقـصاء الاكـتشـاف الحر Free Discovery أى أن المتعلم يقوم بسلسـة من الإجراءات والخطوات دون أن يتقـيد بالوقت أو مصادر مـعينة للمعلومات.

٥.التدريب الموجة: **Guided Practice**

يرتكز هذا النشـاط على تدريب النتعلم علـى مهارة مـعينة تحت اشـراف المعلم على النحو الآتي:

أ ـ أثر المتعلم: ويتلخص في التدريب والممارسة وتنفيذ الأنشطة العملية.

ب ـ أثرالمعلم: ويتلخص في التوجيه والإرشاد عند ظهور خطأ معين.

خامساً ـ المنهج كخبرة شاملة

ويقصد بالمنهج جملة الخبرات التى تقدم للمتعلم داخل الفصل ويعرف حينئذ (بالمنهج الظاهر أو المعلن أو الصريح)، ويمتد مفهوم المنهج ليشمل الخبرات الأخرى التى يتعرض لها المتعلم خارج الصف ويعرف حينئذ (بالمنهج المستتر أو الخفي أو غير الصريح). ومن أمثلة الخبرات التى يتعرض لها المتعلم خارج الفصل الخبرات الناجمة من جماعة الرفاق، و وسائل الاتصال المسموعة والمقروءة والمرئية ، ودور العبادة.

هذا وتعني الخبرة مرور الفرد بموقف معين بشرط أن يكتسب خمسةعناصر أساسية هى: (المعرفة ـ المهارة ـ الميل ـ الاتجاه ـ القيم) وتنقسم الخبرة إلى ثلاثة جوانب أساسية هى الجانب المعرفي والجانب المهاري والجانب الأخلاقي، هذا ويعرض فيما يلي لجوانب الخبرة الأساسية بشئ من التفصيل كما يلي:ـ

الجانب الأول: الجانب الأخلاقي:

- **أهمية تدريس الجانب الاخلاقي في الخبرة:**

يركز المنهج الحديث على تدريس الجانب الأخلاقي لعدة أسباب هى: ـ

أ ـ الجانب الأخلاقي هو الذي يوجه ويقود الجانب المعرفي والجانب المهاري لدى الفرد فقد يكون الفرد على مستوى عال في الجوانب المهارية والجوانب المعرفية وتجده أول من يخالف الدين والقانون بسبب تدني الجانب الأخلاقي لديه بعكس الفرد الذي يستخدم معارفه ومهاراته في أغراض البناء والتعمير بسبب رقي الجانب الأخلاقي لديه.

ب ـ اهتمام القرن الحادي والعشرون بتربية القيم والميول والاتجاهات لذا فإن الدول التى حجزت على موائد هذا القرن هى الدول التى اهتمت بتربية الأخلاق.

جـ ـ الدور الهام للجانب الأخلاقي في تربية قيم المحافظة على البيئة وصيانتها.

(مثال ذلك): يمكن للمنهج أن ينمي قيم التعامل مع البيئة وصيانتها لدى التلميذ بتوعيته بعدم إلقاء مخلفاته في مياه البحر لأن إلقاء المخلفات البلاستيكية (أكياس البلاستيك الملونة) في البحر تؤثر على حياة السلاحف البحرية التي تتغذى على أكياس البلاستيك الملونة التي تشبه قنديل البحر.

الأمر الذي يؤدي إلى التصاق الأكياس بجدار معدة السلحفاة ومن ثم تجويعها ووفاتها، الأمر الذي يحدث خللاً في النظام البيئي يؤدي إلى نقص أعداد السلاحف البحرية وزيادة أعداد قنديل البحر التي تسبب العديد من الأضرار للإنسان.

• المكونات الأساسية للجانب الأخلاقي للخبرة:

أ ـ الميل: يقصد به تطوير مشاعر الحب نحو الأشياء الطيبة في البيئة وتطوير مشاعر الرفض للأشياء الخبيثة في البيئة مثل (إنتشار القمامة في الطرقات ـ عدم احترام إشارة المرور).

ب ـ الاتجاه: ويقصد به تطوير مشاعر الحب لدى الفرد للأشياء الطيبة في البيئة وتطوير مشاعر الرفض نحو الأشياء الخبيثة في البيئة ويتميز الاتجاه بالصفة الجماعية أما الميل فله صفة فردية.

مثال ذلك:

ـ يحب محمد ركوب الخيل أكثر من كرة القدم (ميل)

ـ يقدس المسلمون بيت الله الحرام (اتجاه)

هذا ويمتلك التلميذ مجموعة من الآراء تكونت بفعل خبراته السابقة، بعض هذه الآراء تتطابق مع المعرفة العامة المقبولة لدى الجميع ويساهم في تكوين اتجاهه الإيجابي، والبعض الآخر لا يتطابق مع المعرفة العامة المقبولة ويساهم في تكوين اتجاهه السلبي. ويندرج هذا الأمر على المعلمين فالعديد منهم لديه أفكار سابقة عن قدرة الطفل على التعلم، وكمية المعلومات التي يمتلكها قبل أن يأتي إلى المدرسة

الأمر الذي يؤثر بقوة على طريقة المعلم في التدريس.

ولقد فحص (Combs,1993) العوامل المختلفة التي تساهم في تشكيل اتجاه الفرد، ووجد أن الفرد يتصرف بطريقة معينة في ضوء معتقداته التالية (Combs):-

أ- معتقدات الفرد عن نوع البيانات: فالفرد الذي يجمع بيانات عن الأسئلة التي ترتبط بالأشياء يمتلك اتجاهًا سلبيًا.

ب- معتقدات الفرد عن ذاته: فالفرد الذي يقدر ذاته ويرى نفسه دائمًا في طرق ايجابية يمتلك اتجاهًا إيجابيًا أما الفرد الذي لا يقدر ذاته ويرى نفسه في طرق سلبية فيمتلك اتجاهًا سلبيًا.

جـ- معتقدات الفرد عن أهدافه الخاصة: فالفرد الذي يرى أن أغراضه لا تُقيد حريته يمتلك اتجاهًا ايجابيًا أما الفرد الذي يرى أن أغراضه تقيد حريته فيمتلك اتجاهًا سلبيًا.

د- معتقدات الفرد في قدرة الآخرين: فالفرد الذي يعتقد في قدرة الآخرين على انجاز شئ ما يمتلك اتجاهًا إيجابيًا والعكس صحيح.

هـ- معتقدات الفرد في طرق التعبير عن ذاته: الفرد الذي يستخدم طرق جيدة تظهر ذاته بوضوح يمتلك اتجاهًا ايجابيًا. بعكس الفرد الذي يستخدم طرقًا لا تعبر عن ذاته فيمتلك اتجاهًا سلبيًا.

وهكذا يتضح أن معتقدات الفرد تقوم بدور هام في تشكيل استعداد الفرد نحو الأشياء والموضوعات والأفراد ومن ثم تشكيل اتجاهاته المختلفة وتحديد درجة نجاح الفرد في مهنته (Martin Ralph).

أهمية الاتجاهات:

ترتبط أهمية الاتجاهات بثلاثة عوامل أساسية هي:

أ- يقوم الاتجاه بدور هام في تحديد درجة تفاعل الفرد مع البيئة وادراكه لها. فالفرد

الذي يحمل استعداد عقلي مرتفع يتفاعل مع البيئة بطريقة ايجابية ويدرك الأشياء بشكل جيد بعكس الفرد الذي يحمل استعداداً عقليًا منخفضًا.

ب ـ اتجاه المتعلم غير فطري أي لا يولد به فقد أكد علماء النفس أن الفرد يكتسب اتجاهاته من خلال الخبرات التي يمر بها أثناء مراحل النمو المختلفة.

جـ ـ الاتجاه عبارة عن نتائج دينامية للخبرات توجه الطفل عندما يدخل خبرات جديدة

أنماط الاتجاهات:

ـ اتجاهات ذات صبغة عقلية: تعتمد على التفكير المنطقي ويمكن تطويرها من خلال الاكتشاف والبنائية ومن أمثلة هذه الاتجاهات (التفتح العقلي ـ التعاون مع الغير ـ المثابرة ـ حب الأستطلاع ـ اتباع التوجيهات)

ـ اتجاهات ذات صيغة عاطفية: منها التسامح الأستجابة لوجهات نظر الآخرين والتفتح نحو الخبرات الجديدة ـ التفكير الإيجابي نحو الفشل.

القيم: تتكون القيم من جانب معياري وجانب وجودي يتم تقديره في ضوء الجانب المعياري ومن أمثلة القيم التي تهتم مناهج التعليم بتطويرها: (العدل ـ الالتزام ـ الانتماء ـ الدقة ـ المثابرة ـ النجاح ـ الصدق ـ الأمانة ـ الطاعة ـ التفاني ـ التقوى ـ الخوف من الله....)

فالقيم عبارة عن وسيلة يستخدمها الفرد في مجابهة مشكلات الحياة حيث يستطيع استخدام (قيم الصبر ـ الشكر ـ محبة قدر الله) في التعامل مع مشكلات الحياة وأزماتها الأمر الذى يؤدي إلى صعود الفرد إلى قيم أعلى وهى (رضا الله عن العبد ثم رضا العبد عن الله) وهى أعلى درجة في سلم القيم.

- **أنواع القيم التربوية:**

يقسم خبراء التربية القيم إلى عدة أنواع هى: ـ

أ. **القيم الإلزامية:** وهى عبارة عن قيم إذا لم يلتزم بها الفرد عاقبه عليها المجتمع

لأن غياب مثل هذه القيم يحول المجتمع إلى غابة يأكل فيها القوي الضعيف.

وهناك العديد من القيم الإلزامية التي يجب أن تهتم مناهج التعليم بتطويرها منها: ـ

- احترام الجنس الآخر.
- الحرية والجدير بالذكر أنه لا يوجد فرد يمتلك حرية مطلقة .
- حقوق الوالدين (طاعة الوالدين).

ب.القيم التفضيلية: هى قيم إذا التزم بها الفرد كافأه عليها المجتمع وإذا لم يلتزم بها لا يعاقبه عليها ومن هذه القيم: (قيمة النجاح وقيمة الترقي في ميادين العمل).

ج.القيم الطوبائية: وهى قيم مثالية تحث عليها تعاليم الدين ومنها القيم التي يحث عليها القول المأثور للرسول الكريم ﷺ **(أعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا)** ويلزم لتنفيذ هذه القيمة قيم أخرى مثل التقوى والإيمان بالله والمثابرة والصبر والخوف من الله.

الجانب الثاني: الجانب المهاري:

تُعرف المهارة أداء عمل معين في أقل وقت ممكن وبدرجة عالية من الإتقان وبأقل عدد من الأخطاء.

أنواع المهارات:

(١) المهارات الأساسية: **Basic Skills**

يُعرض فيما يلي لبعض المهارات الأساسية التي يستطيع المنهج تطويرها لدى الطفل.

- **الملاحظة:** **Observation**

هى الطريقة الأولية للحصول على المعلومات، ويمكن أن يستخدم الطفل حواسه الخمس في عمليات الملاحظة وجمع المعلومات.

• التصنيف: Classification

تتطلب هذه المهارة مـن الأطفال تنظيم ملاحظاتهم في طرق تحـمل معاني خـاصة بهم، ويسـتطيع المعلم تشجـيع الأطفال على التـصنيف عن طريق تكليفـهم بتجـميع الأشياء في مـجموعات في ضـوء الخصائص التي قام بملاحظتهـا ومن خلال ترتيب الأشياء والأحداث في ترتيب معين.

• الاتصال: Communication

تشـيرهذه المهـارة إلى إستـخدام الطفل للـغة المنطوقـة أو المكتوبة أو الرمـزية في التعـبير عـن أفكاره في طرق يفهمـا الآخرون، ويتلخص دور المعلم هنا فـي تدريبهم على تحـديد الكلمـات والمصطلحـات بطريقـة عـمليـة ووصف الأشـياء وتسـجـيل المعلومات.

• القياس: Measurment

تُضيف مـهارة القـياس بُعـد الدقة إلى مهـارات الملاحظة والتصنـيف والإتصال، ويستطيـع المعلم أن يشجع الأطفال علـى أستخـدام القياس عن طريق تدريـبهم على أستـخدام أدوات مـقننة مثل المسطرة ـ الشـريط المدرج ـ المخبـار المدرج أو استـخدام أدوات غير مقننة مثل شرائط الورق في قياس الكمية والمسافة.

• التقدير: Estimation

ويقصـد به استخـدام الأحكام لتقدير كـمية أو قـيمة الأشـياء، ويبني التـقدير على المعرفة السابقة ولكنه لا يوجه عملية القياس.

• التنبؤ: Prediction

يشـير التنبـؤ إلى أنماط التفكيـر التي تتطلب التـخمين الذكي المنطقي القـائم على البيانات المتاحة، وتتم عملية التنبـؤ في ضوء الملاحظات المتراكمة، وتحليل المعلومات والخبرات السابقة.

• الأستنتاج: Inferences

يمكن مساعدة الطفل على عمل الاستنتـاجات عن طريق توجيه تفكير الطفل نحو

تفسير الملاحظات في ضوء الخبرات السابقة.

(٢) المهارات التكاملية: Integrated Skills

تعتمد قدرة الطفل على التفكير في مستوى عال على تطبيق أكثر من نمط من أنماط التفكير في نفس الوقت وهذا ما تقوم به المهارات التكاملية حيث تعمل على تجميع أكبر عدد ممكن من المهارات الأساسية حتى تصبح وسائل لحل المشكلات.. وهكذا يمكن القول أن المهارات الأساسية تمثل متطلبات قبلية للمهارات التكاملية التي توجه نحو إجراء التجارب والتحكم في المتغيرات.. ويعرض فيما يلي للمهارات التكاملية بشئ من التفصيل:ـ

• تحديد المتغيرات والتحكم فيها:

Identifying and Controling Variables

تحتاج هذه المهارة من الطالب تحديد جوانب التجربة التي تؤثر على النتائج وجعلها ثابتة كلما أمكن ذلك في نفس الوقت الذي يعالج فيه ويغير جانب من تلك الجوانب لقياس أثره على النتائج:

• التعريف الإجرائي: Defining Operationaly

تستخدم هذه المهارة عندما يقوم الطالب باستخدام الملاحظات والمعلومات التي يحصل عليها من الخبرات في وصف شئ معين أو أحداث معينة.

• صياغة الفروض: Forming hypothesis

تستخدم هذه المهارة عندما يقوم الطالب بتصميم الفحوص وهى مهارة تماثل مهارة التنبؤ ولكنها أكثر تحكمًا وتهدف إلى استخدام المعلومات في عمل تخمينات ذكية تربوية عن النتيجة المتوقعة لتجربة ما.

• التجريب: Experimenting

تتطلب هذه المهارة استخدام عدة أنماط من التفكير في تصميم وإدارة اختبار علمي

محكم وتتكون هذه المهارة من مـهارات (صياغة الأسئلة البحـثية ـ تكوين الفروض ـ وتحديد المتـغيـرات والتحكم فـيها ـ والـتعريف الإجـرائي ـ وإدارة التجـربة ـ تفسـير البيانات).

• تصميم الأشكال البصرية: **Graphing**

تشير هذه المهارة إلى قدرة الطالب على تحويل القياسات إلى رسوم خطية أو بيانية لتوضيح العلاقات الموجودة بين هذه القياسات.

• تفسير البيانات: **Interpreting data**

تتطلب هذه المهارة جمع الملاحظات والقياسات (البيانات) في طريقة منظمة تمكن التلميـذ من رسم الاستنتاجـات من المعلومات التي حصل علـيها بعد قـراءة الجداول والرسوم البيانية.

• تكوين النماذج: **Forming Modlels**

وهى مهارة تمكن التلميذ من تقديم توضيح مجرد (عقلي) أو محسوس (طبيعي) لشئ معين أو حدث معين.

• الفحص: **Investigation**

مهارة معقدة تتطلب استخدام مهارات الملاحظة وجمع المعلومات وتحليلها ورسم الاستنتاجات تمهيداً لحل مشكلة ما.

٣. مهارات القراءة: **Reading Skills**

هناك العديد من مهـارات القراءة التي ترتبط بالمهارات الأساسـية والتكاملية يمكن تلخيصها كما يلي:ـ

- التميز بين الأشكال والأصوات وإدراك الحروف والكلمات.
- عزل السمات والخصائص العامة والمقارنة بينها.
- تقديم الأفكار في ترتيب وتتابع معين.
- استخدام إجراءات منظمة في تسجيل الملاحظات.

• استخدام المهارات الكمية في الأنشطة المعملية.

•مناقشة الملاحظات والمقارنة بينها وادراك علاقة السبب بالنتيجة.

• تغير معدل القراءة، والتفكير بطريقة استنباطية او استقرائية.

• تنظيم الملاحظات في مخطط معين (خرائط مفاهيم).

• تنمية القدرة على التعميم باستخدام أسئلة من نمط ماذا لو....؟

• توظيف المعلومات في مواقف جديد.

• استخدام الأشكال والجداول في ترتيب الأفكار.

الجانب الثالث: المعرفة العلمية:

تتكون المعرفة العلمية من المعلومات والأفكار المختلفة الناجمة من الإكتشافات الجديدة التي تؤدي إلى إثارة العديد من الأسئلة والعديد من التجارب، ومن ثم العديد من الإكتشاف، وتتكون المعرفة العلمية من الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، والنظريات والقوانين ويعرض فيما يلي لكل مكون من هذه المكونات بشئ من التفصيل:ـ

• الحقائق: **Fact**

تمثل الحقائق جزء من المعلومات البسيطة وتتسم الحقيقة بأنها محسوسة وقابلة للملاحظة ـ وهناك العديد من الآراء العلمية التي تمثل حقائق منها:ـ

ـ تدور الأرض مرة واحدة حول محورها كل ٢٤ ساعة.

ـ يتكون جزئ الماء من ذرات الهيدروجين والاكسجين.

• المفاهيم: **Concept**

المفاهيم عبارة عن أفكار تربط بين العديد من الحقائق والملاحظات مثال ذلك "تحتاج النباتات الخضراء إلى الضوء لكي تنمو" حيث يربط هذا المفهوم بين الضوء ونمو النباتات.

كما يُعرف المفهوم بأنه تجريد يشرح القاسم المشترك بين عدة ملاحظات مثل:

- يتجه النبات الأخضر نحو الضوء.
- يستخدم جسم الإنسان الغذاء للحصول على الطاقة والنمو.

• التعميمات: Generalization

التعميمات عبارة عن آراء واسعة وعريضة تربط بين العديد من المفاهيم المتشابهة.

مثال ذلك: الرأي العلمي الدال على أن "النبات يحتاج إلى الغذاء والضوء والماء" عبارة عن تعميم يضم على الأقل ثلاثة مفاهيم هى:-

- يحتاج النبات إلى الماء
- يحتاج النبات إلى الضوء
- يحتاج النبات إلى الغذاء

هذا وهناك العديد من التعميمات التي تتكون منها المناهج مثل:

- النباتات الخضراء كائنات حية
- التكاثر هام لبقاء واستمرار الكائنات الحية
- تستخدم الكهرباء في الحصول على الطاقة الحركية

وتتميز التعميمات بصفتين هما أن لها قوة تنبؤية Predictive Power وقوة شارحة Explanatory Power فالتعميم السليم يتنبأ بدقة، ويشرح لماذا حدث هذا.

• النظريات: Theories

النظريات عبارة عن تعميمات تبدو أنها حقيقية ولكن ينقصها البرهان.. المثال الشهير على ذلك هو النظرية الذرية فالذرة تتكون من نواة تتكون من بروتونات لها شحنات موجبة وتيوترونات ليس لها شحنات كهربية كما يتكون الذرة من مسافات خارجية شائعة تملأ بالعديد من الإلكترونات لها شحنات سالبة تتحرك بسرعة هائلة

وهناك العديد من النظريات التي يهتم المنهج بتدريسها:ـ

ـ نظرية الحركـة: جزيئات المادة تتحـرك ويتوقف معـدل حركة الجزيئـات على درجة الحرارة.

ـ النظرية الجزيئية: تتكون المركبات من تفاعل الكترونات الذرات.

ـ نظرية التطور والإرتـقاء: تتـكيف الأنواع المخـتلفة مـن الكائنات الحـية مـع البيـئـة والأنواع التي لها قدرة أكبر على التكيف تظل وتبقى.

• القوانين: Laws

القوانين عـبارة عن نظريات تبدو حـقيقيـة ويمكن تصديقهـا ـ ولا يمكن أبداً عدم إثباتها. وهناك العديد من القوانين التي تتضمنها المناهج:

ـ قانون نيـوتن الثالث للحركـة: لكل فعل رد فعل مـساو له في القوة ومـضاد له في الإتجاه.

ـ قانون الجذب العام: تتوقف قوة جذب جـسمين على كتلة كل منهما وعلى المسافة بينهما.

القوانين	Laws
النظريات	Theories
التعميمات	Generalization
المفاهيم	Concept
الحقائق	Facts

العلاقة بين الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، والنظريات والقوانين

أهمية دراسة المنهج النمطي:

يمكن تلخيص أهمية دراسة المنهج النمطي في النقاط التالية:ـ

١ ـ أن أغلب المناهج الموجودة في البلدان العربية في الجامعات والمدارس والمعاهد العليا تنتمي إلى المنهج القديم الذي يمثل واقعًا لابد من دراسته للوصول إلى التجديد التربوي.

٢ ـ نقطة البداية في التطوير دائما هى دراسة الواقع والمنهج القديم يمثل نقطة البداية التى يجب الانطلاق منها لإحداث التغيير.

المقصود بالمنهج الدراسي النمطي:

هو جملة الموضوعات الدراسية المتناثرة التي لا يوجد بينها أي نوع من الترابط والتكامل.

خصائص المنهج الدراسي النمطي:

١. الهدف من المنهج الدراسي النمطي:

أ ـ (الواقع): يمكن للدارس للمنهج القديم أن يلاحظ أن المنهج يركز على الجانب المعرفي فقط دون التركيز على الجوانب المهارية والانفعالية ومن ثم فإن هذا المنهج لا يستطيع تطوير شخصية الفرد.

ب ـ (المثال): يهدف المنهج الحديث إلى تطوير شخصية الفرد عن طريق التركيز على جميع جوانب التعلم (المعرفية، الانفعالية، المهارية) فالمعرفة والسلوك والأخلاق كل متكامل لا يتجزأ.

جـ ـ (العلاج): تطوير مناهج تعمل على تربية السلوك والأخلاق بجانب المعرفة والمهارة.

٢. الخبرة في الدراسي النمطي:

أ ـ (الواقع): الخبرة في المنهج النمطي مجزأة ومفككة لعدة أسباب منها:ـ

- يركز المنهج النمطي على الجوانب المعرفية فقط.
- عدم مراعاة المنهج النمطي الفروق الفردية بين الطلاب.

ب ـ (المثال): يجب أن يقدم المنهج خبرة متكاملة تتضمن الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية والأخلاقية.

٣. دور المعلم في المنهج الدراسي النمطي:

يمكن تلخيص دور المعلم في المنهج القديم في النقاط التالية:

(أ) صب جميع الطلاب في قالب واحد واستخدام نفس الطريقة في التعامل مع جميع الطلاب.

ولتوضيح الآثار السلبية المترتبة وكيفية علاجها يُعرض للمشكلة والعلاج على النحو التالي.

المشكلة: ـ عدم مراعاه المعلم للفروق الفردية.

حيث أشارت نتائج الأبحاث التربوية أن هناك ثلاث فئات من المتعلمين هى (سريعي التعلم و متوسطي التعلم و بطئ التعلم) ورغم ذلك يتبع المعلم طريقة واحدة للتدريس تناسب متوسطي التعلم فقط مما يترتب عليه:

- حالة من القلق والضيق بالنسبة لسريع التعلم عندما يتبع المعلم طريقة أقل من مستواه.
- عدم المتابعة والفهم من قبل بطئ التعلم لأن الطريقة المتبعة أعلى من مستواه أى أن المعلم يتسبب في إهدار طاقات الطلاب سريعي التعلم وبطئ التعلم.

العلاج:ـ تطبيق مبدأ التعلم من أجل الإتقان Mastery Learniny الذي يهدف إلى استغلال طاقات جميع فئات المتعلمين عن طريق استخدام عدة أنواع من طرق

التدريس تناسب جميع طوائف التعلم للوصول إلى مستوى الامتياز كما أن التعلم من أجل الاتقان يستغل كل طاقات المتعلم و يعمل على تشغيل جميع الطاقات الكامنة في النصفين الكرويين للمخ.

ب ـ يستخدم المعلم الألفاظ فقط في التدريس.

المشكلة: ـ وتتمثل هذه المشكلة في ثلاثة جوانب: ـ

- تشيرالألفاظ إلى المعنى بطريق غير مباشر وقد تؤدي إلى معانى مضللة وغير صحيحة.
- تحمل الألفاظ معاني غير جوهرية أي معاني ناقصة وغير واضحة.
- تؤدى اللفظية الزائدة (إغراق المعلم للمتعلم بالألفاظ) إلى تشتيت انتباه المتعلم والملل وسرحان المتعلم إلى عالمه الخاص وبالتالى الوصول إلى حالة من الكسل العقلي Mental Inactivity .

العلاج:ـ

استخدام المعلم لعوامل الاتصال البصرية التى تعمل على تشغيل البصر لجذب انتباه التلاميذ وتجنب سرحانهم حيث تحمل عوامل الاتصال البصرية (الصور أو الرسوم البيانية أو الخرائط أو المجسمات أو الأدوات العملية) معاني جوهرية وكاملة وواضحة.

ج ـ استحواذ المعلم وسيطرته على أغلب وقت العملية التعليمية .

المشكلة:ـ

انخفاض المشاركة الكمية والنوعية للمتعلم في العملية التعليمية.

العلاج:ـ

نقل مركز العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم أي اختزال دور المعلم إلى أقصى درجة ممكنة وزيادة مشاركة المتعلم عن طريق استخدام عوامل الاتصال غير اللفظية الأتية:ـ

- **الإشارة:** يشير مفهوم الاشارة إلى إحداث تغير في أي مكون من مكونات البيئة لجذب انتباه المتعلم ونقل معنى معين له ورغم الدور الهام السابق الذي تقوم به الاشارة إلا أنها لا تحمل معاني جوهرية.
- **العلامة:** وتعرف بأنها إشارة مجسمة Concret Signal تأخذ عدة أشكال منها الصور والرسوم التعليمية. و تحمل العلامة معانى جوهرية كاملة تشير إلى المعنى بطريق مباشر.
- **الاتصال البصري:** يعتمد الاتصال البصري على متابعة حركة العين ثم متابعة حركة جميع أجزاء الجسم ثم العودة إلى متابعة حركة العين مرة أخرى وذلك للتعرف على الكيفية التى يفكر بها الفرد المتحدث و(الإنصات الحركي).
- **تعبيرات الوجه:** يشير العديد من خبراء الإتصال إلى أن عضلات الوجه قادرة على التعبير عن مشاعر متعددة فالوجه يمكن أن يعبر عن الضيق أوالخجل والانسحاب و الانتباه أو الحزن و يستطيع المعلم استخدام تعبيرات الوجهه لجذب انتباه التلميذ لمحتوى الدرس أو الحد من قيامه بسلوك سلبي، أو تشجيعه لممارسة السلوكيات الايجابية.
- **المسافة بين المرسل والمستقبل:**

تختلف المسافة بين المرسل من ثقافة إلى أخرى فالمسافة بين المرسل والمستقبل يجب أن تتراوح بين (٣ ـ ٤ متر) ولتنفيذ هذه المسافة في قاعات الدرس فقد صممت هذه القاعات على هيئة نصف دائرة أو على هيئة حدوة حصان بحيث يكون المعلم في مركز الحلقة التعليمية.

٤.توحيد المقررات الدراسية على جميع البيئات

(الواقع): يلاحظ الدارس للمقررات الدراسية أنها موحدة على جميع بيئات المجتمع المختلفة في خصائصها.

(مثال ذلك): إذا قمنا بتحليل للبيئات الموجودة في مجتمع ما لوجدنا أنه يتكون

من العديد من البيئات المتغايرة والمتنوعة فهناك البيئة الزراعية والصحراوية والساحلية والتجارية ورغم ذلك يستخدم المنهج التقليدي مقررات موحدة في هذه البيئات المختلفة، فمقرر مادة العلوم أو الدراسات الإجتماعية موحد على جميع البيئات.

الأمر الذي يترتب عليه العديد من المشكلات منها:

- عدم قدرة المتعلم التكيف مع مواقف البيئة.
- عدم قدرة المتعلم على حل المشكلات داخل البيئة التى يعيش فيها.

(العلاج):-

- بناء مناهج عامة: يدرسها جميع أبناء المجتمع تعد الفرد للمواطنة الصالحة تضم العديد من المواد الدراسية التي تهدف إلى تدريس التربية الإسلامية واللغة الأم اللغة العربية وكيفية قضاء وقت الفراغ وكيفية تكوين العلاقات الإنسانية.
- بناء مناهج خاصة: تضم المقررات الخاصة بالبيئة التى ينتمي إليها الفرد تتناول جميع الأنشطة والخصائص التي تميز هذه البيئة عن غيرها.

٥.حرمان الفرد في المنهج القديم من مزايا النشاط.

هناك العديد من مزايا النشاط التي يحرم المنهج النمطي التلميذ منها مثل:-

أ ـ فرص النمو المهني.

ب ـ فرص الإبداع: فالمتعلم الذي ينشأ في جو تعليمي تسوده الألفاظ فقط دون ممارسة الإبداع والإبتكار لن يستطيع إظهار إبداعاته وابتكاراته.

جـ ـ التدريبات العملية: في ظل جو يسوده الجانب النظري ولا يوفر فرص النمو العقلي للفرد لا يستفيد المتعلم من مزايا النشاط، ولقد أشارت نتائج أبحاث علم النفس التجريبي إلى أن استخدام المنهج القديم الذي يفتقد إلى التدريبات العملية يحفز الغدة النخامية على إفراز هرمونات تدعو إلى الملل والسأم والضغط أثناء الدراسة، بعكس المنهج الحديث الذي يعتمد على التدريبات

العمليـة التي تجعل الغدة النخـامية تفرز هرمـونات تدعو إلى السعـادة والارتياح ومن ثم التعلم الجيد.

٦. التقويم في المنهج الدراسي النمطي:

(الواقع):

يهدف التـقويم في المنهج النمطي إلى قـياس قـدرة المتعلم على تذكـر المعلومات فقط ولتحقـيق هذا الغرض يستخدم التقويم في المنهج النمطي اخـتبارات المقال التي تتطلب الإجـابة عنها كـتابة مـقال والجـدير بالذكر أن هذه الاخـتبـارات تتسم بـعدم الموضوعية ولا تمثل ما يدرس تمثيلاً صحيحًا.

(العلاج):

أ ـ ينبغي أن يكون التقويم شاملاً يأخذ في الاعتبار جميع جوانب الشخصية ويكون مستمرًا يسير مع التدريس جنبا إلى جنب.

ب ـ التركيز على استخدام التقويم في تحقيق أغراض التشخيص والوقاية والعلاج.

جـ ـ استخدام أساليب متعددة في التقويم تتسم بالثبات والصدق والموضوعية.

٧. كفاءة المعلم في في المنهج الدراسي النمطي:

يلخص المنهج النمطي معايير كفاءة المعلم في النقاط التالية: ـ

أ ـ كم المادة التعليـمية التي ينقلها المعلم للـمتعلم فكلما زادت كـمية المادة التعليـمية التى ينقلها المعلم لتلاميذه كلما دل ذلك على زيادة كفاءته.

ب ـ نتـائج آخر العـام: يحدد المنهج النـمطي كفـاءة المعلم في ضوء عـدد الطلاب الناجحين والراسبين في اخـتبار آخر العام فكلمـا زاد عدد الطلاب الناجحين دل ذلك على كفاءة المعلم.

المنهج الدراسي الحديث

المنهج بمفهومه الواسع

سوف تقتصر دراستنا للمنهج الحديث على المحاور التالية:

- الأسباب التي تدعو إلى دراسة المنهج الحديث.
- بعض مفاهيم المنهج الحديث.
- أمثلة للمنهج الحديث في الدول المتقدمة.
- سمات المنهج الحديث.

هذا ويعرض لكل محور من المحاور السابقة بشئ من التفصيل على النحو التالي.

أولا. الأسباب والدواعي التي تدعو إلى دراسة المنهج الدراسي الحديث:

(١) يوصف القرن الحادى والعشرون بأنه "قرن بلا قلب" لا يحترم التخلف والعشوائية، ويحترم الدول التى تربي أبناءها على الأخلاق والقيم والمعرفة الصحيحة.

(٢) يشهد هذا القرن ثورة وبركان معرفي في المعلومات كما يشهد تطوراً تكنولوجيًا هائلاً يعظم علم الدقة فالتكنولوجيا لا تعني إمتلاك الجهاز ولكنها تعني إمتلاك الطريقة التي يصنع بها الجهاز، أي أن الدول التي تمتلك العديد من الأجهزة التكنولوجية الحديثة، و لا تمتلك طريقة تصنيع هذه الأجهزة تستهلك التكنولوجيا ولا تنتجها.

ولعل هذا يؤكد معنى المثل الصيني التالي "بدلا من أن تعطني سمكة علمني طريقة الصيد".

هذا وهناك العديد من الشواهد على التطور التكنولوجي الذي يشهده هذا العصر منها:ـ

• التقـدم في وسائل الاتصـال جعل هذا العـالم الفسـيح المترامي الأطـراف قرية صغيرة.

• ظهور علـم الهندسة الوراثيـة والتقدم الهـائل في مجـالات الفضـاء والطيران وجراحة الجينات.

• استخدام تكنولوجيا المعلومات في جمـيع مجالات الحياة (الزراعية ـ الصناعية وفي الجامعات والمدارس والشركات...... الخ) بالإضـافة إلى التقدم الهائل في مجـالات الكمبـيوتر Software والإتصال عـن بعد Telecommunication وقواعد البيانات Database.

٣ ـ تغيير وظيفـة المدرسة فبعد أن كانت وظيفة المدرسـة النقل الآلى للمتعلم من عام إلى عام أصبح لها وظائف أخرى متعددة نحـو الفرد والبيئة والمجتمع يعرض لها على النحو التالي:ـ

أ ـ وظيفة المدرسة نحو الفرد: وتتلخص في تطوير جوانب شخصية المتعلم الوجدانية والمهارية والإجتماعية والنفسية والعقلية ... الخ

ب ـ وظيـفة المدرسـة نحو البـيئـة: وتحدد في تزويد المتـعلم بمهارات الحـياة الـلازمة للعيش في البيئة كما تعمل على حل جميع مشكلات البيئة.

ج ـ وظيفـة المدرسة نحو المجتـمع: وتتلخص في دراسة معطيـات العصر ومسـاعدة المتعلم على التكيف مع هذه المعطيات.

ثانيا: مفاهيم المنهج الدراسي الحديث:

التعريف الأول: يتكون المنهج الحديث من العناصر التالية:

١ ـ الأهداف.

٢ ـ المحتوى.

٣ ـ طرائق التعليم.

٤ ـ وسائل الاتصال.

٥ ـ الأنشطة.

٦ ـ التقويم.

٧ ـ التغذية الراجعة.

ويرتبط التقويم بالتغذية الراجعة أرتباطًا وثيقًا فالتغذية الراجعة يقصد بها المعلومات التى تتاح للمتعلم وتمكنه من مقارنة الآداء الفعلي بآداء قياسي أو معياري للمهارة كما تعني التعرف على مدى التقدم نحو الأهداف المنشودة.

التعريف الثاني: للمنهج الدراسي الحديث:

يرى هذا التعريف أن المنهج الحديث يتكون من ثلاثة جوانب أساسية هى:ـ

١ ـ خطة عمل: يعدها المعلم ويستفيد منها في قيادة الدرس.

٢ ـ الخبرات: يستفيد منها المتعلم.

٣ ـ التفاعلات: ويتضمن المنهج الحديث مجموعة من التفاعلات هى.

- (تفاعل المتعلم ـ المتعلم) ويطلق عليه نمط البنج بونج في التفاعل وتتلخص أهمية هذا التفاعل في إيجاد نوع من الترابط الفكري بين الطلاب.
- (تفاعل المعلم ـ الطلاب) ويطلق عليه نمط الباسكيت بول في التفاعل.
- (تفاعل المتعلم ـ المعلومة) ويمثل هذا الجانب شرطًا هامًا لحدوث التعلم.

ثالثا: أمثلة للمناهج الدراسية الحديثة:

١. مناهج السوبرماركت: **Supermarket Program**

يقوم هذا المنهج على أساس استخدام حاجات التلاميذ في تصميم أنماط متنوعة من الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تقابل التنوع في حاجات التلاميذ.

خطوات بناء هذا المنهج:

١ ـ إجراء مسح شامل لجميع حاجات التلاميذ وتصنيف هذه الحاجات.

٢ ـ تصميم أنشطة تعليمية متنوعة تقابل التنوع في حاجات المتعلمين.

٣ ـ إتاحة الفرصة والحرية الكاملة أمام المتعلم لاختيار نشاطه وفقًا لحاجاته.

٤ ـ دور المعلم في هذا المنهج هو التوجيه والإرشاد وإدارة العملية التعليمية.

القيمة التربوية لهذا المنهج:

١ ـ التركيز على حاجات المتعلم وذلك لأن الحاجات أكثر التصاقًا وقربًا من نفس وعقل المتعلم.

٢ ـ زيادة مشاركة المتعلم الكمية والنوعية في العملية التعليمية.

٣ ـ تطبيق مبدأ التعلم عن طريق العمل **Learning by Doing**

٢. منهج التدريس مفتوح للنهاية: Open-Ended Teaching Program

التعريف بهذا المنهج:

١ ـ لا يلتزم هذا المنهج بوقت محدد ولكنه منهج مفتوح النهاية يسمح لجميع الطلاب بتنفيذ الأنشطة التعليمية الموكلة إليهم في ضوء قدراتهم الخاصة وسرعة التعلم الخاصة.

٢ ـ يستخدم هذا المنهج مقاعد يعاد تركيبها طبقا لنوع المهمة التعليمية.

٣ ـ يرتب الطلاب في هذه المناهج على هيئة نصف دائرة بحيث يجلس المعلم في منتصف هذه الدائرة ويجلس التلاميذ على أبعاد متساوية من المعلم.

٤ ـ يتضمن أحد مراكز التعلم الموجودة في الصف مكتبة تحتوي على مجموعة متنوعة من المراجع أو الكتب أو نقاط اتصال بشبكة الانترنت.

٥ ـ يتضمن الصف مركزاً للتجربة يحتوي على العديد من الأدوات والأجهزة العملية والمواد الكيماوية لإجراء بعض التجارب.

خطوات هذا المنهج:

١. موضوع الدرس: يقدم موضوع الدرس على هيئة تساؤلات أو مشكلة أو موقف أو

مهمة مثال: تكلم عن تلوث البيئة؟

٢. **جمع المعلومات:** يقوم الطلاب بجمع المعلومات المختلفة عن الموضوع المطلوب دراسته من خلال المكتبة الموجودة بالفصل أو من شبكة الانترنت.

٣. **التحقق من المعلومات:** يستخدم الطالب في هذه الخطوة الأدوات والأجهزة والمواد المختلفة الموجودة بمركز التجربة لإخضاع المعلومات التي يجمعها للتجربة والمشاهدة والقياس والإستنتاج الدقيق للتحقق منها.

٤. **اتخاذ القرار:** يقوم الطلاب داخل كل مجموعة صغيرة بإتخاذ القرار في ضوء نتائج التجربة عن طريق التشاور والتعاون.

٥. **دور المعلم:** يقوم المعلم بدور الإرشاد والتوجيه.

مزايا هذا المنهج:

١ ـ تنمية قدرة المتعلم على كيفية اتخاذ القرار.

٢ ـ نقل العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم.

٣ ـ تدريب المتعلم على عدم قبول التفسيرات الغامضة إلا بعد إخضاعها للتجربة والمشاهدة والقياس.

(٣) مناهج دائرة التعلم: Learning Cycle Program

خطوات هذا المنهج:

١. **التمثيل:** ويقصد بالتمثيل المعلوماتي هنا تحويل المعلومات من الصورة المعقدة إلى صورة مبسطة جداً عن طريق:ـ

- استخدام المواد الملموسة أو المحسوسة
- استخدام الأمثلة

٢. **التعديل:** ويشير معنى التعديل إلى مقارنة الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة والجدير

بالذكـر أن الخبـرات السابقـة تسجل في الإطـار الدلالي على هيئـة صور ذهنيـة يستفيد منها المتعلم في عمليات التعلم ولتحقيق هذا الغرض يساعد المعلم المتعلم على.

- مقارنة الخبرة الجديدة بالخبرة السابقة التى مر بها.
- تحديـد أوجه الشـبه والاختـلاف بين الخبـرة الجديدة والخـبرة القـديمة لضـمان تسجيل الخبرة الجديدة في الإطار الدلالى للفرد .

٣.التطبيق:

تهدف هذه الخطوة إلى تدريب المتـعلم على استخـدام المعلومات في حل المشكلات الحياتية.

١. يتسم المنهج الدراسي الحديث بالشمولية:

يتسم المنهج الحديث بنوعين أساسيين من الشمولية هما:ـ

أ. **شمولية على مستوى الخبرات:** يقدم المنهج الحديث مجموعة مختلفة من الخبرات في آن واحد حيث يقدم الخبرات التعليمية الفنية و الثقافية و الاجتماعية و الرياضية والسلوكية والعلمية.... في ذات الوقت.

ب. **شمولية على مستوى الخبرة الواحدة:** وتعني أن المنهج يهتم بتقديم جميع جوانب الخبرة (المعرفة والقيم والاتجاه والميول والمهارة) في آن واحد.

٢. يتسم المنهج الدراسي الحديث بالتكامل:

يركز المنهج الحديث على أنماط التكامل الأتية:

أ ـ التكامل الأفقي (المنهج الشامل): ويقصد به اشتراك العديد من المواد الدراسية (الرياضية ـ العلوم ـ اللغة العربية ـ الدراسات البيئية) في تدريس موضوع واحد لإلقاء الضوء على الجوانب المختلفة للموضوع.

مثال: للتكامل الأفقي: اشتراك العديد من المواد الدراسية في تدريس موضوع الماء لتغطية الجوانب المختلفة على النحو التالي:ـ

- مادة الجغرافيا: تدرس نسبه الماء العذب إلى نسبة الماء المالح في البحار والمحيطات.
- مادة الجيولوجيا: تدرس عملية التعرية ودور الماء فيها.
- مادة الفيزياء: تدرس خصائص الماء الطبيعية والكهربية.
- مادة الأحياء: تدرس الحيوانات المائية والبيئات المائية.
- مادة الكيمياء: تدرس التركيب الكيميائي للماء.

• مادة اللغة العربية: تدرس أنواع الماء.

ب ـ التكامل الرأسى: ويشير إلى تكامل المادة الدراسية الواحدة على مدار مراحل التعليم المختلفة، وتكمن أهمية التكامل الرأسي فيما يأتي:ـ

• تحاشي التكرار والازدواجية في محتوى المنهج عبر مراحل التعليم المختلفة.

• توفير الوقت والجهد.

٣. غايات المنهج الدراسي الحديث:

يهدف المنهج الحديث إلى تحقيق الغايات التالية:ـ

أ ـ تطوير أنماط التفكير المختلفة لدى المتعلم مثل (التفكير التباعدي ـ التفكير التحليلي ـ التفكير الناقد....).

ب ـ اكساب المتعلم العديد من المهارات العملية والمهارات العقلية مثل التصنيف والقياس والاتصال والتحكم في المتغيرات....

ج ـ تهذيب مشاعر الفرد والإرتقاء بها إلى أعلى درجة ممكنة عن طريق تنمية الاتجاهات العلمية الإيجابية والقيم لدى المتعلم.

٤. دور المعلم في المنهج الدراسي الحديث:

يقتصر دور المعلم في المنهج الحديث على الإرشاد والتوجيه وإدارة العملية التعليمية ويستطيع المعلم أن يدير العملية التعليمية عن طريق:

أ ـ حل المشكلات قبل حدوثها أو التعامل مع المشكلة حال وقوعها.

ب ـ حل المشكلات من خلال التعامل مع أسبابها بدلاً من أعراضها.

المنهج النمطي والمنهج الحديث

يعـرض الجزء التـالي للفروق الهـامة بين المنهج الـنمطي والمنهج الحديث من حـيث الأهداف، والتعلم، والخبرة وذلك على النحو التالي:ـ

أولا المنهج الدراسي النمطي:

١. الأهداف:

أ. **الهدف الخاص:** يهدف المنهج القديم إلى إعداد المتعلم للمستـقبل وهى عملية يصاحبها العديد من المخاطر منها:ـ

- صعوبة التكهن بالصورة التى يكون عليها المستقبل.
- عمليـات الإعداد للمـستـقبل فقط تعني إهـمال الإعداد لمواقف الحـياه الحـالية والراهنة.

ب. **التنمية الشاملة:** ويقصد بها تطوير جـميع جوانب شخصية المـتعلم (الجوانب المهارية والوجدانية والمعرفية) وهذا المفـهوم غائب في المنهج القديم... لأن المنهج القديم يهتم بتنمية الجانب المعرفي فقط.

ج. **العلاقة بين الفرد والبيئة:** لا يهتم المنهج القـديم بإيجاد علاقة بين الفرد والبـيئة لأنه لا يزود الفرد بمهارات الحياة.

د. **علاقة الفرد بالعالم المتطور:** لا يهتم المـنهج النمطي بإيجاد مـثل هذه العلاقـة لأن يتسم بالجمود والثبات كما أنه لا يعكس المعطيات المختلفة لهذا العصر.

٢. التعلم:

أ. **مفهوم التعلم:** يتمركز المنـهج القديم حول مفهوم التعلـيم وليس التعلم، والتعليم هنا يعني نقل المعلومات جاهزة للتلميذ.

ب. **هدف التعليم:** يهدف التعليم إلى تقديم معلومات جاهزة للمـتعلم تشبه إلى حد كبير

خبـرات كتاب المطبخ.من خلال الوسـائل الأتية (المحاضـرة ـ الإلقاء ـ التلقين ـ الشرح).

ج.محتوى التعلم: يقتصر محتوى التعلم في المنهج النمطي على المعرفة فقط.

كيفية اختيار محتوى المنهج:

يتم اختـيار محتوى التـعليم في المنهج النمطي باستخـدام أسلوب التنظيم المنطقي الذي يدرس المعلومة عندما يأني دورها وفق التسلسل الآتي:

- من القديم إلى الحديث.
- من السهل إلى الصعب.
- من الجزء إلى الكل.

لذا فإن هذا الأسلوب يتنافـى مع العديد من المبادئ التـربوية لأنه لا يراعي القدرات العقلية للمتعلم.

٣.الخبرة:

أ.تنظيم الخبرة: يتم تنظيم الخبرة في المنهج الدراسي النمطي حول محور المعرفة.

ب.تخطيط الخبرة: يتم التخطيط للخبـرة في هذا المنهج بشكل مسبق ومتـقدم مما يترتب عليه عدم اشتراك المتعلم في عملية التخطيط للخبرة.

ج.تنفيذ الخبرة: تنفذ الخبرة في المنهج النمطي بمعزل عن موارد البيئة الطبيعية.

ثانيا: المنهج الدراسي الحديث:

الأهداف:

أ. الهدف الخاص: يهتم المنهج الحديث بعمليات الإعداد للوقت الحاضر من خلال تزويد المتعلم بمهارات الحياة مثل مهارات المواطنة ومهارات الاستهلاك حسب الحاجة وليس الرغبة.

ب. التنمية الشاملة: يهتم المنهج الحديث بإحداث تطوير في جميع جوانب شخصية المتعلم.

ج. علاقة الفرد بالبيئة: يهتم هذا المنهج بإيجاد قناطر وجسور بين الفرد وبين البيئة التى يعيش فيها تمهيداً لتنمية قدرته على التكيف مع مواقف البيئة المتغيرة والمتجددة والمتلاحقة وأنماط التكيف التى يستخدمها المنهج الحديث لتحقيق هذا الغرض هى:-

- التكيف المادى: ويقصد به التكيف مع موارد البيئة الطبيعية.
- التكيف المعنوي: ويقصد به التكيف مع العادات والتقاليد والتراث الثقافي للبيئة والعناصر الأخرى للثقافة اللامادية مثل(التحية، طريقة الملبس... إلخ).

د. علاقة الفرد بالعالم المتطور: يهتم المنهج الحديث بتطوير العلاقة بين المتعلم والعالم المتطور من خلال تدريب المتعلم على دراسة معطيات العصر تمهيداً للتكيف معها، ويستطيع المنهج الحديث تحقيق هذا الغرض عن طريق:

- تزويد المتعلم بمهارات التفكير الناقد لنقد الرسائل الوافدة من الخارج في ضوء القيم والعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.
- تدريب المتعلم على كيفية اتخاذ القرارات وقبول الرسائل التي تتوافق مع عادتنا وقيمنا الإيجابية.

٢. التعلم:

أ. مفهوم التعلم: يقترب المنهج الحديث من مفهوم التعلم والتعلم هنا يعني اكتساب

المتعلم لخبرات عن طريق مروره بمجموعة من الأنشطة التعليمية المتنوعة.

ب.هدف التعلم: يهدف التعلم في المنهج الحديث إلى مساعدة المتعلم على إكتساب المعلومه بعد مروره بسلسلة من الخبرات والإجراءات.

ج.محتوى التعلم: يتضمن محتوى التعلم في المنهج الحديث جميع جوانب الخبرة (المعرفة والمهارات والاتجاهات والميول والقيم).

كيفية اختيار محتوى المنهج: يتم اختيار محتوى التعلم في المنهج الحديث في ضوء رغبات المتعلم مستخدمًا الأسلوب السيكولوجي لتنظيم المادة.

٣.الخبرة:

أ.تنظيم الخبرة: يتم تنظيم الخبرة في المنهج الحديث حول مواقف اجتماعية جادة أو مواقف سيسيودرامية.

ب.تخطيط الخبرة: يتم التخطيط للخبرة في المنهج الحديث أثناء العملية التعليمية مما يترتب عليه مشاركة المتعلم في عملية التخطيط.

ج.تنفيذ الخبرة: تنفذ الخبرة في المنهج الحديث باستخدام موارد البيئة الطبيعية الأمر الذي يطور قدرة المتعلم على التخيل و إجراء العديد من العمليات العقلية والرياضية.

أسس بناء المنهج الدراسي

أولاً:. الأساس الديني للمنهج الدراسي

لقد تعامل الدين الإسلامي مع الإنسان ككل متكامل حيث تهدف التربية الإسلامية إلى تعديل سلوك الفرد نحو الأفضل وإلى إحداث تنمية شاملة في شخصية الفرد.. ولعل هذا يوضح مدى عمق واتساع العلاقة بين التربية الإسلامية والمناهج الحديثة. ولقد تأثر المنهج الدراسي تأثيراً كبيراً بالتربية الأسلامية هذا ويمكن تلخيص الملامح الأساسية لهذا التأثيركما يلي: ـ

١. أهداف المنهج:

(١.١) وجهة نظر التربية الإسلامية:

ركزت التربية الإسلامية على ثلاثة أنماط من الأهداف هى:

أ ـ الأهداف المهارية: وتتمثل في تنمية قدرة الفرد على العمل.

ب ـ الأهداف الوجدانية: وتتمثل في تنمية الجانب الأخلاقي في الشخصية.

جـ ـ الأهداف المعرفية: وتتمثل في تزويد الفرد بالمعرفة ومهارات التفكير.

هذا وسوف يعرض لهذه الأهداف بشئ من التفصيل على النحو التالى:

أ. الأهداف المهارية:

ركزت التربية الإسلامية على العمل لما للعمل من فوائد هامة بالنسبة للفرد والمجتمع حيث يوفر العمل للفرد ضروريات الحياة الأساسية ويحفظ له ماء وجهه وكرامته وهيبته. وما يقال للفرد يقال بالنسبة للمجتمع بالإضافة إلى أن العمل يجنب المجتمع فرص الإقتراض من الدول الأخرى ويجنبه الفوائد المحرمة التي تزداد عام بعد عام. هذا وهناك العديد من الأدلة في التربية الاسلامية التى تؤكد على أهمية العمل:ـ

• نماذج من أحاديث الرسول ﷺ.

• عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ "لأن يأخذ أحدكم أحبله ويأتي الجبل ويأتي على ظهره بحزمة من حطب خير" له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه "صدق رسول الله ﷺ.

• قال الرسول الكريم ﷺ: "باكروا الغدو في طلب الرزق، فإن الغدو بركة ونجاح".

• روى أن قومًا قدموا على النبي ﷺ وتحدثو عن أحدهم فقالوا: يصوم النهار، ويقوم الليل، ويكثر الذكر فقال الرسول ﷺ "أيكم يكفيه طعامه وشرابه" قالوا كلنا، فقال "كلكم خير منه".

• كان الرسول ﷺ جالسًا مع أصحابه ذات يوم فنظروا إلى شاب ذى جلد وقوة بكر يسعى، فقالوا ويح هذا! لو كان شبابه وجلده في سبيل الله؟ فقال ﷺ: لا تقولوا هذا، فإنه إن كان يسعى على نفسه ليكفيها عن المسألة، ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على أبوين ضعيفين أو ذرية ضعافًا ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى تفاخرا أو تكاثرًا (تباهيًا) فهو في سبيل الشيطان".

• لقى الرسول ﷺ رجلاً من أصحابه وصافحه، فوجد بكفه خشونة غير مألوفة فسأله الرسول الكريم "ما بال كفيك قد أملجتا" فأجابه الصحابى: من أثر العمل يارسول الله. فرفع الرسول ﷺ هذين الكفين وقال: "هما كفان يحبهما الله ورسوله".

• قال رسول الله ﷺ: "ما أكل أحدكم طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده".

شواهد من القران الكريم:

هناك العديد من الآيات القرآنية التي تحث الفرد على العمل وربطه بالعبادة حيث

يكون العمل في أفضل صوره عندما يأتي بعد العبادة مباشرة منها:

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

(الأية ١٠سورة الجمعة)

ب.الأهداف المعرفية:

تشير العديد من الأدلة والشـواهد إلى اهتمام التربية الإسلاميـة بالأهداف المعرفية مثال ذلك:ـ

أ ـ تأكيد القرآن الكريم في أكثر من آية على أهمية تعلم المعارف النافعة مثال ذلك:

﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾

(الآية ١٢٢ سورة التوبة)

ب ـ ركز الإسلام على المعرفة والعلم وقـد أكد الرسول الكريم على أهمية العلم في أحاديث ومواقف كثيرة منها:

قول الرسول الكريم ﷺ ومواقفه التي تحث على طلب المعرفة منها:ـ

- "إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع"
- "من خرج لطلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع"
- "مواقف للرسول: حثه لصاحبه زيد بن ثابت لتعلم اللغة العبرية"
- "جعل فداء أسراه تعليم الواحد منهم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة"
- "الدنيا ملعون ما فيها إلا ذكر الله ورسله وعالماً ومتعلماً"

صدق رسول ﷺ

ج.الأهداف الوجدانية:

تؤكـد التـربية الأسـلامـيـة على الدور الهـام الذي تقـوم به عـملية تـنميـة القـيم

والاتجاهات السليمة في تربية شخصية الفرد وحمايتها من الإنزلاق والتطرف والغلو. فهناك العديد من الشواهد التي تؤكد هذا المعنى يذكر منها:ـ

- الحديث القدسي الذي يقول فيه رب العزة «ان الله كره لكم القيل والقال، وكثرة السؤال، واضاعة المال»
- حرص الإسلام على تحلي الانسان بالعفة والحياء ومنها عفة اللسان لأن هناك تسجيل لكل ما ينطق به اللسان لذا يجب التفكير طويلاً قبل النطق بالكلمة.

﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (١٣) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾

(الآية ١٣، ١٤ سورة الإسراء)

﴿ ما يلفظ من قولٍ إلا لديهٌ رقيبٌ عتيد ﴾

(الآية ١٨ سورة قاف)

- كما حرص الإسلام على عفة اللسان حرص أيضًا على عفة الأذن وإلا يستمع الانسان إلى الكلام القبيح وعلى المؤمن أن يغلق أذنه عن هذا الكلام الذي يغضب الله ومن الشواهد الدالة على ذلك: ـ

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾

(الآية ١٤٠ سورة النساء)

- دعوة الرسول الكريم ﷺ إلى عفة الرأس لأن في الرأس الفكر والمشاعر حينما قال ﷺ:ـ

ـ «اذا ظننت لا تحقق»

ـ وقال ﷺ «استحيوا من الله حق الحياء» فقال وكيف يا رسول الله قال أن تحفظ الرأس وما وعى، وأن تحفظ البطن وما حوى».

(٢.١) انعكاس ذلك على بناء المنهج:

بعد استعراض وجهه نظر التربية الاسلامية في أهداف المنهج يتضح لنا أن الإسلام نظام كامل للحياة لذا فإن منهج التربية في الإسلام يخدم هذا النظام ويدفع نحو تلك الغاية فهو يقيم الإسلام في نفسه قبل أن يدعو إليه، ولما كان الفرد هو لبنة المجتمع فقد وجه له الإسلام عنايته أولاً فعامله على أنه مادة وعقل وروح لكل منها احتياجاته وضروراته لذا فانه يجب ان تراعى القواعد الأتية عند بناء المنهج الدراسي:ـ

١ ـ الأهتمام بالأهداف المعرفية المرتفعة المستوى الفكري مثل أهداف (الفهم والتحليل والتطبيق والتقويم).

٢ ـ الأنتقال من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الابداع التي تركز على النقد والتحليل والاستنباط والأستنتاج.

٣ ـ الأهتمام بتعليم المهارات العملية للطلاب وتعليم مهارات عمليات العلم المختلفة الأساسية والتكاملية.

٤ ـ تدريب المعلم على خطوات تعليم المهارات في مراحلها الثلاث وهى (المرحلة المعرفية ـ مرحلة المشاهدة ـ مرحلة الممارسة).

٥ ـ الأهتمام بتدريس القيم المختلفة وربطها بالجانب المعرفي للموضوع وابتكار الأساليب المناسبة لتقييم القيم.

٦ ـ التركيز على تدريس الاتجاهات العملية الايجابية لدى المتعلم مثل: عدم قبول الظواهر الغامضة إلا بعد اخضاعها للقياس والمشاهدة الاقتصاد عدم المغالاة في الرأي الرأي المرونة العقلية.... الخ

٧ ـ التركيز على تنمية أهم نتائج التعليم وهى الفهم والاهتمامات لدى الطلاب.

٨ ـ التركيز على التربية الاجتماعية للطفل لأنها شرط تكوين المجتمع الفاضل لذلك فقد أولاها منهج الله اهتمامًا لا مزيد عليه يوحز في النصوص الكريمة.

﴿انما المؤمنون أخوة﴾

﴿لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه﴾

٢. طريقة التدريس في التربية الإسلامية:

أ. وجهة نظر التربية الإسلامية:

بعث الرسول الكريم ﷺ لولاية أحد الأمصار الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الذي يتسم أسلوبه بالحجة والإقناع والقدرة على إثارة مستمعيه لجذب انتباهم. وعندما كان يجتمع عبد الله بن مسعود برعاياه لمناقشة أمور دينهم كان يجتمع بهم مرة واحدة فقط في الأسبوع، ولما طُلب منه زيادة عدد الدروس في الأسبوع الواحد رد عليهم قائلاً "حتى لا تملوا"

ب ـ انعكاس ذلك على بناء المنهج:

ينبغي أن تتناسب طريقة التدريس مع المستوى العقلي للمتعلم وقدراته الذهنية وأن تعمل على إشباع حاجاته ورغباته، وجذب انتباهه.

٣ـ النشاط:

أ ـ وجهة نظر الإسلام: كان الرسول ﷺ لا يقدم المعلومة أو النشاط للمتلقي إلا عندما تكون رغبة المتعلم للمعلومة على أشدها (اللحظة السيكولوجية).

أ ـ انعكاس ذلك على بناء المنهج:

- ينبغي تدريب المعلم على تقديم النشاط للمتعلم في الوقت المناسب من الدرس وهو الوقت الذي تكون فيه رغبه المتعلم للنشاط على أشدها.
- العمل على إثارة دافعية المتعلم عن طريق استخدام الأساليب الآتية:

ـ حركة المعلم: يجب أن تكون حركة المعلم طبيعية وأن يتحرك من موضع لآخر بحيث تتماشى حركة المتعلم مع المعنى الذى ينقله و أن يتجنب الحركة العصبية والإنفعالية لأنها تعمل على تشتت انتباه المتعلم.

- العمل على تغير قنوات الإحساس لدى المتعلم لأن ذلك يؤدى إلى إثارة دافعية المتعلم.

٤ـ بناء المنهج:

أ ـ وجهة نظر التربية الإسلامية.

كان الرسول ﷺ في صياغة وبناء الرسالة يراعى المبادئ الآتية:

- يعرض لموضوع ما في سياق الموضوعات الأخرى المرتبطة به وهو ما يعرف بالتكامل الأفقي.
- يتجنب التكرار والازدواجية وكان أسلوبه ﷺ شيقاً وهو ما يعرف بالتكامل الرأسي في بناء المنهج.

لذا فإن التربية الإسلامية قد فطنت إلى التكامل الرأسي والأفقي قبل النظريات العلمية الحديثة في المناهج وعلم النفس.

ب ـ انعكاس ذلك على بناء المنهج.

ينبغي على مصمم المنهج أن يراعى المبادئ الآتية عند بناء المنهج:

- التكامل الأفقي
- التكامل الرأسي
- مراعاة الفروق الفردية في تخطيط وتوزيع المهام التربوية.

العلاقة بين الفلسفة والعلم:

الفلسفة: عبارة عن وسيلة استخدمها الإنسان الأول لتفسير الظواهر الغامضة إلا أنها لا تقدم إجابات شافية لأنها تجيب على نفس السؤال بنعم أو لا أى أنها تقدم إجابة مراوغة أما العلم فيجيب عن التساؤلات بنعم فقط ومن ثم يمكن القول أنه كلما زادت دائرة التعلم اتساعاً كلما قلت دائرة الفلسفة.

الفلسفة التربوية:

هى جملة التصورات والمقاصد والغايات المستقبلية التى ينشدها المجتمع ومن هذه المقاصد: ـ

أ ـ تنمية قدرة المتعلم على اتخاذ القرار

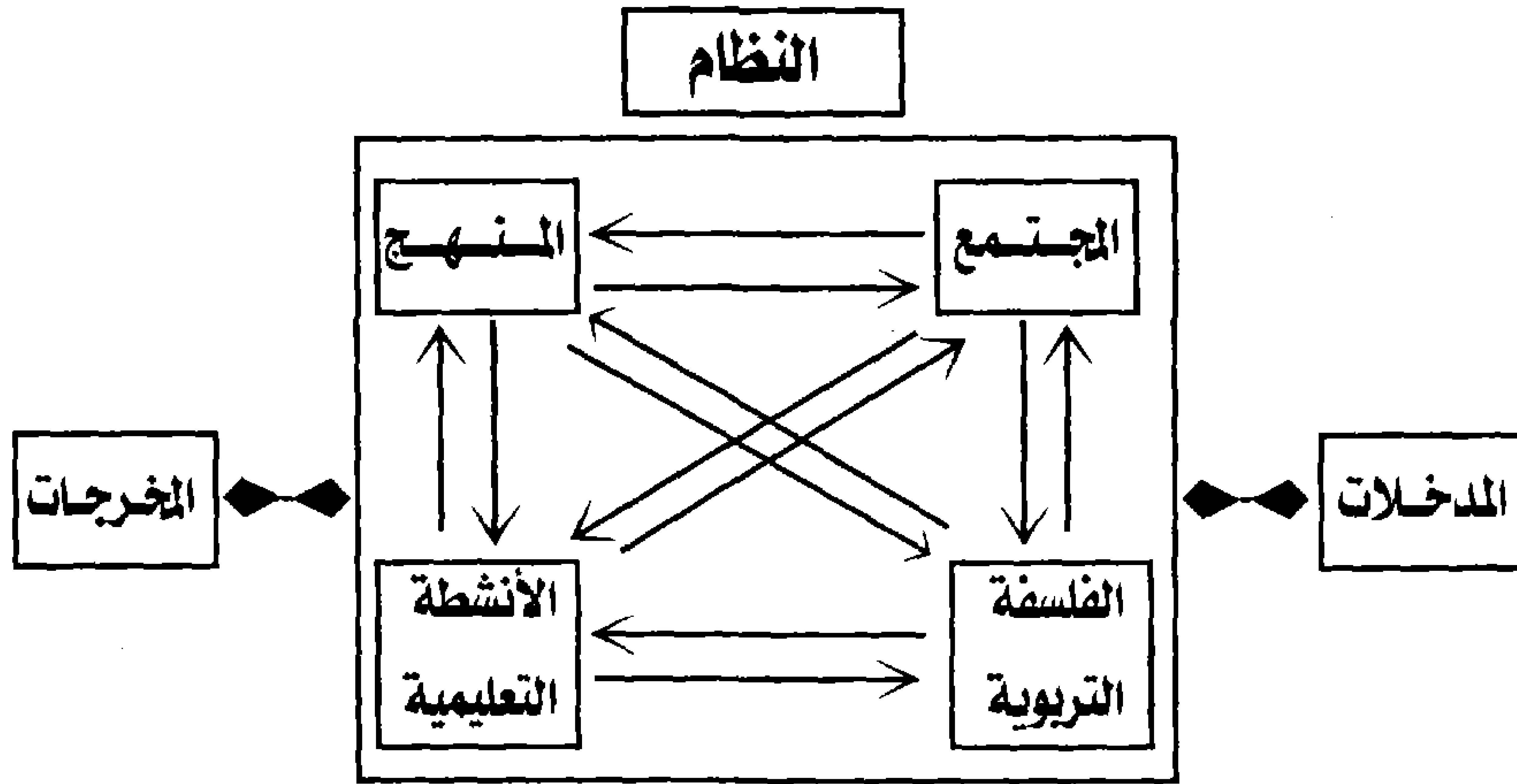
ب ـ تنمية قدرة الفرد على التكيف مع المواقف البيئة المتجددة والمتغيرة

ج ـ تنمية قدرة الفرد على الإبداع والابتكار

العلاقة بين الفلسفة التربوية والمنهج:

تنتمى الفلسفة التربوية إلى منظومة تتكون من عدة عناصر (المجتمع، والفلسفة التربوية والمنهج والنشاط). توجد بينهما علاقات تأثير وتأثر وهكذا يمكن القول أن:ـ

- العلاقة بين المنهج والفلسفة التربوية علاقة تأثير وتأثر.
- وأن المنهج والفلسفة التربوية عنصران ينتميان لنظام واحد هو المجتمع.



الأبعاد الفلسفية للمنهج:

١ ـ احترام شخصية الفرد.

٢ ـ العمل على تطوير قدرات المتعلم العقلية.

٣ ـ تطوير قدرة الفرد على العمل.

هذا ويعرض لكل بعد من الأبعاد الفلسفية بشئ من التفصيل على النحو التالي:

١.أحترام شخصية المتعلم:

كيف يحترم المنهج الحديث شخصية المتعلم؟

١.**المنهج والمتعلم:** يشير مفهوم درجة الضبط Locus of Control إلى أن سلوك الفرد عبارة عن محصلة لمجموعة من العوامل الداخلية internal Factor داخل الفرد ومجموعة أخرى من العوامل الخارجية External Factor ويستطيع المنهج أن يحترم شخصية المتعلم عندما يأخذ في اعتباره العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على سلوك الفرد وذلك من خلال:ـ

- تنمية العوامل الداخلية التي تتمثل في طاقات الفرد وقدراته واستعدادته والعمل على اشباع حاجاته واغراضه وميوله واتجاهاته.

- التركيز على الظروف المثلى التي تساهم في بناء بيئة تعليمية جيدة تساعد

المتعلم على النمو الاجتماعي والنفسي والأنفعالي.

٢. **المنهج والمجتمع:** ينبغي أن يقوم المنهج بتوعية المتعلم بالعوامل الاجتماعية الإيجابية والسلبية بالمجتمع الذى يعيش فيه بشكل يعينه على اتخاذ القرارت السليمة.

٢. تنمية القدرة على التفكير:

كيف يستطيع المنهج تطوير قدرة الفرد على التفكير؟

يستطيع المنهج أن يطور قدرة المتعلم على التفكير عن طريق اتباع الأساليب التالية:ـ

أ ـ استخدام الأسلوب العلمي في معالجة قضايا الحياة.

ب ـ تدريب المتعلم على استخدام خطوات التفكير العلمي في معالجة مشكلات الحياة.

جـ ـ تنمية الاتجاهات العقلية العلمية الإيجابية الأتية:

- محاربة الخرافات المنتشرة في البيئة مثل التداوي عن طريق السحر والشعوذة.
- عدم قبول التفسيرات الغامضة إلا بعد إخضاعها للقياس والمشاهدة والتجريب.
- التريث قبل اصدار الأحكام.
- عدم المغالاة: في الرأي بحيث يأتي رأى الفرد متفقاً مع العادات والأعراف والقواعد الدينية السليمة.
- سعه الأفق.
- الاقتصاد.

د ـ تدريب المتعلم على استخدام أنماط متنوعة من التفكير مثل:

- التفكير التقاربي Convergent thinking: من خلال التفكير في الأشياء

والعمليات والظواهر التي تقع داخل اطار الملاحظة.

- التـفكيـر التـبـاعـدي Divergent thinking: ويعني التـفكيـر في الأشـيـاء والعمليـات والظواهر التي تقع خارج اطار الملاحظة وترتبط بالأشياء العمليات والظواهر التي تقع خارج اطار الملاحظة.
- التفكير الناقد Critical Thinking: ويشير إلى العلاقة بـين الأشياء المختلفة ويمتد هذا المفهوم ليشمل العلاقة بين العلاقات المختلفة.
- التفكير التنسيقي: يشير إلى التفكير في العلاقة بين النظم المختلفة.
- التفكيـر النسقي: ويشـير إلى التفكيـر في العلاقـة بين العناصر المختـلفة لنفس النظام.

٣.تنمية القدرة على العمل:

ما الأثار المختلفة التي تترتب على زيادة الإهتمام بالعمل؟

يمكن تلخيص الآثار التي ترتبت على زيادة الاهتمام بالعمل في النقاط التالية.

أ ـ زيادة الاهتمام بالأعمال اليدوية والحرفية.

ب ـ رفع شأن العلماء والعاملين وتقدير جهودهم.

جـ ـ تغير مـفهوم التعلم حـيث كان التعلم قبل الاهتـمام بالعمل يعني عمليـة حشو ذهن المتعلم بالمعلومـات أما بعد الاهتمام بالعـمل أصبح التعلم عبـارة عن إقامة قناطر وجسور بين المتعلم وبين البيئة لتزويد المتعلم بمهارات الحياة.

د ـ تغيـر مفهوم العـمل نفسه فـبعد أن كان العـمل وسيلة لكسب ضروريات الحـياة الأساسـية أصـبح رابطة اجتمـاعيـة تربط بين زملاء المهنة الواحـدة أى أن العمل أصبح يقوم على أساس التدارس والتشاور والتعاون.

• كيف يستطيع المنهج أن يطور قدرة الفرد على العمل؟

للإجابة عن هذا السؤال ينبغي أن نأخذ في الاعتبار جميع جوانب خبرة العمل (معرفة العمل ومهارات العمل وقيم العمل واتجاهات وميول العمل) وذلك على النحو التالي:

(أ) **تطوير معرفة العمل:** يمكن للمنهج أن يطور معرفة العمل من خلال توضيح مفاهيم العمل والتكنولوجيا والعلاقة بين التكنولوجيا والعلم.

فالتكنولوجيا تعني تطبيق للمعرفة و امتلاك الطريقة التي يصنع بها الجهاز كما تعني علم الدقة. أما العلاقة بين العلم والتكنولوجيا فهى علاقة السبب بالنتيجة فالعلم سبب والتكنولوجيا نتيجة طبيعية لهذا السبب.

(ب) **تطوير مهارات العمل:** يمكن للمنهج أن يحقق هذا الهدف من خلال ربط الجانب النظري بالجانب العملي للخبرة والتأكيد على العلاقة بينهما لتطوير مهارة العمل لدى الفرد، ويستطيع المنهج أن يطور مهارات العمل لدى الفرد من خلال إتباع الخطوات التالية:

- شرح عناصر المهارة وتتابعها حتى يستطيع المتعلم أن يكون صورة واضحة عن المهارة.
- مشاهدة المتعلم لنموذج لفرد ماهر يمارس هذه المهارة من خلال شرائط الفيديو.
- إتاحة الفرصة أمام المتعلم لتطبيق وممارسة المهارة.

(ج) **تطوير قيم العمل:** هناك العديد من القيم التي يهتم بالمنهج بتطويرها لدى المتعلم منها:

- تقويم الأفراد في ضوء نتائج أعمالهم وقد أكد القرآن الكريم على هذه القيمة.

﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.

(الآية ٨ سورة المائدة)

• استخدام الأساليب العلمية في تحسين الأعمال.

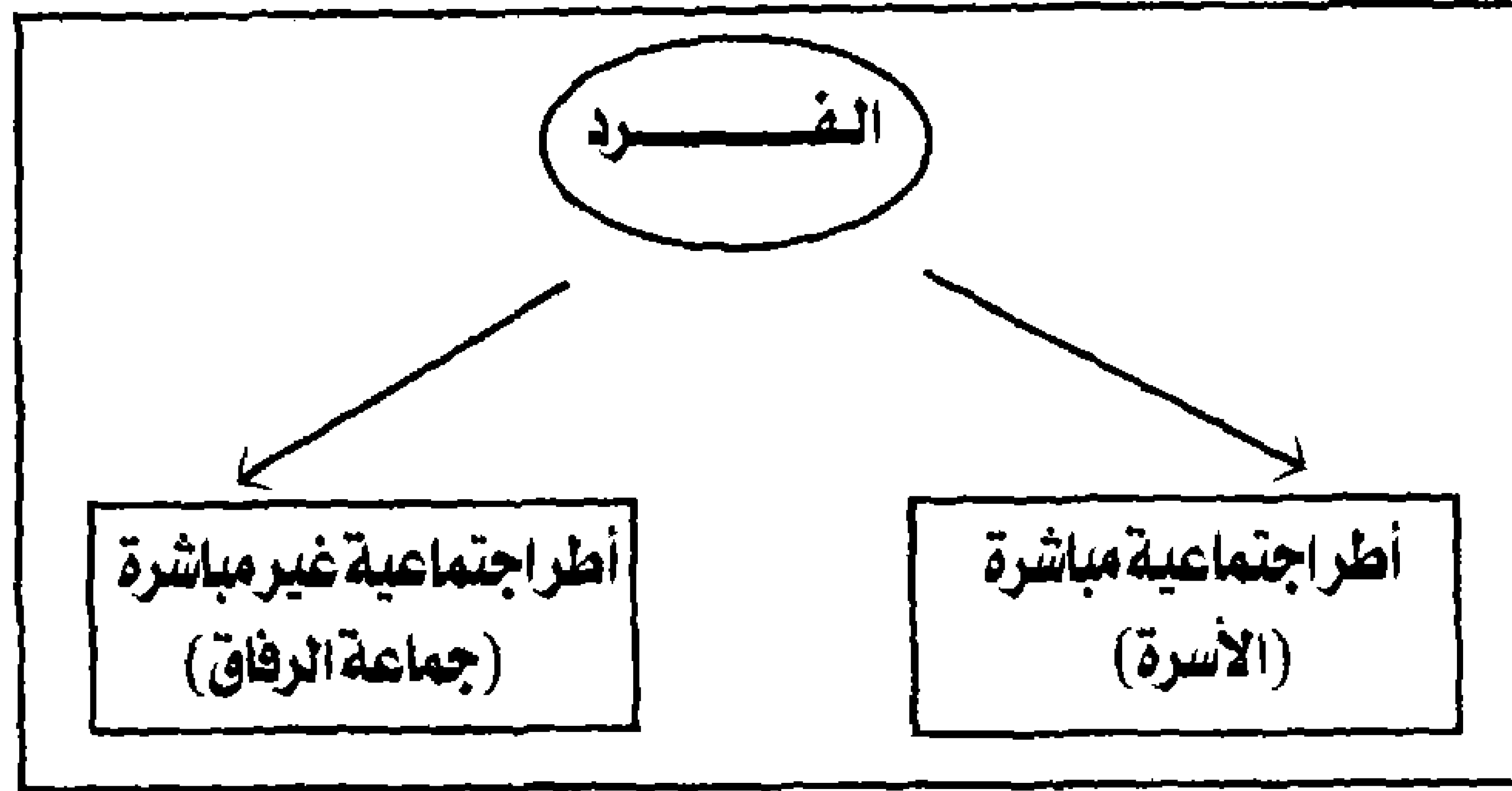
(د) ينبغي على المنهج أن يزود المتعلم بميول واتجاهات إيجابية نحو العمل مثل:

• احترام جميع أشكال المهن.

• تقدير جهود العاملين.

• تشجيع الصناعات الوطنية.

ثالثاً: الأساس الاجتماعي للمنهج



العوامل الأجتماعية المؤثرة في الفرد:

يتعرض المتعلم أثناء نموه لمجموعة من العوامل الاجتماعية التي تؤثر تأثيراً قويًا على نموه الاجتماعي يمكن تلخيصها في الأطر الاجتماعية التالية:

- أطر اجتماعية مباشرة وهى عبارة عن مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تمتلك تأثيرًا مباشرًا على سلوك الفرد وتتمثل في الأسرة.
- أطر اجتماعية غير مباشرة وهى عبارة عن مجموعة أخرى من العوامل الاجتماعية غير المباشرة التي تقع خارج اطار الأسرة ويمتلك تأثيرات قوية على سلوك الفرد مثل جماعة الرفاق، ووسائل الاتصال المرئية والمقروءة والمسموعة، ودور العبادة.

ويؤثر كل نوع من الأطر السابقة تأثيرات قوية على المتعلم فالأطر الاجتماعية المباشرة تحدث في أغلب الأحوال تأثيراتها إيجابية إلا أنه في بعض الحالات التي يكون فيها مستوى التعليم والثقافة منخفض داخل الأسرة تحدث التأثيرات السلبية كأن يكتسب المتعلم قيم الكذب والغش والمغالاة في الرأي والالتواء والمواربة والنفاق وعندما ينتقل المتعلم من الأسرة إلى المدرسة يجد أن المدرسة تحرص على تعليمه قيم إيجابية مناقضة تماماً لتلك القيم التي تعلمها داخل المنزل الأمر الذى يؤدي إلى وقوع المتعلم في جرف القيم المتناقضة ومن ثم إحداث شرخ في شخصية المتعلم.

أما الأطر الاجتماعية غير المباشرة فتؤثر في الغالب الأعم تأثيرات سلبية ، هذا ويمكن تلخيص التأثيرات السلبية للاطر الاجتماعية غير المباشرة في النقاط التالية:

- رسم مستويات طموح سلبية لدى الفرد.
- تكريس عادات الاستهلاك غير الضرورية لدى الفرد.

دور المنهج تجاه التأثيرات السلبية الناجمة من الأطر الإجتماعية المباشرة:

يمكن تحديد دور المنهج في علاج التـأثيرات السلبية الناجمـة من الأسرة في النقاط التالية:

- تحديد الأخطاء المختلفة التى يتعرض لها الفرد داخل نطاق الأسرة.
- علاج وتصويب هذه الأخطاء قبل أن يلتحق المتعلم بالمدرسة.
- العمل على تحديد العوامل المؤثرة على المتعلم داخل محيط الأسرة مثل المستوى الثقافي للأسرة والمسـتوى الاجتماعي ـ الاقتصادي ونسـبة عدد الاولاد إلى عدد البنات.
- إبلاغ المعلم بهـذه العوامل للاستـفادة منهـا في إدارة العملية التـعليمـية وإدراة سلوك المتعلم.
- مراعاة مستوى نضج التلاميذ واستعدادهم.

دور المنهج تجاه التأثيرات السلبية الناجمة من الأطر الاجتماعي غير المباشرة:

أ. الدور الوقائي للمنهج:

- **التعليم:** إبلاغ المتعلم بالعوامل الاجتماعية السلبية والايجابية الموجودة في المجتمع.
- **النشاط:** اتاحة الفرصة أمام المتعلم للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التى تقوم على أساس التشاور والتعاون والتدارس.
- **التوجيه:** ملاحـظة التلميـذ في علاقـته خـارج المدرسة والتـدخل عندما تظهـر على

التلميذ علامات وأنماط السلوك السلبي وتوجيهه توجيهاً سليماً. ويعتبر التوجيه هو الحد الفاصل بين الدور الوقائي والدور العلاجي.

ب. الدور العلاجي للمنهج:

- تدريب المتعلم على استخدام الأسلوب العلمي السليم في التفكير لمواجهة ما قد يعتريه من مشكلات.
- تزويد المتعلم بمهارات التفكير الناقد وعدم قبول الأشياء الغامضة إلا بعد اخضاعها للدراسة والملاحظة.

خصائص النمو:

١. طبيعة النمو:

أ ـ التفاصيل المدعمة لهذه الخاصية:

- عملية النمو تختلف من فرد إلى آخر
- عملية النمو تختلف من مرحلة إلى أخرى في نفس الفرد.
- عملية النمو عملية دينامية متغيرة.

ب ـ انعكاس ذلك على بناء المنهج:

- الاستفادة من خطوة تحديد الاحتياجات في تحديد أهداف المنهج.
- الاهتمام بالاهداف المعرفية والمهارية والوجدانية على قدم وساق.
- استخدام طرائق تدريس متنوعة تقابل الفروق الفردية الموجودة بين الطلاب.
- استخدام أنماط مختلفة من الاختبارات وأساليب التقويم.

٢. علاقة النمو بالبيئة:

أ ـ التفاصيل المدعمة لهذه الخاصية:

- عملية النمو: عملية داخلية تحدث داخل الفرد ولا يمكن ملاحظتها ولكن يمكن التعرف على نتائجها.
- يتأثر النمو بالمؤثرات الخارجية إلى حد كبير فالبيئة الصالحة تؤدي إلى الاتجاه السليم في النمو والبيئة غير الصالحة تؤدي إلى النمو السلبي والمضطرب.
- يمكن التحكم في النمو عن طريق التحكم في البيئة التى يعيش فيها.

ب ـ انعكاس ذلك على بناء المنهج:

أ ـ إقامة جسور وقناطر بين المتعلم والبيئة التى يعيش فيها وذلك من خلال اهتمام المنهج بتزويد المتعلم بمهارات الحياة.

ب ـ تضمين المنهج معلومات وظيفية يستخدمها في مجابهة مشكلات الحياة.

جـ ـ التقليل بقدر الإمكان من المعلومات المجردة البعيدة عن الواقع مثل القوانين الرياضية والرموز والتركيز على المعلومات الوظيفية التى تستند على خبرة حسية وتدريس المعلومات المجردة في مراحل متقدمة لأنها تحتاج إلى قدرات عقلية عالية.

٣. النمو عملية شاملة متكاملة:

أ. التفاصيل المدعمة لهذه الخاصية:

- شمولية النمو: يسير النمو لدى الفرد في أربعة اتجاهات وهى:

١ ـ الاتجاه العقلي ٢ ـ الاتجاه النفسي

٣ ـ الاتجاه الاجتماعي ٤ ـ الاتجاه الحسي الحركي

- تكامل النمو: يؤثر النمو في أحد الجوانب على النمو في الجوانب الأخرى.

ب. انعكاس ذلك على المنهج:

١ ـ بالنسبة لشمولية النمو:

أ ـ ينبغي على المنهج أن يقدم أنواع مختلفة من الخبرات العقلية والنفسية والاجتماعية والحسية والحركية.

ب ـ ينبغي على المنهج أن يقدم جميع جوانب الخبرة في آن واحد

٢ ـ بالنسبة لتكامل النمو:

أ ـ التركيز على الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية و التكامل بينها.

ب ـ استخدام مواد حسية تعتمد على الواقعية في تدريس المواد.

الفصل الثاني

التحديات التى تواجهه المنهج المدرسي

ويتضمن:-

(١) الولاية التعليمية.

(٢) ثقافة النوع.

(٣) التطرف الفكرى

(٤) العولمة.

(٥) الخصائص الإنفعالية للمتعلم.

(٦) التنور العلمي والتكنولوجي.

(٧) وظائف الاجزاء المختلفة للمخ.

الولاية التعليمية

لا يمكن للطفل أن يعيش حياته الاجتماعية السليمة إلا في ظل أسرة مكونة من الأب والأم معاً جنباً إلى جنب فهما العامل الوحيد للحضانة والتربية في المراحل الأولى من عمر الطفل فهو في هذا السن يحتاج إلى التربية الخلقية والوجدانية والدينية، وبفضل الحياة الأسرية تتكون لدى الطفل الروح العائلي والعواطف الأسرية المختلفة، وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة، أما إذا نشأ الطفل في ظل انفصال الأب والأم فهو ينشأ مشتت الفكر غير قادر على التواصل، وغير ذلك من الأثار السلبية التى تترتب على انفصال الأب والأم. كما يثار في هذا الشأن أمر الولاية التعليمية للطفل تكون لمن لذا فإن هذا الكتاب يعرض فيما يلي لمفهوم الحضانة والولاية التعليمية ودور المنهج في هذا الشأن.

الحضانة:

الحضانة نوع من الرعاية بالطفولة يضمن للطفل تربية صحية وخلقية سليمة من خلال القيام على شئون الطفل وكفالته بغرض المحافظة على بدنه، وعقله، ودينه وحمايته من عوامل الإنحراف.

والحضانة من الناحية الفقهية تعني حفظ الصغير الذي لا يستقل بأمره ووقايته مما يوذيه، وتربيته جسمياً ونفسياً وعقليًا بحيث يقوى على النهوض بتبعات الحياة والإضطلاع بمسئولياتها.

فالحضانة حق للنساء فقد أثبتها النبى ﷺ حينما جاءته أمرأة فقالت له يا رسول الله إن هذا ابني كان بطني وعاء وحجري له حواء وثدي له سقاء وإن أباه طلقني وأراد

أن ينزعه مني فقال لها رسول الله ﷺ: أنت احق به مـالم تتزوجي، ولقد قامت مبادئ الإسلام في تشريـعاته لحضانة الطفل مـوافقة للفطرة الانسانيـة فالطفل بطبيعـته يقبل على أمه للغذاء والرعاية أكثر من أبيه الذى لا يحقق له حاجاته الغريزية وهو في هذه المرحلة يحتاج أكثر إلى الأم. وقد أجـمع أهل العلم على أن الزوجين إذا افترقا ولهما ولد فأن الأم أحق به مالم تنكح وقد اختلف الفقهاء في مدة هذه الحضانة:

فقال الحنفية: اذا كان المحضون ذكراً فان مدة حضانته سبع سنين واذا كانت أنثى فمدة حضانتها تنتهي بالبلوغ.

وقال المالكية: اذا كـان المحضـون ذكراً فـان مدة حـضانتـه حتى يبلغ أمـا الأنثى فمـدة حضانتها حتى يدخل الزوج بها.

وقال الشافعية: تنتهى حضـانه الولد المحضون ذكراً كان أو أنثى ببلوغـه سبع سنين فاذا بلغ هذه السن وكان يعقل فإنه يخير بين أبيه وأمه فمن اختاره ذهب إليه.

الولاية التعليمية

الولاية بفـتح الواو وكسـرها ـ يقصـد بها أن يتـولى الكبيـر الراشد تـدبير شـئون القاصر الشخصية والمالية.

والقاصـر: من لم يستكمل أهليـة الأداء سواء كان فـاقداً لها كـصبي غيـر مميز أو مجنون

ولغة يقصد بالولايـة بكسر الواو المحبة والنصرة كما في قـوله تعالى ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنو فإن حزب الله هم الغالبون﴾.

وتأتي أيضاً بمعنى الخطة والإمارة والسلطان وتطلق أيضاً على القرابة.

واصطلاحًا: يقصد بالولاية القدرة على التصرف في شئون الغير.

أقسام الولاية:

يقسم فقهاء المذهب الحنفي الولاية إلى قسمين هما:ـ

١. **الولاية على النفس:** وهى الأشراف على شـئون القاصر الشـخصية من صيـانة وحفظ

وتأديب وتعليم وتزويج وتطبيب، وتنقسم الولاية على النفس إلى عدة أفرع هي:

أ ـ ولاية الحفظ والرعاية: وتبدأ منذ ولادة المولي عليه حتى بلوغه سن التمييز وهي ما تسمى بالحضانة، ويكون دور الحاضن تربية الولد والقيام عليه بتدبير شئونه والعمل على ما يصلحه ويستقيم به أمره في المدة التي لا يستغني فيها عن النساء ممن لهم الحق في تربيته شرعاً.

ب ـ ولاية التربية والتأديب والتهذيب: ويطلق عليها ولاية الإشراف على شئون القاصر (الصغير) الشخصية وتبدأ بعد بلوغ الطفل سن التمييز واستغنائه عن النساء حتى البلوغ الطبيعي مع العقل.

جـ ـ ولاية التزويج: وهي تثبت للولي بناءاً على القدرة الشرعية التي أناطها الشارع إليه في تزويج من في ولايته.

٢.**الولاية على المال:** وتعنى الإشراف على شئونه المالية من حفظ المال وإبرام العقود.

الولاية التعليمية:

يشير مفهوم الولاية التعليمية إلى التكفل بالإشراف على الأمور التعليمية التي تحقق المصلحة المثلى للطفل والتى تتلخص في تحقيق الغايات التالية:

١ ـ تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية الى أقصى إمكاناتها مع مراعاة اتفاق برامج التعليم مع كرامة الطفل، وتعزيز شعوره بقيمته الشخصية وتهيئته للمشاركة وتحمل المسئولية.

٢ ـ تنمية إحترام الحقوق والحريات العامة للانسان.

٣ ـ تنمية إحترام الطفل لذويه ولهويته الثقافية ولغته وللقيم الدينية والوطنية.

٤ ـ إعداد الطفل لحياة مسئولة في مجتمع مدني متضامن قائم على التلازم بين الوعي بالحقوق والإلتزام بالواجب.

٥ ـ تنمية احترام وتقدير البيئة الثقافية والطبيعة والمحافظة عليها.

من له الحق في الولاية التعليمية؟

(١) الولاية التعليمية للأم:

الولاية التعليمية جوهر وصلب الولاية لأنها تحدد طريقة تنشئة الصغير والإشراف والمتابعة والرقابة عليه في هذه المرحلة، وعندما ينزع هذا الحق لتختص به الحاضن الذى ربما تكون أمه أو جدته أو خالته تضيع مصلحة الطفل ضياعاً كاملاً مما يؤدي الى حدوث تنازع بين العصبيات والأرحام مما يحدث خللاً متراكماً في التربية والتنشئة والبناء النفسي للطفل، وتحدث تشوهات في المجتمع والعلاقات الاجتماعية ويؤدي إلى تفسخ العلاقات الأسرية وهذا يهدد مصلحة الصغير في هذه السن الحرجة.

واقتصار الحضانة للأم ونزع يد الأب عن ولاية طفله الصغير يمثل شيئًا ضاراً للطفل لأن حق الولاية للأب طبقاً للشريعة الاسلامية وأساس ذلك أن الأب مسئول عن متابعة حال الصغير والاهتمام به، وأن الصغير إذا أخطأ فعلى وليه (وهو والده) أداء حقه على قاعدة الغنم بالغرم لذا ينبغي ألا تغل يد الأب عن ولايته على صغيره على قاعدة «لاتضار والدة بولدها ولا مولود له بولده».

وأقصى ما يسمح للأم هنا هو المشاركة بالرأي في أمور صغيرها التعليمية.

(٢) الولاية التعليمية للأب:

يرى بعض الفقهاء أن الولاية التعليمية أعطاها الأسلام للأب وهى القيام بكل ما يتعلق بالصغير صيانة وحفظاً، وتعليماً وتهذيباً. حتى ولو كان الصغير في حضانة والدته المنفصلة عن الأب هو الملتزم شرعاً بكل ما يلزم الصغير في الفترة الأولى من حياته، وفي حالة عدم وجود الأب فالولاية على الصغير تكون للأقرب فالأقرب من العصبيات. هذا وإذا كانت الولاية على النفس كما قررها الأسلام واجب الأب فالولاية التعليمية تعد جوهر هذه الولاية وهذه الأمور من اختصاص الأب، ولا يجب الخلط بين الولاية والحضانة لأن مسألة التنشئة ونوع التعليم كما أقرها الشرع الحنيف للأب ولأقاربه الذكور من العصبيات.

أما ما أقرته القوانين السابقة مثل قانون الطفل المصري رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ في

الفقرة الثانية من المادة رقم ٥٤ «تكون الولاية التعليمية على الطفل للحاضن» إلا أن هذا النص مخالف للشرع حيث اعتبره بعض الفقهاء مخالفاً للشرع لأن الطفل إذا انتهت حاجته للمرأة انتقل إلى طور آخر في حياته يحتاج فيه إلى إعداده للحياة وإلى التربية التى أساسها التعليم والرجل على ذلك أقدر.. وطلب الأب ممارسة ذلك الحق هو أمر جعله الشارع من اختصاص الرجل دون سواه بدليل أنه هو المكلف بالانفاق على هذه التربية لذلك فمن حقه أن يمارس هذه الولاية لذا فيتعين أعطاء الولاية التعليمية للأب.

(٣) الولاية التعليمية للأب والأم:

يقول الشيخ الدسوقي في حاشيته «أن الولاية التعليمية للأب وغيره من الأولياء» ومن هنا يمكن القول أن من له الحق في تعليم الطفل وتأديبه هما الأب والأم معاً أما نفقة التعلم فهى على أبيه. أما اذا كان الأم والأب منفصلان فإن كان الطفل في حضانة أمه فإنها تتولى تهذيبه وتعليميه، ووجود الطفل في حضانه أمه لا يمنع استعمال حق الأب في تعليمه وتهذيبه فلا يسقط هذا الحق ويثبت له دائماً وبناء على ذلك فإن الأب له الحق في تأديب ولده وتهذيبه وتعليمه ومتابعة مراحله التعليمية وتقويمه في حالة الاعوجاج.

ويدل على أن الأب والأم تثبت لكلاهما ولاية التعليم والتأديب ما يلي: -

أ- قوله تعالى على لسان السيدة مريم ﴿إنى نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني﴾

فتدل هذه الآية على أن للأم شيئًا من الولاية على ابنها الصغير ولولا ذلك ما كانت تملك هذا النذر.

ب - قوله تعالى ﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً..﴾ فتدل هذه الآية على أن الدعاء يكون للوالدين (الأب والأم) بسبب التربية الحسنة.

جـ - ما روى عن النبي أنه قال «علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر» فالأمر الصادر من النبي ﷺ بتعليم الصلاة لا يخص الأباء فقط وانما هو أمر للأمة كلها الرجال والنساء.

دور منهج التربية الاسلامية تجاه حضانة الطفل:

يولد الطفل وتثبت عليه ثلاث ولايات: الاولى. ولاية التربية وهى الفترة التى لا يستطيع فيها الطفل أن يقوم بحاجاته بنفسه وهى الحضانة. الثانية: ولاية الحفظ والصيانة والتعلم وهى الولاية على النفس والجدير بالذكر أن الولاية التعليمية تمثل جزءاً من الولاية على النفس. الثالثة: الولاية على المال.

فالحضانه حق للنساء فقد اثبتها النبي ﷺ حينما جاءته امرأة فقالت يا رسول الله إن هذا ابني كان بطني له وعاء وحجري له حواء وثديي له سقاء وإن أباه طلقني وأراد أن ينزعه مني فقال لها رسول الله ﷺ: أنت أحقُ به مالم تتزوجي، ولقد قامت مبادئ الإسلام في تشريعاته لحضانة الطفل موافقة للفطرة الإنسانية فالطفل بطبيعته يقبل على أمه للغذاء والرعاية في تلك الفترة أكثر من أبيه الذي لا يحقق له حاجاته الغريزية.

هذا ويمكن تلخيص دور منهج التربية الاسلامية تجاه حضانة الطفل في النقاط التالية:ـ

١.غسل الوليد:

من المستحب أن يغسل الوليد بعد ولادته، ولا يستحب له الغسل إذا كان فيه ضرر عليه، وفي حالة احتمال الضرر فلا مانع من تأخير الغسل يومين أو ثلاثة أيام.

٢.أول كلام:

يستحب في اليوم الأول لولادة الوليد أو قبل سقوط سُرّته قراءة الأذان في أذنه اليمنى، والإقامة في أذنه اليسرى.

٣.التسمية:

يستحب اختيار اسم جميل للطفل قبل ولادته ـ واختيار الأسم الجميل للطفل من حقوق الطفل على أبيه، خير الأسماء للولد ما كان فيه عبوديه لله تعالى: مثل عبد الله، عبد الرحمن، ومن كان له أربعة أولاد فمن المكروه ألا يسمى أحدهم بإسم محمد أو يجب أن يسمى أحدهم «محمد».

٤. حلق الشعر:

يستحب في اليوم السابع للوليد ـ ذكرًا كان أم أنثى حلق شعره والتصدق بوزنه ذهباً أو فضه ويكره حلق قسم من شعر الوليد وترك القسم الآخر.

٥. الختان وثقب الأذن:

يجب ختان الوليد الذكر، ويستحب أن يجرى الختان في اليوم السابع للولادة، وإذا وُلد الطفل مختونًا ختانًا كاملاً فلا ينبغي ختانه من جديد، ويُكتفى بإمرار (الموسى) الشفرة على موضع الختان لإصابة السنة.

ويستحب في اليوم السابع ثقب أذن الوليد.

٦. العقيقة:

يستحب أن يعق عن الولد حيوان ذكر وعن البنت حيوان أنثى، والعقيقة تكون بقرة أو شاه أو بعيراً والأفضل أن تكون كبشًا. ويستحب أن تكون العقيقة خالية من العيوب ويستحب إجراء العقيقة في اليوم السابع للولادة.

٧. التغذية:

يستحب إرضاع المولود من حليب الأم لأنه ورد في الأحاديث ـ أن حليب الأم أعظم بركة وأقوى تأثيراً في الوليد من سواه. ويجب على الأم إرضاع طفلها بعد ولادته بثلاثة أيام ومدة الرضاعة سنتان كاملتان ولا ينبغي إرضاع الطفل أكثر من حولين كاملين.

٨. حليب المرضعة:

يستحب للرجل أن يمنع زوجته من إرضاع أطفال آخرين ويجب أن تكون المرأة التي تختار لإرضاع الطفل مسلمة، وعاقلة، وعفيفة وذات خلق حَسن ـ ويكره استرضاع المرأة الحمقاء، غير المسلمة.

هناك عدة جوانب يمكن من خلالها توضيح دور المنهج تجاه الولاية التعليمية يعرض لها على النحو التالي:

(١) الدراسة:

اذا كان هدف الطالب خدمة المجتمع وزيادة عظمة الاسلام وإغناء المسلمين عن الحاجة إلى الأجانب كان له في دراسته الأجر والثواب الجزيل.. كما يحرم قراءة وتدريس كتب الضلال ويمكن لولي الطفل أن يعهد به إلى شخص أَمين ليعلمه القرآن الكريم.

(٢) مكان الدراسة:

على المسلم أن يتعاهد أمر طفله بدقِه، وعليه أن يتحرى وضع روضه الأطفال والمدرسة ويطمئن على سلامتها كي لا يتحمل وزر فساد عقيده ولده.

(٣) العلاقة بين الأبوين والولد:

يكره التفرقة بين الأولاد في الهدية ويكره ترجيح أحدهم على الآخر ولا يجوز للولد دخول غرفة اختلى فيه الأب بزوجته دون استئذان.

(٤) الألعاب والتسلية:

يحرم شراء الكارتات المصورة التى تطبع بأشكال مختلفة وتتداول في أيدي الأطفال اذا كان فيها ربح وخسارة على طريقة المقامرة.

(٥) الرقابة التربوية:

من الأحوط وجوبًا أن لا يجلس الرجل الأجنبي في حجرة البنت البالغة من العمر ست سنوات فأكثر. ويمكن للرجل الأجنبي أن يجلس في حجرة البنت التى لم تتم ست سنوات. ولا يجوز له تقبيل البنت التي بلغ عمرها ست سنوات هذا ويجب

تفريق الأطفال في المضاجع (الفراش) إذا بلغوا سن العاشرة ـ ويجوز لمس الولد غير المميز والبنت غير المميزة من قبل رجل أجنبي أو أمرأة أجنبية إذا لم يكن في ذلك إثارة للشهوة وإلا لم يجز. كما يجب على الرجال والنساء ستر عوراتهم عن الأطفال المميزين ـ ذكوراً واناثًا ـ وخاصة المشرفين منهم على إدراك مرحلة البلوغ.

(٦) التمرين على العبادة:

من الجدير بالمسلم أن يوقظ ولده للصلاة قبل بلوغه سن التكليف وبعده، ويستحب تمرين الطفل المميز على الصيام وعلى سائر العبادات، ويستحب التشديد في تمرين الطفل على الصيام وسائر العبادات إذا بلغ سن السابعة سواءً كان ولدًا أو بنتًا.

(٧) احترام الاطفال وصيانة شخصياتهم:

لا يجوز إغتياب الطفل المميز من قبل المكلفين. كما أن سب الطفل يستدعي التعزير، وإذا سلم الطفل المميز على شخص ما وجب عليه رد سلامه.

والجدير بالذكر أن ردّ السلام واجب كفائي، فإذا سلم شخص على جماعه فردّ عليه أحدهم السلام كفاهم ذلك ولو كان ذلك الراد طفلاً مميزاً.

(٨) نفقة الأبناء والأحفاد:

المشهود أن نفقه معيشة الولد ـ إذا كان فقيراً ولم يكن له مورد مالي ـ سواء كان أبنًا أو بنتًا في عهدة (الأب أو جد الولد لأبيه أو الأم أو أبو الأم) حسب الأولوية.

ثقافة النوع

المقدمة:

هناك العديد من الوثائق البحثية التي أشارت إلى أن الذكور والإناث من تلاميذ التعليم العام والجامعي يتعرضون لمعاملة مختلفة داخل الصف وبوجه عام يمكن القول أن المعلم يحمل توقعات أكاديمية منخفضة عن دور الإناث في دروس العلوم والرياضيات حيث عكفت الأبحاث التي اهتمت بتفاعلات المعلم/ الطالب داخل الصف على دراسة هذه التفاعلات، وأعطت الدليل على أن المعلم يحمل توقعات أكاديمية منخفضة عن دور الأنثى في دروس العلوم والرياضيات فيما يتعلق بكمية الوقت المخصص لمشاركتها وفي نوعية التفاعل. ويعرض فيما يلي للأبعاد المختلفة لتلك المشكلة على النحو التالي:

- المقصود بثقافة النوع.
- أبعاد المشكلة.
- دور المنهج في التصدي لهذه المشكلة.

• المقصود بثقافة النوع:

هى عبارة عن مجموعة من القواعد غير المرئية التى تنظم العلاقات الاجتماعية الموجودة بين أعضاء الجنس الواحد، أو تنظم العلاقة بين الجنسين.

ويرغب أعضاء الجنس الواحد في المحافظة على هذه القواعد غير المرئية للحصول على استحسان اجتماعى من أعضاء جنسه لكي يعزز كيانه الشخصي ومفهومه عن الذات الأمر يؤدي إلى الإنتماء والارتباط الحقيقي للنوع الذي ينتمي إليه.

• أبعاد المشكلة:

تتمثل أبعاد المشكلة في الآتي:

(١) المشاركة المنخفضة للإناث في العلوم والصناعة والتكنولوجيا الأمر الذي أدى إلى التأثير على صياغة التراث الثقافي للإناث.

(٢) أن المرأة لها إهتمامات وقيم مختلفة أكثر من القيم والسمات الموجودة لدى الرجل، كما أن عملية دخول المرأة في مجال العلوم والتكنولوجيا لا تقل أهمية عن عملية دخولها المجال السياسي.

(٣) ترى المرأة أن العلوم عبارة عن نشاط ذكرى «Masculine Activity» لأنه يرتبط بالتحكم والسيطرة و لا يناسب المرأة، وأن: «العالم صلب ومتبلد الإحساس لا يتسم بالمرونة و رجل غائب العقل يعمل على اختراع الأشياء التي تدمر البيئة».

(٤) تباين الصور العقلية للمرأة والرجل عن منظومة العلم والعلماء.

(٥) إختلاف العوامل الكامنة وراء إختيار وظيفة المستقبل بين الذكور والإناث.

(٦) يكتسب كلاً من البنين والبنات أجزاء مختلفة مما يقدم لهم من دروس العلوم والتكنولوجيا، رغم أن البنت تجلس بجوار الولد ونقدم لهم نفس المنهج ونفس الثقافة المجتمعية.

(٧) تعمل رموز ثقافة البنات على صرفهن بعيداً عن العلوم والتكنولوجيا والمهن المرتبطة بها بالرغم من النبوغ والتفوق المتوفر لديهن.

دور المنهج الحديث في التصدى لمشكلة ثقافة النوع:

يتحدد دور المنهج الحديث في التصدي لهذه المشكلة في ثلاثة أقسام أساسية يمكن تلخيصها على النحو التالي:

١ ـ السلوكيات الصفية Classroom Behavior

٢ ـ تنظيم الصف Classroom Organization

٣ ـ التغيرات المنهجية Curricular Change

(١) السلوكيات الصفية: **Classroom Behavior**

ـ يجب على المعلم أن يعي تماماً بالفروق الموجودة في ثقافة الجنس وبالعوامل النفسية المرتبطة بها، والخبرات البيئية المرتبطة بها.

ـ يجب أن يعطي المعلم للإناث نفس كمية الإهتمام التى يمنحها للذكور، وأن يعمل على جذب إنتباه الإناث، وأن يحمل نفس التوقعات الأكاديمية للبنين والبنات على السواء.

ـ يجب أن يتحاشى المعلم أى نوع من أنواع التمييز الجنسي بين الذكور والإناث ولو على سبيل المزاح.

ـ تدعيم البنات اللاتي يظهرن إهتماماً وقدرات خاصة في مادة العلوم والتكنولوجيا والصناعة أو ما يرتبط بهما.

(٢) تنظيم الصف: **Classroom Organization**

ـ يجب أن يتم تنظيم التجارب والتوضيحات المعملية بحيث تعطي للإناث نفس القدر من المشاركة التي تعطي للذكور في إستخدام المواد والأجهزة والأدوات.

ـ البحث عن تنظيمات صفيه جديدة تعمل على تحويل العلوم إلى علوم حقيقية تركز على النواحى العقلية، وعلى عناصر المتعة والمفاجأه والإثارة لضمان مشاركة الإناث في دروس العلوم.

ـ يمكن فصل الذكور عن الإناث لضمان مشاركة عادلة بين الطرفين.

(٣) التغيرات المنهجية: **Curricular Change**

ـ تصميم مناهج صديقه للفتيات (Girl Friendly Curriculum) تعمل على إزالة الفروق الجنسية الموجودة في المنهج ونصوص الكتب. وهذا يعني تقديم توضيحات وأمثله تظهر كلاً من الذكر والأنثى في موقف نشط، وتقدم مشاركة

متساوية للذكور والإناث. كما تعتمد هذه المناهج على سياق تعلم مثير وجيد ويدعو للتعلم.

- استخدام سياق تعلم يعطي نقطة النهاية نفس الإهتمام الذي يعطيه لنقطة البداية، ويعمل على إثارة الدافعية.

- ربط العلوم بأغراض وحاجات النساء مثال ذلك تطبيق منهج الأحياء الإجتماعية Social biology وهو منهج يرتبط بحاجات الفتيات.

يُعرف التطرف الفكـري بأنه احساس المرء بأنه يمتلك كل الحـقيقـة مما يوجد عنده قناعة تامة بصواب ما يملك الأمر الذي يدفعه إلى التصرف في اتجاه تصويب الأخرين واقناعهم بوجهه نظره، وإن لم يقتنعوا لجـأ إلى العنف وهى الممارسة العملية للتطرف الفكري أي أنه وسـيلة للتـعبـير عن الآراء والمشـاعر والمعـتـقدات بطريقـة تخلو من التوازن الانفعالي.

والتطرف الفكري حـالة فكرية وعـاطفيـة وسلوكيـة لدى الفرد تشـوبها شـوائب التعصب التى تحيل الوجد الروحي إلى حالة من حـالات الاستعداء والعدوان للآخر بدلاً من النظر إليه يحسـبه مشروعاً للتواصل الفكري والروحي فيـصبح الآخر عدواً يجب مجاهدته ومحاربته وبذلك تتحول مشـاعر الإنسجام الكبير التي ينشئها الايمان إلى مشاعر كراهية وبغض للآخرين تقود إلى كبت الإنفعالات.

لذا فـانه يجب على المـنهج عـلاج ظـاهرة التطرف الفكـري من خـلال ممارسـة الوسطية والاعـتدال في الاعتـقاد والموقف والسلوك، والوسطيـة تعني تجنب التطرف والبعـد عن التشـدد والتعـصب، ولتحـقيق هذا الغـرض يعرض فـيمـا يلي بشئ من التفصيل للموضوعات التالية: ـ

١ ـ أبعاد التطرف الفكري.

٢ ـ أسباب التطرف الفكري.

٣ ـ مظاهر التطرف الفكري.

٤ ـ دور المنهج المعلن في علاج التطرف الفكري.

٥ ـ دور المنهج الخفي في علاج التطرف الفكري.

٦ ـ الاتجاهات التعصبية.

٧ ـ دور المنهج في محاربة الاتجاهات التعصبية.

أبعاد التطرف الفكري:

١. الأعلام:

ترى (خيرة الشيباني، ٢٠٠٣) أن التطرف الفكري يرجع إلى تطوير المنابع الثقافية والفكرية للمشروع الارهابي والتي تتمثل في: ـ

أ ـ هيمنة موضوع الإرهاب على المشهد الإتصالي العالمي حيث إنزلق الخطاب الإعلامي من الدرس الأكاديمي الرصين إلى الكتابات التضليلية عن الإسلام، وربط الإرهاب بالإسلام ـ الأمر الذى أدى إلى التغطية الإعلامية المتواصلة للأنشطة الإرهابية، وعرض مواقف أصاحبها قد عزز من الاستخدام المتداول لأساليب العنف ـ وتمرير الخطابات المتعلقة بالحركات الإرهابية بدعوى تقديم الرأى الأخر مما يحمل وسائل الاعلام مسئولية كبرى في رعاية الإرهاب واستمراره.

ب ـ تنامى سلطة الإعلام والاتصال حيث حدث تحول كبير في وسائل الإعلام من سلطة رقابية على ضمير المجتمع إلى سلطة نفوذ غير محدودة بسبب العلاقات الممتدة بين الإعلاميين ومراكز صناعة القرار السياسي والعسكري والاقتصادي وأصبحت منابر لتضليل الرأي العام مستخدمه في ذلك العديد من التقنيات الحديثة مثل تسريب المعلومات الخاطئة والإشاعات الكاذبة، والتلاعب بالصور والمعالجات الصحفية المتحيزة.

جـ ـ استخدام القنوات الفضائية العربية لألاف من البرامج والمسلسلات العربية المدبلجة والمترجمة في تربية الطفل العربي.

د ـ المواد الاعلامية المكتوبة والمرئية كالقصص والأفلام المترجمة التي تعتمد على عنصر التشوق وإبراز المواقف التي تجسد التطرف والعنف تؤدى إلى فهم خاطئ لدى الطفل للمجتمع والطبيعة البشرية ومن ثم تمهد الطريق إلى ظهور العدوان وعدم احترام ولي الأمر.

٢.التربية الأسرية:

يلاحظ أن الأسرة العربية لا تزال تعاني من عدة ثغرات في طرائق وأساليب تربية الطفل العربي قد تؤدي إلى التطرف الفكري منها: ـ

أ ـ إكراه الطفل بالمهن الشاقة التي تتطلب جهداً جسدياً يفوق طاقة الطفل مثل مهن البناء والحدادة والنجارة بدلاً من متابعة الطفل لحياته المدرسية ومن ثم يخسر فرص النشأة الصحيحة والتعليم الذي يعده للواقع.

ب ـ عدم إمتلاك الأسرة أليات ربط الواقع الديني بأسئلة الواقع الاجتماعي، وبمقتضيات الحداثة والتعايش مع الآخر.

جـ ـ افتقاد الطفل لقيم الحوار السليم في حياته بمجملها بالإضافة إلى العنف الذي يواجه الطفل في الشارع يؤثر سلبًا في زرع بذور العدوانية لدى الطفل وميله إلي استخدام العنف كأحد الحلول الهامة لمشكلاته.

د ـ عدم اهتمام الأسرة بتنمية التفكير لدى الطفل وتدريبه على الحوار البناء وتجميد التفكير وتسطيحه.

هـ ـ آليات الحداثة داخل المنزل التي تروج للعنف مثل التلفاز وألعاب الفيديو، والمجلات، أفلام الكرتون ـ أن ما تبثه اليات الحداثة من مفاهيم جديدة للتطرف في أوساط الكبار والنشئ على حد سواء يعمل على تكريس العنف والقبول به كنوع من أنواع العقاب ويصبح العنف جزءاً من تركيبة الطفل النفسية والجسدية في معاملاته مع الأقران.

و ـ غيبة الأم عن المنزل والأولاد في سن المراهقة يحتاجون للرعاية والرقابة ولكن الأم تفضل العمل، وعندما تعود للمنزل تكون قد استنفذت كل طاقاتها ولا يكون لديها وقت لسماع مشاكلهم.

٣.التربية المدرسية:

هذا والدارس للفكر التربوي الذي يمارس في المدراس يرى أنه فكر وأسلوب قائم على الفكرة أحادية الجانب التى ترى الصواب الى جانبها والخطأ ملك للطرف

الآخر فالـطفل الذي يتلقى مثل هذه التربيـة في المدرسة لا يمكن أن ينشأ نشأه سلـيمة متناغـمة مع غيـره لأنها تزود الطفل بتـربية قبليـة معرفـية تجعل من الآخـرين أعداء، وبهذا توجد التربية المدرسية العدو لكي تستنفر إحساسات الناشئة لأغراضها.

٤ ـ الأفكار الرائجـة عن الاسـلام في الـغـرب التي تصـوره عـدوانيـاً ومناهضًـا للحضارة، وبسبب الحساسيات التاريخـية من جهه والنشاط المناوئ من قبل جماعات الضـغط المتشـددة، وبسـبب عـجز المسلمين عن إظـهار الصـورة الإيجـابية للإسـلام وتركزت في أذهان عدد غير قليل من الشباب، وسادت الثقافة العامة الأمر الذي أدى إلى الجنوح للتطرف فكراً وممارسة وإثارة نفوس الشباب وتعبئتها ضد الدولة ورجال الدين.

أسباب التطرف الفكري:

١. الأسباب النفسية:

أرجعت أسماء الحسين التطرف الفكري إلى العوامل التالية:

أ ـ ضـلالات الإضطهـاد: حيث يعـتـمد المتـطرف على دعاوى زائفـة بأن الآخـرين يكيدون للإضرار به أو تدمير فكره وقيمـه التى يؤمن بها لذا فهو يميل إلى إقصاء الآخر.

ب ـ الفصام والإغتراب: ويكون الفرد في هذه الحـالة منفصلاً عن الواقع مخطئًا في تقدير ظروفـه خاليًـا من المشاعر ولا يقـدر الأخطار التى تحيط بالآخـرين نتيـجة ممارسته لسلوك عدواني ضدهم.

٢. أسباب ترتبط بديناميات الشخصية:

أ ـ الحرمـان العاطفي السافـر من الأبوة والأمومة تجـعل الفرد يستـجيب إستـجابات مرضية.

ب ـ العداء وعـدم الإنصيـاع لممثلى السلطـة وقيمـها بسـبب الجواجـز النفسـية بين الطلاب وأساتذتهم في الجامعة حـيث لا يهتم الأستاذ بإدرارة الحوار مع الطلاب ولا يهتم بمناقشة أمورهم الشخصية والأنسانية.

٣. جماعة الرفاق والثقافة السائدة:

أ ـ جمـاعة الرفـاق لها دور لا يـستهـان به في التطرف الفكري حـيث تسمح للـفرد بالتعبـير عن رأيه بحرية حتى لو كـانت أراؤه خاطئة بل يجد الفـرد فيها مـتنفسًا للكبت الداخلي.

ب ـ عدم استجابة الفرد للنظام.

جـ ـ نقص الثـقـافة الـدينية فـي مناهج التـعليم وعدم الاهـتمـام بتـعليم قـيم الرفق والتسامح، وحب الآخرين والأمن، والعدالة، والحرية.

٤.المغالاة في الرأى:

هناك مجموعة من العوامل التى تؤدى إلى المغالاة في الرأى والتطرف الفكري منها:

أ ـ البيئة المغالية المستخدمة للشدة والإكراه والتى ينتج عنها التكوين الفكري المتشدد كما أن التلقى عن الجاهلين مع خلو الساحة من العلماء الذين يضبطون الفكر والسلوك يؤدي إلى المغالاة.

ب ـ الكذب المرضي والمبالغات التى تصور لصاحبها أنه يمتك البلاغة، واللعب بعقول الآخر بما يمكنه من اتباعهم لأفكاره وذلك في سياق المبالغة في الجدال والحوار.

٥.حرمان الفرد من اللعب:

واستبداله بالمشاهدة التلفزيونية لفترات طويلة من الوقت تؤدى إلى حرمانه من وظائف اللعب الآتية: تخفيف التوتر النفسي، وضبط الدوافع، والتفاهم السلمي مع الآخرين، ومن ثم التطرف الفكري.

مظاهر التطرف الفكري:

بحثاً عن المظاهر المختلفة للتطرف الفكري تم التواصل إلى المظاهر التالية:ـ

أ ـ النزوع الاجتماعي المحافظ الذي يميل إلى الإنغلاق لا الإنفتاح ويفضل التعصب على التسامح، ويرفض المغاير بدلاً من قبوله والتحاور معه.

ب ـ الخطاب الديني الذي يركز على هبوط الأوامر والنواهي من الأعلى إلى الأدنى دون حركة مضادة فالأعلى هو مصدر المعرفة، والمعيار الذى لايقبل المسألة في تحديد الصواب والخطأ، والأدنى هو المتلقى السلبي الذى لا يملك سوى السمع والطاعة.

جـ ـ التلازم بين التطرف الفكري، وبين ايذاء الأبرياء.

د ـ أساليب التربية التي يعتمد فيها المعلم على التسلط والأرهاب، والإستثارة السريعة والإنفجارات العصبية والإستهجان.

هـ ـ تفريغ نصوص القرآن الكريم، والأحاديث النبوية من مضامينها لتوافق هوى المتطرف والانتماء إلى مجموعة معينة والتماهي فيها تمهيداً للتبرؤ من المجتمع والعزلة عنه.

و ـ فقه الموت الذى يمهد الطريق للعمليات الانتحارية.

ز ـ استخدام وسائل الاعلام في مصادرة حريات الأخرين ومهاجمة الأفكار الأخرى وتسفيه رأى الأغلبية والسخرية منه.

(دور المنهج الخفي في مواجهة التطرف الفكري)

(الدور الوقائى للمنهج الخفى)

لقد حددت العديد من الدراسات العلمية والأدبيات التربوية فى هدى السنة النبوية المطهرة العديد من أساليب التنشئة الاجتماعية التى تقوم بدور هام في تأكيد دور المنهج الخفي (الأسرة) الوقائى تجاه التطرف الفكري ولتوضيح هذا الدور يعرض فيما يلي لعدة أنماط من المناهج تساهم في مواجهة التطرف الفكري على النحو التالي.

(١) منهج الوسطية في التعامل مع الأبناء:

يوجهنا الرسول الكريم ﷺ بالعدل بين الأبناء في كافة المجالات وأن نفرق بين النوعين كما يوجهنا ﷺ إلى أن يتعامل الوالدان مع الطفل بما يناسب كل مرحلة يمر بها ففى سن السابعة يجب ملاطفة الطفل لأنه يحتاج إلى عطف ورعاية واهتمام، ومن السابعة حتى الرابعة عشر يتم توجيه الطفل والابن ومحاسبته على أخطائه باعتبارها فترة تتحدد فيها معالم شخصيته وتتشكل فيها الطباع. بينما يتم التعامل مع الأبن اعتباراً من الرابعة عشر حتى الواحدة والعشرين باعتباره صديقًا يقربه الوالدين لهما ويشعرانه بالحب والاحترام والثقة في آرائه وتصرفاته وسلوكه.

(٢) منهج الوظائف الاجتماعية:

يركز هذا المنهج على استخدام الأسرة للنسق الديني في تحقيق الأبن للعديد من الوظائف الاجتماعية التي تؤدي إلى قيام المجتمع وضمان استمراره من خلال استخدام أساليب التنشئة التالية:

أ ـ مشاركة الأبن في استخدام الروابط الاجتماعية في المناسبات التى تربط الأبن بالمجتمع والحرص عليها مثل التعاطف والتكافل والمحبة والأخاء والانتماء.

قال تعالى ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

(آل عمران. ١٠٤)

ب ـ تنمية مهارات المشاركة والاتصال والتشاور لدى الأبن حتى يتمكن من إقامة علاقات ودية تتسم بالتسامح والاعتراف بالاخرين واحترام وجهات نظرهم.

جـ ـ تنمية مفهوم الرقابة الذاتية للنفس البشرية لدى الطفل بشكل يمكنه من المحافظة على النظم الاجتماعية وتوعية الأبن بالعقوبات التى ينالها دنيوياً في حالة مخالفة القواعد السليمة الدينية.

د ـ تحقيق التوازن بين مصلحة الأبن ومصلحة المجتمع وذلك من خلال إعمال العقل وكمال النفس وتقوية الجسد لأن ذلك في مصلحة المجتمع.

٣.منهج اخلاق العناية:

يعتمد هذا المنهج على فكرة الاعتراف بآخريه الآخرين ومراعاة وجهة نظرهم ومشاعرهم أثناء التعامل معهم وتستطيع الأسرة تدريب الطفل على اتباع اخلاق العناية من خلال الأساليب الآتية.

أ ـ ربط الطفل بعائلته وبالمجموعات الأخرى والتركيز على قيم المساواة والعدالة واتساقها مع قيم العناية والثقة والإهتمام بالآخرين.

ب ـ اشباع احتياجات الطفل الصحية والنفسية والاجتماعية لتحقيق توافق الطفل الاجتماعي لتحقيق توافق الطفل الاجتماعي.

جـ ـ تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل وشغل وقت الفراغ بممارسة الأنشطة الترويحية والمرغوبة كالرياضة وارتياد المكتبة وحفظ القرآن الكريم.

٤.المنهج الشامل:

يعتمد هذا المنهج على الأركان التالية:ـ

أ ـ المجال المعرفي: ويتمثل في غرس تعاليم الإسلام الصحيحة لدى الأبناء من خلال توجيه الأبناء لحفظ القرآن الكريم واتباع وصايا الرسول الكريم ﷺ في التعامل مع الأبناء كما يمتد هذا المجال ليشمل تنمية مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الأبناء وتحقيق التوازن بين مصلحة الأبن ومصلحة المجتمع.

ب ـ المجال السلوكي: ويتمثل في مجموعة من السلوكيات الايجابية التى يتبعها الوالدين في التعامل مع الأبناء منها (ألا يتمادى أحد الوالدين أو كلاهما في عقاب الأبن المخطئ ـ وألا يتذبذب في أسلوب معاملة الطفل) أما المهارات التى يمارسها الطفل فتتمثل في ممارسة أسلوب الديمقراطية وحرية الرأى ـ وممارسة مهارات الاتصال والمشاركة والتشاور.

جـ ـ المجال الانفعالي: ويشتمل على تنمية القيم المعتدلة لدى الأبناء مثل قيم الاعتدال والوسطية والإقتصاد والاستهلاك حسب الحاجة وليس الرغبة كما يشتمل هذا المجال على تنمية الاتجاهات العقلية الإيجابية مثل عدم المغالاة في الرأي وعدم قبول الظواهر الغامضة إلا بعد إخضاعها للدراسة.

الأسرة في هذا الأمـر شأنها شأن الطيـار الذي يقود الطائرة أو شأن ربان السـفينة تحتاج إلى الخريطة والبوصلة في تربية الأبناء فالخـريطة هنا هى العلم بتفاصيل التنشئة الاجتماعـية والبوصلة هى الرقابة على الأبناء لذا فـإن الدور العلاجي للمنهج الخفي يتمـثل في التنشئة الاجـتماعـية الجيدة للطـفل والرقابة عليه بعـد ذلك ويعرض لكل جانب فيما يأتي بشئ من التفصيل.

١. التنشئة الاجتماعية الجيدة للطفل:

تـحقق التنـشئـة الاجتـمـاعيـة الجيـدة للطفل من خـلال الملم ووعى الأب والام بتفاصيل التنشئة الاجتماعية التالية:

أ ـ الإلمام بشـروط العقـاب السليم حتى لا يحـدث العقـاب أثار سلبيـة لدى الطفل والتى يحددها (محمد شفيق، ١٩٩٩) في الشروط التالية:ـ

- يجب أن يتمـشى العقاب مع الفـعل المنحرف ويتناسب مـعه فلا يكون صـارمًا أو متهاونًا.
- يفضل أن يسبق العقاب إنذار به أو أكثر لاتاحة الفرصة للطفل أن يراجع نفسه.
- يجب أن يتلو العقـاب إقتراف الذنب مبـاشرة حتى يبلغ أقصـاه، ولا يضعف أثره بطول المدة بينه وبين السلوك المنحرف.
- لا يكون العقاب أمام أغراب كالأب الذى يتعمد عقاب ابنه أمام مدرسيه أو زملاء دراسـته والعـقاب لا يـكون على وجه الصـغـير أو في مناطق حـسـاسه تصـيبـه بعاهات.

ب. الابتعاد عن الممارسات الخاطئة التالية:

- التسلط بفرض الرأي على الطفل، والتدخل في كل شئونه وخصوصياته أو الحماية الزائدة بالقيام نيابه عنه بواجباته التى ينبغي أن يتدرب عليها.
- التساهل في العقوبات أو القسوة الزائدة باستخدام أساليب العقاب الصارمة والتذبذب فيها الأمر الذي يفقد الطفل الثقة في المعايير والضوابط المقررة.
- الإهمال بترك الطفل دون تشجيع أو الاستجابة لغضب الطفل وتلبية مطالبه أو الإشراف في تهديد الطفل ونقده وإشعاره بأنه غير مرغوب فيه.
- المقارنة الخاطئة بين الأبناء تبث في الصغير مشاعر النقص التى قد تتحول إلى عقده نفسية.
- فرض نظام صارم للنظافة والقواعد الصحية فالمغالاة فيها تؤدي إلى إحساس الطفل بالتعاسة وتتكون لدى ميول وسواسية قوية.
- منع الطفل من التعبير عن ذاته بتحقيره أو تسخيفه أو منعه من توجيه أسئلة أو التعبير أو التعليق عن رأيه.

ج. تدريب الطفل على مهارات الحوار التالية:

- التسلح بالحجج، والبراهين المؤيدة.
- البعد عن التعصب والانغلاق والاستبداد وإقصاء الآخر.
- تنمية مهارات التواصل، والاحترام الفكري المتبادل، وتنمية روح التسامح والقدرة على استيعاب أفكار الآخر.
- البعد عن التزايد في الكلمات والمبالغة وعدم استبدال البلاغة بالمبالغة التى لاتعنى سوى الكلمات الطنانة والألفاظ ذات الجرس الفخم.
- استخدام الحوار المبني على الثقة والحرية والذي يبحث عن الحق وليس الإدانة.

د. علاج الاتجاهات التعصبية السلبية:

يحدد (معتز سيد عبد الله، ١٩٨٩) عدة أدوار للآباء داخل نطاق الأسرة لعلاج الاتجاهات التعصبية السلبية تتلخص في:

- يجب أن يكون الأباء نماذج أنسانية متسامحة يقتدي بها الأطفال في سلوكهم.
- يجب أن يبعد الآباء الأبناء عن المثيرات التى من شأنها أن تدعم الاتجاهات العصبية السلبية.
- يجب أن يوجد داخل نطاق الأسرة شكل جيد من أشكال التخاطب مع الأبناء حتى لا تنمو الادراكات الخاطئة لدى الابناء عن الآخرين.
- يجب أن يوفر الآباء للأبناء المعلومات الصحيحة عن سائر الموضوعات التى تهمهم بشكل يمنعهم من اللجوء إلى مصادر أخرى للحصول على معلومات مشوهة عن تلك الموضوعات.
- تكامل الأسرة مع قنوات التنشئة الأخرى مثل جماعة الرفاق والمدرسة ووسائل الاعلام.

٢. المراقبة السليمة للطفل:

يجب أن يكون هناك اهتمام بالدور الرقابي للأسرة بوسطية وعدم مغالاة لأن الحرية المطلقة للأبناء لها عواقب وخيمه ويتلخص هذا الدور في ايجاد نوع من التكامل بين دور الأسرة مع دور المدرسة لعلاج التطرف الفكري من خلال: ـ

أ ـ دراسة المشاعر والمفاهيم السائدة في وسط التطرف الفكري.

ب ـ تحديد مدى انحراف المشاعر والمفاهيم المنتشرة في هذا الوسط عن المشاعر والمفاهيم والقواعد الإسلامية الصحيحة.

ب ـ إبلاغ المدرسة بذلك الإنحراف لإعداد برامج علاجية لهذا الغرض.

يمكن للمنهـج أن يقوم بـدور هام في خفـض التطرف الفكري من خـلال تغطيـة مـوضوعـات التطرف الفكري، وثقـافة العنـف في جوانب المنهج الـثلاثة المعـرفيـة، والسلوكية، والوجدانيـة ويعرض فيما يلي بشيء من التفصـيل للإعتبارات التى يمكن أن تساهم في تحقيق هذا الغرض...

(١) دور الجانب المعرفي للمنهج في مواجهة التطرف الفكري:

يرى (عبد الرحـمن عباد،٢٠٠٤) أن المنهج المدرسي يسـتطيع أن يبني نظام مناعة داخل الظاهرة الدينيـة نفسهـا لمواجهـة الغلو، والتطرف، والتشـدد من خلال مـراعاة الاعتبارات التالية: ـ

أ ـ بيان مـوقف الدين من الإرهاب والتطرف: فالدين ليس طريقًـا للتطرف أنه منهج أشتمل على مكارم الأخلاق التى تدعو إلى البـر، والتقوى، والتعاون ضد الإثم، والعـدوان، والتعـصب الفكري، ويستطيع المـنهج أن يؤكد على هذه المعـاني من خلال ذكر الأمثلة التالية: ـ

• اسـتعـمل القـرآن الكريم كلمـة (رهـب) ومـشتـقـاتها ثمـان مـرات، ولكنه لـم يستخـدمها في إخافة، وترويع الآمنـين أو الآخرين إنما استعملهـا في مجال ردع العدوان:

قال تعالى ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ ﴾

(الأنفال: ٦٠)

• جاء الرسول ﷺ برسالة الإسلام والمرحمة

قال تعالى ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ

عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾
(آل عمران: ١٥٩)

• حرص الرسول ﷺ، والخلفاء الراشدون من بعده على توجيه الجيوش الإسلامية بعدم إراقة الدماء، واجتناب الإرهاب، وتخويف الآمنين (سبل السلام، للصنعاني).

قال ﷺ « اغزوا على اسم الله وفي سبيل الله قاتلوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً».

ب ـ تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة المتضمنة في ثقافة العنف مثل مفهوم (دار السلم) و(دار الحرب) وأن من لم يدخل دار السلم فهو في دار حرب يجب مقاتلته حتى يشهد شهادة الحق، وإذا أُريقت دماء المجاهدين فهى في سبيل الله، وغاب عن هذه الفئة أن دماء المجاهدين لا تكون في سبيل الله إلا إذا كانت دفعاً لعدوان أو نصرة لمظلوم بيننا وبينه عهد أو ميثاق. ويمكن للمنهج المدرسي أن يصحح هذا الفهم الخاطئ منَ خلال عرض البدائل التالية (أمين حسن عمر، ٢٠٠٤): ـ

• أن الأصل في المعاملة مع الآخرين هو دعوتهم إلى الله والعمل الصالح، وأن سبيل ذلك هو الإحسان، وليس الإساءة ولو بادر الآخرون بالعداء فالصبر عليهم أولى من المسارعة بالعدوان.

قال تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣) وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٥) ﴾

(فصلت ٣٣، ٣٥)

وقال تعالى ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (١٢٧) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ (١٢٨) ﴾.

(النحل، ١٢٦ ـ ١٢٨)

• إن الإسلام يرفض العنف اللفظي فكيف يقرر ويبرر العنف العملي إلا أن يكون رداً للظلم، والعدوان.

• تقسيم العالم إلى (دار حرب) و (دار سلم) يلغي رسالة الإسلام ويبطل عالميته لأن التواصل بين عالم من يؤمنون برسالة الإسلام، وعالم من لا يؤمنون بها شرط لانتشار هذه الرسالة لذا يجب على المنهج توضيح هذا الفهم الخاطئ بأن الرسول الكريم ﷺ كان يتواصل مع أهل الكتاب الذين توجد بينهم وبينه ميثاق أو عهد من أجل نشر رسالة الإسلام السمحة وأن دماء هؤلاء الكفار لا تكون في سبيل الله إلا إذا كانت دفعاً لعدوان أو نصرة لمظلوم بيننا وبينه عهد أو ميثاق.

(٢) دور الجانب السلوكي للمنهج في مواجهة التطرف الفكري:

يهتم هذا الجانب بوضع آليات حوار حقيقة لتفكيك البني الأيديولوجية للفكر المتطرف، ووضع بني تربوية واضحة المعالم للأجيال القادمة ترتكز على العدالة الاجتماعية، والحوار، والتواصل. ولتحقيق هذا الغرض يقترح (Ostlund,1992) الآتي: -

أ - تدريس المهارات الجماعية التي تهدف إلى تنمية القدرة على إدارة الحوار، والعمل داخل فريق مثل مهارات مشاركة المجموعة في الأفكار، والأدوات، ومهارات الإنصات الجيد، والمناقشة.

ب - تدريس المهارات الوجدانية التى تهدف إلى تنمية المشاعر الإيجابية بين أعضاء المجموعة، والمشاركة الوجدانية مثل مهارات تشجيع الآخرين على المشاركة، واسخدام التدعيم اللفظي والسلوكي للآخرين، ومهارات نقد الأفكار وليس الأشخاص، واسمح لكل فرد في مجموعتك بالحديث قبل أن تتحدث مرة ثانية.

ج - تدريس مهارات المهمة وتهدف إلى فهم مهارات آلية العمل مثل طلب المساعدة من الآخرين أثناء العمل، ومهارات عرض الكيفية المثلى لتنفيذ المهمة على بقية أعضاء المجموعة.

لذا ينبغي تدريب المتعلم على المهارات التالية:

- مهارات التشاور والتعاون ومهارات الاتصال والإنصات.
- تدريب الطلاب على استخدام التفكير الناقد في مواجهة التيارات الفكرية المختلفة.
- تدريب الطلاب على دراسة الظواهر الغامضة قبل قبولها.
- تحليل الحقائق والآراء والاستنتاج.
- حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب.

(٣) دور الجانب الوجداني للمنهج في مواجهة التطرف الفكري:

يهدف هذا الجانب إلى محاربة النهج الانفعالي العاطفي في الخطاب الديني منعاً لتعظيم مفردات الكراهية، والبغض بين المتجادلين من خلال تعظيم قيم الوسطية. والابتعاد عن الغلو في الحوار ولتحقيق ذلك يقترح اتباع الخطوات التالية (أمين حسن عمر،٢٠٠٣): ـ

أ ـ التعبير عن وسطية الإسلام، ولطف تناوله لكل قضية ومسألة من خلال عرض الأمثلة التالية:

ـ دعوة الرسول ﷺ على الكافرين المعاندين المقاتلين بأن "يحصيهم عددًا، ويقتلهم بددًا، ولا يغادر منهم أحدًا" حيث يجب شرح هذه الدعوة بأنها كانت على الكافرين المعاندين المقاتلين، ولكن الله لم ينهنا بل أمرنا بالبر والقسط للذين لم يقاتلوننا في الدين، ولم يظاهروا أحداً على المسلمين.

قال تعالى ﴿ لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾

(الممتحنة :٨)

ب ـ استخدام الحوار البناء في معالجة التطرف، والاتجاهات التعصبية السلبية في ضوء الثقة بين المتحاورين، وعدم معاملة الطالب المشاغب بأنه مدان بل متهم.

ج ـ النصح والإرشاد من أكثر الطرق استخداماً لتقليل التطرف الفكري ويعتمد على تنشيط بعض الاعتقادات والقيم الإيجابية، والمشاعر الطيبة في نفوس الأشخاص حتى يتقبلوا تغيير سلوكهم، ويعتمد أيضاً على التناقض بين الأفكار التى توجد لدي المتعصب الأمر الذي يخفض القلق، والتوتر وبالتالي التعصب.

د ـ تعديل القوالب النمطية والاعتقادات الخاطئة التي تمثل جوهر الاتجاهات التعصبية السلبية والتى تنطوي على خطأ أو تشويه المعرفة باستخدام المدخل التركيبي الذي يعمل على هدم هذه المعارف المشوهة وبناء الوقائع الحقيقية على أنقاضها باستخدام الأساليب الآتية:

- المنحي المعرفي الذي يقدم المعلومات من خلال المحاضرات والكتب.
- منحى الخبرات والمعلومات من خلال الأفلام والمسرحيات التى تعرض لهذه الخبرات.
- منحي التغير الواقعي لظروف المجتمع من خلال إجراء المسموح، والدراسات الميدانية للتعرف على احتياجات المجتمع الفعلية.

(دور المنهج في مواجهة الإتجاهات التعصبية السلبية)

أولاً: مفهوم التعصب:

تعريف التعصب:

هناك العديد من التعريفات للتعصب يذكر منها:-

(أ) التعصب هو الحكم المسبق على موضوع معين قبل فحص واختبار الحقائق المتاحة عن الموضوع أي حكم متعجل مبتسر Premature.

(ب) تعريف «أولبورت» التعصب بأنه التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود دلائل كافية أو هو اتجاه بعدم التفضيل نحو موضوع معين ينطوي على قوالب نمطية شديدة العمومية بعد توفر المعلومات المخالفة وهو اتجاه يصعب تغيره.

(جـ) تعريف «نيوكمب وآخرون» اتجاه بعدم التفضيل يمثل استعداداً للتفكير، والسلوك والشعور باسلوب مضاد للأشخاص الآخرين بوصفهم أعضاء في جماعات معينة.

المقومات الأساسية لمفهوم التعصب:

- حكم لا أساس له من الصحة، ويحدث دون توافر الدلائل الموضوعية.
- مشاعر سلبية تتسق مع هذا الحكم.
- توجهات سلوكية حيال أعضاء الجماعات موضوع الكراهية.

ثانياً: مفهوم الإتجاهات التعصبية:

يتكون الاتجاه التعصبية من ثلاثة مكونات هي:-

أ. **المكون المعرفي:** وهو عبارة عن الإدراكات والمعتقدات والتوقعات الخاصة بأحد الأشخاص أو موضوع الاتجاه.

ب. المكون الأنفعالي (التقويمي): عبارة عن المشاعر النوعيـة المختلفة التى تضفى على الاتجاه الصيغة الانفعالى.

جـ. المكون السلوكي: يشمل التوجهات السلوكية نحو موضوع الاتجاه.

والاتجاه التـعصبي ينحـرف عن ثلاثة معايير أسـاسية مـثالية هى (العـقلانية ـ معـيار العدالة ـ معيـار المشاعر الانسانية الرقيـقة) ويمكن ذكر الاتجاهات التعصـبية التي تندرج أسفل كل معيار كما يلي:

١. **العقلانية:** الاتجاهات التعـصبية الناجمة عن الإنـحراف عن معيار العقـلانية لها عدة أشكال منهـا (الحكم المتعجل ـ الـتعميم المـفرط ـ التفكيـر في إطار القوالب النمطية ـ رفض تعديل الرأي رغم ظهور دلائل جديدة.

٢. **العدالة:** الاتجاهـات التعـصبية الناجـمة عن الإنحـراف عن معـيار العـدالة هو التمييز.

٣. **المشاعر الانسانية الرقيقة:** الاتجاهات التعـصبية الناجمة عن الإنحـراف عن معيار المشاعر الانسـانية الرقيقـة نتراوح من اللامبالاة ـ الرفض ـ العـداوة النشط (عدم التحمل).

ثانياً: الاتجاهات التعصبية السلبية

مفهوم الاتجاهات التعصبية السلبية:

يعرف مارتن (Martin,1996) الإتجاهات بأنها استعداد عقلي نحو الأفراد والأشياء والأنشطة تقوم بدور هام في توضيح إدراكات الفرد (الحالة العقلية) تجاه الأشياء فالفرد المتمرد يتصف بعدم الإستعداد للتفاعل مع تلك الأشياء.

أما التعصب السلبي فيعرف بأنه اتجاه يجعل صاحبه يفكر، ويشعر، ويسلك طرقًا غير مفضلة نحو جماعة من الأشخاص. أي أن التعصب عبارة عن إتجاه انفعالي متصلب نحو جماعة من الأشخاص يحمل أحكام مسبقة ومعتقدات خاطئة تتصل بهم.

ومن التعريفات السابقة للاتجاهات والتعصب ومن مراجعة بعض المصادر الأخرى التي تناولت الاتجاهات التعصبية مثل (معتز سيد عبد الله. ١٩٨٩) تُعرف الاتجاهات التعصبية السلبية بأنها «اتجاه بعدم التفضيل يمثل استعداداً للتفكير والشعور والسلوك بأسلوب مضاد ضد جماعة معينة يحط من قدرها، ومن قدر كل أعضائها، وهو عبارة عن إنحراف عن معايير ثلاثة هى العقلانية والعدالة، والمشاعر الانسانية الرقيقة. ويظهر الإنحراف عن معايير العقلانية على هيئة (حكم مسبق أو تعميم مفرط جارف او التفكير في قوالب نمطية ـ رفض الرأي في ظل دلائل جديدة ـ عدم السماح) أما الإنحراف عن معيار المشاعر الرقيقة فيأخذ شكل (اللامبالاة Indifference أو الرفض أو العدواة النشطة Active hostility) واخيراً يأخذ الإنحراف عن معيار العدالة شكل (التمييز).

وتتكون الاتجاهات التعصبية السلبية من:

- اتجاهات عصبية سلبية عاطفية يغلب فيها الجانب العاطفي على الجانب العقلى

ومنها عدم المثابرة وإمتلاك مدخل سلبي نحو الفشل والإنغلاق نحو الخبرات الجديدة.

- اتجاهات تعصبية سلبية عقلية: وفيها يغلب الجانب العقلي على الجانب العاطفي ومنها التحيز الشخصي والبعد عن الاستقصاء والبحث وفهم الشخص للعالم حسب رغباته ووصف العالم بطريق سطحية.

دور المنهج في مواجهة الاتجاهات التعصبية السلبية:

لمواجهة الاتجاهات التعصبية السليمة يمكن للمنهج ان يستخدم الاستراتيجيات التالية: ـ

أ ـ وسائل التخاطب.

ب ـ الاتصال المباشر بين الجماعات.

جـ ـ البرامج التربوية

د ـ النصح والإرشاد.

هـ ـ العلاج النفسي للأشخاص المتعصبين.

و ـ الوقاية من الاتجاهات التعصبية من خلال التنشئة.

وسوف يعرض لكل استراتيجية من الاستراتيجيات السابقة كما يلي:

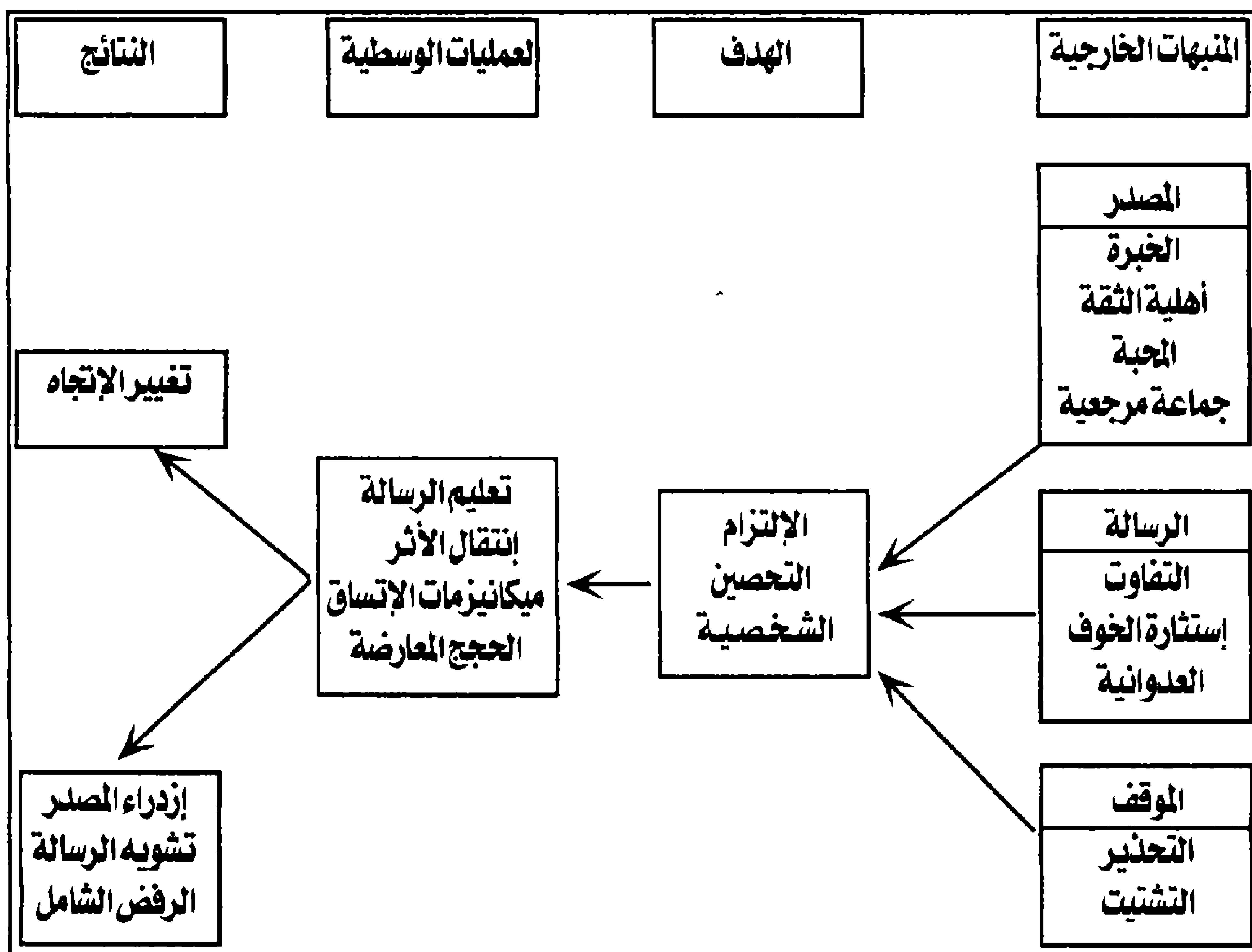
استراتيجية وسائل التخاطب (الاقناع): ـ

يعتمد نموذج الإقناع والاستمالة على مفهوم التخاطب الذي يشير إلى: «عملية إرسال واستقبال المعلومات والإشارات أو الرسائل عن طريق الكلمات والرموز والايماءات من كائن حي إلى آخر، وينبغي أن تشير المعلومات المنقولة إلى شئ محدد ومفهوم لكل من المرسل والمستقبل». وتتلخص جوانب عملية التخاطب في النقاط التالية: ـ

- جوهر عملية التخاطب: هو إرسال وإستقبال المعلومات من خلال رسالة.

- يمكن أن تنقل الرسالة باللغة المنطوقة (تخاطب لفظي) أو بالرموز والاشارات والايماءات (تخاطب غير لفظي).
- يمكن ان يكون موقف التخاطب مباشر أو غير مباشر.
- تتوقف نجاح وصول الرسالة إلى المستقبل على مجموعة من العوامل الموقفية.
- قد تترك الرسالة في المستقبل أثراً ايجابيًا أو سلبيًا طبقًا لمقدار التأثير.

ويستخدم لذلك الغرض نموذج الإقناع أو الإستمالة.



نموذج موقف الإقناع (الإستمالة)*

---

* المصدر: معتز سيد عبد الله. الاتجاهات التعصبية.
الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب.

وبصورة بسيطة يمكن تلخيص الجوانب الأساسية في مدخل الاقناع أو الاستمالة في العناصر التالية:

أولاً: المنبهات الخارجية:

وهى عبارة عن المتغيرات المستقلة التى تستخدم في التأثير في استجابة الشخص للإقناع وتشمل المنبهات الخارجية ما يلي: -

(١) المخاطب (المصدر):

وهو الشخص (الذي يتبنى اتجاهًا معينًا) في موضوع ما ويحاول اقناع الأشخاص الآخرين بتبني هذا الاتجاه ولكي يؤدي المخاطب هذه العملية بكفاءة يجب أن تتوافر في المخاطب الخصائص التالية: -

أ. **الخبرة** Experience: وتعني إنه كلما نسبت موضوع التخاطب إلى مصدر خبير حدث تغيير في الاتجاهات.

ب. **أهلية الثقة:** Trustworthiness:

أي كلما وثق المتلقي في حياد وموضوعية المخاطب حدث تغيير في الاتجاهات ويكون المخاطب أهل للثقة عندما يقدم الحجج التى تختلف مع اهتماماته الشخصية بنزاهة وأن ينسب المواقف إلى الواقع الفعلي.

ج. **المودة:** Liking:

الافتراض الرئيسي هنا هو أن الأشخاص يغيرون اتجاهاتهم لكي تتفق مع اتجاهات اشخاص آخرين يكنون لهم المودة.

د. **الجماعات المرجعية** Reference groups:

تعد الجماعة التى ينتمي إليها الفرد أحد المصادر الهامة لعملية الاقناع، فاذا اتفقت جماعة الأصدقاء على رأى معين يكون لهذا الرأى تأثير قوي على كل أعضائها.

٢.(الرسالة):

هناك عدد من المتـغيـرات المهمة التى ترتبط بـالمضمون الفـعلي للرسالة الإقناعـية وتؤثر في مقدار تغيير الاتجاهات هى:

أ.التفاوت Discrepancy:

يمثل التـفاوت أحـد مـصادر الضـغط لتـغيـير الاتجـاهات وينتج هذا الضـغط من التفـاوت والاختلاف بين (الموقـف الأولى للشخص المراد تغيـير اتجاه المـتلقى نحوه) والموقف الآخر الذي يقدمه المتصل (والمرسل) فكلما كـان التفاوت بين الموقفين كبيراً زاد احتمال حدوث ضغط في اتجاه التغيير المطلوب.

ب.إستثارة الخوف:

هى أحدى الطرق التي تسـتخدم في محـاولة إقناع شخص ما بعـمل شئ معين.. فرجال الدين عادة ما يستثيـرون الخوف لدى الناس لتوجيههم للعمل الصالح. والمهم إلا يكون مقدار الخوف المستثار كبيراً.

ج.العدوانية:

عندما يتمكن المستمع من خفض عدوانيته بقبول الاتجاه الجديد فان هذا يؤدي إلى تغيير الاتجاه القديم السلبي.

٣.الهدف:

يأتي كل شخص إلى موقف الإقـناع باتجاهات واستعدادات أوليـة تؤثر في تلقيه للرسالة واستجابته لها لذا يجب أن تتوفر في الهدف الخصائص الآتية.

أ.إلتزام المتلقي:

كلما كان إلتـزام المتلقي بموقف الإتجاه قوياً كلما كان التـفاوت بين موقف المتلقي والمرسل ضعيفًا ومن ثم يضعف عمليـة تغيير الإتجاه لذا يجب أن يكون التزام المتلقي بموقف الاتجاه السلبي ضعيفًا.

ب.التحصين: ويقصد بها الخبرات السابقة للمتلقي عن موضوع التخاطب التي تزيد من قدرتهم على مقاومة الإقناع.

ج.عوامل شخصية: ومنها القابلية للإقناع التي تختلف من فرد إلى أخر.

٤.الموقف:

هناك مجموعة من المتغيرات التى ترتبط بالموقف والتي تقوم بدور هام في الإقناع يمكن تلخيصها على النحو التالي:

(أ) **التحذير بالإستعداد:** اذا علم الأشخاص مقدمًا بأنهم سوف يتعرضون لتخاطب متفاوت مختلف في موضوع من موضوعات اهتماماتهم فسوف يقاومون الاقناع. اما اذا لم يحذروا فستنجح عملية الإقناع.

(ب) **التشتيت:** تضعف مقاومة عملية الإقناع لدى المتلقى اذا أمكن تشتيت انتباه اثناء تقديم الرسالة.

ثانيًا: عمليات تغيير الاتجاهات (المتغيرات الوسيطة)

وهى العمليات اللازمة لإمكان حدوث تغيير الإتجاهات بوجه عام وهى:

(أ) **عملية تعلم الرسالة:** تمثل عملية التعلم للرسالة مسألة حاسمة في تغيير الاتجاهات ـ أي اذا تعلم الشخص الرسالة يتبع ذلك تغيير الاتجاهات ـ لذا يجب تحديد الأسباب المسؤولة عن اتمام التعلم بشكل جيد وتحديد الشروط المختلفة التي تؤثر في بيئة التعلم.

(ب) **عملية إنتقال الآثر:**

يحدث تغيير في الاتجاهات إذا حدث إنتقال الأثر بين موضوعين تربطهما علاقة.

فمثلاً: اذا كنا ترغب في تغيير الاتجاهات لدى المتطرف فكريًا يمكن عرض بعض المناظر الطبيعية التي تثير الارتياح في النفس ـ وبالتالي فان هذه المشاعر الجميلة عن المناظر الطبيعية سوف تنتقل للموضوع المراد تكوين اتجاهات إيجابية نحوه وبالتالي يتغير الإتجاه السلبي إلى إتجاه إيجابي.

(جـ) **ميكانزمات الإتساق**: يفترض طبقًا لنظريات التعلم المعرفية أن عدم الاتساق بين (معارف الشخص الأولى، والمعارف الجديدة التي تقدم إليه) تؤدى إلى احداث توتر نفسي، يوجد ضغطاً يؤدي إلى تغيير الإتجاه.

(د) **الحجج المعارضة**: إذا لم يحشد المتلقي في حجج معارضة لما يقدم له من رسائل تكون فرصة المخاطب أفضل في التأثير في المتلقي وبالتالي تغيير اتجاهاته.

ثالثاً: النتائج (الإستجابة):

وكرد فعل لعملية الإقناع والخطوات السابقة تظهر الاستجابة وتأخذ الاستجابة أحد الأشكال الآتية.

(١) الاستجابة المأمولة: وهى حدوث تغير في اتجاه الشخص طبقًا لمضمون الرسالة الإقناعية.

(٢) الإستجابة غير المأمولة: وهى مقاومة التغيير وتأخذ الاستجابة غير المأمولة أحد الصور الآتية:

(أ) ازدراء مصدر التخاطب

وتتمثل هذه الاستجابة في هجوم المتلقي على مصدر التخاطب كأن يقول انه غير جدير بالثقة أو سلبي.

(ب) تشويه الرسالة:

هنا يُقر المتلقي بأن المعلومات التى تلقاها ليست شاملة حيث لا توجد أدلة كافيه على صحتها مما يجعلهامعلومات تفتقد إلى التحقيق.

(هـ) الرفض الشامل:

وهنا يرفض المتلقي كل الأدلة المقدمة له دون تبرير بدلاً من رفضها على أسس منطقية.

٢.استراتيجية الاتصال المباشر

يواجه الاتصال المباشر بين الجماعات المختلفة الاتجاهات التعصبية ويقللها... لانه يساهم في تخفيف حدة القوالب النمطية والإعتقادات الخاطئة وتغيرها. ويستطيع الاتصال أن يحقق هذا الغرض عندما يحاط بالظروف التالية:

أ. **الاتصال الوثيق**: أي يجب أن يدخل طرفي الاتصال معًا في تفاعل اجتماعي وثيق.

ب. **التعاون المتبادل**: من خلال عمل طرفي الاتصال في تحقيق اهداف مشتركة.

جـ. **طرفي الاتصال**: ان يكون طرفي الاتصال ذوي مكانة اجتماعية متساوية من بيئات اجتماعية ذات خلفية اجتماعية متشابهة.

ووضع «أولبورت» مخططًا للمتغيرات التى يجب أن تراعى عند تحليل الاتصال بين مختلف الجماعات (طرفي الاتصال المرسل والمستقل) وهذه المتغيرات هى:

١. **المظاهر الكمية للاتصال**: وتتمثل في:

أ ـ مدة استمرار الاتصال ـ وعدد الأشخاص.

ب ـ مظاهر المكانة الخاصة بالاتصال هل مكانة طرفي الاتصال متساوية؟.

جـ مظاهر الدور الخاصة بالإتصال هل العلاقة من النوع التنافسي أم التعاوني ـ هل تقوم العلاقة على أساس الاستقلال أم الخضوع في الأدوار.

د ـ المناخ الاجتماعي الذي يحيط بالإتصال.

هل الإتصال إرادي أم اضطراري ـ حقيقي مصنع ودى أم إتصال تافه.

هـ شخصية الفرد الذي يمر بخبرات الآتصال (مستوى تعصبه ـ هل يحس بالأمان أم لديه مخاوف ماعمره وما مستوى تعليمه).

و- مجالات الاتصال: (سكن - مهنية - دينية - سياسية).

٣.البرامج التربوية:

هناك العديد من البرامج التربوية اللازمة لمواجهة الاتجاهات التعصبية والتي يمكن تلخيصها في الآتي:-

(١) برامج عامة مثل أساليب التدريس التقليدية.

(٢) برامج نوعية: يهدف إلى الوفاء بالغرض وتنقسم إلى ستة برامج هى:-

أ- برامج المنحى المعرفي ويقدم المعلومات من خلال المحاضرات والكتب العلمية.

ب- برامج منحى الخبرات وتقدم الخبرة من خلال الأفلام والمسرحيات والقصص.

جـ - برامج دراسات تغيير الواقع وظروف المجتمع ونزول الميدان وإجراء مسوح للتعرف على احتياجاتها ووضع خطط اجتماعية لتحسين نوعية البيئة.

د- برامج تشجيع الحفلات والمهرجانات في الأعياد.

هـ- برامج تطبيق ديناميات الجماعة الصغيرة مثل (المناقشة والدراما الاجتماعية)

و- برامج المؤثرات الفردية التى تسمح بالمقابلات العلاجية والارشادية.

يعرض فيما يلي لمفهوم العولمة ومظاهرها والأثار المختلفة المترتبة على العولمة ومن ثم يعرض بعد ذلك لدور المنهج تجاه التاثيرات السلبية الناتجة من العولمة وذلك على النحو التالي:ـ

مفهوم العولمة:

لقد مر مفهوم العولمة بعدة مراحل يعرض لها بشئ من التفصيل على النحو التالى (عبلة ابراهيم)*:ـ

١ ـ الصورة الأولية للعولمة: وقد خلفتها الأمبراطورية الرومانية في أوربا في صورة تراث تشريعي وثقافي.

٢ ـ الصورة الثانية للعولمة: بدأت هذه الصورة خلال الغزو المنغولي من الصين حتى روسيا وشمال وشرق أوربا، والذي افتقد كل المقومات عدا التفوق العسكري ولم يخلف وراءه سوى الدمار والخراب

٣ ـ الصورة الثالثة للعولمة: وبدأت أبان التوسع الاستعماري الأوربي من القرن الخامس عشر حتى القرن العشرين في شكل مظاهر الإزدهار الصناعي والتجاري الأوربي من خلال موارده البشرية والأولية، ونستطيع أن نلمحها في محاولة المانيا النازية غزو العالم والسيطرة عليه.

٤ ـ العولمة في التاريخ المعاصر: شهد العقد الأخير من القرن العشرين العديد من التغيرات التى أثرت في جغرافية وتاريخ العديد من المناطق ودول العالم تغيرات أتسمت بالايقاع السريع بل شديد السرعة حيث زالت القطبية الثنائية، وسقطت مصداقية كثير من المفاهيم والأيدلوجيات التى كانت راسخة لدى كثير من

* عبلة ابراهيم، حقوق الطفل العربي وتحديات العمل: ورقة عمل مقدمه لمؤتمر الطفولة: الغردقة ـ جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠١

الشعوب، وجاء بدلاً منها نظاماً عالمياً تقود مسيرته الولايات المتحدة الأمريكية منفردة.

ملامح العولمة:.

١ ـ التغير المتسارع في عالم العلم والمعرفة وأصبحت الثورة العلمية التقنية تعتمد أولاً وقبل كل شئ على العقل وعلى العلم وعلى المعرفة العلمية المتقدمة وعلى الاستخدام الأمثل لتدفق المعلومات.

٢ ـ التغير المتسارع في وسائل الاتصال والمعلومات وهو تغير حديث وسوف يستمر بفضل الثورة العلمية التقنية التى تعتمد على الإليكترونيات الدقيقة وتنظيمها والحواسيب من أجل توليد المعلومات وتنظيمها وتخزينها واستردادها وإيصالها بسرعة متناهية الخيال.

٣ ـ التغير المتسارع في عالم الاقتصاد والمال: فقد غدا الاقتصاد الحر والسوق الحرة عصب الاقتصاد العالمي، وساهمت ثورة الاتصالات والمعلومات في تدفق وتحرك كتل رؤوس الأموال عبر القارات في ثوان معدودة بفضل الإنترنت والأقمار الصناعية والنقل الاليكتروني فائق السرعة.

٤ ـ التغير الاجتماعي المتسارع الذي أصاب المؤسسات الاجتماعية على اختلاف أشكالها (كالاسرة ومؤسسات المجتمع المدني، ومؤسسات العمل الاجتماعي، والمؤسسات النقابية والمهنية ـ وبسبب العولمة الاقتصادية والثقافية والاعلامية يتوقع كثير من الباحثين أن يتم في عمر الجيل الواحد تغيرات متتالية تؤثر في العلاقات الاجتماعية والقيم والأخلاق والأيدلوجيات، وسائر أنماط السلوك المادية والمعنوية في أي مجتمع.

٥ ـ سيطرة النمط الثقافي المادي الطاغي للعالم المتقدم أدى إلى تهديد ثقافات الشعوب الأخرى النامية وتعرضها إلى هزات عنيفة تخل بالميزان القيمي الذي يعتبر ركيزة لتماسك هذه المجتمعات وتجعلها مهددة مالم تنجح في تحقيق التوازن بين أصولها الذاتية وبين مدخلات العولمة.

التأثيرات المختلفة للعولمة:

التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للعولمة:

هناك إجماع على أن التغيرات التي أحدثتها العولمة كان لها انعكاساتها السلبية المتعددة التى يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ ـ زيادة الفقر وعدد الفقراء في مناطق كثيرة من العالم منها المنطقة العربية خاصة تلك الدول التي تعاني من الضغوط الاقتصادية لقلة مواردها أو لعدم توازن مواردها مع الزيادة المطردة في كثافتها السكانية.

ب ـ ظهور شركات متعددة الجنسيات عابرة للقارات ليس فقط على الدول الصغيرة والفقيرة بل وعلى مجمل النشاط الاقتصادي في عالم اليوم والغد وتقع مقار هذه الشركات بنسبة ٩٠٪ في دول الشمال المتقدم. ١٠٪ في دول الجنوب مما يؤدي الى: ـ

- عولمة الاسواق التجارية على حساب السيادة الوطنية للدولة وثقافتها من خلال التبادل الحر للسلع والمعلومات والقيم.
- تناقص السيادات الوطنية وتراجع دور الدولة وتنازلها عن مسئولياتها والتزاماتها.

جـ ـ تردى الأوضاع الاقتصادية لدى الغالبية العظمي من الأسر العربية مما أدى الى انتشار مظاهر الفقر وانخفاض معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي مع ارتفاع في نسبة التضخم في كثير من الدول العربية وارتفاع معدلات البطالة.

د ـ زيادة حدة التفاوت الطبقي بين طبقات المجتمع مما أدى إلى وجود قطاعين هما قطاع قادر متمدين مستهلك مثل الغرب، وقطاع أغلبية فقيرة مهمش لا يتصل بالغرب إلا من خلال وسائل الأعلام التى تثير فيه مشاعر الإحباط والحرمان وقد تتحول هذه المشاعر إلى: ـ

• يأس ناتج عن عجز في التحول إلى الأفضل فتنتشر الأضطرابات والأمراض النفسية أو الوقوع في براثن الادمان.

• عنف ناتج عن غضب نتيجة قسوة تلك الازدواجية وحدتها فتنتشر أنماط من الجرائم ومظاهر العنف والتطرف.

التأثيرات الثقافية للعولمة:

هناك العديد من التأثيرات الثقافية للعولمة يمكن تلخيصها على النحو التالي:

(١) التركيز على وضع الانسان الثقافي وحصوله على المعارف والعلوم وحقه في النماء من خلال تعليم جيد وثقافة معاصرة دون إغفال لتراثه الثقافي الأصيل.

(٢) رغم الزيادة المستمرة لمخصصات التعليم في موازنات الدول العربية إلا أن أغلب هذه الدول مازلت عاجزة عن استيعاب كافة الأطفال في المدارس الإبتدائية والإحتفاظ بهم داخل الصفوف الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي مما يزيد من مشكلة الأمية واحتفاظ الدول العربية بأعلى نسبة للأمية على مستوى العالم بل وعلى المستوى الدول النامية، واحتفاظ الدول العربية بأعلى نسبة للأمية بين الإناث على مستوى العالم.

(٣) تزايد مشكلتي عمالة الاطفال وأطفال الشوارع، وتشير المؤشرات الدولية والاقليمية إلى وجود ما يزيد من إثنا عشر مليونًا من الأطفال العاملين في دول الوطن العربي وتؤكد على تزايد أعدادهم بصورة مطردة، سواء أطفال الشوارع الذين لفظتهم أسرتهم المفككة أو الفقيرة، أو هؤلاء الأطفال الذين اضطرتهم ظروفهم المعيشية السيئة إلى العمل حيث يفضلهم أصحاب الأعمال والورش لانخفاض أجورهم وهم يعملون في ظروف صعبة دون حماية أو رعاية صحية أو أمنية أو تشريعية، وبالتالي يتسبب هذا في زيادة معدلات التسرب من التعليم الأساسي.

(٤) التأثيرات المختلفة في أنماط الحياة ومناحي التفكير وطرائق السلوك بسبب القنوات الفضائية التى وتنقل وابلاً من القيم والسلوكيات الغربية على الثقافة العربية.

(٥) افتقار أغلب الدول العربية إلى خطط خاصة بثقافة الطفل وتركيز الثقافة على ثقافة الذاكرة بدلاً من ثقافة الإبداع وإعمال التفكير الحر المبتكر وبهذا يفقد الطفل قدرته على التحليل والنقد والإستنباط والاستنتاج والاستقراء والموازنة ـ وبهذا يكون الناتج شخصية تابعة راضية بحاضرها وماضيها غير معنية بالمستقبل تتسم بالجمود والرتابة والتقليد.

(٦) تغيرات في أساليب الاداء والأنماط المطلوبة لسوق العمل وما نتج عنها من زيادة في الطلب على الفئات الفنية والمهنية الأكثر الماماً بأساليب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

دور المنهج الظاهر تجاه التأثيرات السلبية للعولمة:

١ ـ بناء منهج مرن يواجه التحديات المختلفة للعولمة من خلال تحقيق المطالب الآتية:ـ

أ ـ الاستجابة للحاجات التى تفرضها التغيرات المستمرة للعولمة.

ب ـ تحطيم الحواجز بين التعليم النظامي وغير النظامي.

جـ ـ اتاحة الفرص المتعددة للتعليم الذاتي وجعله محوراً للعملية التعليمية وهدفها الاساسي.

د ـ مسايرة التقنيات المعلوماتية الجديدة.

هـ ـ تأصيل ثقافة الأمة وتجديدها والاهتمام بالقيم الأخلاقية والإنسانية التى تحملها هذه الثقافة والاهتمام باللغة العربية.

(٢) أن تركزخطة المنهج على ثقافة الطفل التي تؤكد على: ـ

أ ـ الثوابت الايجابية للهوية الثقافية العربية في تواصلها مع إيجابيات الثقافات الأخرى.

ب ـ التركيز على مستجدات العلم والمعرفة.

جـ ـ يجب ألا يقتصر الأمر على مجرد وضع خطط ذات أهداف جيدة وإنما يجب أن تتواصل الجهود لتنفيذها على أرض الواقع.

(٣) الاهتمام بصناعة وإنتاج المواد الثقافيـة للأطفال المحققة لهذه الأهداف مثل أفلام الكرتون، ولعب الأطفـال والألعاب الإلكتـرونية والمطبوعـات وكتب ومـجلات الأطفال، مع الدعوة لعودة مجلة الحائـط في المدرسة، ، واستعادة دورها الهام في تنمية الهوية الثقافية للطفل والنشئ.

(٤) التركيـز على تدريب الفئات الفنيـة والمهنية على أساليب تكنولوجيـا المعلومات والاتصـال و تأهيل الأجـيال الناشـئة على مهـارات الحـياة وعـى ثقافـة الإبداع وأعـمال التـفكير الحـر المبتكـر وتنميـة قدرته على التـحليل والنقـد والاستنبـاط والاستنتاج والاستقراء والموازنة.

(٥) تطوير المناهج التعلـيمية وطرق التـدريس والتقويم والتـوسع في إنشاء المدارس المهنية ومراكز التدريب المهنى ومراكز محو الأمية.

(٦) مواجـهة العـديد من المشكلات الناجـمة من العـولمة مثل «مـشكلات التـسرب وارتفاع نسبة الأمية وعمالة الأطفال وانطلاق العديد منهم إلى الشوارع، وجنوح الأحداث وإنحرافهم وتحولهم إلى كتائب معادية لمجتمعاتهم.

(٧) التنسـيق بين المؤسـسات التـربوية والمنهج والمؤسـسات الاجـتماعـية الأخـرى لتحقيق الاتساق في أهدافها وبرامجـها وطرائقها بما يوفر الشروط اللازمة لإعداد طفل اليوم وتنمية ابداعاته ومواهبـه وتأهيله كي يكون مواطنًا قادراً على مواجهة التغيرات والتكيف معهما.

دور المنهج الخفي في مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة:

(١) الحفاظ على الميزان القيمي الذي تعتمد عليه الأسرة في التنشئة الاجتماعية لابنائها وبناتها من خلال دورها الفاعل في تربية الطفل وإمداده بالتحصين القيمي وإدماجه في إطارها الثقافي من أفكار ومعتقدات وقيم وأنماط سلوك، ومشاعر الإنتماء لها ولباقي السياق الإنتمائى السوي للفرد كالإنتماء للوطن والأمة.

(٢) التأكيد على خاصية ودور الأسرة كقوة مؤثرة وقادرة على إشباع حاجات أفرادها المادية والمعنوية والتأكيد على قدرة الأسرة على تشكيل وترشيد سلوكيات الطفل واتجاهاتهم، وتقوية تأثيرها في تدعيم الموروثات القيمية الإيجابية التي تتناقلها عبر الأجيال، خاصة في وجود قوى عالمية إعلامية وثورة معلوماتية تزداد قدرتها يومًا بعد يوم في بث ما يتناقض مع القيم و الأعراف والثقافة العربية ـ وما قد يصيبه بمشاعر النقص والدونية وضعف الهوية بل وما يسببه هذا من تقويض لمكانة الأسرة نفسها في وجدان الطفل.

(٣) مواجهة ما يتعرض له أفراد الأسرة في البيئة الخارجية نتيجة للعولمة من تغيرات سريعة اجتماعية وثقافية تودي بمعايير الإنجاز وتحقيق الذات وتأتي بغيرها فيحدث ما يسميه ألفين توفلر بـ «صدمه المستقبل» والتى تتمثل في صور الرفض وعدم التوافق مع المعايير الجديدة للمجتمع والإنسحاب والسلبية والفردية والامبالاة هذا بالاضافة إلى إصابة القيم بالعطب نتيجة اضطراب المعايير التي تقاس في ضوئها السلوك وحدوث ما يسميه دور كايم بالأنومي Anomie أي تبدل القيم بسبب سيادة القيم المادية الفجة وتغليب المصالح الفردية، وتآكل القيم الروحية التي كانت مستقرة في وجدان الأنسان العربي ثم أصابها الوهن في عصر التحولات والعولمة، وأصبح من يتمسك بهذه المعايير التقليدية التى تسود مجتمعه من قبل مغتربًا عن مجتمعه ويزداد آحساسه بالإغتراب كلما زادت التغيرات. ولخوفه من فقدان شعوره بالتماثل الاجتماعي فإنه لا يجد أمامه سوى التغاضي عن معاييره التقليدية الموروثة في سبيل الحفاظ على تماثله الإجتماعي

مع المعايير السائدة وهو ما سميه أردكسون بالموراتوريم السيكولوجي
Psychological Moratorium

المنهج والخصائص الإنفعالية للمتعلم

تمثل عملية التركيز على الخصائص الإنفعالية للفرد أحد التحديات الهامة التى تواجه المنهج بسبب عدم قدره طرائق التدريس على الوصول إلى تحقيق هذه الخصائص الإنفعالية. كما أن المنهج لا يمتلك أساليب التقويم التى يستخدمها في قياس مدى انجاز هذه الأهداف الانفعالية. هذا وترتبط الخصائص الانفعالية للفرد (مشاعره واتجاهاته وقيمه الثقافية) بعاملين أساسين هما: ـ

١ ـ عملية التعلم التى يمر بها الفرد.

٢ ـ الأجزاء المختلفة للمخ والوظائف المتضمنة في كل جزء ولمعرفة دور المنهج في مواجهة هذا التحدى سوف فيما يلي بشئ من التفصيل لكل عامل من العوامل السابقة ودور المنهج في كل حالة.

أولاً: المنهج وعملية التعلم

ترتبط عملية التعلم بالعديد من الخصائص الإنفعالية للفرد منها اتجاهات الفرد واهتماماته، والقيم الثقافية، ومفهوم الذات Self-concept، وتأكيد توقعات الآخرين.. ويعرض فيما يلي للخصائص الإنفعالية في علاقة بالتعلم.

١. القيم الثقافية، والمشاعر والاتجاهات:

Cultural Values,Feelings and Attitudes

ترتبط مشاعر الفرد تجاه العالم الذي يعيش فيه والآلية التي يستخدمها في الإحساس بهذا العالم بالأفراد الآخرين داخل نفس البيئة ذلك لأن كل منهم (الفرد والآخرين الذين يتفاعل معهم) يمثلان جزءاً هامًا من الثقافة ومن نظامها القيمي.

لذا فإن ما يؤديه المعلم داخل الصف من أعمال وسلوكيات يجب أن يرتبط بقيم الطلاب وقيم المجموعات الثقافية الموجودة داخل الصف ذلك لأنه في حالة عدم ارتباط آداء المعلم بالقيم الثقافية للطلاب فان هؤلاء الطلاب سوف يرفضون ما يحاول المعلم القيام به من أعمال.

وهكذا يمكن القول أن المدرسة تمثل أحد المؤسسات الهامة في نقل القيم الثقافية للأطفال وبخاصة الأطفال الذين يقضون فترات أطول في المدرسة حيث يتعلمون بشكل أسرع، ويقبلون الأفكار الجديدة... الأمر الذي يشير إلى مدى عمق واتساع العلاقة بين تعلم الطلاب وبين قيمهم الثقافية.

ومن جانب آخر يرى العديد من خبراء التربية أن اتجاهات الفرد تجاه المواد الدراسية التي يتعلمها تلعب دوراً هاماً في إتمام تعلمه، وأن هذه العلاقة علاقة تراكمية ذلك لأن التعليم يرتبط إيجابياً بالميول والاتجاهات والاهتمامات الأساسية للطفل، وأن النجاح يولد النجاح فأثناء تطوير الطفل لاتجاهات إيجابية واهتمامات نحو مادة ما يزداد تحصيله.

٢.مفهوم الذات: Self - Concept

يؤثر مفهوم الفرد عن ذاته Own self -concept على إتجاهات الفرد نحو المدرسة ونحو المادة الدراسية. كما يقوم مفهوم الفرد عن ذاته بدور هام في مدى تفاعل الفرد مع المواقف الجديدة حيث يرحب الفرد بالمواقف الجديدة إذا امتلك مفهوم إيجابي عن ذاته.

هذا وقد يبنى الفرد مفهوم الذات (مفهومه عن ذاته) أو يدمره من خلال الإتصال بالوالدين، والأصدقاء، والمدرسين والاختبارات، والتقديرات التى يحصل عليها. ولقد أظهرت نتائج الأبحاث ارتباط واضح بين مشاعر الطفل تجاه الذات وبين كيفية تعلمه حيث يؤثر مفهوم الطفل عن ذاته على الطريقة التى يتابع بها الطالب المعلم وعلى أنماط السلوك التى يستخدمها المعلم لتعليم الطفل و على أحداث التدريس البسيطة التى يصممها المعلم للطفل.

ومفهوم الطالب عن ذاته سلاح ذو حدين فقد يهدد مفهوم الطالب السلبي عن الذات كيان الطالب أما مفهوم الطالب الإيجابي عن الذات يقلل من مشكلات التعليم ويجعل الطالب ينظر بطرق إيجابية إلى التعليم والتعلم فيتقدم في مواقف التعلم الجديدة.

٣.تأكيد التلميذ لتوقعات المعلم:

The self -Fullfilling Prophecy

تمثل عملية البحث عن مجموعة الأساليب النوعية التي يستخدمها المعلم في تعديل مفاهيم التلاميذ عن الذات أحد التحديات الهامة، ومن التحديات الأخرى ذات الصلة التي يواجهها المعلم البحث عن آلية لتعزيز المفاهيم الإيجابية عن الذات، وزيادة إهتمامات التلميذ ودافعيته نحو عملية التعلم.

وهكذا يتضح أن المعلم هو العنصر الأساسي في بيئة الصف، وأن مشاعر الطلاب نحو المعلم لها تأثير فعال على الكيفية التى يتعلم لها الطالب و محتوى التعلم الأمر الذي يؤكد أهمية بناء المناخ الصفي المناسب وأحد العناصر الهامة لبناء المناخ الصفي هو توقعات المعلم الأكاديمية نحو الطلاب وآلية نقل هذه التوقعات من المعلم إلى الطالب.

ولقد أشار Robert Travers إلى أن توقعات المعلم الأكاديمية نحو الطالب تؤثر على عملية التعليم و على مفهوم الذات. ذلك لأن توقعات المعلم الأكاديمية ومشاعره نحو الطالب تؤثر على سلوك الطالب داخل الصف كما أن الطالب يستجيب لها فمثلاً عندما يدرك الطالب أن المعلم يتعامل معه على أساس أنه طالب ذكي سرعان ما يسعى لتحقيق هذا التوقعات وهذا ما يطلق عليه تأكيد الطالب لتوقعات المعلم الاكاديمية فيه Self -Fulfilling Prophecy

٤.التفكير الأنساني: Humanistic Thinking

يختلف الطلاب في العديد من الخصائص الإنفعالية مثل (المفهوم عن الذات ـ

الإهتمامات ـ الدافعية والأهداف ومستويات الطموح) لذا يجب أن يتضمن الصف العديد من الأنشطة التي تناسب الخصائص الإنفعالية لكل تلميذ كما يجب أن يبني المعلم لدى التلميذ شعوراً بأنه جزء من كل وهو الصف. ويجب أن يتواصل المعلم مع طلابه في طرق تظهر لهم الإحترام كأفراد لهم حقوق وهذا ما يعرف بالتفكير الأنساني Humanistic Thinking حيث يتعلم الطالب من خلال هذا النمط من التفكير احترام حقوق الآخرين (معلمين ـ أطفال ـ مدراء) أى أن الطالب في المدرسة يجب أن يعى بالكيفيه التى يشعر بها الآخرون ـ وبما في ذلك الوعى بالأشياء التى يحبها الآخرون والأشياء الأخرى التى يكرهونها.

دور المنهج في تنمية الخصائص الإنفعالية للمتعلم:

تقوم عملية توظيف المعلومات الخاصة بمشاعر التلاميذ بدور هام في جعل المنهج المدرسي أكثر فعالية.. فالعديد من التلاميذ يعملون بشكل أفضل عندما يعتني المعلم بمشاعرهم ويتقبلها، مما يزيد من فرص مشاركة التلاميذ وتطوعهم في عملية التعلم.

هذا ويستطيع المنهج أن يعمل على تنمية الخصائص الإنفعالية لدى التلاميذ واكتشافها من خلال إتباع العديد من الأساليب يمكن تلخيصها فيما يلي:

(١) توسيع أفق ومدارك الطلاب: **Boraden your Student, Horizons**

يستطيع المنهج التعليمي أن يحقق هذا الغرض من خلال التركيز على مشاعر الطلاب الخاصة، ومساعدتهم على إدراك مشاعر الآخرين تمهيداً لتنمية التنور العلمي لدى الطالب حتى يصبح قادراً على صنع قرارات إنسانية ترتبط بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية ولتحقيق هذا يجب أن يسعى المنهج إلى تصميم برنامج تعليمي يركز على النقاط التالية:

أ ـ توجيه الطالب نحو اتخاذ القرارات وحل المشكلات الحقيقية والتعرف على الحلول والنتائج.

ب ـ تقديم مشكلات محددة تنبع من الخبرة المباشرة للطالب.

جـ ـ مشاركة الطالب في عمليات جمع المعلومات.

د ـ تقديم معلومات واضحة للطلاب من الكتب والخبرة المباشرة.

هـ ـ يجب أن تكون المعلومات المنقولة مناسبة لمستوى عمر الطلاب وتعكس كيفية تطور هذه المعلومات.

٢. استخدام المدخل الشامل:

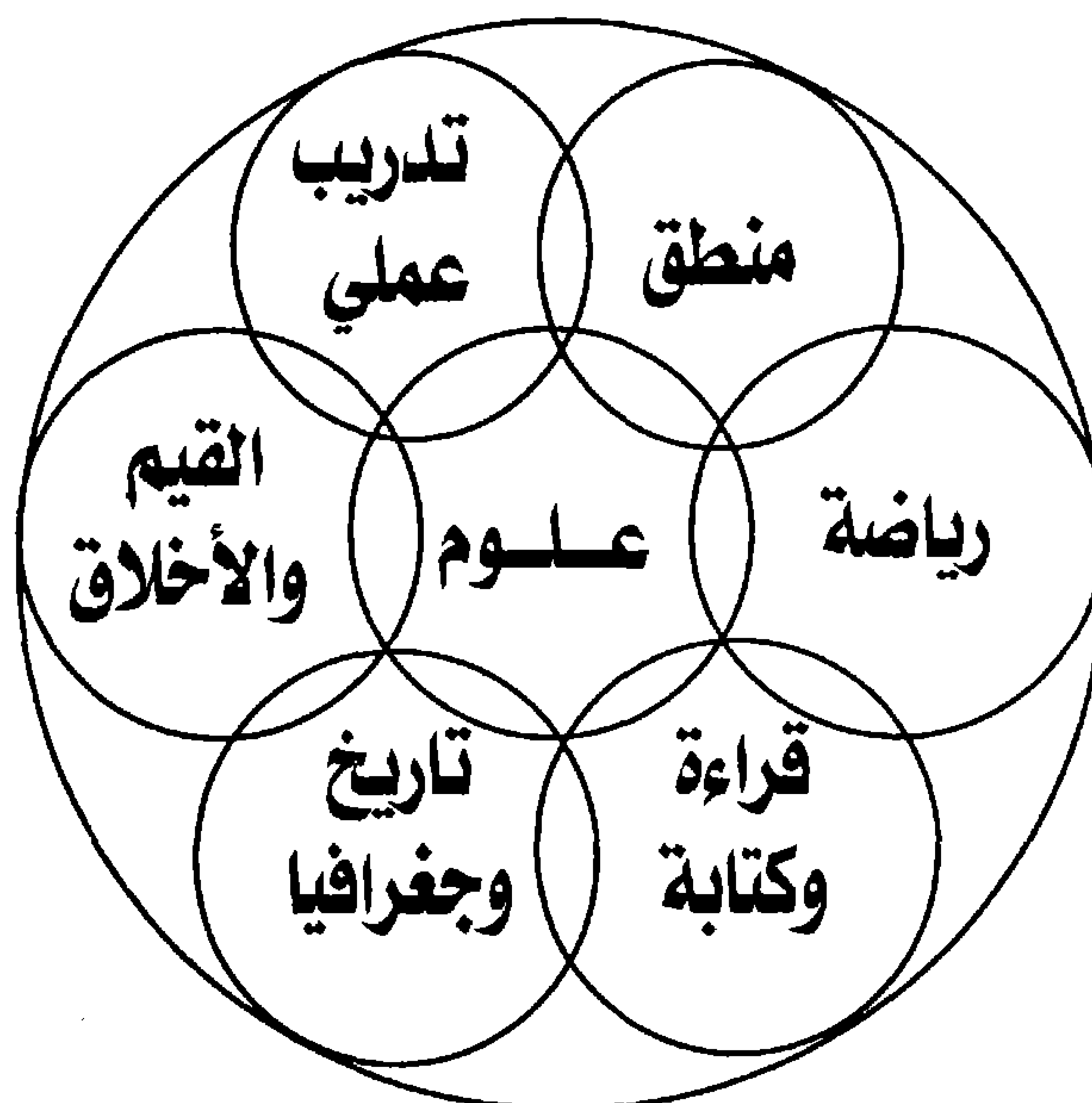
Using the Holistic Approach

تستطيع العلوم المتكاملة من خلال تركيزها على القيم وارتباطها بالمجتمع أن تنمي مجموعة كبيرة من الخصائص الإنفعالية لدى الطالب فتجعله (عطوفًا ـ لطيفًا ـ دافئًا ـ متواضعًا ـ ثابتًا ـ قويًا ـ حكيمًا). لذا أشارت Alvin Toffler إلى أهمية ترتيب المواد المختلفة في المنهج لحل مشكلات العالم الحقيقية، وأشارت إلى أهمية استخدام طرق معالجة المعلومات التي يتعلم من خلالها متى وكيف يطرح ويرفضdicored الأفكار القديمة ومتى يمكن استبدالها.

وأحد المداخل المقترحة لتوليف وتكامل المساحات المعرفية المختلفة في المنهج المدخل الشامل Holistic Approach الذي يعتمد على اهتمامات الطلاب ودافعيتهم للتعلم حيث يعتبرها قوة للدفع ونقطة للبداية لأن اهتمامات الطالب ودافعيته العالية للتعلم تعوضه عن نقص بعض المهارات النوعية. وهناك العديد من المقترحات العملية التى يعتمد عليها هذا المنهج لتحقيق هذا الغرض يمكن تلخيصها فيما يلي:

(أ) التركيز على تكامل وارتباط الجوانب المختلفة للمادة الواحدة مثال ذلك عند تدريس مادة العلوم يمكن اعتبار العلوم نظامًا مميزًا ومحددًا يتفاعل مع الأبعاد المختلفة في المنهج حيث يمكن اختيار مساحات معرفية أخرى لتعديل اهتمامات الطلاب الخاصة وتدريس موضوع معين.

فقد نبدأ مع طالب معين بجانب رياضى لدراسة موضوع العلوم ومع طالب آخر بجانب فني لدراسة نفس موضوع العلوم وجانب لغوي وآخر ديني وجغرافي.



ويوضح الجدول التالي الموضوعات المختلفة التي تركز على اهتمامات الطالب في كل مادة دراسية في المنهج.

تدريس موضوع البيئة

اهتمامات الطلاب Student interest	الأنشطة Possible Kinds of Activites
المنطق	أجمع ثلاثة أشياء لتصميم عمل فني له بعدين.
الرياضيات	قس قطر ملعب كرة القدم؟
الإتصال	صمم قائمة للكلمات المتناقضة (صعب، سهل، ...)
الدراسات الاجتماعية	تكلم عن حالة الأرض قبل بناء مدرسة عليها.

الأنشطة Possible Kinds of Activites	اهتمامات الطلاب Student interest
كيف تستخدم المسافات المفتوحة من الملعب في التدريبات	التربية البدنية
كون زوج من الطلاب يقوم الفرد الاول بقفل كلتا عينية ثم يقوم الفرد الثاني بقيادته ويتم تبادل الأدوار بحيث يجيب الأول عن الأسئلة التالية: • ما الأشياء التي تعلمتها عن نعمة البصر؟ • متى تشعر أن الرجل الأعمى أفضل من الرجل العادى؟ ولماذا؟	القيم والمشاعر والإتجاهات

ب ـ ربط موضوعات المنهج بالحياة اليومية للطلاب من خلال صياغة الموضوع على هيئة منظومة System ترتبط بالأنشطة التي يمارسها المتعلم في الحياة اليومية وتراعى القواعد التالية.

• ربط هذه المنظومة بجميع المساحات المنهجية (الدراسات الاجتماعية ـ فنون اللغة ـ الرياضة ـ الفن..)

• ربط الموضوع بالحياة اليومية للمتعلم مثال ذلك ربط موضوع الطاقة بالحياة بمفاهيم العوازل والموصلات المشكلات الدراسية والمنزلية كما يمكن لهذا الموضوع أن يأخذ في اعتباره المضامين الاجتماعية لتلك الموضوعات.

• يجب أن تعطي موضوعات المنهج عناية خاصة للاتجاهات والقيم ومهارات اتخاذ القرارات من خلال التركيز على أساليب (توضيح القيم ـ والتدريبات ـ والمحاكاة والتقليد ـ وتحليل الإعلان).

•• تغطيه جميع جوانب الموضوع من خلال تضافر العديد من المواد الدراسية في تدريس موضوع معين Thematic Approach.

• استخدام موضوعات لها توجه مستقبلي بحيث يتعلم التلميذ أن عمل القرارات الراهنة تؤثر على حياة الفرد في المستقبل وعلى الأجيال الأخرى القادمة وتساعدهم على التأقلم والتكيف لذا يجب على المعلم توخي الحذر من إنعكاس آرائه الشخصية على تلاميذه أثناء عمليات جمع المعلومات والتعبير عن قيمهم ومشاعرهم.

٣.توضيح القيم: Values Clarification

يستطيع المنهج أن يساعد الطلاب على حل المشكلات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية من خلال استخدام مدخل يركز على المعارف والقيم في التعليم الأمر الذي يطور وعي الطلاب بالنتائج المترتبة على تبني اختيارات معينة.

هذا ويقترح المنهج مجموعة من الاستراتجيات العملية التى تهتم بالتركيز على استخدام القيم في التعليم يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ ـ استخدام موضوعات اجتماعية جدلية ضمن محتوى النهج تشتمل على القيم ويقترح Robert Eyager مجموعة من الموديلات Modules والمقررات الصغيرة minicourses، والألعاب والحقائب التعليمية التى تعتمد على موضوعات اجتماعية Social issues تدور حول القيم وتعمل على استيعاب الطلاب في عمليات اتخاذ القرار وحل المشكلات، والتعاون مع الآخرين الأمر الذي يجعل المنهج أكثر معنى وقيمة وإثارة للطلاب.

ب ـ التركيز على السلوك الانفعالي للطلاب من خلال ربط محتوى المنهج (المادة الدراسية) بالموضوعات الاجتماعية الأخرى ذات الصلة ويوضح الجدول التالى كيفية ارتباط محتوى مادة البيولجي بموضوعات إجتماعية أخرى ذات صلة.

الموضوع الاجتماعي	المحتوى البيولوجي
١ ـ هل تترسب نفايات التربة في المصبات الارضية	١ ـ انسياب المادة والطاقة.
٢ ـ هل تفضل الاستمرار في استخدام المواد الكيميائية في مكافحة الآفات الزراعية والتحكم فيها؟	٢ ـ العلاقة بين الكائنات الدقيقة.
٣ ـ هل تفضل الاستمرار في الكشف عن المناجم والمعادن؟	٣ ـ الوراثة.
٤ ـ هل تفضل السماح بعمليات الاجهاض ـ ولماذا؟	٤ ـ التركيب النووى والانشار.
٥ ـ هل تسمح باستخدام المخدرات التى تسبب تلف الكروموسومات؟	٥ ـ تضاعف الخلايا.
٦ ـ هل تفضل عمليات تخزين الغذاء للتحكم في حجم التعداد السكاني؟	٦ ـ تركيب المواد الكربوهيدراتية والبروتينية.

تمثل عمليـة تنميـة التنور العلمي والتكنولوجي واحدة من التـحديات الهـامة التي تواجه المنهج المدرسي في تلك الآونة.. ويستطيع المنهج أن يواجـه هذا التحدي عندما يربط تدريس العلوم بتدريس جمـيع المواد الدراسية الأخرى (الدراسات الاجتـماعية والرياضيات والقراءة واللغة)، وعندما يتحرك المنهج من تدريس المفاهيم العلمية إلى تدريس المحتـوى العلمي الذي يوظفـه الطالب في حـل مشكلات الـبيـئـة ويجـعله مسئولاً عن ما يحدث في البيئة التى يعيش فيها.

كما يستطيع المنهج تنمية التنور العلمي والتكنولوجي لدى المتعلم عن طريق تنمية العـديد من السمـات الإنفـعاليـة لديه مثل (حـب الاستطلاع، والوعي، والتـواضع، والاستقلالية)، وتنمية وعيه بـالعلاقة بين العلوم والمجتمع والتكنولوجيا وكيف أثرت هذه العلاقة على حياتنا اليومية.

ولمعرفة دور المنهج في تنمية التنور العلمي والتكنولـوجي يعرض فيما يلي للنقاط التالية:

(أ) مفهوم التنور العلمي والتكنولوجي.

(ب) مراجعة أهداف التنور العلمي.

(جـ) دور المنهج في تنمية التنور العلمي والتكنولوجي.

مفهوم التنور العلمي التكنولوجي

منذ فترة ليست بالبعيدة كان الفرد الذي يلم بأساسيات القراءة والكتابة والحساب يعتبر متنوراً علميًا ولكن هذه النظرة في الوقت الحاضر أصبحت ضيقة لأن مهارات القراءة والكتابة والحساب بمفردها لا يمكن أن تمكن الفرد من العمل في الوظيفة بنجاح كعضو ناجح في المجتمع وذلك بعد أن تعقدت الحياة في المجتمع في جميع أبعاده التكنولوجية، والاجتماعية، ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية.. كما أن قادة وزعماء الغد وصانعي قرارات الغد يجب أن يعرفوا الكثير وأن يكتسبوا صفًا من المهارات المتنوعة، وأن تكون لديهم وجهات نظر مختلفة ومتنوعة في الموضوعات المختلفة.

لذا فإن السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو: ـ

ما الذي يجب أن يعرفه الشخص المتنور علميًا وتكنولوجيًا وما الذي يجب أن ينفذه في المجتمع الحديث؟

هذا ويعرض فيما يلي لمجموعة متنوعة من التعريفات للتنور العلمي التكنولوجي والتي اعتمدت على مجموعة من المعايير الدولية.

أ.تعريف National Research Council(NRC): للتنور العلمي التكنولوجي:

لقد حدد المجلس الدولي البحثي مجموعة من الصفات التى يجب أن تتوافر لدى الفرد المتنور علميًا وتكنولوجيًا يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:ـ

- فرد يستطيع أن يسأل، ويحدد إجابات لأسئلته تنبثق من حب الإستطلاع نحو خبرات كل يوم.
- فرد لديه القدرة على الوصف والشرح، وتوقع الظواهر الطبيعية.

• يفهم المقالات العلمية، ويشارك في المحادثات الاجتماعية.

• يحدد الموضوعات العملية التى تكمن خلف القرارات المحلية والدولية.

• يعبر عن الوظائف والمراكز التكنولوجية والعلمية.

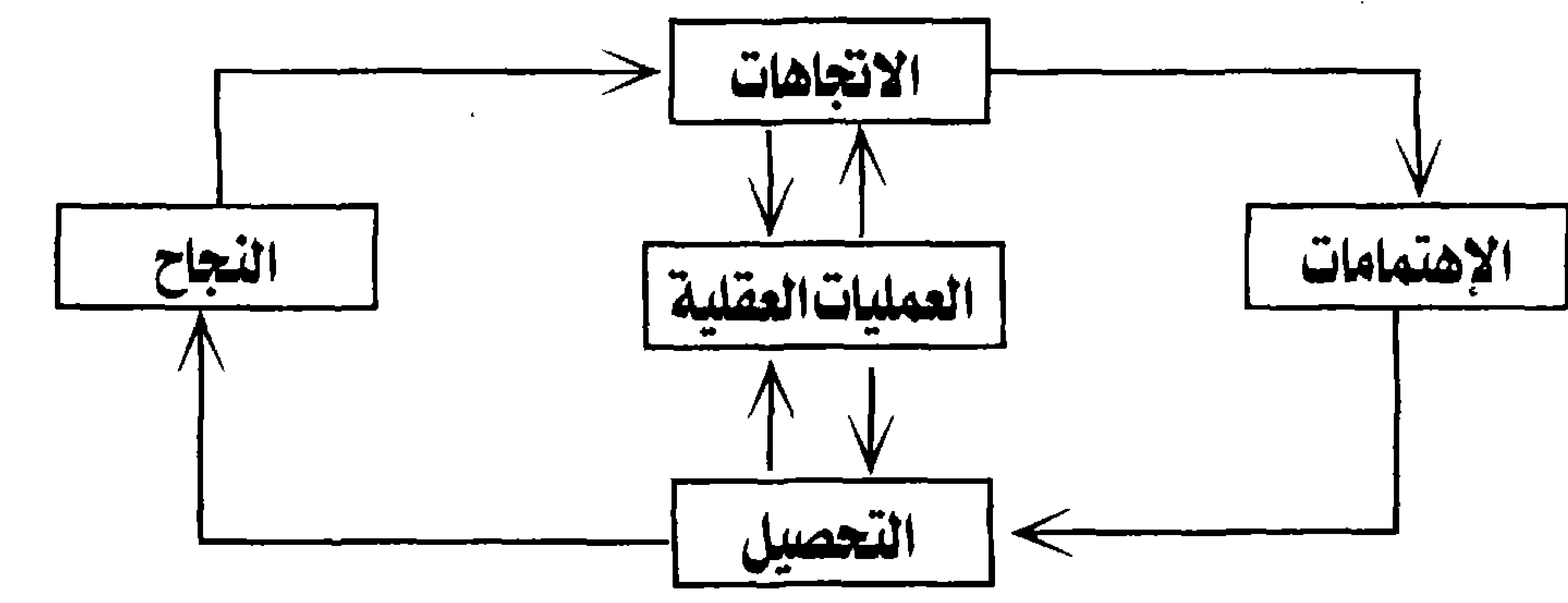
• يقييم المعلومات العلمية في ضوء مصادرها وطرق انتاجها

- يقييم المناقشات في ضوء الدليل على تطبيق الإستنتاج الناجم من هذه المناقشة.

هذا وترى مؤسسة (NRC) أن مفهـوم التنور العلمي والتكنولوجي يتطور خلال فترات المراهقة التي تتطور فيها اتجاهات الفرد وعاداته العقلية مثل (حب الاستطلاع - المقاومة - التـواضع.......)، وبشكل أوضح يستطيع الفرد المتنور علميًا وتكنولوجيًا أن يستخدم اتجاهاته العلمية الإيجابية، ومهارات التعقل، والمعلومات العلمية لديه في الوصول إلى استنتاجات منطقية وبالتالي التعلم طوال الحياة.

ب. تعريف: (Mechling & Oliver) للتنور العلمي التكنولوجي:

يرى كـل من (Mechling &Oliever) أن التـنور العلـمي التـكنولوجـي ناتج طبيعـي لتفـاعل عـدة عـوامل هى الاتجاهات الإيجـابيـة لدى الفـرد، الاهتـمامـات ومجموعة العمليات العقلية بشكل يمكن الفرد من التحصيل العلمي الأمر الذي يزيد من دافعـيتـه ورغبته في تعلم المزيد من المهـارات العقليـة التي تمكنه من فهـم أفضل للمـعلومـات التي تتـراكم لدى الفـرد مع مـرور الوقت وبـطريقـة تنمي قـدرته على الإستـهلاك حـسب الحاجـة وتمكنه من تطبيق مـحتـوى المنهج في ظروف حقـيقـية. ويوضح الشكل التالي التفاعل السابق الذي يمهد للتنور العلمي:



وهكذا يتضح أن هذا التعريف يعتبر أن المهارات العقلية هى الأساس أو الأدوات الهامة اللازمة لبناء التنور العلمي لما لها من دور هام في تحديد المشكلة وتوضيحها وحلها.

أهداف التنور العلمي

شاركت العديد من المنظمات التربوية في تحديد مجموعة من الأهداف للتنور العلمي تستجيب للحاجات الطارئة وتقوم على أساس المعرفة والعمل، وهناك العديد من المجهودات الأصلاحية، والمشروعات التي بذلت في هذا الشأن منها (مشروع 2061) و(مشروع الإبداع) والتى اهتمت جميعها بوضع معايير وأهداف للتنور العملي.

هذا ولقد توصل مشروع الإبداع إلى مجموعة من الاستنتاجات الهامة التى ترتبط بالتنور العلمي يمكن تلخيصها في النقاط التالية: ـ

أ ـ سيطرة نصوص الكتب على التدريس وعلى عملية تحديد ما يتم إنجازه.

ب ـ اهتمام البرامج العملية المدرسية بإعداد الطلاب لمستوى الصف التالى.

جـ ـ تدريس البرامج العلمية تأخذ أفضلية أقل بالمقارنة بدراسة فنون اللغة، والدراسات الاجتماعية.

والإستنتاج الذي يمكن التوصل إليه هو أن البرامج العلمية لا تخدم الغالبية العظمى من الطلاب في المدارس وذلك في فترة الستينيات والسبعينيات بالولايات المتحدة الأمريكية طبقًا لمشروع الإبداع الأمريكي ومن ثم لا يحقق هدف التنور العلمي .

ويعرض فيما للعديد من أهداف التنور العلمي على النحو التالي:

(١) أهداف التنور العلمي من وجهة نظر مشروع الإبداع:

لقد ساهم مشروع الإبداع بتحديد العديد من المعايير والأهداف للتنور العلمي يمكن تلخيصها في الأقسام التالية: ـ

أ. الهدف الأول: تطوير الجانب الشخصي للمتعلم:

يرى هذا القسم أن المنهج يجب أن يساهم في تطوير الجانب الشخصي للمعلم وفي تطوير حياته الخاصة وتطوير الكيفية التى يلتحم بها المتعلم مع هذا العالم التكنولوجي ويصاحب تحقيق هذا الهدف استخدام مجموعة من الإتجاهات الإيجابية لدى الفرد مثل (الأمانة ـ والتخيل ـ الثقة بالنفس ـ المقاومة ـ إتخاذ القرار ـ التأقلم مع التغير) بالإضافة إلى تطوير مجموعة القدرات التي يحتاجها الفرد حتى يصبح مستهلكًا مستنيراً يحافظ على صحته ويحل مشكلاته اليومية.

ب. الهدف الثاني: إدراك المتعلم للعلاقات المتبادلة بين العلوم والتكنولوجيا والمجتمع:

يستطيع المنهج تحقيق هذا من خلال إعداد الطالب كمواطن يتعامل مع القضايا العلمية والتكنولوجية ذات الصلة من خلال تنمية فهمه لتأثير العلوم على القضايا الإجتماعية، و للطريقة التي تشكل بها العلوم توقعاتنا عن المسئوليات الآتية (المواطنة ـ التفاعل الشخصي مع البيئة ـ الاستهلاك الواعي المستنير ـ إخلاقيات التوازن البيئى) كما أن المنهج يستطيع أن يعلم الطالب أن التكنولوجيا والعلوم عبارة عن مساعي إنسانية.

ج. الهدف الثالث: تطوير المهارات الأكاديمية لدى الطلاب:

ويستطيع المنهج أن يحقق هذا من خلال تزويد الطلاب بالفرص التي تمكنهم من اكتساب المعرفة الأكاديمية والمهارات التى يحتاجونها في حل مشكلاتهم الشخصية تمهيدًا لتحقيق مبدأ التعلم طوال الحياة هذا بالإضافة إلى تعلم المعرفة والمهارات الأكاديمية التى يحتاجها الطالب في ممارسة المهن المرتبطة بالعلوم لتنظيم وتحقيق التربية في مجال المهنة.

د. الهدف الرابع: تنمية الوعي بالمهنة:

ويستطيع المنهج أن يحقق هذا من خلال تنمية وعي الطالب بطبيعة ومجالات المهن التى ترتبط بالعلوم والتكنولوجيا.. ومن خلال توضيح أهمية العلوم في

مختلف الوظائف والمهن وإظهار دور العلوم في مجالات التوظيف حيث يساهم العلوم في: ـ

- تطوير اتجاهات مهنية إيجابية.
- إتاحة الفرصة أمام الرجل والمرأة والمعاقين للعمل في مجالات (الهندسة ـ والتكنولوجيا ـ وتصميم الموارد الجديدة ـ وبرامج الكمبيوتر ـ والتغذية واللعب).

٢. أهداف التنور العلمي من وجهة نظر المجلس الوطني الأمريكي للأبحاث

National Research Council

لقد حدد المجلس الوطني الأمريكي (NRC) أهداف التنور العلمي في أربعة أقسام أساسية هى: العلوم كنشاط استقصائي Science as Inquiry ، العلوم والتكنولوجيا Science and Technology المنظور الشخصي والاجتماعي للعلوم Science In Personal and Social Perspectives تاريخ العلوم وطبيعته History and Nature of Science ويعرض لكل قسم من الأقسام السابقة وأهداف التنور العلمي المرتبطة به على النحو التالي: ـ

١. البعد الأول: العلوم كاستقصاء: Scienc as Inquiry

يشير مفهوم الإستقصاء إلى استخدام عمليات العلم، والمعرفة العلمية والإتجاهات في عمليات التعقل والتفكير الناقد. ويقوم الإستقصاء بدور هام في تركيب المفاهيم العلمية وفي تعلم كيف نتعلم وفي تنمية قدرة المتعلم على التعلم مدى الحياة وبشكل مستقل. كما أنه يساهم في تطوير عادات العقل المرتبطة بالعلوم.

ولتحقيق هذه الأهداف يجب تنمية قدرة الطالب على الإستقصاء وعلى استخدام أنماط متعددة من الأنشطة العلمية حتى يتمكن من استخدام الاستقصاء ومهاراته.

وهكذا يمكن القول أن الاستقصاء عبارة عن عملية يستخدمها الفرد في تعلم العلوم يتيح الفرصة أمام الطالب لطرح الأسئلة، واستخدامها في تخطيط وإدارة الفحوص والتجارب العلمية، ويمتد مفهوم الإستقصاء ليشمل استخدام الأدوات

العلمية في تقييم الدليل واستخدامه بشكل منطقي في تركيب المعنى والاتصال والاستنتاج. هذا ويمكن توضيح أهداف التنور العلمي المرتبطة ببعد الاستقصاء على النحو التالي:

(١.١) تطوير القدرات اللازمة لتنفيذ الاستقصاء العملي:

- طرح أسئلة عن الأشياء، والكائنات الحية، والأحداث الموجودة في البيئة.
- تخطيط الفحوص العلمية البسيطة وإدارتها.
- استخدام الأدوات العلمية البسيطة والأدوات المناسبة في جمع وتحليل وتفسير البيانات.
- استخدام البيانات في الوصف والتنبؤ وتركيب النماذج.
- تحديد العلاقة بين الدليل والمعنى أو الشرح.
- نقد وتحليل أعمال الطلاب الآخرين.

(٢.١) فهم الاستقصاء العلمي:

- طرح الأسئلة، واستقبال الإجابات، ومقارنة الإجابات المختلفة في ضوء الإجابة المرجعية.
- اختيار نوع الفحص المناسب للسؤال المطلوب الإجابة عنه.
- إدراك الادوات التي تزودنا بمعلومات أكثر وأفضل.
- تطوير المعاني التي تقوم على أساس الملاحظة والدليل والمفاهيم العلمية.
- شرح الفحوص والتجارب بطرق تمكن الأخرين من تكرارها.
- طرح أسئلة عن نتائج أعمال الآخرين ومراجعتها وإدراك أن العلم يتقدم من خلال الشك الصحي.

٢. البعد الثاني: العلوم والتكنولوجيا: Science and Technology

يعتبر هذا البعد متمماً للبعد الأول الخاص بالإستقصاء ويهدف إلى مساعدة الطالب على تطوير القدرات العلمية والفهم لمادة العلوم وفهم الروابط الموجودة بين العالم الطبيعي والعالم الذي يصممه الأنسان، وتحديد المخاطر والمنافع وتصميم الحلول وتقييمها.

ويمكن توضيح أهداف التنور العلمي المرتبطة ببعد العلوم والتكنولوجيا على النحو التالي:ـ

(١.٢) التمييز بين الأشياء الطبيعية والأشياء التي يصنعها الأنسان:

- إدراك أن بعض الأشياء تحدث في الطبيعة والبعض الآخر يصممه الانسان لحل مشكلاته.
- تقسيم الأشياء إلى قسمين هما الأشياء الطبيعية والأشياء المصنعة.

(٢.٢) فهم التصميمات التكنولوجية وانتاجها:

- تحديد مشكلة مناسبة للتصميم التكنولوجي، واقتراح الحلول وتصميمها بشكل تعاوني.
- تقييم المنتج أو التصميم ونقل النتائج للآخرين.

(٣.٢) فهم العلوم والتكنولوجيا:

- إدراك أن العلوم والتصميمات التكنولوجية توجد بينها أوجه للتشابه وأوجه للإختلاف تجعلها هامة للعلماء والمهندسين للعمل معًا في فرق مهنية لحل المشكلات.
- يفهم أن العلوم والتكنولوجيا تزود كل من الرجل والمرأة بفرص للعمل.
- يفهم أن الأدوات تساعد العلماء على عمل ملاحظات أفضل وقياسات وأن العلوم تدفع التكنولوجيا للأمام.

• يفهم أن الأفراد لديهم دائمًا العديد من التساؤلات عن العالم الطبيعي وأن العلماء لديهم أدوات مبتكرة وأساليب للإجابة عن هذه الأسئلة.

• يفهم أن التصميمات التكنولوجية لها قيود وأن الحلول التكنولوجية تملك منافع مقصودة بعضها غير متوقع.

الدور الثالث: المنظور الشخصي والاجتماعي للعلوم:

Science In Personal and Social Perspectives

يؤكد هذا البعد على أن العلوم عبارة عن جزء هام من الموضوعات الشخصية والاجتماعية لذا يشجع هذا البعد الطلاب على تطوير مهارات اتخاذ القرار اللازمة لحل المشكلات الشخصية والمجتمعية.

(مثال ذلك): تدريب الطلاب على مواجهة قضايا تمكنهم من عمل خيارات شخصية صحية، وتشجع على فهم التغيرات في مجال زيادة السكان، استخدام الموارد الطبيعية و الوعي بالقضايا المجتمعية المحلية والأقليمية والدولية والعالمية.

هذا ويمكن توضيح أهداف التنور العلمي المرتبطة ببعد المنظور الشخصي والاجتماعي للعلوم على النحو التالي:

(١.٣) فهم الصحة الشخصية:

• يفهم أن الأمن والوقاية حاجات أساسية للإنسان.

• يظهر مسئولية عن صحته الشخصية من خلال ممارسة نظام تدريب رياضي منتظم يوميًا.

• يفهم أن التغذية السليمة عنصر أساسي للصحة، ويطور عادات غذائية جيدة، ويدرك أن الحاجات الغذائية تختلف باختلاف العمر والجنس والوزن والنشاط ووظائف الجسم.

• يتجنب استخدام المواد التي تضر الجسم ويدرك المخاطر البيئية.

• يدرك أخطار الحوادث، ويحدد المخاطر الصحية ويلتزم بإحتياطات الأمان اللازمة للعيش والحياة الصحية.

(٢،٣) يصف الخصائص والتغيرات السكانية:

- يفهم أن التجـمعات السكانية عبارة عن مـجموعة من الأفراد تعيش مـعًا في منطقة معينة.
- يفهم أن الكثافة السكانية تشير إلى عدد الأفراد الذين يعيشون في مساحة معينة من الأرض.
- يفهم أن حجم التجمعات السكانية يمكن أن يزيد أو ينقص.

(٣،٣) يحدد الأنماط المختلفة للموارد والمصادر:

- يفهم أن المصـادر والموارد هى عبارة عن مواد طبيـعية تحصل عليـها من البيئـة الحية والبيئة غير الحية لمقابلة احتياجات التجمعات السكانية.
- يحدد أمثلة للمـصادر والموارد مثل: الهواء، والماء والتربة والغـذاء والوقود ـ ومواد البناء ـ وأن هناك أشياء لا تعتبر موارد مثل الجمال ـ الوقاية ـ والأمان.
- يفـهم أن إمدادات الموارد والمصـادر مـحدودة ولكن إعـادة إستـخـدام هذه الموارد والاستخدام الاقـتصادي لها يمكن أن يطول الفتـرة الزمنية التي تجعل هذه الموارد متاحـة للانسـان وأن الاسـتهـلاك الزائد والزيادة السكانيـة تعـمل على استنفـاذ الموارد.

(٤،٣) يحدد مفاهيم البيئة والتغيرات البيئية:

- يفهم أن البيئة تشتمل على الفـراغ، والظروف والعوامل التي تؤثر على نوعية حياة الفرد والقدرة على البقاء.
- يدرك أن التغيـرات البيئية تحـدث بسبب مجموعة مـن العوامل ترجع إلى الإنسان وأن بعض هذه التغيرات جيدة والبعض الأخر غير جيد.
- يفهم أن التغيرات الداخلية والتغيـرات الخارجية في منظومة الأرض تحدث مخاطر طبيعية وتدمر الحياة.

• يفهم أن التلوث عبارة عن تغيرات في البيئة تؤثر على الصحة وعلى البقاء أو تحد من أنشطة الكائنات الحية وأنشطة الكائنات الحية وأنشطة الأنسان.. وقد يحدث التلوث بسبب عوامل طبيعية وبسبب الأنشطة الإنسانية.

• يدرك أن بعض التغيرات البيئية تحدث ببطء والبعض الآخر يحدث بسرعة ثم يشرح أمثلة على كل نوع مثل (الطقس، المناخ، التعرية، حركة الكتل الجيولوجية الكبيرة).

(٥.٣) يدرك منافع وتحديات العلوم والتكنولوجيا:

• يفهم أن الاختراعات وحلول المشكلات تؤثر على بعض الناس بطريقة مفيدة أو بطريقة ضارة.

• يدرك أن العلوم تؤثر على المجتمع من خلال المعارف وأن التكنولوجيا تؤثر على المجتمع من خلال المنتجات والعمليات.

• يحلل المخاطر والمنافع التي ترتبط بالقرارات الشخصية والاجتماعية.

• يصف كيف تؤثر العلوم والتكنولوجيا على العقل والصحة والصحة العامة والاتصال ويدرك أن منافع العلوم والتكنولوجيا ليست متاحة بنفس القدر لكل الناس.

• يفهم أن العلوم والتكنولوجيا تتقدم من خلال مشاركة العديد من الأفراد، والعديد من الثقافات خلال الفترات المختلفة من التاريخ.

• يفهم أن العلوم لا تجيب على كل الأسئلة وأن التكنولوجيا لا تحل جميع مشكلات الفرد أو لا تقابل جميع الحاجات.

البعد الرابع: تاريخ وطبيعة العلوم:

History and Nature of Science

تعتبر العلوم عملية مستمرة وأفكارها قابلة للتغيير طوال الوقت. لذا فإن هذا البعد يشجع المعلم على تقديم خبرات التعلم التي تستخدم تاريخ العلوم لتوضيح

الحاضر، وتوقع التغيرات المستقبلية وإدراك أن العلوم ليست شئ ثابت ولكنها عبارة عن نظام دينامي.. كما يساعد هذا البعد الطلاب على تقدير دور الإنسان في تشكيل الثقافات المختلفة.

هذا ويمكن توضيح أهداف التنور العلمي التي ترتبط ببعد تاريخ وطبيعة العلوم على النحو التالي:

(١.٤) يفهم أن العلوم مسعى أنساني:

- يدرك أن العلوم والتكنولوجيا استخدمت على مدار فترات زمنية طويلة وممتدة.
- يفهم إساهامات الرجل والمرأة في العلوم والتكنولوجيا على مدار التاريخ.
- يفهم أنه مازال هناك العديد من العلوم التي يجب تعلمها.
- يدرك أن تنفيذ وتطبيق العلوم يتطلب أفراد لهم قدرات ومواهب مختلفة.

(٢.٤) يفهم طبيعة العلوم:

- يدرك أن العلماء يستخدمون إجراءات ثابتة لاختبار الفروض والشروح.
- يدرك أن العلماء لا يتفقون دائمًا وبخاصة عندما يطبق البحث في مجالات تجريبية جديدة وأن أفكار العلماء تدعم بالملاحظة والتأكيد.
- يدرك أن العالم يتوقع تقييم أفكاره وأبحاثه من قبل علماء آخرين ويدرك أنه بينما يختلف العلماء حول الاستنتاجات فهم يتفقون في الشك والتساؤل والاتصال المفتوح.

(٣.٤) يفهم أهمية تاريخ العلوم:

- تزودنا دراسة حياة العلماء البارزين وأوقاتهم بفهم أكثر عن طبيعة الاستقصاء العلمي والعلاقة بين العلوم والمجتمع.
- يكشف أن العلماء والمهندسين ذوي التحصيل العالي هُمُ العوامل الهامة التي تساهم في تشكيل الثقافة.

• يتعقب تاريخ العلوم ليفهم مدى الصعوبة التي تواجه المجددين أثناء تفسير الفهم العلمي السابق للوصول إلى الاستنتاجات التي تبدو واضحة اليوم.

دور المنهج في تنمية التنور العلمي والتكنولوجي

تنبثق المبادئ الأساسية لبناء المنهج الذي يهدف إلى تنمية التنور العلمي والتكنولوجي من المبادئ التي تستند عليها العديد من المشروعات مثل مشروع 2061 (٢٠٦١) والتي يمكن تلخيصها في المبادئ الأساسية الاتية:

• المنهج الفعال هو الذي يشجع التنوع والاختلاف بين الطلاب، ويخدم حاجات واهتمامات كل الطلاب مع التركيز على المحور العام للمعرفة والخبرات.

• يجب على المنهج أن يساعد الطلاب على تعلم المفاهيم العلمية أكثر من التركيز على الموضوعات العلمية.

• يجب أن يتم إنجاز نتائج التعلم من خلال ممارسات تدريسية تبدأ بأسئلة وظواهر تثير اهتمامات الطلاب وتوجه نحو مساعدة الطلاب على اكتشاف الكيفية التي تعمل بها الأشياء.

• يجب أن يتسم المنهج بأنه منهج إنتقائي ومناسب بمعنى أنه لا يغطى النطاق الشامل للعلوم.

• يجب أن يهتم المنهج بمبدأ التكامل بين العلوم والمواد الأخرى مثل الرياضيات والعلوم الإنسانية لأنه في حالة غياب هذا النمط من التكامل تصبح عملية التعليم عملية صعبة.

• يجب أن يتعلم الطلاب أن العلوم ليست مطلقة وإنها موجهة نحو البحث عن الأدلة والإبداع.

• يجب أن يركز محتوى منهج العلوم على الموضوعات الإجتماعية والتكنولوجية بقدر الإمكان.

أما الأهداف التي يتوخاها المنهج من تنمية مهارات التنور العلمي والتكنولوجي فيمكن تلخيصها على النحو التالي:

- تدريب الطلاب على استخدام المعلومات والعمليات بشكل مناسب في اتخاذ قرارات شخصية.
- ممارسة الإتجاهات الإيجابية وإثارة المعرفة والفهم عن العالم الطبيعي.
- زيادة الإنتاجية الاقتصادية لدى الطلاب.
- العمل بذكاء في الحوارات العامة والمناقشات المرتبطة بقضايا العلوم والتكنولوجيا.

ويستطيع هذا المنهج أن يحقق تلك الأغراض من خلال تقديم خبرات تتسم بالآتي:

- خبرات مناسبة للطلاب من الناحية الشخصية والاجتماعية.
- أن تشمل هذه الخبرات مدى متسع من المعارف والطرائق والمداخل حتى يستطيع الطلاب تحليل الموضوعات الاجتماعية والشخصية بطريقة ناقدة.
- خبرات تشجع الطلاب على التفكير والعمل بطرق تعكس فهمهم لتأثير العلوم على حياتهم ومجتمعاتهم والعالم الذي يعيشون فيه.
- خبرات تساعد الطلاب على تقدير العلوم.
- خبرات تساعد الطلاب على تقدير الجمال والترتيب الخاص في العالم الطبيعي.

ويعرض لبعض الأمثلة للخبرات التي يقدمها المنهج لتنمية التنور العلمي والتكنولوجي كما يعرضها مشروع 2061 وذلك على النحو التالي:

(أ) **في مستوى المرحلة الابتدائية:** يقدم المنهج خبرات تعتمد على الأشياء المجزئة لإعادة ترتيبها مثل: قطار التروس أدوات الألعاب والمكعبات والدمى. وتهدف هذه الخبرات إلى تعليم الطالب الكيفية التي يتوقع بها تأثير إزالة أو تغير الاجزاء في شئ معين ومن ثم يتعرف التلميذ على المفاهيم التالية:

• معظم الأشياء تتكون من أجزاء.

• يمكن أن يتعطل أي شئ عن العمل إذا فقد جزءاً من مكوناته.

• عندما يتم تجميع الاجزاء معًا يمكنها أن تؤدي عمل معين لا يؤديه كل جزء بمفرده.

(ب) **في مستوى المرحلة المتوسطة:** يقدم المنهج هنا خبرات متنوعة تعتمد على نظم ميكانيكية تشتمل على أدوات وتهدف هذه الخبرات إلى اكتساب الطالب المفاهيم الآتية:

• يتكون الشئ من عدة أجزاء وكل جزء من هذه الأجزاء يؤثر على بقية الأجزاء الأخرى.

• إذا فقد شئ معين جزءاً من أجزائه أو كُسر منه جزء ما أو كانت الأجزاء التي يتكون منها غير متقابلة بشكل جيد أو غير متصلة فإنه لا يعمل بشكل جيد.

(جـ) **في مستوى المرحلة الثانوية:** يقدم المنهج خبرات تهدف إلى تحليل الأجزاء، والنظم الفرعية (تحت النظم)، وتحليل التفاعلات لذا يجب أن يعمل الطلاب في مجموعات تعاونية في مشروع لتصميم أنظمة معينة، والبحث عن خلل ما في نظام ما وتصليحه مثال ذلك (تصميم الدراجات وإصلاحها ـ وتصميم الألعاب الميكانيكية، ـ أحواض الكهربية لحفظ الاحياء الكهربية)،كي يتعرف الطلاب على المفاهيم التالية:

• أن النظام كما يتضمن عمليات يتضمن أيضًا أشياء.

• التفكير في الشئ كنظام يعني البحث عن الكيفية التي يرتبط بها كل جزء بالأجزاء الأخرى. وأن المخرج الناتج من أي جزءمن النظام (الذي يشمل المواد، والطاقة أو المعلومات) يمكن أن يكون مدخل للأجزاء الأخرى. مثل التغذية الراجعة يمكن أن تخدم في التحكم فيما يحدث داخل النظام ككل.

• أي نظام عادة ما يرتبط بالأنظمة الأخرى ارتباط داخلي أو إرتباط خارجي. ومن ثم يمكن التفكير في النظام على أنه يتكون من العديد من التحت أنظمة.

هذا وهناك العديد من المعايير التي يجب مراعاتها عند تصميم المنهج لتفعيل دور المنهج في تنمية التنور العلمي والتكنولوجي يعرض لها على النحو التالي:

معايير التدريس: Teaching Standards

ينبغي على المعلم أن يقوم بـ

- تخطيط برنامج قائم على الاستقصاء واستخدامه في التدريس.
- أن يقوم المعلم بتسهيل عملية التدريس وتوجيهها.
- أن يقيم المعلم عملية التدريس وعملية التعلم.
- تصميم وإدارة بيئة تعلم تزود الطلاب بالوقت والمكان والمصادر المطلوبة في التعلم.
- تشجيع وتطوير مجتمعات من الطلاب تعكس ذكاء يعتمد على الاستقصاء والاتجاهات والقيم الاجتماعية التي تؤدي إلى التعليم.
- تشارك بفعالية في التخطيط المستمر وللمنهج.

معايير التنمية المهنية للمعلم:

Professional Teacher Development Standard

يتطلب النمو المهني للمعلم......

- تدريس المحتوى العملي للمنهج عبر طرق الاستقصاء العلمي.
- تكامل المعرفة والتعلم والتربية والطلاب وتطبيق هذا الفهم في التدريس.
- بناء المعرفة، والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها الطالب في التعلم مدى الحياة.
- مرور المعلم ببرامج تدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة.

معايير تقييم التربية العلمية في المنهج:

Assessment in Science Education Standards

يتطلب التقييم:

- تقييم تحصيل الطلاب، وتقييم فرصة تعلم العلوم.

- الانسجام بين نوعية البيانات التي جمعت وبين تبعات القرارات.
- ممارسات عادلة واستخدام أساليب تقويم غير متحيزة.
- بناء إستنتاج سليم عن تحصيل الطلاب وفرص التعلم.
- اتباع إجراءات للتحسين مع القرارات.

معايير محتوى العلوم:

Science Content Standards

يجب أن يساهم محتوى العلوم في:

- تطوير القدرات العملية وفهم الاستقصاء العلمي.
- إدراك المفاهيم العلمية الأساسية الطبيعية المرتبطة (بخصائص المواد المختلفة والتغيرات التي تنتابها، موضع وحركة الأشياء، الضوء والحرارة، والكهربية والمغناطيسية، تغيرات الطاقة، القوة والحركة).
- إدراك المفاهيم العلمية البيولوجية عن خصائص الكائنات الحية، ودورات حياة الكائنات الحية، والأنماط المختلفة للبيئة و تركيب ووظيفة الأجهزة في جسم الإنسان، التنوع والتكيف في الكائنات الحية.
- إدراك المفاهيم العلمية المرتبطة بالأرض والفضاء عن خصائص مواد الأرض، والأشياء في السماء، و تركيب نظام الأرض و مركز وموضع الأرض ودورها في النظام الشمسي.
- فهم المفاهيم العلمية والتكنولوجية الأساسية مثل التمييز بين الأشياء التي يصممها الإنسان والأشياء الطبيعية وقدرات التصميم التكنولوجي، والعلاقة بين العلوم والتكنولوجيا.
- فهم المنظور الشخصي والإجتماعي للعلوم مثل (الصحة، التغيرات السكانية، أنماط الموارد الطبيعية، التغيرات البيئية) وفهم علاقة العلوم والتكنولوجيا في السياق

المحلي وإدراك المخاطر الطبيعية، والمنافع، ودور العلوم والتكنولوجيا في المجتمع.

- يفهم العلوم كمسعى أنساني، ويفهم طبيعة العلوم والمعرفة العلمية أي يفهم تاريخ العلوم.
- يركب روابط مفاهيمية بين الخبرات العلمية خلال الترتيب والتنظيم، ويستخدم الأدلة في الربط.

معايير برنامج التربية العلمية:

Science Education Program

يجب أن تتميز برامج التربية العلمية بـ:

- أن يتكون البرنامج من الأهداف الموضوعة، والممارسات التدريسية، و نظم للتقييم، و التدعيم والتعزيز.
- أن يتضمن البرنامج معايير المحتوى التي تؤكد على الاستقصاء كأداة تعليمية تربط المنهج بالمواد الدراسية المختلفة الأخرى.
- الربط بين العلوم والرياضيات وإيجاد نوع من التناسق بينهما لتطوير فهم الطالب للعلوم والرياضيات معًا.
- يُمكن التلميذ من الوصول إلى المصادر المناسبة والكافية التي تشمل الوقت والمواد والأجهزة والمكان - والمعلمين والمجتمع.
- تزويد الطلاب بالفرص المتساوية للمشاركة.
- تساعد المدرسة على أن تصبح مجتمعات تشجع مشاركة المعلم والتلميذ في البرامج العلمية.

معايير منظومة التربية العلمية:

هناك أنظمة أخرى تؤثر على منظومة التربية منها المجتمعات المهنية، والقطاع الخاص، لذا يجب على هذه الأنظمة أن:

- تستخدم رؤية عامة تؤثر على ممارسات التربية العلمية.
- تشجع استمرار جهود الإصلاح.
- تدعم الأنظمة الجديدة ذات المصادر الكافية.
- تدعيم الطلاب بقدر متساو.
- تشجيع الأفراد على تحمل المسئولية للتغير.

وظائف الأجزاء المختلفة للمخ

ترتبط الخصائص الإنفعالية بعملية التعلم وبوظائف الأجزاء المختلفة للمخ.. ولتوضيح العلاقة بين الخصائص الإنفعالية للفرد (مشاعره، واتجاهاته، وقيمه الثقافية) وبين وظائف الأجزاء المختلفة للمخ يعرض بشئ من التفصيل فيما يلي للأبعاد التالية:

- وظائف النصف الأيسر للمخ.
- وظائف النصف الأيمن للمخ.
- دور المنهج في تفعيل وظائف النصف الأيمن للمخ.

١. وظائف النصف الأيسر للمخ:

Left Cerebral hemisphere

تتحدد وظائف النصف الأيسر للمخ في مجموعة من الوظائف هي: ربط الأشياء بالوقت، تحليل الأصوات، فك رموز الكلام، وتفسير البيانات المتتابعة والخطية مثل (الحسابات الرياضية، اللغة المكتوبة)، والتفكير المنطقي، والتعقل.

هذا وتعتبر الكلمات في الجمل علاقة خطية تخضع لنظام يساهم في تشكيل المعنى. وتظهر الوظيفة الخطية للنصف الأيسر للمخ في الأنشطة اللفظية.

وهكذا يمكن القول أن النصف الأيسر من المخ يمكن الفرد من أداء عمليات اللغة Operations of Language كما يمكنه من انجاز الوظائف المنطقية المتتابعة Sequential Logical Funuction ويطلق على هذا النصف أسم نصف المخ الخطي أو المؤقت.

٢. وظائف النصف الأيمن للمخ:

Right Cerebral hemisphere

تتـميـز وظائف نصف المخ الأيمن عن وظائف نصف المخ الأيسـر بأنها تعـمل في إطار أكثـر شموليـة أو إطار كلي وتتحـدد وظائف هذا النصف من المخ في الإدراك، والمعـالجة الـكلية للـمعلومـات في نفس الوقت. فـعندمـا تنظر في غـرفـة أو شاشـة تليـفزيون أو منظر بالطبـيعة، أو مـجمـوعة من الناس فـإنك تدرك كل شئ في نفس الوقت ويستطيع النصف الايمن للمخ أن يؤدي هذه الوظيفـة بالتحديد لأنه يمثل مركز التـفسـيـرات الفراغـيـة والبصـرية. ويقـوم النصف الأيمن للمخ بدور أيضًـا هام في الأحلام، وأحلام اليقظة والقدرات الموسيقية، وحركة الجسم (مثل الرقص).

لذا يطلق على هذا النصف من المخ اسم نصف المخ البصري الفراغي الإدراكي.

وظائف النصف الأيسر للمخ	وظائف النصف الأيمن للمخ
١ ـ إدراك الرموز المجردة	١ ـ إدراك الصور ـ المخططات البصرية
٢ ـ الإدراك اللغوي ـ اللفظي	٢ ـ الإدراك اللغوي ـ اللفظي
أ ـ الالف ـ بائية	أ ـ التعبير
هجاء الكلمات	النغمات
تكوين الجمل	التفخيم
ب ـ القراءة	ب ـ إدراك لغة الجسم
التحدث	الإيماءات
الكتابة	تعبيرات الوجة
	جـ ـ إدراك الرموز البصرية
٣ ـ الإدراك اللغوي ـ الرياضي	٣ ـ الإدراك اللغوي ـ الرياضي
أ ـ العمليات (الحقائق الأساسية)	أ ـ الاشكال الفراغية

وظائف النصف الأيمن للمخ	وظائف النصف الأيسر للمخ
ب ـ الهندسة الاشكال ـ العلاقات	ب ـ الحساب الجمع/ الطرح الضرب/ القسمة
٤ ـ الإبداع	٤ ـ المنطق
٥ ـ إدراك إيقاع الاصوات melody	٥ ـ الأخلاق
٦ ـ إعادة إدراك المناسبات والأعياد time-cyclical	٦ ـ إدراك لوقت الخطي linear time (الثواني ـ الدقائق ـ الساعات ـ الأيام ـ الاسبوع ـ الشهر)
٧ ـ إدراك الوظائف	٧ ـ إدراك التعريفات
٨ ـ إدراك الصور ـ والمشاهد	٨ ـ إدراك القوانين

أنماط التفوق المخي:

Kinds of Cerebral Dominance

هناك نوعان من التفوق أحدهما تفوق بدني أو حركي Physical dominance و الآخرتفوق مخي Cerebral dominance هذا ويرتبط التفوق البدني (الحركي) للفرد بتفوقه المخي فمثلاً الفرد الذي يستخدم يده اليمنى Right-Handed يكون عادة متفوقًا في تنفيذ وظائف نصف المخ الأيسرأما من الفرد الذي يستخدم يده اليسرى في تنفيذ المهام Left-handed يكون عادة متفوقًا في تنفيذ وظائف نصف المخ الأيمن إلا أنه يوجد في بعض الحالات بعض الأفراد الذين يستخدمون اليد اليسرى في تنفيذ المهام (أي تفوقه يرتبط باليد اليسرى) ويكون أيضًا متفوق في تنفيذ وظائف المخ الأيسر.

دور المنهج في تفعيل وظائف النصف الأيمن للمخ:

يشير خبراء التربية الى أهمية تفعيل كلتا جانبي المخ في عملية التعليم ـ والملاحظ لأساليب التعلم التقليدية التي يعتمد عليها المنهج في التدريس يرى أنها تركز فقط على تفعيل وظائف الجانب الأيسر للمخ وإهمال وظائف النصف الأيمن للمخ.. لذا يجب على المنهج ان يتحرك من القطب الذي يكون فيه المعلم شكل للسلطة

adult authority الى القطب الذي يعتمد على مجموعات الرفاق في التعلم Peergroup من خلال العديد من الأنشطة منها أنشطة متصل القيم

Value Continum والأنشطه الابتكارية، والأنشطة الحركية التي يقوم فيها الطالب بعمليات المقارنة والإنتاج ويعرض بشئ من التفصيل فيما يلي لهذه الأنشطة:ـ

(١)**استراتيجية ورقة عمل القيم:** Value sheet Strateigy وهى عبارة عن ورقة عمل تتضمن قضية أخلاقية ترتبط بموضوعات المنهج يدرسها الطلاب بعناية يعقبها مجموعة من الأسئلة التى تساهم في إستكشاف قيم الطلاب المرتبطة بموضوع المنهج مثال ذلك:

مضامين البيئة:

Ecology and its Implication

يضع خبراء البيئة لقتل الحشرات والبعوض المنتشر في البيئة مادة DDT على الأخشاب.. وعندما تتغذى الأسماك والصراصير على البعوض الملوث بمادة DDT تصبح هذه الأسماك والصراصير بطيئة في تفاعلها مع البيئة ومن ثم أصبحت فريسة للسحالي التي تصاب بدورها بالتلوث نتيجة لذلك وعندما تتغذى القطط على تلك السحالي يؤدي ذلك إلى موت القطط الأمر الذي يؤدي إلى زيادة عدد الفيران وتضاعف أعداد البراغيت التي تؤدي إلى إنتشار مرض الطاعون الوبائي.

أسئلة لاثارة التفكير واكتشاف القيم:

- ما رد فعلك تجاه القضية السابقة؟
- كيف تؤثر القضية السابقة على حياتك الخاصة؟
- هل مارست في الماضي بعض الأعمال التي تؤدي إلى انهيار التوازن البيئ؟ اذكرها؟
- ما التطورات التي حدثت في حياتك نتيجة الوعي بعلم البيئة؟

(٢) **استراتيجية متصل القيم:** Values Continum Strateigy تمثل استراتيجية متصل القيم نشاط تطبيقي يساعد الطلاب على استكشاف قيمهم التي ترتبط بموضوع معين من موضوعات المنهج. وتبدأ هذه الاستراتيجية بطرح موضوع معين للمناقشة ويمثل هذا الموضوع بخط (متصل) يرسم على ورق مقوي أو على لوحة أو على السبورة بحيث يمثل أحد أطراف هذه المتصل الرأي ويمثل الطرف الثاني الرأي الآخر مثال ذلك اذا كان الموضوع المطروح للمناقشة هوكيف يختار الطالب طعامه؟

فان متصل القيم يأخذ الشكل التالى.

Values Continuum

(محمد)	(أحمد)
لا يتناول اللحوم، أو الأسماك أو البيض أو منتجات اللبن ولكنه يفضل الحبوب	يتناول المطبوخات، والكيك والحلوى، والمياه الغازية ويرفض تناول الخضروات واللبن

Where do you stand?

هذا ويمكن معالجة هذا الموضوع من خلال اتباع الخطوات التالية:

• يكتب الطالب على ورق مقوى متصل القيم ويحدد على المتصل أين يقف؟ أو يقوم أحد المتطوعين بتحديد موضع الطلاب على متصل القيم أو يمكن كتابة أسماء الطلاب على قطع من الورق المقوى وتلصق في متصل القيم في المكان الذي يعبر عن رأي كل طالب.

• يقف كل طالب في الموضع المناسب لرأيه على متصل القيم عندما يرسم متصل القيم على الأرض.

• يسمح بوقت كاف للمناقشة بين الطلاب المختلفين أثناء وقوفهم على متصل القيم وفي نهاية النشاط يجب على المعلم أن يؤكد على العديد من القيم المرتبطة بالموضوعات الحياتية، ويجب أن تتاح الفرصة امام جميع الطلاب لسماع جميع البدائل والاختيارات.

(٣) **استخدام مدخل المقارنة:** لإثارة العمليات الإبداعية لنصف المخ الأيمن يمكن للمنهج تدريب الطلاب على حل المشكلات عن طريق إجراء العديد من المقارنات، ويستطيع المنهج تحقيق الأغراض السابقة عن طريق استخدام أنماط متعددة من المقارنة:

Comparisons		
Type النمط	**Format النص**	**Examples الامثلة**
١ ـ المقارنة البسيطة	ماذا يشبه....؟	ماذا تشبه الصخور؟
٢ ـ المقارنة المباشرة	كيف يشبه...،...؟	كيف تشبه الصخرة الكيك؟
٣ ـ المقارنة الشخصية	ماذا تشعر لكي تكون...؟	ماذا تشعر لكي تكون كالصخرة؟
٤ ـ المقارنةغير المماثلة	ما الذي يختلف عن...؟	ما الذي يختلف عن الصخور؟
٥ ـ الأزواج المتناقضة	كون كلمتين متناقضتين	
٦ ـ الرمزية	حدد بعض الرموز التى تمثل الذكر والأنثى	

(الأسئلة)	(الاجابات)
١ ـ ماذا تشبه الصخور	الجبن الحديد جوز الهند
(الأسئلة)	(الاجابات)
٢ ـ ما أوجه الشبة بين الصخورو الجبن والحديد وجوز الهند	(اللون ـ الفتحات ـ الملمس) (الصلابة ـ الخشونة ـ قوى ـ صلب) (أبيض ـ محببة)
(الأسئلة)	(الاجابات)
٣ ـ ما الذي تشعر به لكل تكون مثل صخرة الجبن الحديد	(الوحدة ـ البرودة ـ السلام ـ الصلابة) (الليونة ـ الطعم ـ الفائدة) (القوة ـ المساندة ـ الوزن)

٤ ـ استخدام حركات الجسم يمثل أحد الطرق الهامة التى يعتمد عليها المنهج فى تعظيم استجابات نصف المخ الأيمن وفي توضيح العديد من المفاهيم الغامضة.. فمثلاً يمكن توضيح مفهوم «القوة» عندما يتيح المنهج الفرصة أمام التلاميذ لعمليات الشد والجذب لبعضهم البعض، وهناك العديد من الفرص التى يقدمها المنهج التى تعتمد على حركات الجسم لإثارة وظائف نصف المخ الايمن يمكن تلخيص بعضها فيما يلي: -

أ ـ أنشطة دعنا نقلد Play Let`s Prentend وهنا يستطيع التلميذ أن يقلد سمكة أو فراشة أو شجرة ويقلد الطريقة التى تتحرك بها الفراشة.

ب ـ أنشطة حركية يستخدمها التلميذ في تقليد الطرق المختلفة التي يستخدمها الحيوان في التكيف مع البيئة.

جـ ـ انشطة حركية يستخدمها التلميذ في تمثيل حالات المادة الثلاث فيقلد الثلج عندما ينصهر ويذوب وعند يتبخر... وهكذا.

د ـ أنشطة حركية يستخدم في شرح العديد من المفاهيم الغامضة «حركة التروس» من خلال قيام مجموعة من التلاميذ بالوقوف في دائرة ويطلب منها تقليد حركة الترس.

الفصل الثالث

فرص النجاح للمنهج المدرسي

ويتضمن:

(١) مناهج دائرة التعلم.

(٢) المنهج فوق المعرفي.

(٣) منهج التدريس القائم على الإنصات.

(٤) منهج الدراسات المستقلة.

(٥) المنهج البنائي.

(٦) منهج الحلول التكنولوجية.

(٧) منهج التدريس الانعكاسى التأملى.

(٨) منهج ASSURE.

(٩) المنهج القائم على المشاركة PCD.

مناهج دائرة التعلم

يقوم منهج دائرة التعلم على نظرية جان بياجـية وعلى النظرية البنائية ويعتمد هذا المنهج على الطرائق الإستـقصائية في التـعليم والتعلم في بناء المعنى وتنميـة مهارات التفاعـل والمشاركة والتشـاور. حيث تمثل الإستراتيـجيات الاستقـصائية التى يعـتمد عليها هذا المنهج طريقـة للتفكير والعمل تتناغم مع الكيفيـة التى يتعلم بها الطلاب.. وتمر عملية بناء منهج دائرة التعلم بثلاث مراحل أساسية هى:

١ ـ مرحلة الاستكشاف Exploration Phase

٢ ـ مرحلة الشرح (التوضيح) Explanation Phase

٣ ـ مرحلة التوسع والعمق Expansion Phase

٤ ـ مرحلة التقويم Evaluation Phase

هذا ويعـرض للمراحل المخـتلفة لبناء هذا المـنهج بشئ من التفـصيل على النـحو التالي: ـ

١.المرحلة الأولى: الاستكشاف Exploration

تعتمد هذه المرحلة على إثارة حالة من عدم الاتزان العقلي لدى المتعلم

Learner mental disequilibrum و تنمية قدرة الطالب على التمثيل العقلي للمعلومات Mental Assimillation .

هذا ويتخلص دور المعلم في هذه المرحلة في تقديم التوجيهات الكافية

Sufficient direction، والمواد التعلـيميـة التي ترتبط بالمفهـوم المطلوب تعليمـية. والجـدير بالذكر أن توجـيهـات المعلم يجب ألا تشـرح محـتوى التـعلم. هذا وهناك

العديد من الأدوار الأخرى للمعلم التي يجب أن يقوم بها في هذه المرحلة منها:

- الإجابة عن استفسارات وتساؤلات الطلاب.
- طرح أسئلة لقيادة وتوجيه ملاحظات الطلاب ومساعدة الطالب على العمل في عمليات العلوم Science Proces و مهارت التفكير Thinking Skills
- تزويد الطالب بتلميحات تساهم في استمرار عملية الاكتشاف.

هذا ويتلخص دور الطالب في هذه المرحلة في استكشاف المواد، و جمع المعلومات الخاصة وتسجيلها تمهيدًا لتركيب المعرفة بنفسه من خلال استخدام مجموعة من المواد الملموسة Concrete material ، و الأسئلة المرشدة منها:ـ

- ما المفهوم المطلوب اكتشافه؟
- ما الأنشطة التي يجب أن يقوم بها الطالب لمعرفة المفهوم؟
- ما نوع الملاحظات والتسجيلات التي يجب أن يقوم بها الطلاب؟
- ما قواعد العمل التي يجب أن يلتزم بها الطالب؟
- كيف يتمكن الطالب من تعليم المفهوم دون سرده؟

والجدير بالذكر أن قواعد العمل والتعليمات التي تقدم للطلاب يجب أن تعمل على توجيه الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطلاب نحو الهدف، واقتراح الأساليب المختلفة التي يستخدمها الطالب في تسجيل ملاحظاته.

المرحلة الثانية:.التوضيح Explanation

تعتمد هذه المرحلة على الطالب ولكن بدرجة أقل من المرحلة السابقة كما تعمل على إتاحة الفرصة أمام الطالب لممارسة عمليات التعديل العقلي للخبرات .mental accomodation

وتهدف هذه المرحلة إلى قيادة تفكير الطالب Student Thinking نحو بناء المفهوم بطريقة تعاونية ويتلخص دور المعلم في هذه المرحلة في التالية:

• اختيار وبناء بيئة التعلم (الصفية).

• تشجيع الطالب على حصر المعلومات التى جمعها وتمكينه من معالجة هذه المعلومات وتنظيمها.

• وبمجرد أن يصل الطالب إلى مرحلة تنظيم المعلومات يستخدم المعلم اللغة الدقيقة لصياغة المفهوم.

أي أن هذه المرحلة تهدف إلى قيادة وتوجيه عمليات التعديل العقلي لذا يجب أن يركز الطالب على النتائج الأولية التى تم التوصل إليها من الخبرات المباشرة، وهنا يجب على المعلم أن يقدم اللغة السليمة أو المسميات Concepts lables التى تساعد الطالب على تنفيذ عمليات التعديل العقلي.

هذا وهناك مجموعة من الأسئلة التى يجب على المعلم أن يطرحها لنفسه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على تركيب المفهوم منها:

١ـ ما أنماط المعلومات والنتائج التى يحتاجها الطلاب؟

1-What kinds of information or Finding Should Student need?

٢ـ كيف أساعد الطلاب على تلخيص المفاهيم التى تم اكتشافها؟

2- How can I help Students Summarize their Concept?

٣ ـ كيف أساعد الطلاب على استخدام معلوماتهم في تركيب المفهوم بطريقة صحيحة؟

3-How can I help them use their information to Construct the Concept Correctly?

٤ ـ ما المسميات أو التوصيف المناسب للمفهوم؟

4 - What descriptions Should the Student attach to the Concept?

٥ـ ما الإجابة التى أقدمها للطالب عندما يسألني عن أهمية المفهوم؟

5-What reasons can I give the Student if they ask me why the concept is important?

وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الاهداف التالية:

(أ) مساعدة الطالب على التنظيم العقلي للخبرات التى اكتسبها عن طريق ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة المماثلة و اكتشاف تطبيقات جديدة لتلك الخبرات الجديدة.

(ب) الربط بين المفاهيم الجديدة التى اكتسبها الطالب بالأفكار والمفاهيم الأخرى السابقة.

(جـ) توجيه عقل الطلاب للتفكير خلف الحدث.

دور المعلم:

يتلخص دور المعلم في هذه المرحلة في النقاط التالية:

(١) يجب أن يطلب المعلم من المتعلمين أن يستخدموا اللغة المناسبة أو المسميات المناسبة للمفاهيم الجديدة حتى يمكنهم إضافة بعد العمق لفهمهم.

(٢) مساعدة الطالب على تطبيق ما تم تعلمه عن طريق ذكر أمثلة أخرى و خبرات استكشافية إضافية لإثارة المهارات الإستقصائية لدى الطالب ومساعدته على فحص العلاقات المتبادلة بين العلوم/ المجتمع/ التكنولوجيا، وفهم تاريخ وطبيعة العلوم .

وتؤدي مرحلة التوسع أو التعمق بطريقة أو توماتية إلى المرحلة الاستكشافية للدرس التالي. أي أن هذه المرحلة تهدف إلى إضافة العمق depth إلى معنى المفهوم Concept meaning كما تهدف إلى توسيع أفق وإطار المصطلحات العلمية لدى الطلاب ولكي يحقق المعلم هذه الأغراض يجب أن يأخذ في الإعتبار الإجابة عن التساؤلات التالية: ـ

ـ ما خبرات الطالب السابقة التي ترتبط بالمفهوم الحالي؟

- كيف أستطيع الربط بين هذا المفهوم وتلك الخبرات؟
- ما الأمثلة التى توضح دور المفهوم في تشجيع الطلاب على رؤية المنافع الشخصية للعلوم؟
- ما الأمثلة التي تساعد الطلاب على معرفة طبيعة العلم وتاريخه؟

(٣) تشجيع الطلاب على فهم العلاقة بين العلوم/ التكنولوجيا/ المجتمع، و تطوير مهارات الاسقصاء.

ولتحقيق هذا الغرض يستخدم المعلم الأسئلة التالية:

- ما الأسئلة التى تطرح لتشجيع الطلاب على اكتشاف أهمية المفهوم و تطبيقه؟
- ما الأسئلة التي تطرح لتشجيع الطلاب على تقدير المشكلة المراد حلها وعلى فهم المشكلات التي يثيرها هذا الحل؟
- ما الخبرات الجديدة اللازمة لتطبيق أو توسيع هذا المفهوم؟
- ما المفهوم التالي الذي يرتبط بالمفهوم الحالي؟

المرحلة الرابعة: التقويم: Evaluation

لما كان التعلم يحدث بزيادات طفيفة

Learning often occurs is small Increment

قبل أن نصل إلى الإدراك الكامل لذا يجب أن يكون التقويم مستمراً ومن ثم يجب استخدام أنماط متعددة من المقاييس للوصول الى التركيب العقلي للمفاهيم والمهارات العقلية Process skill

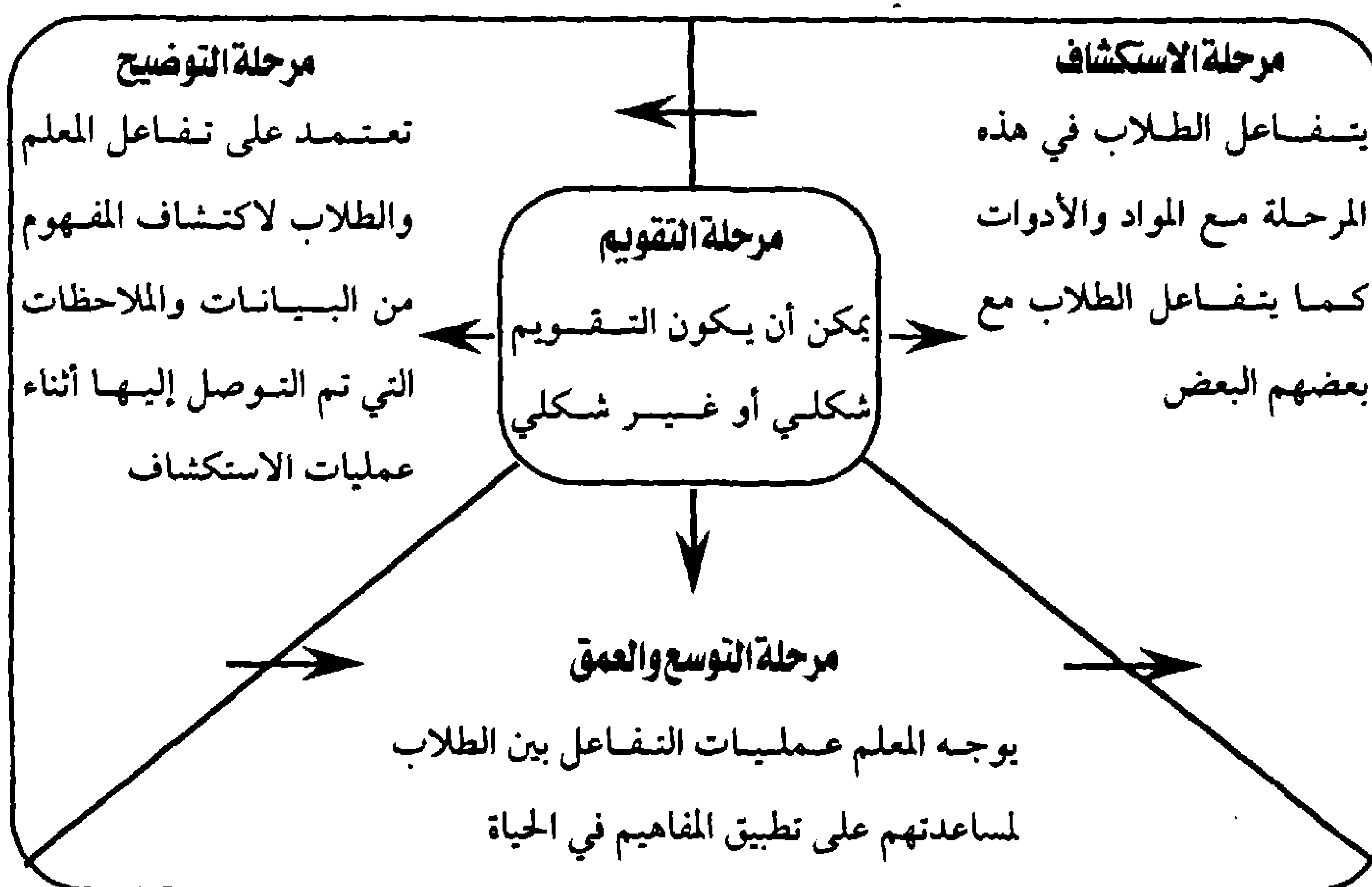
ومن ثم يجب أن يستخدم التقويم في كل مرحلة من مراحل هذه الاستراتيجية وليس فقط في النهاية لذا يجب على المعلم أن يأخذ في الاعتبار الإجابة عن التساؤلات الآتية:

• ما الأهداف والنتائج المناسبة المطلوب تحقيقها؟

• ما أساليب التقويم العملية المناسبة للطلاب لإيضاح مهارات (الملاحظة ـ التصنيف ـ الاتصال ـ القياس ـ التنبؤ ـ الاستنتاج)؟

• ما أساليب التقويم المناسبة لقياس مهارات العلم التكاملية مثل (تحديد المتغيرات والتحكم فيها ـ التعريف الاجرائي ـ فرض الفروض ـ تفسير البيانات)؟

• كيف استطيع أن استخدم الصور لمساعدة الطلاب على اظهار الكيفية المثلى للتفكير في المفاهيم الأساسية وتكامل المعلومات والأفكار؟



الخطوات المختلفة لبناء هذا المنهج

(تخطيط درس باستخدام خطوات دائرة التعلم)

الموضوع: الموجات الصوتية:

الفكرة الرئيسة:.

- الصوت يسير في موجات
- الموجات تتكون من مناطق تضاغطات ومناطق تخللات
- الموجات تسير في الهواء

المفاهيم العامة:

- الموجات الصوتيـة تحدث اهتزازات عندما تصطدم بطبلة الأذن الأمـر الذي يتسبب في سماع الأصوات.

المواد المطلوبة:

- علبة عصير مفتوحة من النهاتين.
- بالونة ـ رباط مطاط.
- قطعة مرآه على هيئة مربع ـ مصباح ـ نموذج للأذن.

احتياطات الامان:

(تاكد من عدم خشونة حواف العلبة ـ تأكد من عدم وجود حواف حادة للمرآة)

الحدث المتناقض:

شد قطعـة من جدار البـالونة على أحدى فتـحتى علبـة العصيـر ـ ثبتـها بإحكام باستخدام رباط من المطاط ثبت بالصمغ قطـعة من المرآة المربعة على جدار البالونة في المركز ـ سلط ضوء البطارية على المرآة حتى ترى انعكاسـته على السبورة ـ اطلب من

التلاميذ ملاحظة انعكاسات الضوء على السبورة ثم اطلب من أحد الطلاب التحدث في نهاية علبة العصير ماذا يحدث لإنعكاسات الضوء على السبورة عندما يتحدث الفرد في نهاية العلبة المفتوحة.

١.مرحلة الأستكشاف:

قسم الطلاب إلى مجموعتين ـ قدم لكل مجموعة عاكس و علبة العصير فارغة مفتوحة النهاتين ـ اطلب من الطلاب توقع ماذا يحدث عندما يغير في شدة الصوت (ارتفاعه وانخفاضه) واطلب منهم تسجيل هذه الملاحظات ما الذي يتسبب في حركة انعكاسات المرآة.

٢.مرحلة التوضيح وبناء المفهوم:

ـ ما الفكرة الرئيسية؟

ـ كيف يمكن بناء الفكرة الرئيسية؟

المفاهيم:

أـ الصوت يسير في أمواج **و الأمواج تتكون من** مناطق تضاغطات ومناطق تخللات و الصوت يسير في الهواء.

ـ ما الذي يتسبب في حركة المرآة؟

ـ هل ترى بالفعل حركة جدار البالونة المشدودة على إحدى فتحتي العلبة عندما يتحدث فرد معين في النهاية المفتوحة للعلبة؟

ب ـ التحدث في العلبة تجعل جدار البالون يهتز:

ـ هل تستطيع أن تلمس وتحس بالاهتزازت التي يحدثها جدار البالون اذا لمسته يخفه أثناء حديث فرد في نهاية العلبة المفتوحة.

ـ ما الشكل الذي تحدثه الأشعة المنعكسة من المرآة المتحركة على السبورة.

الأستنتاج:

- ما الأسم المناسب لوصف ممر الصوت أثناء حركته (الأمواج)؟

• يقوم كل متطوع برسم حركة سلك زنبركي.

• أثناء حركة السلك الزنبركي هل تستطيع أن تتوقع المناطق التي تنضغط فيها حلقات السلك الزنبركي والمناطق التي تمتد وتتسع فيها حلقات السلك الزنبركي.

• تشبه حركة سلك الزنبركي حركة الصوت فالمناطق التي تتقرب فيها حلقات السلك الزنبركي تشبه (مناطق الضغط) والمناطق التي يمتد فيها السلك تشبه (مناطق التخلل) في أمواج الصوت.

٣. مرحلة توسيع وتطبيق المفهوم:

• اطلب من أحد الطلاب وضع رأسه فوق سطح الدرج عندما يقوم طالب أخر بشد (استيك) فوق سطح الدرج وتركه بسرعة - أو وضع مسطرة على حافة الدرج وضربها بسرعة.

• اطلب من الطالب الذي وضع رأسه على الدرج أن يحدد ملاحظاته بدقة.

مقدمة:

يمثل هدف التعلم الفردي المستقل هدف هام من أهداف التربية، ولقد شجع العديد من الباحثين والسياسين والمعلمين إستقلالية التلميذ autonomy في طرق متعددة. وتتطلب استقلالية التلميذ في التعلم قبوله مسئولية التعلم، والأخذ على عاتقه التحكم في تلك العملية.. أما الوسيلة التى تمكن التلميذ من التوصل إلى استقلالية التعلم فهى الاستقصاء ذو المعنى حيث تتيح هذه الوسيلة للمتعلم فرصة مراقبة عملية التعلم وتوجيهها وقياس مدى تقدمها نحو الأهداف المنشودة ومن ثم صناعة قرارات منتجة في ضوء عامل التقويم السابق ويستطيع المنهج تحقيق هذه الأغراض إذا وجه الطالب للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ماذا تفعل؟ ولماذا تفعل هذا؟
- ما تأثير ما تفعله الآن على دراستك وعملك للمادة الدراسية، وما تأثيره على حياتك اليومية؟
- ما الاستناجات التى تتوقع ظهورها من هذا العمل؟

لقد أشارت نتائج الأبحاث إلى أن العديد من الطلاب توجد لديهم فكرة محدودة عن ماذا يفعلون؟ ولماذا ؟ كما أن أغراض التعلم لديهم غير واضحة ـ وأنهم في وضع لا يسمح لهم بالتحكم في عملية التعلم. بسبب وجود العديد من المعوقات التي تحول دون تنفيذ الاستقصاء المعملي المبني على الغرض لذا فان الجزء التالي سوف يناقش النقاط التالية.

أ ـ التعريف بمنهج التعلم فوق المعرفي.

ب ـ العوامل المختلفة المؤثرة في التعلم فوق المعرفي.

جـ ـ معوقات التعلم فوق المعرفي.

د ـ استراتيجيات التعلم فوق المعرفي.

التعريف:

يشير مصطلح التعلم فوق المعرفي Metacogntive إلى تعلم التفكير في التفكير ومهارات البحث والدراسة Study skills وكما يشير إلى تعلم كيفية التعلم Learn How to leam.. لذا فان المتعلم في هذا المدخل يجب أن يذهب الى ما وراء المعرفة للتفكير في الكيفية التي ينجز بها المهمة ـ كما يجب على الطالب أن يعي بالعملية التي يتبعها والخطوات التي يمر بها عند تنفيذ مهمة ما أو قراءة نص في كتاب معين أو أخذ وجمع البيانات أو عند إجابة الأسئلة.

ويعتقد العديد من خبراء المناهج أن تدريس المهارات الأساسية مثل مهارة القراءة Reading ومهارة الكتابة WRiting ـ ومهارة الحساب aRithmetic، يعتمد على تعلم (المهارات فوق المعرفية) لأنها تمثل المكون الأساسي لتطوير مهارات الكتابة والقراءة والحساب.

هذا ولما كان كل فرد يحتاج إلى الأدوات الصحيحة و التدريب لكي ينجز وظيفته فالنجار لابد وأن يحضر المنشار والشاكوش والمسامير من جهة والتدريب على كيفية معالجة الأخشاب من جهه أخرى لتشكيل المنزل ـ كذلك السباك Plumber يحتاج إلى التدريب والأدوات المناسبة لتثبيت حوض المطبخ.. لذا فان المهارات فوق المعرفية تعطي للمتعلم الأدوات والتدريب الذي يحتاج إليه لكي يؤدي وظيفة جيدة في التعلم. لذا فإن المتعلم كلما كان بارعًا في المهارات فوق المعرفية استطاع تنفيذ مهام التعلم بفاعلية.

هذا وكلما تقدم المتعلم من مرحلة إلى مرحلة في التعليم كلما زادت حاجته إلى تعلم مجموعة جديدة من المهارت لتلبية المطالب والأبعاد الهامة لتلك المرحلة.. ففى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية يحتاج التلميذ إلى مهارات القراءة والكتابة والتنظيم ـ وفي المرحلة التي تمتد من الصف الثالث حتى السادس الإبتدائي ينتقل

الإهتمـام من القراءة والـكتابة والتنظيم إلى تعلم مـهارات التـعلم ومهـارات تشكيل الفـروض.. ومن ثم من المتوقع أن يتـعلم الطالب مـهارات العـمل المستـقل في بداية المرحلة الاعدادية والـثانوية ومهـارات تنفيذ الجـدوال المدرسية الـصعبـة في الرياضة والألعاب والأنشطة والإلتزامات الاجتماعية.. أما في المرحلة الثانوية فيعالج الطالب مهارات تعلم المواد الأكثر تعقيداً وحجماً ومهارات إنجاز المهام طويلة المدى.

الاستنتاج:

كلما زاد مستـوى المرحلة والصف كلما زادت الحاجة إلى المهارات فـوق المعرفية التى يستخدمها الطالب في تنفيذ المهام

ولكن السؤال الان ما أقسام المهارات فوق المعرفية؟

أقسام التعلم فوق المعرفي:

هناك العديد من وجهات النظر التى تشيـر إلى أنماط وأنواع المهارات فوق المعرفية التي يهدف المنهج فوق المعرفي إلى تنميتها لدى الطلاب يذكر منها:

القسم الاول: نموذج المعرفة والوعي والتحكم:

يشيـر الأدب التربوي في مـجال التعلم فـوق معـرفي إلى ثلاثة مكونات أساسـية يجب أن يمارسها المتعلم حتى يتحكم في عملية تعلمه هى:

١. المعرفة بالتعلم فوق المعرفي:

Metacogntive Knowledge

يشمل هذا المكون معرفة المـتعلم بعملية التعلم التى يمارسها (طبيـعة عملية التعلم وعملياتـها) كما يشمل أيضًـا معرفة اسـتراتيجيات التـعلم الفعالة المناسبـة للموقف التـعليـمي (مـا هى هذه الاسـتراتيـجيـات ـ ومـتى تسـتخـدم و مـا الشـروط المثلى لاستـخدامها). كـما يشمل هذا المكون مـعرفة المتعلم بخـصائص التعلم الشـخصي (نقاط القوة ـ نقاط الضعف ـ عادات المعالجة للمعلومات والأدوات)... وهكذا يمكن القول أن طبـيعة المعـرفة لها دور هام في التـعلم فوق المعرفي وتؤثر على تحـمل الفرد لمسئولية تعلم ذاته، ومدى تحكمه في عملية التعلم.

٢. الوعي بالتعلم فوق المعرفي:

Metacogntive awareness

تشمل هذه العملية وعي المتعلم بمجموعة من السلوكيات التي ترتبط بجودة عملية التعلم وتؤثر على نتائجه

(مثال ذلك):

فالمتعلم الذي يقوم بعملية معايرة حمض بقلوي في درس ثم يقوم بتمثليها بيانيًا، وتفسير هذه التقديرات والقيم يجد نفسه يقوم بمجموعة من العمليات المعرفية مثلاً:

- ما الاناء الذي يحتوى على الحمض؟ (تحديد الحمض)
- ما الاناء الذي يحتوي على القلوي؟ (تحديد القلوي)
- ما الخصائص المرتبطة بتفاعلات الأحماض والقواعد؟

(استدعاء الخصائص من الذاكرة)

- كيف أصمم منحنى وكيف أقوم بتفسيره؟

(تطبيق القواعد الذكية المرتبطة برسم المنحنيات وتفسيرها)

هذا ويرتبط بعملية وعي المتعلم بالتعلم فوق المعرفي مجموعة الأسئلة التي يطرحها المعلم (أسئلة تقويمية) لإثارة العمليات الفكرية السابقة، ويجب على المعلم أن يحدد إجابات فورية لهذه الأسئلة حال طرحها ومن هذه هذه الأسئلة يذكر على سبيل المثال:

- ما مغزى التغير الذى حدث على المنحنى عند هذه النقطة؟
- ما عدد القيم والقراءات التي يجب الأخذ بها؟
- هل لدي معلومات كافية تمكنني من الثقة في هذه الاجابة؟
- هل القيم التي حصلت عليها تتسم بالمنطقية؟

(٣) التحكم في التعلم فوق المعرفي:

Metacogntive Control

ويتضمن هذا المكون القرارات الواعية التي يتـخذها المتعلم في ضوء مدخل تنفيذ المهمـة وهكذا يتضح لنا أن التـعلم فوق المعرفي يرتبط بالإسـتقصـاء ذى المعنى المبنى على الأغراض Purposeful enquiry active independent learning

القسم الثاني: (L-S-S-Model)

قدم نموذج Landmarks study skill Model مجـموعـة من مهارات الـتعلم فـوق المعرفي منهـا المهارات التنظيـمـية التي تشـمل مهـارات تنظيم المواد والأدوات والمهام المنزلية بعيدة المدى، ومهارات التخطيط اليومي للوقت، وتنظيم مكان الدراسة هذا بالاضافة إلى مهارات تحديد الأفكار الرئيـسية، وتسجيل الملاحظات والتلخيص، وأعتبر هذا الـنموذج تلك المهارات ركائز لبناء نصوص الكتب، واعـداد الاختبارات ويعرض فيما يلي لهذه المهارات بشئ من التفصيل:

١. المهارات التنظيمية:

Organization skill

يجب تزويد طلاب المراحل الأولى من الـتعليم بخطة تركـيـبيـة للعمل بالمدرسـة والمنزل نظراً لأن المتـعلم في هذه المرحلة لا يعرف التـزويدات والإمدادات والأدوات التي يجب أن يحضرها من المنزل إلى المدرسة، كما أنه لا يعـرف آلية استخدام العديد من المواد والأدوات التعـليميـة هذا الإضافة إلى أنـه لا يستطيع أن يحدد فـترة تنفـيذ المهمـة لذا فانه يجب على المعـلم أن يحدد وقتًـا لتعليم التلمـيذ المهـارات التنظيمـية التالية:

- مهارات تنظيم المكان.
- شرح الجانب النظري للمهارات التنظيمية.
- معالجة المهارات التنظيمية كجزء من المنهج النظامي.

• تقديم نموذج لكيفية استخدام أدوات المنزل وجداول الوقت وتدرج المهام في الصف.

• تحديد توقعات تطبيق الإستراتيجيات التنظيمية، ومراجعة مدى تطابق هذه التوقعات مع الطالب.

• تنظيم وشرح المهام بالصف قبل تنفيذها.

(٢) مهارات تحديد الفكرة الرئيسية:

Main Idea Skills

تمثل مهارات تحديد الفكرة الرئيسية مهارة هامة من مهارات الحياة فمثلاً ترتيب البضائع في أقسام لكل قسم عنوان معين وكذلك الاخبار الليلية بالتلفزيون تقدم في ضوء مبدأ الفكرة الرئيسية التى تقسم الاخبار إلى أفكار رئيسية ترتبط بالأخبار المحلية، والأخبار الدولية، والأخبار الرياضية...الخ

كذلك المعلومات التى يتعلمها الطالب من نصوص الكتب المدرسية أو من المناقشات أو شرائح الأفلام أو أي مصدر للمعلومات يجب أن تقسم في ضوء الأفكار الرئيسية حتى يمكن تنظيمها ومن ثم تصبح سهلة المنال بالنسبة للطالب.

فالفكرة الرئيسية يمكن أن تكون قسم لقائمة من البنود أو موضوع لفقرة (موضوع لفصل في كتاب أوعنوان لبحث هذا وهناك العديد من المهارات الفرعية (فوق المعرفية) التي تستخدم في تحديد الفكرة الرئيسية والتي يجب أن ترتب بشكل هرمي ومن المهارات الأخرى التي تراعي عند تحديد الفكرة الرئيسية تذكر المهارات التالية

• تقسيم قوائم للمصطلحات والمصطلحات الجديدة.

• تحديد الأفكار الرئيسية لفقرة على هيئة جملة.

• استنتاج الفكرة الرئيسية لفقره وصياغة عنوان لها بأسلوب الطالب.

• ترتيب الأفكار الرئيسية.

• تحديد العلاقة بين الأفكار الرئيسية.

• تحديد الإتجاه الذي تتطور فيه الافكار.

هذا ويجب على المعلم أن يبرز الفكرة الرئيسية التي يتوصل إليها الطالب باستخدام مواد بسيطة تركيبية.

(٣) مهارات تسجيل الملاحظات:

Note Taking Skills

تمكن مهارة تسجيل الملاحظات الطالب من تسجيل المعلومات من المحاضرات والقراءة، كما أنها عبارة عن أداة قيمه لجمع وتنظيم قطع من البحث أو التقارير هذا بالاضافة إلى أنها تشجع المتعلم على التعلم النشط لانها تتيح له فرصة معالجة المعلومات وكتابتها بإسلوبه الخاص والجدير بالذكر أن عملية تسجيل الملاحظات تحتاج إلى تكامل مهارات الإنصات والتفسير، والتتابع ومهارات التسجيل. ولتحقيق غرض تسجيل الملاحظات يستطيع المتعلم أن يستخدم جدول مكون من خانتين تسجل في الخانة اليمنى الفكرة الرئيسية أما التفاصيل المدعمة لهذه الفكرة فيمكن تسجيلها في الخانة اليسرى من ذات الجدول.

(٤) مهارات التلخيص:

Summarizing Skills

تساهم مهارات التلخيص في تحديد جوهر المادة التى يجب تعلمها وتنظيمها.. حيث يفقد الطالب القدرة على التركيز على المعلومات الهامة في بعض الأحيان بسبب كثرة التفاصيل غير الضرورية.. كما أن تركيب ملخص لرسالة ما يساهم بقسط كبير في رؤية الرسالة بشكل أوسع وأشمل والجدير بالذكر أن هناك تكامل واضح بين مهارات تحديد الفكرة الرئيسية ومهارات التلخيص من حيث الهدف والوسيلة فمثلا من الناحية الهدف عندما يكون هدف مهارات تحديد الفكرة الرئيسية هو البحث عن الفكرة الرئيسية ومساعدة المتعلم على أن يصبح قارئ نشط، ومنصت

نشط تجد أن هدف التلخيص هو إعادة معالجة المعلومات لإنتاج ملخص بطريقته وأسلوبه الخاص هذا هو جوهر التعلم فوق المعرفي ومن ثم تنمية قدرة الطالب على رسم صورة أوسع للرسالة تمكنه من توظيف المعرفة المتضمنة في هذه الرسالة لاحقًا فيما بعد في الاختبارات أو المناقشات الصفية.. أما من ناحية الوسيلة فتجد أن وسيلة مهارة تحديد الفكرة الرئيسية هي الجدول ذى الخانتين الذي يضع الفكرة الرئيسية في الخانة اليمنى أما التفاصيل في الخانة اليسرى.. كذلك الحال مهارة التلخيص لا تستغنى عن الجدول السابق حيث يعتمد التلخيص على رؤية الفكرة الرئيسية والتفاصيل المدعمة لها .

على الرغم من عدم وجود دواء واحد يعالج جميع المشكلات التربوية والاكاديمية في التعلم (Panacea) الا أنه يمكن القول أن مهارات التعلم فوق المعرفي السابقة تقوى ذاكرة الطالب وتجعله أكثر ثقة بذاته ويصبح لديه خطة لاستخدام نصوص الكتب واستخدام الاختبارات... أما بالنسبة للمعلم فان استخدام المهارات فوق المعرفية يعطي المعلم أداة قوية لمقابلة القدرات والخبرات المختلفة للطلاب داخل الفصول النظامية والجدير بالذكر أن مهارات التعلم فوق المعرفي يسهل تعلمها في حجرة المصادر والفصول العلاجية ويصعب ممارستها داخل الفصول النظامية إلا أنه حان الوقت لإستفادة طلاب الفصول النظامية من هذه المهارات حتى يستطيع الطالب أن يتحكم في تعلم ذاته ويتحمل مسئولية تعلم ذاته.

ثانياً: العوامل المختلفة المؤثرة في التعلم فوق المعرفي:

هناك أربعة عوامل أساسية تؤثر على سلوك المتعلم النهائى أثناء مرورة بعملية التعلم فوق المعرفي يجب أن يأخذها المنهج فوق المعرفي في إعتباره وهى:

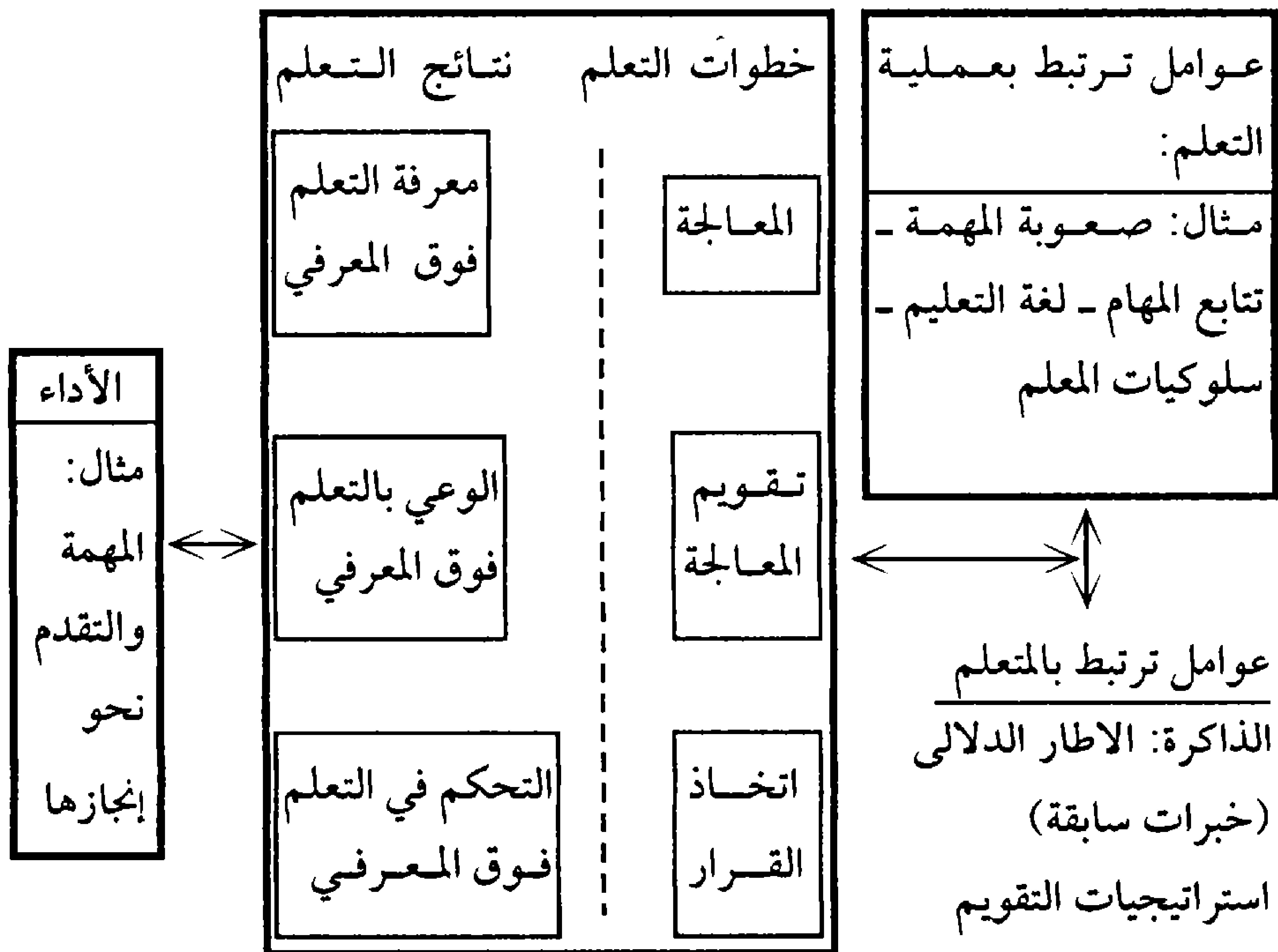
١ ـ عوامل ومتغيرات ترتبط بعملية التعلم.

٢ ـ عوامل ومتغيرات ترتبط بالمتعلم.

٣ ـ عوامل ومتغيرات ترتبط بخطوات وإجراءات التعلم.

٤ ـ عوامل ومتغيرات ترتبط بنتائج التعلم.

هذا ويعرض الشكل التالى لهذه المتغيرات المختلفة.



وسوف يعرض فيما يلي لكل متغير من المتغيرات السابقة بشئ من التفصيل كما يلي:

(١) متغيرات ترتبط بعملية التعلم:

يوضح الشكل السابق مجموعة من المتغيرات التى ترتبط بعملية التعلم وتؤثر بالطبع في التعلم فوق المعرفي من هذه العوامل: (صعوبة المهمة ـ وتتابع المهام المختلفة أو تتابع خطوات المهمة الواحدة ـ لغة التعليم المستخدمة ولغة الجسم والدور الهام الذي تقوم به و ايجاد نوع من الفهم المشترك بين المعلم والطلاب ـ سلوكيات المعلم).

والجدير بالذكر أن هذه المتغيرات تشكل مبدأ لتفسير التعلم فوق المعرفي.

(٢) متغيرات ترتبط بالمتعلم:

أما المتغيرات الأخرى التي ترتبط بالمتعلم Learner-based variables فتتلخص في الخبرات والمهارات السابقة التى يمتلكها المتعلم والتى تساهم في تشكيل الصورة العقلية للمتعلم Mental state والتي تلعب دوراً هامًا في عمليات تعلمه المستقبلية، وتشكل المنظور الفردي لكل متعلم وتمثل ايضًا مدخل الطالب Student Approach أما المتغير الثاني فهو استراتيجيات التقويم التى يستخدمها الطالب في أنشطة التعلم العقلية وتشكل الصورة النهائية لسلوكه.

(٣) متغيرات ترتبط بخطوات التعلم:

تلخص هذه المتغيرات في مهارات معالجة المعلومات، والمهام التعليمية، ومهارات تقويم المعالجة ثم أخيراً مهارات اتخاذ القرار.

(٤) مهارات ترتبط بنتائج التعلم المعرفي أو مكوناته:

وتشمل مهارات معرفة التعلم فوق المعرفي ـ والوعي به والتحكم فيه سبق الاشارة إلى هذه المكونات.

هناك العديد من المشكلات التى تحول دون انجاز التعلم فوق المعرفي يمكن تلخيصها فيما يأتي: ـ

(١) القصور الواضح لدى الطلاب حول موضوع التعلم والأغراض من تعلم هذا الموضوع والمتمثلة في عدم قدرة الطلاب على الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ماذا تفعل؟ ولماذا؟

هذا بالإضافة الى الدور السلبي الذي تلعبه المدركات الخاطئة لدى الطلاب حول موضوع الدرس.

فمثلاً في أحد الدروس وكجزء من الدراسة البحثية التى يقوم بها الطالب طلب منه كتابه تقويم عن موضوع الدرس والمفاهيم المتضمنة فيه وأغراضه من خلال الإجابه عن ماذا تفعل؟ ولماذا؟

إلا أن نتائج التقويم أشارت إلى فقر في فهم الطالب للموضوع وعدم تقديره لأغراض الدرس.

(٢) عدم فهم الخطوات المختلفة لآلية عمل المهمة التعليمية وعدم الربط بين تلك الخطوات لتحقيق غرض الدرس.

مثال ذلك: طلب من أحد التلاميذ أثناء دراسة موضوع الجلد أن يقارن بين الرسم التخطيطي للجلد وبين رؤية الطالب لقطاع من الجلد أسفل الميكرسكوب والاستفادة من الخطوتين السابقتين في إعداد رسم تخطيطي للجلد وتوزيع البيانات المختلفة حوله.

إلا أن نتيجة هذا النشاط هى نقل الطالب للرسم التخطيطي للجلد فقط دون الاستفادة أو الرجوع إلى قطاع الجلد الموجود أسفل الميكرسكوب دون الربط بين الرسم التخطيطي وقطاع الجلد الموجود أسفل الميكرسكوب. ذلك لان الطالب لم

يفهم قطاع الجلد الموجود أسفل الميكرسكوب كما أنه لم يحدد العلاقة بين الرسم التخطيطي للجلد وقطاع الجلد.. كما أن المعلم لم يؤكد في تدريسه على توجيه الأسئلة الأتية:

- كيف تقارن بين قطاع الجلد في الشريحة الميكروسكوبة وبين الرسم التخطيطي للجلد؟
- لماذا يبدو قطاع الجلد في الشريحة مختلف عن الرسم التخطيطي؟

لذا فان الطلاب قاموا بإعداد رسم تخطيطي للجلد كصورة طبق الأصل من الرسم دون الرجوع لشريحة الميكروسكوب.

(٣) عدم استخدام استراتيجية التجسير المفهومي كأسلوب لتغير الفهم الخاطئ لدى الطلاب..، أو عدم الاستفادة من عمليات التجربة ونتائجها في شرح المفاهيم العلمية المجردة. هذا بالاضافة إلى الطبيعة المجردة للمفاهيم العلمية، وصعوبة اللغة المستخدمة في شرح المفهوم.

فمثلاً: ـ أثناء تدريس مفهوم الحرارة الكامنة Latent heat قام الطلاب بعدة دروس عملية يسجل فيها الطالب التغيرات المختلفة في درجة الحرارة أثناء تسخين مخلوط من الماء والثلج.

الا أن نتائج هذا النشاط أشارت إلى أن الطالب يجري هذه التسجيلات بشكل آلي وبدون فهم للغرض من التجربة و أن المعلم كان لديه اعتقاد بأن الطلاب سوف يدرك مفهوم الحرارة الكامنة أثناء إجراء هذه الأنشطة العملية من خلال عمليات تسجيل البيانات ـ هذا بالإضافة إلى عدم اهتمام المعلم بتسجيل البيانات وتفسيرها للوصول الى مفهوم الحرارة الكامنة.

كما أن الطلاب نتيجة لما سبق لا يستطيع تطبيق هذا المفهوم في الحياة العملية في سياق العالم الواقعي، أي أنه لا يستطيع الاجابة عن السؤال الاتي:

- لماذا تشعر بالبرودة عندما تجلس امام المروحة في يوم حار؟

(٤) عدم قدرة الطالب على دمج مفاهيم الدرس العلمية مع مفاهيمهم الخاصة..

مثـال ذلك: اظهر نشاط طلب فيـه من التلاميـذ تقدير عدد أفـراد عينه معينة صـعوبة كبـيرة في دمـج مفاهـيم النسبـة والتناسب مع مفـاهيمـهم الخاصـة لحل المشكلة التالية.

«إذا كان هناك ٣٩ نحلة تعيش في مـساحة ٨٠ سم٢ كم عدد النحل الذي يعيش في مساحة ١٢٠ سم٢؟

منهج التدريس القائم على الإنصات

الإطار الفلسفي لهذا المنهج

يرى (ازوبل، Ausbel) أن المحتوى الذي يفضل الطالب تعليمه يمثل عاملاً من العوامل الهامة التي تؤثر في العملية التعليمية، وفي عملية بناء المنهج.

أما (نوفاك، Novak) فيرى أن الطريقة التى يجب أن تبدأ بها عملية التعلم هى توجيه الأسئلة للطالب لمعرفة المحتوى الذي يرغب في تعلمه؟.. لذا يقترح Easley,1996 أن المعلم يجب أن يكون منصتًا للطلاب أكثر من كونه متحدثًا

Teacher Listen rather than talk to student

ومن هنا بدأت فكرة تصميم وبناء المنهج القائم على الإنصات

ويقترح هذا النموذج الفكرة الدالة على أن «الموضوعات التي يهتم بها الطلاب تحمل معانى متماسكة، وقوية، وأن الطلاب يتعلمون فقط الموضوعات التى يهتمون بها. لذا فإنه يجب على المعلم أن ينصت للطلاب لكي يحدد ويكتشف الموضوعات التي يهتم بها الطلاب، والموضوعات ذات المعنى بالنسبة لهم

Meaningfull learning,1992

أي أن هذا المنهج يعتمد على التعلم ذي المعنى لإيجاد نوع من التكامل بين التفكير Thinking، والمشاعر Feeling والسلوك Acting من أجل تفجير الطاقات المختلفة (وظائف المخ) Human Empowerment أثناء العملية التعليمية. وهكذا يصبح هذا النموذج قائم على المتعلم ويستخدم المعرفة التى يولدها هذا المنهج.

والمعلم في هذا المنهج لا ينصت فقط إ لى اهتمامات المتعلم بل ينصت أيضًا إلى ما يفكر فيه المتعلم، وإلى الكيفية التى يعالج بها هذا المتعلم المعلومات، والكيفية التي يستخدمها في تركيب المعلومات فالطالب يتحدث أولاً ثم يقوم المعلم بتقديم جميع التسهيلات التي تمكن الطالب من التحدث.

خطوات بناء منهج التدريس القائم على الانصات

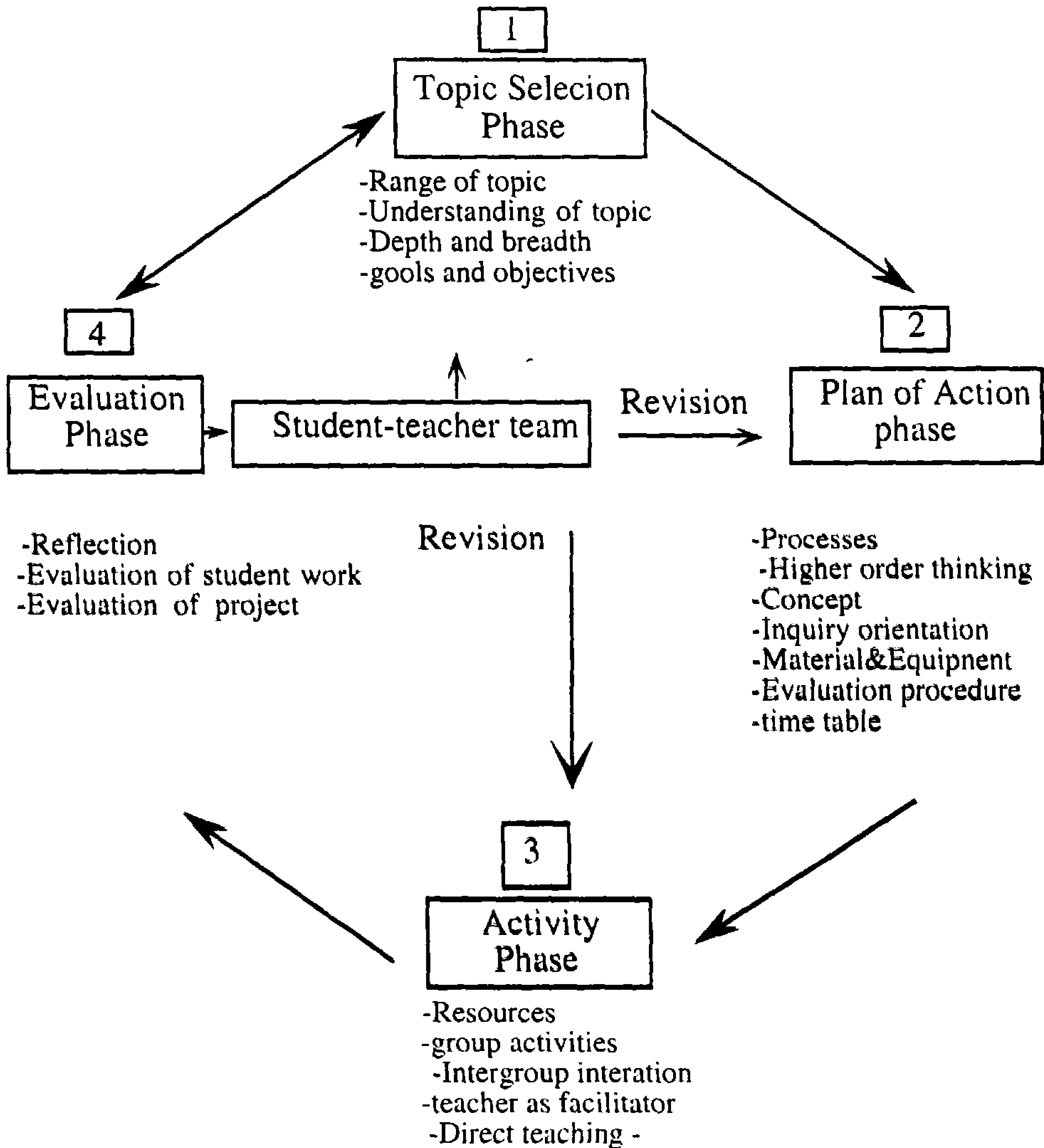
تمر عملية بناء هذا المنهج بأربع مراحل أساسية هى:

١ ـ مرحلة اختيار الموضوع Topic Selection

٢ ـ مرحلة خطة العمل Plan of Action

٣ ـ مرحلة النشاط Activity

٤ ـ مرحلة التقويم Evaluation



هذا ويعرض فيما يلي لكل خطوة من الخطوات السابقة بشئ من التفصيل:

المرحلة الاولى: مرحلة اختيار الموضوع:

Topic Selection Phase

تمثل هذه المرحلة النقطة الأولى لتصميم هذا المنهج الذي يقوم على أساس التفاعل المستمر بين المعلم والمجموعات المختلفة من الطلاب بغرض فحص الموضوع الذي تختاره كل مجموعة للدراسة - وبادئ ذي بدء تتكون كل مجموعة من المعلم وعدة طلاب لهم نفس الاهتمام يدرسون نفس الموضوع وتمر هذه المرحلة بالخطوات الفرعية التالية:

١ - اختيار موضوع من موضوعات المنهج **Range of topic**

في هذه الخطوة يتم تحديد واختيار الموضوع من المدى الكامل للموضوعات المقررة في المنهج.

٢ - فهم الموضوع **Understanding topic**

لتحقيق هذا الغرض يتم تشكيل فريق تعتمد فيه آلية العمل على التفاعل بين الطلاب والمعلم يطلق عليه فريق التفاعل الشديد ad hoc team يجتمع في هذا الفريق مجموعة من الطلاب لهم نفس الاهتمام (دراسة موضوع ما) وهنا يطرح المعلم أسئلة للطلاب ثم يقوم الطلاب بتوجيه أسئلة للمعلم حول ذات الموضوع وتستمر عملية طرح الأسئلة في بيئة تفاعلية آمنة إلى أن يصل كل من المعلم والطلاب إلى فهم نقي للموضوع المطروح للدراسة.

٣ - المعالجة الشاملة والعميقة للموضوع **Depth and breadth**

وفي هذه الخطوة يتم معالجة هذا الموضوع بطرق متنوعة تتراوح بين الدراسة المتعمقة لمفهوم واحد إلى النظرة العامة لمفاهيم متعددة او مساحة كبيرة Large area

(مثال ذلك) تم تقسيم الصف إلى عدة مجموعات تقوم كل مجموعة بدراسة الموضوع الذي يثير اهتمامها كالتالي:

(المجموعة الاولى): أبدت اهتمامها بدراسة الضفادع Frogs وأظهرت عملية التفاعل والمناقشة التي تمت داخل هذه المجموعة أن أفضل طريقة لتحصيل أغراض التلاميذ هى دراسة التشريح الداخلي والخارجي للضفدعة أو دراسة تفاعل البيئة مع الضفدعة أو دراسة الأمرين معًا.. كما أظهرت المناقشة أن هناك بعض الطلاب داخل ذات المجموعة يرغبون في الاستماع إلى المناقشة التي تتم بين المعلم والطلاب.

(المجموعة الثانية): أظهرت هذه المجموعة أهتمامًا بدراسة موضوع الآلات واهتمت بالتحديد باستخدام الإستقصاء في عمل دراسة مفصلة للكيفية التي تعمل بها الألات.

وعلى أية حال يقوم المعلم بدور هام في تنظيم مهارات الإستقصاء والمهارات العقلية، والتفكير عالى المستوى أثناء تنفيذ الدراسات المقترحة لكل مجموعة.

٤ ـ تحديد الأهداف التعليمية والأغراض Gools and objectives

تتزامن عملية أختيار الموضوع مع عملية تحديد الأهداف والأغراض التعليمية المطلوب تحقيقها كنتيجة لدراسة الموضوع المقترح ـ والجدير بالذكر أنه عندما تعمل مجموعة من الطلاب معًا في نفس الموضوع فإن الأهداف تختلف من فرد إلى فرد، وإن الدراسة لهذا الموضوع يجب أن تكون كمية ونوعية في طبيعتها كما يجب أن تكون أهداف الدراسة فحصية إستكشافية.

هذا وتتغير عضوية الفرد في المجموعة Membership في ضوء درجة التطابق بين الاهتمامات الفردية للطلاب وبين الموضوع وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على اختيار الموضوع في هذه المرحلة يمكن تلخيصها فيما يلي:

١.اعتبارات اختيار الموضوع في ضوء الطفل:

Child -oriented Considerations

- الاهتمامات
- القدرة على القراءة
- عوامل كيفية: (الجنس/ العمر/ الذكاء/ المركز الإجتماعي)
- مغزى الموضوع

- الحاجات التنموية
- عوامل منزلية Home factor
- الخبرة الموجودة لدى المجموعة
- الاتجاهات

٢.الإعتبارات الأكاديمية لإختيار الموضوع:

Academic Consideration

- الخبرة السابقة عن الموضوع
- التحصيل السابق عن الموضوع
- الحاجات الأكاديمية والأغراض: (المحتوى ـ المهارات العقلية)
- حاجات ترتبط بحل المشكلات Prablom solving needs
- مستوى الفهم Understanding Level
- مهارات التفكير العالى Higher-order thinking skills
- فهم القيم العلمية Understanding of scientific values
- النتائج الأكاديمية Academic outcomes

(أغراض البرنامج ـ الأدبيات العلمية والتكنولوجية)

المرحلة الثانية: وضع خطة العمل **Plan of action phase**

يتم في هذه المرحلة تحديد الأنشطة التعليمية التي يقوم الطلاب بتنفيذها ومتابعتها، هذا وتؤثر في عملية إختيار الأنشطة عدة عوامل منها (قدرات الطلاب abilities أساليب التعلم Leaning styles -الإمكانيات المتاحة Facilities والمعلومات السابقة عن التلاميذ و الأغراض الاكاديمية للصف).

كما يتم في هذه المرحلة أيضا تكوين جدول زمني يستخدم في تسجيل مدى التقدم والتحصيل الذي يصل إليه الطلاب ومن الأمور الهامة التي تركز عليها هذه المرحلة ايضًا: أغراض وأهداف الدراسة، ووجود تصور واضح لدى الطلاب عن

الآلية التي يتبعها في العمل يقابله تصور واضح لدى المعلم عن:

ما الذي يجب على الطالب تنفيذه حتى يكتسب المفاهيم، ومهارات التفكير العالى، والمهارات العملية؟

أما الخطوات الفرعية الهامة التي تسير وفقًا لهديها هذه المرحلة فيمكن تلخيصها في الآتي:

أ- تنفيذ عمليات الاستقصاء **Enquiry orientation**

تتنوع عمليات الاستقصاء في هذه المرحلة حيث تتراوح بين استخدام (القراءة - تنفيذ الأنشطة المعملية - مشاهدة أفلام الفيديو - التعامل مع الكمبيوتر - البحث عن المعلومات في شبكة الإنترنت - دعوة متخصص).

ب- المواد التعليمية والأجهزة **Material&Equipment**

يتم في هذه المرحلة التميز أيضًا بين الأنشطة التعليمية المستخدمة وبين مصادر التعلم. كما يتم تخطيط الأنشطة التعليمية في ضوء مدى متسع من مصادر ومواد التعلم

وتوضح القوائم التالية مجموعة من أنشطة التعلم ومواد التعلم المستخدمة في هذا المنهج:

قائمة أنشطة التعلم

• الدراسات المستقلة	• العمل الجماعي
• تكوين مجموعات صغيرة	• توضيحات المعلم
• الأنشطة الأستقصائية	• المناقشة
• أنشطة لكل الصف	

قائمة توضح مصادر التعلم

- الكتب ـ الكمبيوتر ـ الإنترنت.
- مواد مكتبية ـ أجهزة معملية.
- محاضرات ـ توضيحات من أفلام فيديو.
- برامج تعلم كمبيوترية.
- مواد بصرية مثل:

(البطاقات/ الرسوم التخطيطية)

- النماذج والأفلام والشرائح التعليمية.

جـ ـ التقويم **Evaluation Procedure**

يقرر فريق العمل في هذه المرحلة الكيفية التي يستخدمها في تقويم العمل، والكيفية التي تستخدم في تسجيل مدى تقدم الطلاب نحو الأهداف المنشودة ثم كتابة تقرير بذلك لتقديمه للمعلم. ولتسجيل مدى التقدم نحو الأهداف هناك العديد من الوسائل التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الغرض منها:

- التقارير اللفظية والمكتوبة
- التوضيحات Demonstration
- العروض على لوحة Poster Presentation
- منتجات خاصة بالفيديو (أفلام ـ تسجيلات...)
- العروض الصفية Class Presentation
- تركيب النماذج

• خرائط المفاهيم Concept map

• تصميم مواقع على الأنترنت -Web-site

د ـ تصميم جدول زمني **Time Table**

يتستخدم الجدول الزمني في هذه المرحلة في تحديد الأنشطة ووقت إنجازها ـ والمراجعة الشاملة للبرنامج.

المرحلة الثالثة: مرحلة النشاط **Activity Phase**

تسير هذه المرحلة وفقًا للخطوات التالية:

١. تحديد مصادر التعلم Resources

لكي يبدأ الطالب فحوصاته لابد من معرفة المصادر التعليمية المختلفة لتنفيذ هذه الأنشطة، وأن يعرف الطالب أماكنها و يدرك الأشياء المطلوب إحضارها من المنزل ومن هذه المصادر: الجداول ـ الكتب المرجعية ـ الوسائل البصرية ـ النماذج ـ أفلام الفيديو ـ برامج الكمبيوتر ـ (CDRoms)

٢. تحديد النشاط المناسب لكل مجموعة group Activities

يتم في ضوء اهتمامات الطلاب تقسيمهم إلى عدة مجموعات بحيث تدرس كل مجموعة موضوع معين فمثلا يمكن تقسيم الصف إلى عدة مجموعات كالآتي:

• **المجموعة الأولى:** وتقوم بتشريح dissecting الضفدعة ـ ويستخدم لتوجيه العمل داخل هذه المجموعة كتالوج (دليل مستخدم)، ورسومات وعندما تتقن هذه المجموعة مهارات التشريح تقوم بعمل توضيحات توضح خطوات التشريح لمجموعة أخرى من الطلاب أقل منها في المستوى التعليمي.

• **المجموعة الثانية:** يقوم الطلاب بدراسة الدورة الدموية عن طريق مشاهدة أفلام للفيديو توضح الدورة الدموية ويمكنهم الإستماع إلى الشرح المصاحب بإستخدام سماعات الأذن earphones ـ حتى يستطيع الطالب أن يربط بين ما يسمعه وما

يشاهده بما يقرأونه في نصوص الكتب لتركيب الفهم عن الكيفية التي يؤدي بها جسم الإنسان وظائفه.

- **المجموعة الثالثة:** تقوم بدراسة الفضاء باستخدام بطاقات لتسجيل ملاحظاتهم عن السماء بالليل لمدة ثلاثة أيام ثم يقوم الطلاب بعد ذلك بمقارنة الملاحظات المدونة في البطاقات بما هو موجود في المراجع العلمية.

- **المجموعة الرابعة:** وتقوم أيضًا بتشريح حيوان معين لذا فانهم يحتاجون إلى الاستعانة بدليل للتشريح أو إلى توجية من المجموعة الأولى التي قامت بتشريح الضفدعة.

- **المجموعة الخامسة:** يقوم بعض الطلاب بفحص عملية دلك لوحين من الخشب تغطي الأسطح الداخلية لكل لوح بمواد مختلفة ثم يقوم البعض الأخر من الطلاب بتسجيل الملاحظات والبعض يكتب نتائج هذا الفحوص في المجلة العلمية، والبعض يرسم هذا الفحص.

هذا ويجب أن تتنوع الأماكن التي يتم فيها تنفيذ هذه الفحوص لتشمل (الصف - أماكن الاستذكار Study Carrels- حجرة المصادر - الصالة Hallway- الملعب Playground- فناء المدرسة - المنزل......).

٣.دور المعلم مسهل للتعلم Teacher as Facilitator

يتحرك المعلم من مجموعة إلى مجموعة أخرى ينصت إلى الطلاب و يطرح الأسئلة و يثير الطلاب، ويساهم في توضيح الإجابة من أجل الفهم .

وقد تزداد درجة الضوضاء داخل الصف إلا أن الطالب سرعان ما يعتاد العمل في الصخب din لأن كل مجموعة تركز على النشاط الخاص بها.

٤.التفاعل بين المجموعات Intergroup Interaction

يقوم طلاب كل مجموعة بزيارة المجموعات الأخرى أثناء العمل للحصول على معلومات عن ما الذي يرغبون في عمله وما الذي لا يجب عمله فالمجموعات ترحب

بهـذه الزيارات حتى تتـاح الفـرصة أمـام الطالب الزائر لمعـرفة المزيد عن المهـام التي يرغب في انجازها.

وتتيح عملية التفاعل بين المجموعات فرصة المراجعة أمام الطلاب فالمراجعة مفتاح المرحلة كما يزداد وعي الطالب بنفسه ووعيه بالآخر وبالموضوع قيد الدراسة وكنتيجة لهذا يفضل مراجعة الخطة والأهداف.

(مثال ذلك)

- المجموعة التي قررت دراسة الجهاز الدوري للإنسان وجدت بعد المراجعة أنه يجب دراسة علاقة الجهاز الدوري بالأجهزة الأخرى الموجودة في جسم الانسان.
- أما المجموعة التي تدرس إحتكاك الأسطح المختلفة وجدوا أنهم لا يستطيعون عزل المتغيرات في هذه الأنظمـة المعقدة لذا قرروا التركيز على إستقـصاء بسيط يشمل مـتغـيرات أقـل مثل: تحـديد العـلاقة بين درجـة إنحـدار السطح، والوقت الذي تستـغرقـه عربة بعـجلتين لكي تنحـدر على هذا السطح المائل - وبمجرد أن يـنفذ الطالب الفحص البسيط يمكنه العودة إلى تنفيذ فحوصات الإحتكاك المعقدة.

٥.التدريس المباشر Direct Teaching

يجتمع أعضـاء الفريق من وقت إلى آخر للتفكير مرة أخـرى في الموضوع، وتفقد قنوات التقـويم وبشكل متجـدد تتكون المجموعـة وتبدأ في عمليـة اختيـار الموضوع ووضع خطة للعمل - ويقوم المعلم باجراء مناقشة جمـاعية لجذب جميع الاهتمامات ويمكنه أن يستخدم لهذا الغرض ضيف متحدث متخصص.

وبعد كل هذا يقوم المعلم بالتـدريس المباشر لكل مجموعـة للوصول الى المفاهيم والمبادئ والتعميميات والمهارات المختلفة التي استخدمت.

المرحلة الرابعة: التقويم Evalution Phase

تسير هذه المرحلة في هدى مجموعة أخرى من الخطوط يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ. إعداد التقرير Reflection

عندما تنتهي كل مجموعة من إنجاز المهام الموكلة إليها يقدم طلاب هذه المجموعة تقريراً جماعيًا عن الموضوعات المختلفة التي تم انجازها مثل:

الفهم Understanding – التفكير Thinking- العمليات Processes- المفاهيمConcepts – نقاط القوة Strengths- المساحات التي تحتاج تطوير areas for Improvement- عادات العمل Work habits- الأنشطة الأكثر فعالية Most Effective Activities – تقبل المسئولية Acceptance of Responsibility – الأنشطة الأقل فعالية Least Effective Activities

ب. تقويم عمل الطلاب Evaluation of student work

يشجع المعلم الطلاب في هذه المرحلة على التقويم الثابت للأهداف الأكاديمية، ومهارات الاستقصاء Enquiry skills، والعمليات Processes والتفكير Thinking، وأنماط التعلم Learning styles وهكذا.

٣. تقويم المشروع Evaluation of Project

تهتم هذه المرحلة أيضًا بتقويم المشروع وفي جميع الحالات السابقة يقوم المعلم بإعداد تقييم شكلي A formal assessment يوثق أداء الطالب في ضوء المعايير الآتية

أ ـ أداء الطالب في ضوء الأداء الذاتي للطالب:

- هل يقابل أداء الطالب الأهداف التي تم تحديدها؟
- هل يقابل أداء الطالب الأهداف التنموية؟
- هل يقابل أداء الطالب الوقت المحدد؟

ب ـ أداء الطالب في ضوء المحكات المقننة ونتائج الاختبارات محكية المرجع ومهارات التعقل.

ثم يناقش كل من المعلم وجميع الطلاب في المؤتمر البعدي للمشروع الأداء الكلي للطالب Student,s overall Performance

مع التركيز على (الفهم/ والحاجات الأكاديمية للطالب/ الحاجات التنموية/ الأهتمامات/ القدرات الاتجاهات).

ثم يعد تقريراً عن مدى تقدم كل طالب Progress Report يرسل إلى أولياء الأمور، وتسجل المعلومات في ملف دائم Permament File يسجل مدى تقدم الطالب ويقدم للمعلم في مرحلة تالية.

Teaching by Listening Progress Record

تقرير مدى تقدم الطالب Progress Repot

الأسم: ـ ______________ التاريخ: ـ ______________

الوحدة: ـ ______________ فترة الوقت: ـ ______________

الجزء الأول: ـ تقويم الفرد في ضوء ذاته

Competition with selF

يظهر هذا الجزء الكيفية التي يعمل بها التلميذ بطريقة جيدة، والكيفية التي يتعلم بها في ضوء القدرة التي تحددها نتائج الاختبارات المقننة والأداء الصفي

• في هذه الفترة نجح التلميذ في الانجاز وفقًا لـ :

______________ نجح التلميذ في الآداء داخل نطاق القدرة.

______________ نجح التلميذ في الآداء بشكل جيد.

______________ أدى التلميذ أسفل نطاق القدرة.

الجزء الثاني: ـ تقويم الفرد في ضوء آداء الجماعة

Relative Performance

يعكس هذا الجزء تحصيل الطالب بالمقارنة بمتوسط مستوى تحصيل الصف ككل.

______________ فوق المتوسط above average

______________ متوسط Average

______________ يحتاج تحسين Needs Improvement

ملاحظات المؤتمر Conference Notes

______________ أنا اشعر أن المؤتمر مفيد.

وفي المؤتمر يتم دعوة الوالدين.

التعليقات Comments

المعلم ______________ التاريخ

Teaching by Listening Cumulative Record

Cumulative Record

التسجيل التراكمى لتقدم الطالب

الأسم: ـ ________ السنة: ـ ________ الصف: ـ ________

القدرة الأكاديمية المفضلة: ـ ________ على أساس: ـ ________

الاهتمام الظاهر: ـ ______________

نتائج الاختبارات المقننة: ـ ______________

							الاختبار
							الدرجة

التعليقات في المؤتمر Comments Conference	Progress in Regard to Norm			Progress in Regard to Self			الوحدة Unit	الفترة الزمنية time Period
	NT	AV	AB	BR	EX	S		

(1)S:Satisfactory Progress — تقدم مرضي

EX:Exceptional Progress — تقدم غير عادي

BR:Below ability Range — تحت مدى القدرة

(2)AB:Above Average — فوق المتوسط

AV:Average — متوسط

NT:Needs Improvement — يحتاج تحسين

هناك العديد من العوامل التنموية والأكاديمية التى تظهر كنتيجة للدراسة يجب أن تؤخذ في الإعتبار عند التخطيط للموضوع التالي:

«مثال ذلك»:

عندما اجتاز طلاب المجموعة التى فحصت المعدات اختبارهم النهائى كانت لديهم الفرصة والوقت لإختيار الموضوع التالي: ـ

هذه المجموعة أدركت أنها لم تقرأ عن هذا الموضوع واكتشفت أهمية القراءة للحصول على معلومات كافية تمكنهم من الإجابة عن التساؤلات المرتبطة بكيفية عمل الآلات.. لذا فإنه يمكن القول أن هذا المشروع طور لدى هؤلاء الطلاب هدف هام وهو: ـ

القراءة المسبقة هامة لتحقيق الهدف لذا فإن هذه الرغبة في القراءة أصبحت ظاهرة لديهم أثناء اختيارهم لموضوعاتهم التالية عن:

علم الفلك Astronomg

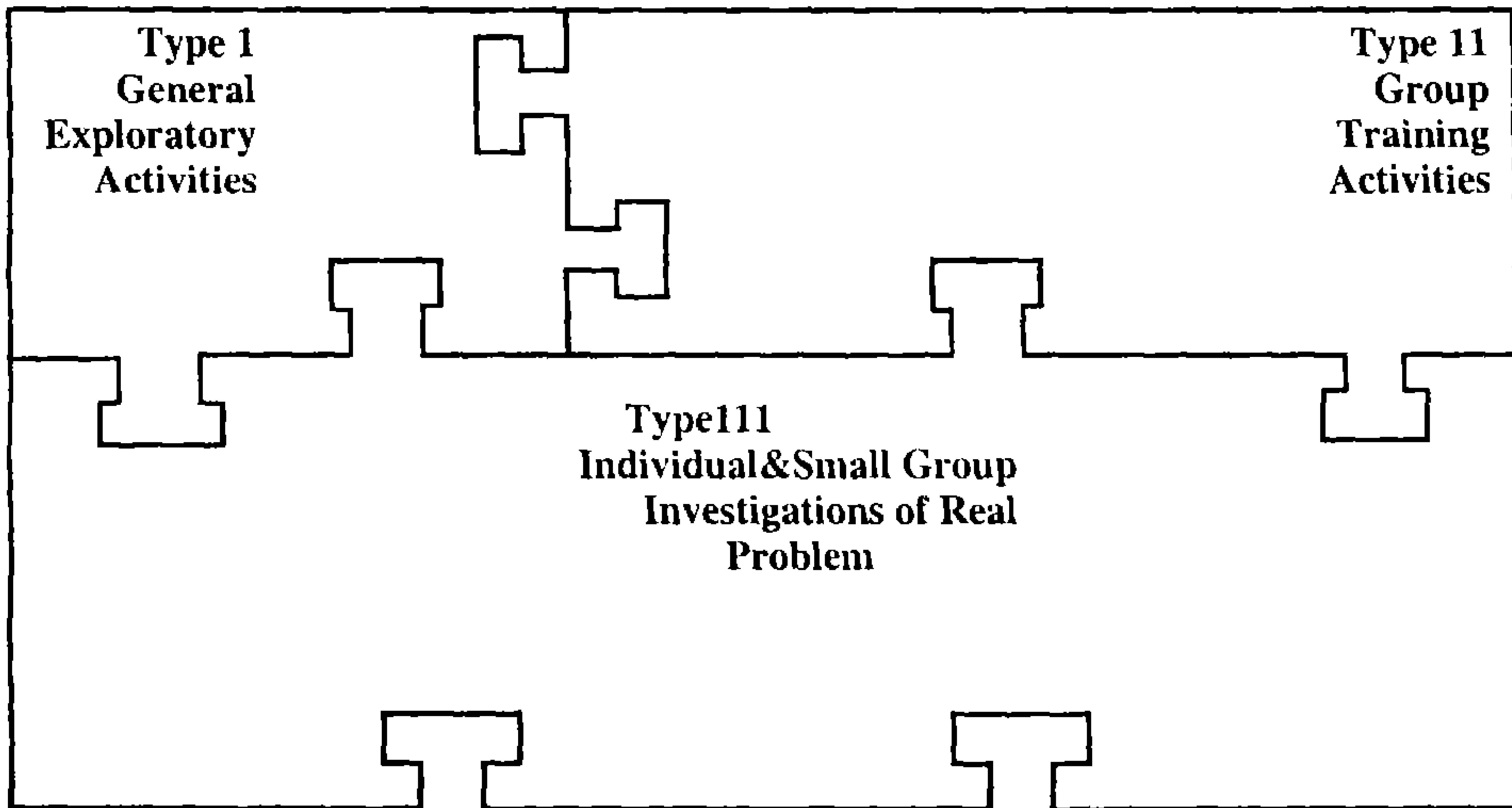
علم الأثار Archaelogy

يمثل منهج الدراسات المستقلة أحد المداخل الهامة لتحقيق أهداف الاتصال المختلفة مثل المشاركة والفهم المشترك والتشاور، والتفاعل، ويفيد هذا المدخل على وجه الخصوص في تعليم الطلاب المتفوقين. هذا ويعرض فيما يلي بشئ من التفصيل للخطوات المختلفة التى تمر بها عملية تصميم منهج الدراسات المستقلة وذلك على النحو التالي: ـ

الخطوة الأولى: عرض وتقديم الدراسة المستقلة

Introducing the Independent Study

تهدف هذه الخطوة إلى شرح الخصائص الأساسية للدراسة المستقلة، وإعداد خطة عمل لكل تلميذ توضح له كيفية إدراة العمل في الدراسة المستقلة والعلاقات المتبادلة بين الأنماط المختلفة من الأنشطة التي تعتمد عليها الدراسة المستقلة مثل الأنشطة الإستكشافية العامة ـ وأنشطة التدريبات العامة والأنشطة الفردية والجماعية لفحص المشكلات الحقيقية.



والجدير بالذكر أن خطة العمل السابقة يجب أن تتضمن العديد من العناصر مثل: ـ

ـ الخطوات المختلفة التي تستخدم أثناء الدراسة.

ـ تاريخ تنفيذ كل خطوة من خطوات الدراسة المستقلة.

ـ أسماء التلاميذ المهتمين بنتائج الدراسة المستقلة.

ـ المشكلات الحقيقية المطلوب دراستها والجهات المختصة التي تساهم في دراسة المشكلة وحلها:

مثال ذلك: ـ

خطوات الدراسة المستقلة	تاريخ تنفيذ كل خطوة	التلاميذ المهتمون بنتائج الدراسة المستقلة	المشكلات الحقيقية المراد دراستها	الجهات المهتمة بالدراسة
....	....	....	تدوير	ـ مجلس المدينة
....	....	....	المخلفات	ـ المصانع
....	....	....		تدوير المخلفات

الخطوة الثانية: اختيار الموضوع

Selecting a Topic

يأخذ الموضوع المطلوب اختياره للدراسة المستقلة عدة أشكال منها: مشكلة مطلوب البحث عن حل لها ـ أو موضوع يطرح للمناقشة ـ أو رأى مطلوب اثباته وتحقيقه أو جهاز معين مطلوب البحث عن كيفية عمله ـ أو مساحة معرفية مطلوب إتقانها واكتسابها.

هذا وتمر عملية اختيار الموضوع بالخطوات التالية:

١ ـ عرض الأفكار الشيقة التي تم جمعها خلال فترة معينة من الوقت في لوحة اخبارية Bulletin Boord على أعضاء الصف.

٢ ـ تجميع رؤوس موضوعات عناوين الصحف Newspaper Headlines

٣ ـ تحديد الأفكار الهامة Ideas والأسئلة Question المثارة من الوحدات الدراسية لإستخدامها كموضوعات للدراسة المستقلة وفي هذه الخطوة يراعي الإجابة عن الأسئلة الأتية: ـ

• ما الموضوع الذي يبدو شيق أكثر بالنسبة لي؟

Which topic is most interesting to me?

• ما الموضوع الذي يوجد لدى معلومات قليلة عنه؟

Which topic do I Know the less about?

• ما الموضوع السهل من حيث الحصول على معلومات عنه؟

Which topic will be easy to find Infromation?

• ما الموضوع الذي يبدو أنه غير عادي؟

Which topic is the most unusual?

• ما الموضوع الأكثر أهمية بالنسبة لي؟

Which the topic will be the most useful to me?

• ما الموضوع الذي يبدو أنه شيق أكثر بالنسبة للجمهور؟

Which topic Will be the most interesting to the audience?

ولفحص المعلومات التي تم اختيارها يمكن الرجوع إلى الوسائل التالية: ـ

- زيارة المتاحف والهيئات، والمؤسسات، والجامعات والأقسام المدنية.
- وضع لوحات إعلانية لعرض المعلومات.
- عقد مقابلات مع الخبراء المختصين.
- الرجوع إلى المحطات الإذاعية والمحطات التلفزيونية.
- مسح المكتبة المدرسية وإقامة مراكز للتعلم.
- دعوة الخبراء لمناقشة الموضوع داخل الصف.
- قيام التلاميذ بالرحلات العلمية.

الخطوة الثالثة: تنظيم الدراسة المستقلة

Organizing The Independent Study

تهدف هذه الخطوة إلى تنظيم موضـوعات الدراسة المستقلة، ومعـرفة تساؤلات التلاميذ المرتبطة بهذه الموضوعات باستخدام العديد من الوسائل البصرية مثل خرائط المفاهيم.

(مثـال ذلك): يستـخدم المعلـم لتنطيم أفكار التلامـيذ في الدراسـة المستـقلة التي تهدف إلي إنتاج أفكار خاصة بالمشكلات المرتبطة بموضوع تفجيرات الفضاء العديد من الوسائل ومن هذه الوسائل المستخدمة لتحقيق هذا الغرض يذكر:

(خرائط المفاهيم Mapping ـ الوصف Descriptions علاقة السبب والـنتيجة Cause and Effects ـ المشكلات والحلول Problem and Solution

هذا وهناك العديد من الأفكار المـرتبطة بموضوع التفجـيرات الفضـائية التي يجب استخدام الأساليب السابقة في تنظيمها مثل الأفكار التالية: ـ

التفجيرات الفضائية ـ مستقبل التفجـيرات الفضائية ـ ملامح التفجيرات الفضائية ـ تاريخ التفـجيرات الفضـائية ـ التغـيرات المصاحبـة للتفجـيرات الفضائيـة ـ مراحل

التفجيرات الفضائية ـ معتقدات الشعوب حول التفجيرات الفضائية.

الخطوة الرابعة: طرح التساؤلات

Asking Questions

تهدف هذه الخطوة إلى تحديد مـجموعة من المعايير الهـامة التي يجب توافرها في الأسئلة التي يطرحها المتعلم حتى تصبح أسئلة جيدة Good Study Questions

ويعرض لهذه المعايير على النحو التالي:ـ

المعيار الأول: درجة تعقيد السؤال Question Complexities

تتنوع الأسئلة المستخدمة في الدراسات المسـتقلة حيث تشمل الأسئلة المغلقة التي تتطلب إجـابات بنعم/ لا، و الأسئلة المفتـوحة التي تتطلـب إجـابات متـعددة، وتميل الدراسات المستقلة أكثر إلى استخدام الأسئلة المفتوحة.

المعيار الثاني: إجرائية السؤال **Question Practicality**

يقيس هذا المعيار درجة إجرائية السؤال في ضوء العوامل التالية

ـ مدى توافر الوقت والمصادر اللازمة للإجابة لدى التلاميذ المتفوق

ـ درجة الإستفادة من هذا السؤال.

المعيار الثالث:

يعتـمد هذا المعيـار على استخدام الأسـئلة التي تهدف إلى تنظيم المعلومـات مثل الأسئلة التى تبدأ بـ

(Who,What,When,Where,Why,How,How much,How many,How long,How Far)

فمثلاً: ـ هناك العديد من الأسئلة التى تـهدف إلى تنظيم المعلومات حول موضوع كلب البحر يعرض لها على النحو التالي:

أولاً: الأسئلة الوصفية: **Description Question**

• ماذا يشبه كلب البحر؟ What does a seal look like?

• أين يعيش كلب البحر؟ Where does a seal live?

• متى يتكاثر كلب البحر؟ When do seals breed?

ثانياً: الاسئلة المقارنة: **Comparasion Question**

• ما الفرق بين كلب البحر والبطريق؟

How are seal and penguins alike or differen?

• ما الفرق بين عادات كلب البحر وعادات الحيوانات الأخرى؟

How are the habitats of seal alike or Different From other animals?

• ما الفرق بين مشاعر الناس نحو كلب البحر ومشاعرهم نحو الحيوانات الأخرى؟

How do people feel about seals versus other animals?

ثالثاً: أسئلة السبب والنتيجة:

Cause&Effect Question

• ما الفرق بين عادات كلب البحر في الماضي والحاضر؟

How have the habitats of seal change From past to present?

رابعاً: أسئلة حل المشكلات: **Problem Questions**

• ما السبب في الاختلافات الموجودة بين الدول حول طرق إصطياد كلب البحر؟

Why is there a disagreement among countries over the Hunting of seas?

• لماذا تعتبر عملية حفظ بعض الكائنات الحية عملية هامة؟

Why is it important to protect species of animals?

• كيف تستطيع حديقة الحيوان المحلية أن تطور نموذجًا واقعيًا لعادات كلب البحر؟

How might be local zoo develop an ideal hobitat ?

وبعد اختيار أسئلة الدراسة يقوم التلاميذ بفحص مستوى هذه الأسئلة وتصنيفها كما يلي: ـ

أ ـ أسئلة الفهم والتذكر Litte thinking Question

ب ـ أسئلة التصنيف والتحليل والتطبيق ويطلق عليها

More thnking Question

الخطوة الخامسة: اختيار طريقة للتدريس:

Choosing the Method

تهدف هذه الخطوة إلى تنمية وعي التلميذ المتفوق بالطرق الهامة لجمع المعلومات ودراسة الأسئلة التي تلبي اهتماماتهم. فقد اعتمد الطلاب لفترات طويلة على المكتبة في دراسة الأسئلة وجمع المعلومات وحديثًا تنوعت طرق جمع المعلومات مثل الأنترنت.

(مثال ذلك) ما الطرق المختلفة التى يعتمد عليها الطالب المتفوق في جمع المعلومات اللازمة لدراسة السؤال التالي:

كيف توفر حديقة الحيوانات سكنًا ومنزلاً يشبه البيت الطبيعي للبطريق؟

How does the zoo in our city provide ahabitat similar to the natural habitat of penguin?

لكى يجمع الطالب معلومات عن هذا السؤال يقوم بزيارة حديقة الحيوان ويتحدث مع حارس الحديقة ويقابل الخبراء المختصين بمجال تربية البطريق. وهكذا يمكن القول أن طريقة جمع المعلومات اللازمة لدراسة سؤال ما تختلف باختلاف السؤال.. فمثلاً هناك الطريقة الوصفية Descriptive والطريقة التاريخية Historical والطريقة الإرتباطية Correlation وطريقة البحث التجريبي

وطريقة البحث شبه التجريبي Experimental Research Quasi Experimeni al Research

مثال: هناك العديد من الطرق التي يمكن استخدامها في جمع المعلومات اللازمة لدراسة السؤال التالي:ـ

كيف يمكنك وصف المدراس التي تقع في دائرة المدينة التى تعيش فيها؟

يمكن تلخيص هذه الطرق على النحو التالى: ـ

١ ـ الاتصال بالمصادر الأولية مثل مراجعة قوانين إنشاء المدارس والأشخاص المساهمين في إنشاء المدرسة.

٢ ـ الاتصال بالمصادر الثانوية مثل قصص الصحف Newspaper stories التي كتبت عن هؤلاء الأشخاص أو الملاحظات المكتوبة عنهم.

٣ ـ إجراء مقابلات مع الأشخاص، وتسجيل الملاحظات عن المصادر الثانوية.

٤ ـ إعادة النظر في الملاحظات والمقابلات وتنقيتها طبعًا للحقائق وهدف المعلومات غير المطلوبة.

٥ ـ التأكد من صحة المعلومات من المصادر الرئيسية قبل نقل هذه المعلومات للآخرين.

أما دور المعلم في هذه الخطوة فيتلخص في معرفته لطرق البحث المختلفة لدراسة هذه الأسئلة كما يقوم المعلم بدعوة الخبراء والمرشدين لبحث الموضوع على نحو أعمق

مثال ذلك:

أ ـ زيارة مواقع الحفر وإجراء المقابلات مع المهندسين المعماريين من الطرق الهامة لدراسة علم الجيولوجيا.

ب ـ إجراء مقابلات مع مخرجين الدراما طريقه هامة لتعلم المسرح.

Gathering information

هناك العديد من الطرق الهـامة لجمع المعلومـات يمكن أن يتبعـها التلميذ المتـفوق أثناء القيام بدراسة الأسئلة منها:ـ

ـ (كتابة الخطابات Writing letters)

ـ إجراء المقابلات مع الاخرين (Interviewing with others)

ـ (المسح Surveying ـ تسـجـيل الملاحظات Take notes ـ القـراءة Reading ـ جمع المعلومات من الإنترنت Locating information from the internet)

ـ (الزيارة الميدانية Filedtrips ـ عمل التجارب داخل المختبر)
(Conducting Experiment in laboratory)

وفي كل طريقة من الطرق السـابقة يحتاج المعلم إلى تحديد الخطوات المتـبعة في هذه الطريقة: ـ

(مـثال ذلك): تعـتمـد خطوات تنفيـذ طريقـه إجراء المقـابلة على طرح التسـاؤلات التالية:

ـ كيف تختار الشخص المناسب لإجراء المقابلة؟

How to select a person to interview?

ـ كيف يتم تحديد موعد المقابلة وإجراء المقابلة؟

How to make initial contact and set up an appointment?

ـ كيف يمكن تعين الخلفية النظرية للمقابلة وكيف تجهز الأسئلة؟

How to locate background information and prepare questions for interview?

- كيف تصنع انطباعًا جيدًا خلال المقابلة؟

How to make good impression during interview?

- كيف تلخص الملاحظات أثناء المقابلة؟

How to summarizes interview notes?

هذا ويمكن تلخيص دور المعلم في هذه الخطوة في مساعدة التلاميذ على إجراء مقابلات مع الخبراء بواسطة البريد الاليكتروني E-mail وصفحات الويب الموثوق فيها ومن خلال زيارة المتاحف حول العالم - كما يمكن للمعلم أن يساعد التلميذ على استخدام محركات البحث Search Engine واستخدام مصادر موثوق فيها للمعلومات، ومقابلة الخبراء، ونقد المعلومات وتقييمها.... كما يجب على المعلم توجيه التلاميذ نحو القيام بالأنشطة العملية Hand-on activities والمقابلات الشفهية Oral Interview والدراسات المسحية Susrveying.

الخطوة السابعة: تطوير منتج الدراسة:

Developing A product.

هناك اعتقاد خاطئ لدى العديد من التلاميذ بأن الدراسة المستقلة لها معنى مرادف لمعنى التقرير المكتوب.. لذا فإن مدخل الدراسة المستقلة يهتم بتنظيم المعلومات بطرق مختلفة على هيئة منتج بحيث يأخذ هذا المنتج أشكالاً متعددة منها: - (كتب Books - رسوم تخطيطية Diagrams - شرائط فيديو Videos- برامج كمبيوتر Computer programs - ألعاب games- رسوم بيانية Graphs - لوحات Posters - عرض دمي Puppet - تقارير Report - صحف news paper - قصائد Poems - النماذج Models - المناظر المجسمة Dioramas - المسرحيات Dramatization - شرائط سمعية Tap Recordings).

هذا وقد يبتكر التلميذ أكثر من منتج للدراسة المستقلة الواحدة.

مثال: للاجابة عن التساؤلات الأتية في الدراسة المستقلة قد تحتاج إلى تصميم أنماط

متعددة من النماذج السابقة للمنتج فمثلا عندما يجيب التلميذ المتفوق على الأسئلة التالية:ـ

• ما الأجزاء المكونة للنحلة What are the parts of bees?

• ما الزهرة البرية التي يفضلها النحل؟

Which the wild flower in my neighborhood do bees prefere?

قد يطور التلميذ في الإجابة عن الأسئلة السابقة تقريراً مكتوبًا أو عرضًا تقديميًا باستخدام برنامج الـ Powerpoint أو يمكن تنظيم مسرحية أو رسم صور للنحل أو لوحات توضح الأنواع المختلفة للنحل ـ أو يمكن تقديم كتاب أرشادي يوضح الفروق بين أنواع النحل من حيث اللون ـ والحجم والتركيب والشكل أو قد يرسم صورة لكل نوع مصحوبة بشرح مكتوب لطريقة الحياة وعاداتها ـ ويمكن أجراء وفحص عملي للزهرة المفضلة للنحل وعرضها في برنامج جرافيك ـ أو تقديم شريط فيديو يوثق العمليات التى قام بها التلميذ خلال دراسته المستقلة.

الخطوة الثامنة:: الفهم المشترك Sharing the information

يقوم التلميذ في هذه الخطوة بنقل المعلومات والنتائج المرتبطة بالمنتج الذي قام بتصميمه للدراسة المستقلة إلى تبعية التلاميذ للوصول إلى قاسم مشترك من الفهم وتحقيق العديد من الأغراض الأخرى مثل: تحسين المنتج واستقبال التدعيم والمساندة والتشجيع من الزملاء ـ ومن ثم تقويم المنتج.

هذا وهناك العديد من الطرق التي يعتمد عليها التلميذ المتفوق في نقل المعلومات والنتائج المرتبطة بمنتج الدراسة المستقلة لتبعية التلاميذ منها ـ منها العرض المرئي أو التقديم الشفهي Oral presentation ـ هذا وتمر عملية تصميم تقرير شفهي للمنتج بالخطوات التالية:

(تخطيط التقرير ـ ترتيب المواد المستخدمة في عرض التقرير ـ تحديد المكان المناسب للوقوف أثناء العرض ـ يقدم التلميذ المتفوق نفسه للجمهور ـ النظر إلى

جميع الجمهور ـ التحدث بصوت مرتفع وبشكل يمكن الجميع من الإستماع إليه ـ عرض المنتج أمام الجمهور ـ تحديد النقاط الرئيسية ـ عدم الإطالة في الحديث ـ تحديد تساؤلات الجمهور حول الموضوع ـ تقديم فكرة جديدة لموضوع الدراسه المستقلة القادمة.

الخطوة التاسعة:.تقويم الدراسة **Evaluating the study**

تعتمد عملية تقويم الدراسة المستقلة على استخدام نمطين من أنماط التقويم هما (التقويم التجميعي الختامي Summative Evaluation) والتقويم البنائي.

(١)التقويم البنائي **Formative Evaluation**

هذا ويقوم التلميذ المتفوق في التقويم البنائي بفحص أدائه لخطوات الدراسة كلها في ضوء العديد من المحكات:ـ

ـ التخطيط الجيد للدراسة المستقلة

I had a well-planned Independent study

ـ الاستخدام الفعال للوقت أثناء الدراسة المستقلة

I used my time efficiently

ـ كتابة أسئلة تثير الإجابة الواضحة

I worte a probing study Question

ـ استخدام مصادر متنوعة

I used a varied Resource

ـ الدراسة الممتدة المفتوحة التى تمهد لدراسات أخرى

My Research was extensive

ـ تطوير منتج جديد ودقيق

I developed a fine procduct

- عرض المنتج للجمهور يجب أن يكون فعال

My class presentation was effective

- تكون لدى اتجاه إيجابي نحو المنتج

I have good feeling about independent study

(٢) التقويم الختامي Summative Evaluation

ويعتمد التلميذ المتفوق في التقويم الختامي التجميعي على استخدام قوائم المراجعة Checklist وعلى Rubrics المؤشرات في تقويم المنتج في ضوء مجموعة من المحكات (مثال ذلك): المحكات التى يمكن استخدمها في تقويم منتج تعرض على لوحة مصورة تتضمن الآتي:

- هل هناك ارتباط بين المعلومات التي جمعت وبين اللوحة المصورة؟
- هل تعكس الصورة المعلومات التيَ تم التعبير عنها؟
- هل يقدم كل جزء من الصورة نفس القدر من المعلومات؟
- هل تتضمن الصورة عنوانًا؟

أولاً: المصطلحات ذات الصلة

الفهم الخاطئ والبديل للمفاهيم العلمية:

يرى كل من (الصباريني، الخطيب ١٩٩٤م) أن الفهم الخاطئ والبديل لون من ألوان الفهم غير السليم للمفاهيم العلمية الذي يتعارض مع وجهة النظر العلمية تجاه ظاهرة ما ويتمثل في مجموعة الأفكار التي يعتنقها الفرد ويتمسك بها قناعة منه أنها سليمة لذا فهو يستخدمها في حل مشكلات البيئة.

أما (القادري، ١٩٨٩م) فيرى أن الفهم الخاطئ والبديل عبارة عن فهم يحمل صياغة معتقدات غير مطابقة لوجهة النظر العلمية، وغير مقبولة من جهة العلماء.

وهكذا يمكن القول أن الفهم الخاطئ والبديل عبارة عن مجموعة (المعاني/ والافكار/ والمعتقدات) الأفكار الخاطئة السائدة لدى الطلاب تجاه المفاهيم العلمية التي يدرسها والتى يتمسك بها الطالب كمعتقد قناعة منه أنها سليمة لذا يستخدمها في حل قضايا الحياة ومشكلات البيئة التي ترتبط بهذه الظاهرة، ويحتفظ بها لفترات زمنية طويلة على الرغم من تعارضها مع وجهة نظر العلم.

التغير المفهومي Conceptaul Change

يرى (نوسباوم Nussbaumm ,1986) أن التغير المفهومي عبارة عن عملية تهدف إلى إحداث تعلم فعال للمفاهيم من خلال انتزاع المفاهيم البديلة السائدة والخاطئة لدى مجموعة الطلاب ونقد هذه المفاهيم والمقارنة بينها وبين المفاهيم الصحيحة.

هذا ويعرف كل من (ويست، وبنز West&Pines 1984) عملية التغير المفهومي بأنها عبارة عن عملية تهدف إلى انتزاع الفهم الخاطئ والبديل واستبداله بالفهم السليم من خلال المرور بثلاث مراحل هى: -

أ.مرحلة الإدراك **Awareness**

تهـدف هذه المرحلة إلى مسـاعـدة المتعلم على إدراك وتحـديد الفـهـم غيـر السليم الموجود لديه تجاه ظاهرة ما.

ب. مرحلة عدم الاتزان **Disquilibrium**

ويتم في هذه المرحلة مـقارنة المفهـوم الجديد بالمفـهوم السـابق غير السليـم بسبب تعارض المفهومين، وما يترتب على تلك المقارنة من خلاف مفهومي لدى المتعلم.

ج.مرحلة إعادة الصياغة **Reformulating**

ويتم فيها تشكيل البنية الجديدة السليمة للمفاهيم وطرح المفاهيم البديلة.

أما حشوة، Hashwch) فيرى أنه لكي يحدث التغير المفهومي لدى المتعلم ينبغي المرور بالمراحل التالية.

أ ـ الوقوف على بنية الفهم الخاطئ لدى المتعلم.

ب ـ تقديم المفهوم الجديد بشكل يكون فيه المفهوم مـقبولاً ومقنعًا ومفيدًا ويتعارض مع البيئة المفاهيمية السابقة.

جـ ـ حل الخـلاف المفهـومي لدى المتـعلم والناجم من تعـارض المفـهوم الجـديد مع المفهوم القديم.

ويرى كل من (هيوسن، وثورلي Hewson,Thorley) أن عملية التغير المفهومي تهدف إلى انتـزاع أنماط الفهم الخاطئ والبـديل من خلال إجراء عـملية مقـايضة بين المفاهيم الخـاطئة البـديلة والمفاهيم العلمـية الصحـيحة، ولتـحقيق تلـك الغاية يجب التركيز على عنصرين أساسين هما:

العنصر الأول: ويتعلق بشروط المفهوم الجديد وتتلخص في

(أ) وضوح المفهوم الجديد (Inteligible)

ويمكن تحـقيق هذا عن طريق ربط أجـزاء المفهـوم المختلفـة (الحقائق)، وتـقديم هذا

المفهوم بصورة مبسطة تمكن المتعلم من تمثيله وهضمه، وفهمه.

(ب) أن يكون المفهوم معقولاً (Plausible) لدى الفرد مقنعًا له، يعتقد في صحته وثباته، وذا معنى بالنسبة له.

(ج) أن يكون المفهوم مفيداً (Fruitful) أن يحمل قيمة من وجهة نظر المتعلم ويثيرها، ويقترح حلولاً لها.

(د) أن يكون المفهوم مصدراً يجعل المتعلم يشك بمعرفته السابقة الخاطئة والبديلة، الأمر الذي يوجد حالة من عدم الرضا Dissatisfication بتلك المفاهيم الخاطئة، مما يؤدي إلى إثارة الخلاف المفهومي بين جديد صحيح، وقديم خاطئ.

العنصر الثاني: ويرتبط بسمات البيئة المفهومية Conceptual Ecology الآتية:

(أ) بنية المفاهيم السابقة لدى طلاب، ودرجة تعقيدها، ودرجة تعلقهم بها ومقدارها ونوعها.

(ب) درجة نجاح المفاهيم الجديدة في حل الخلافات المعرفية الموجودة لدى الطلاب.

والدارس للتعريفات السابقة للتغير المفهومي يستطيع أن يلاحظ أن هناك اتفاق بين هذه التعريفات على أن التغير المفهومي Conceptual Change عبارة عن عملية تهدف إلى إحداث تعلم فعال للمفاهيم العلمية من خلال انتزاع المفاهيم الخاطئة والبديلة التى يتمسك بها المتعلم كمعتقد، واستبدالها بمفاهيم جديدة لها شروط معينة مع مراعاة خصائص وسمات البيئة المفهومية Conceptual Ecology إلا أن هذه التعريفات اختلفت في آلية وكيفية حدوث هذه العلمية ولكن اختلاف بسيط.

وهكذا يمكن القول أن التغير المفهومي عبارة عن عملية تهدف إلى أحداث تعلم فعال للمفاهيم العلمية المقررة على الطلاب من خلال انتزاع وهدم المفاهيم الخاطئة والبديلة التي يتمسك بها الطالب واستبدالها بمفاهيم عملية صحيحة تتفق مع وجهة النظر العلمية وتتسم بالوضوح، المعقولية، والإفادة وقوتها على إيجاد حالة من عدم

الرضا بالمفهوم الخاطئ الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى إكساب الطالب مفهوم صحيح يستخدمه في حل مشكلات البيئة كما يستخدمه في الإجابة عن أسئلة الاختبار أما الآلية التي يُعتمد عليها لتحقيق هذا الغرض فتمر بالخطوات التالية:ـ

أ ـ الوقوف على بنية المفاهيم السابقة لدى المتعلم وتحديد أنماط الفهم الخاطئ والبديل لديه.

ب ـ استخدام واحد أو أكثر من استراتيجيات التغير المفهومي مثل (التكامل ـ التمايز المفهومي ـ التجسير المفهومي ـ النموذج المفهومي المتدرج.....الخ) في تقديم المفهوم الجديد بشكل يجعله مقبولا ومفيدا وواضحاً.

جـ ـ حل الخلاف المفهومي الناجم من تعارض المفهوم الجديد الصحيح مع المفهوم القديم الخاطئ من خلال تحديد وقت أكبر للمناقشة والتفسير.

د ـ تدعيم فهم الطالب للمفهوم الجديد الصحيح وتدريبه على استخدام هذا المفهوم في حل مشكلات البيئة ذات العلاقة.

هـ ـ ربط المفاهيم الجديدة المنقحة التى اكتسبت بواقع الطالب ووضعها ضمن إطار يعينه على التنبؤ في المستقبل، وحل المشكلات ذات العلاقة التي يمكن أن يتعرض لها.

ثانياً: نظرية المنهج البنيوى وعلاقتها بالتغير المفهومي:.

يتأثر فهم المتعلم للظاهرة الطبيعية بالخبرات التي تعلمها خارج المدرسة، حيث تقوم هذه الخبرات بدور هام في توجيه وتنظيم إدراك المتعلم للظاهرة الطبيعية. ولقد نشطت العديد من الأبحاث التي عملت على تحديد أثر الخبرات التي يتعرض لها المتعلم خارج المدرسة على فهم المتعلم وإدراكه للظاهرة الطبيعة مثال ذلك: الدراسة التي قام بها كل من (شامبنج، كولبفير، واندرسون Champagne,Klopfer and Anderson,) حيث عملت هذه الدراسة على تحديد اثر الخبرات التي يتعرض لها المتعلم خارج المدرسة على توقعاته عن عملية سقوط كرتين من إرتفاعات

مختلفة. ومن الدراسات الأخرى الي اهتمت بدراسة تأثر إدراك الطالب وفهمه للظاهرة الطبيعية بالخبرات التي يتعلمها خارج الصف والمدرسة كانت دراسة (Gunstone&White,1981) والجدير بالذكر أن الهدف من هذه الأبحاث لم يقتصر على دراسة اثر ألخبرات التي يتعلمها الطالب خارج المدرس على فهمه وإدراكه للظاهرة الطبيعية بل اهتمت هذه الابحاث بدراسة آراء الطالب وأفكاره ومعانيه التي يكونها عن الظاهرة الطبيعية في ضوء الموضوعات الآتية: ـ

أ ـ الفهم في التعليم Understanding in Learning

ب ـ دور السياق والخبرة السابقة في توليد المعنى.

جـ ـ قبول الفرد للآراء التي يستخدمها في توليد المعاني الشخصية.

ولقد ساهمت الدراسات السابقة لآراء الطلاب في ضوء الموضوعات الثلاثة أنفة الذكر في التوصل إلى المنهج البنيوى Constructivist Approach والذي نال اهتمام العديد من خبراء التربية مثل (Osborne&witrock). ويرى هذا المنهج البنيوى أن المتعلم هو المفتاح الرئيسى لعملية الفهم، وأن التعلم عبارة عن عمليات مقارنة بين الخبرات الجديدة التي يمر بها الفرد وبين النماذج العقلية التي كونها سابقًا عن الأحداث والظواهر هذا ويمكن تلخيص الفروض الأساسية التي تقوم عليها نظرية المنهج البنيوى في الآتى:

أ.التركيب الشخصى للمعرفة Personal Construction of Knowledge

ترى هذه النظرية أن المتعلم عبارة عن معالج نشط Active Processor للمعلومات ذلك لأنه يبني معارفه بطريقة ذاتية في ضوء ما أتيح له من خبرات سابقة ونماذج عقلية. هذا ويستطيع المتعلم أن يستخدم النماذج العقلية التي كونها عن الأشياء والظواهر في مرحلة سابقة في بناء معارفه من خلال القراءة فالقراءة عملية مقارنة بين الرموز الموجودة بالورقة وبين النماذج العقلية التي كونها المتعلم في مرحلة سابقة. كما يستفيد المتعلم من النماذج العقلية في بناء المعرفة عن طريق استخدامها في حل المشكلات الرياضية والفيزيائية.

وهكذا يتضح أن المفاهيم عبارة عن نماذج عقلية يشكلها المتعلم بطريقة ذاتية عن جوانب العالم الطبيعي من خلال تفاعله مع البيئة أما قيمة المفهوم الذي يصل إليه الفرد فتتلخص في مدى ملاءمة هذا المفهوم لغرض الفرد، وفي كفايته التجريبية، ومدى ارتباطه بالخبرة السابقة واستخدامه في حل المشكلات البيئية (Glaserfeld,).

وخلاصة القول أنه لإنجاح التدريس يجب تحديد معارف الفرد ومفاهيمه السابقة وربطها بالخبرة الجديدة التي يمر بها. كما يجب تحديد غرض الفرد لأن هذا الغرض هو الذي يحدد مقدار الإنتباه الذي يعطيه هذا الفرد للمفهوم ومن ثم قدرته على توظيف هذا المفهوم واستخدامه في البيئة.

ب. تركيب المعنى يتم في مواقف إجتماعية:

The Construction of Meaning in Social Situations

ترى نظرية المنهج البنيوى أن المتعلم يركب المعنى بطريقة ذاتية كما سلف القول إلا أن الكيفية التى يرى بها المتعلم الظاهرة التي يدرسها يمكن تحديدها بواسطة هؤلاء الأفراد الذي يتصل بهم. أى أن التعلم عبارة عن نشاط إجتماعي يقوم على اساس التشاور والتعاون بين القرناء، وبين المعلم والتلاميذ. والدراس لهذا الغرض يستطيع أن يستنتج أن عامل السياق Contexts الممثل في العوامل الاجتماعية والثقافية للموقف يقوم بدور هام في أحداث التغير المفهومي.

ج. عمليات ربط الأفكار تؤدي إلى الفهم:

ترى نظرية المنهج البنيوى أن عملية ربط الأفكار الجديدة مع ذاكرة المتعلم الحالية Existing Memory المثلة في خبراته السابقة تقوم بدور هام في اكتساب الفهم Acquistion of Understanding

د. التعلم والتدريس وإنتاج المعنى:

في ضوء نظرية المنهج البنيوى يمكن التمييز بين عمليتي التعلم والتدريس فالتعلم هنا عبارة عن عملية يمارس فيها المتعلم عدة أعمال لكي يركب المعنى بنفسه كأن

يقوم المتعلم بتفسير الكيفية التي يعمل بها ظاهرة ما. أما التدريس فعملية يشارك فيها المعلم لمساعدة المتعلم إلى إفراز وانتاج معاني مناسبة في ضوء نماذجه العقلية وذلك من خلال مساعدته على ربط الأفكار الجديدة (Osborne and Wittrock,1983)

تعقيب:

خلاصة القول أن المنهج النبوي بوجه عام من وجهة نظر استراتيجيات التغير المفهومي (المنهج البنيوى) غير منفصل عن تطوير المتعلم ذلك لأن إستراتيجيات التغير المفهومي عبارة عن مداخل تدريس تركز على المتعلم في تحديد أهداف الدرس وإختيار محتواه وأنشطته ووسائله. وأن المنهج البنيوى يتميز بعدة خصائص تركز أيضا على المتعلم ويمكن تلخيصها على النحو التالي: -

(أ) ينظر المنهج البنيوى إلى المتعلم على أساس أنه طرف إيجابي في العملية التعليمية ومسئول عن تعلمه الخاص.

(ب) التعلم عبارة عن عملية نشطة يقوم فيها المتعلم بممارسة عدة أعمال وآداءات لتركيب المعنى بطريقة شخصية ولكن السياق الذي يتم فيه التعلم جماعي.

(جـ) تأخذ المفاهيم السابقة التي يحضرها المتعلم إلى الصف عدة أشكال فقد تكون مفاهيم سابقة عن المادة أو رؤى عن التدريس والتعليم وإدارة التفاعل الصفي.

(د) التدريس ليست عملية لنقل المعارف بل هو عملية لتنظيم وتصميم مهام التعليم بطريقة تثير المتعلم.

(هـ) المنهج عبارة عن برنامج يتكون من مواد ومهام ومصادر للتعلم تستخدم في مساعدة المتعلم على بناء المعرفة وتركيبها.

ثالثا: استرتيجيات التغير المفهومي:

يرى كل من (روملهارت، نورمانس Rumelhart&Normans) أن استراتيجيات التغير المفهومي عبارة عن جملة من الإجراءات والخطوات التعليمية التي تستخدم في حل الصراع المفهومي بين مفهوم خاطئ بديل شائع لدى الطلاب

ومفهوم علمي صحيح من خلال اتباع الخطوات التالية: ـ

(أ) التراكم **Accretion**

يتم في هذه الخطوة إضافة معلومات جديدة صحيحة عن المفهوم العلمي إلى أفكار الطالب السابقة تجاه هذا المفهوم.

(ب) إعادة التركيب **Restructuring**

ويتم في هذه الخطوة تنظيم أفكار الطالب ومعتقداته عن المفهوم المراد دراسته في ضوء ما توافر لديه من معلومات جديدة صحيحة.

(جـ) التوليف/ الضبط **Tuning**

ويتم في هذه الخطوة تحديد النتائج الناجمة من عمليات التفاعل المستمر بين معتقدات الفرد الخاطئة ومعلوماته الصحيحة الجديدة عن مفهوم ما.

اما (بوسنر Pisoner) فيرى أن استراتيجيات التغير المفهومي عبارة عن جملة من الخطوات التي تستخدم لحل الخلاف المفهومي بين مفاهيم خاطئة يتمسك بها المتعلم ومفاهيم جديدة صحيحة وتتلخص هذه الخطوات فيما يأتي: ـ

(أ) تصنيف أنماط الفهم الخاطئ الموجودة لدى المتعلم.

(ب) إثارة البيئة الصفية وتطويرها تمهيداً لربط المفهوم الجديد بمفاهيم الطالب السابقة.

(جـ) تقديم المفاهيم الجديدة باستخدام واحد أو اكثر من الإستراتيجيات التالية: ـ

١.التكامل **Integration**

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى ربط المعرفة السابقة بالمفاهيم الجديدة.

٢.التمييز **Differentiation**

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى مساعدة المتعلم على إدراك المفهوم الجديد والتحقيق منه.

٣.تبديل المفهوم Conceptual Exchange

وتهدف إلى الموازنة بين مفهومين أحدهما جديد والأخر سابق والخروج من تلك العملية بالفهم السليم.

٤.التجسير المفهومي Conceptual Bridging

وتهدف إلى إيجاد سياق لربط مفاهيم صحيحة مجردة بخبرات حسية ذات معنى لدى المتعلم.

ويرى (روزلند دريفر، Driver,Rosalind) أن استراتيجيات التغير المفهومي عبارة أنشطة تعليمية تهدف إلى تبديل المفاهيم الخاطئة بمفاهيم أخرى صحيحة جديدة منقحه تفيد في حل مشكلات البيئة، من خلال المرور بالخطوات التالية: ـ

١ ـ إثارة انتباه المتعلم والأفكار المنبثقة منه A Science Setting orientation

٢ ـ تحديد وإظهار أفكار الطلاب السابقة Elicitation phase

٣ ـ إعادة تركيب أفكار الطلاب Restructuring phase

ولتحقيق هذا الغرض تستخدم واحدة أو أكثر من الطرق التالية: ـ

أ ـ توسيع نطاق التطبيق للمفهوم الصحيح

Broading The Rage of Application of conception

ب ـ التمييز بين المفاهيم

Differrentiation of Conceptions

جـ ـ التجسير المفهومي من المجرد إلى المحسوس

Building Experimental bridges to New Conception

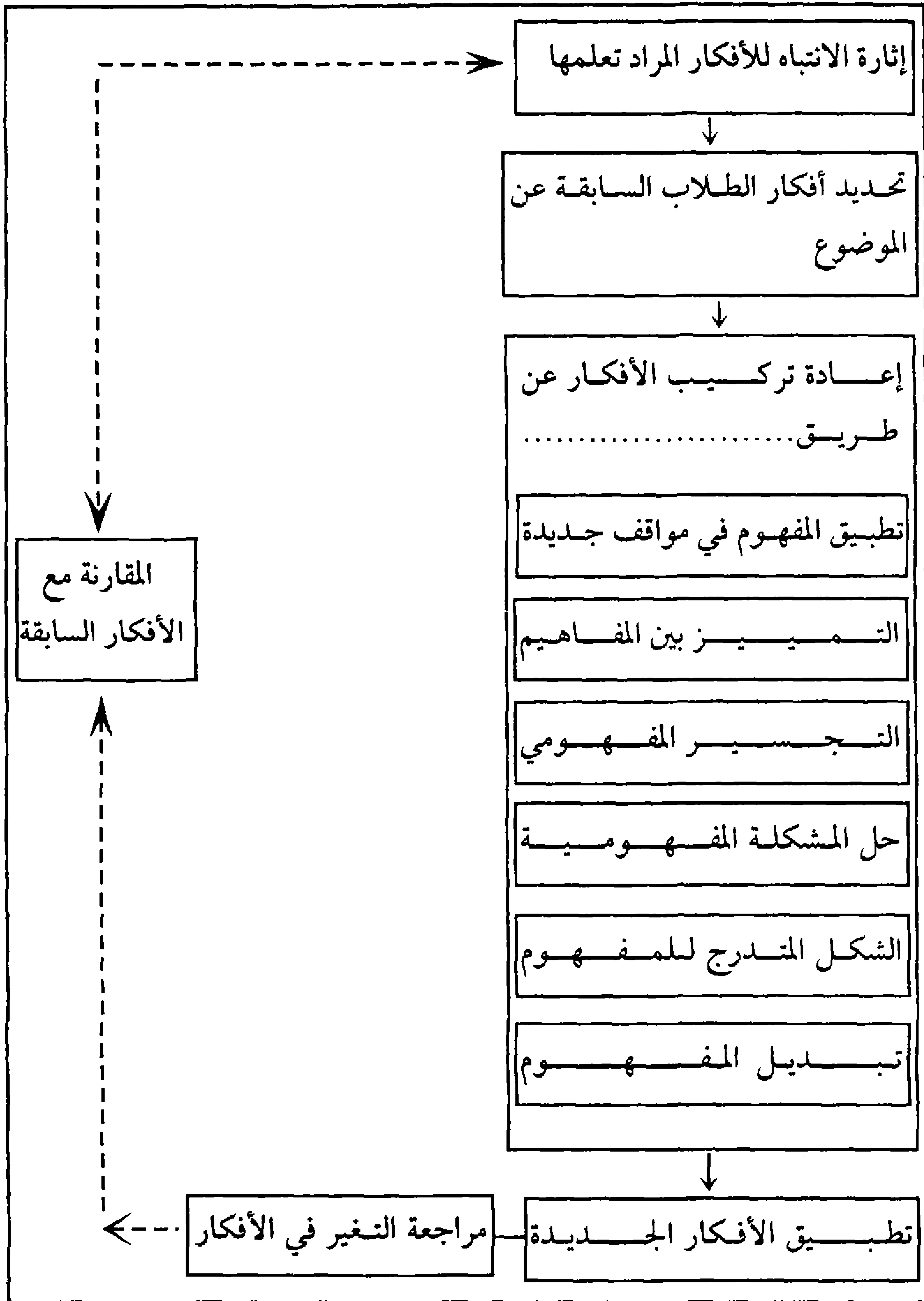
د ـ البناء المتدرج للمفاهيم المركبة

The Progressive Shaping of a conception

والدارس للتعريفـات المختلفة لاستـراتيجيات التغـير المفهومي يتبـين له أنها تتفق على أنهـا عـبارة عن طرائق وأسـاليب وأنشطة تسـتـخدم بغـرض إزالة أنماط الفـهم الخاطئ والبديل واستبدالها بمفاهيم عملية صحيحة.

رابعاً: نموذج المنهج البنائى:

في ظل الاطار النظري الذي وضعت فيه عملية التـغير المفهومي، وفي ضوء نتائج الابحاث السابقـة التي أجريت في هذا المجال تم التنقيب عن السبل الكفيلـة بتحقيق تلك العـملية داخل الصف. هذا ولقـد أمكن تلخيص الأسـاليب والاستـراتيجـيات اللازمة لتحقيق التغير المفهومي في نموذج المنهج البنائى التالي:



نموذج للمنهج البنائي

هذا ويعرض فيما يأتي لكل مرحلة من تلك المراحل التي يتضمنها هذا النموذج بشيء من التفصيل كما يلي:

(١) مرحلة إثارة الانتباه A Science-Setting Orientation

يتم في هذه المرحلة إثارة انتباه المتعلم وتوجيهه نحو موضوع الدرس وأفكاره الرئيسية من خلال استخدام الأسئلة ووسائل اتصال بصرية.

(٢) مرحلة تحديد أفكار المتعلم السابقة Elicitation Phase

تتم هذه الخطوة داخل مجموعة صغيرة Small Group تحدد فيها أفكار الطلاب السابقة ومفاهيمهم عن موضوع الدرس والتي تعرض على ملصق صغير أو جدول يعرض أمام الطلاب طوال فترة التغير المفهومي. وفي هذا الجدول تتم عملية المقارنة بين المفاهيم العلمية الصحيحة ومفاهيم الطالب الخاطئة أو البديلة.

(٣) مرحلة إعادة تركيب أفكار الطلاب ومفاهيمهم Restructuring Phase

تهدف هذه المرحلة إلى تخصيص وقت أكبر للتفاعل مع المعلومات والتفاعل بين الطالب/ الطالب، وإثارة التفكير من خلال اختزال الوقت المخصص للتفاعل مع الأجهزة وأوراق العمل وزيادة وقت التفاعل بين الطالب والأفكار والمفاهيم بغية هدم مفاهيم الطلاب الخاطئة والبديلة وبناء المفاهيم الجديدة الصحيحة على أنقاضها. وذلك من خلال استخدام واحد أو أكثر من إستراتيجيات التغير المفهومي التالية: ـ

أ. توسيع نطاق تطبيق المفهوم:

Broading The Range of Application of Conception

تهدف هذه الاستراتيجيات إلى استخدام نفس المفهوم في مواقف أخرى متعددة (تعميمه): مثال ذلك تعميم مفهوم الطاقة ليتضمن (الطاقة الناجمة من حركة الإنسان ـ الطاقة الناجمة من حركة الجزيئات ـ الطاقة المخزونة داخل جسم.....الخ)

ب. تميز المفهوم: Differentiation of a Conception

تستخدم هذه الاستراتيجية في الحالات التي تكون فيها مفاهيم الطالب متداخلة

ومجملة بسبب تقارب معنى هذه المفاهيم. وذلك من خلال استخدام الخبرات العملية والمناقشة لتنمية قدرة المتعلم على التمييز بين هذه المفاهيم

مثال ذلك: المقارنة بين مفاهيم (الحرارة ـ الطاقة ـ درجة الحرارة ـ كمية الحرارة) والمقارنة بين مفاهيم (الطاقة ـ القوة ـ الوزن)

جـ. الربط أو التجسير المفهومي:

Building Experimental Bridges to-New Conception

تهدف هذه الاستراتيجية إلى إيجاد صيغة مناسبة أو (بيئة مفاهيميه) مناسبة يمكن من خلالها ربط المفاهيم الأساسية المجردة بخبرات مألوفة حسية ذات معنى ولتحقيق هذا الغرض تستخدم التجربة كقنطرة أو جسر.

مثال ذلك: الانتقال من المفهوم الخاطئ بأن طاقة الحرارة التي يفقدها كوب ماء ساخن تختفي إلى المفهوم الصحيح بأن هذه الطاقة تذهب لجو الغرفة لتحقيق هذا الغرض يتبع الاجراءات التالية: ـ

أ ـ يوضع كوب من الماء الساخن في كوب أوسع من الماء البارد.

ب ـ تسجل درجات الحرارة في كلا الكوبين في فترات زمنية منتظمة.

جـ ـ تسجيل الملاحظات في رسم بياني يتم تفسيرة للوصول إلى المفهوم الصحيح.

د ـ تفسير الملاحظات السابقة والتوصل إلى الإستنتاج الدال على أن الطاقة التى يفقدها كوب ماء ساخن لا تفقد ولكنها تذهب للوسط المحيط به.

د. حل المشكلة المفاهيمية **Unpacking a Conceptual Problem**

تهدف هذه الاستراتيجية إلى حل المشكلة المفاهيمية من خلال حل المشكلات الفرعية المرتبطة بها....

مثال ذلك: يصعب على الطالب في حالات كثيرة تقبل مفهوم الحركة الجزيئية ولتدريس هذا المفهوم يتم معالجة الحقائق المختلفة المرتبطة بالنظرية الجزيئية للغازات.

هـ. البناء المتدرج المفهوم: The Progressive Shaping of a Conception

تهدف هذه الإستراتيجية إلى تدريب المتعلم على إستقراء المفهوم من عدة حقائق وصياغة المفهوم بشكل متدرج.

مثال ذلك: يمكن استقراء مفهوم الطاقة الحركية للجزيئات من الحقائق المرتبطة بالموضوعات الاتية: ـ حركة الجزيئات، والقوى الموجودة بينها، والمسافة الجزئية.

منهج الحلول التكنولوجية
«منهج التصميمات المستمرة»
The Design Loop

مقدمة:

تعني كلمة تكنولوجيا إحداث تغيير في البيئة الطبيعية لإشباع الحاجات والرغبات الإنسانية، وتستطيع التكنولوجيا أن تحقق هذا الغرض من خلال تحديد المشكلة وحلها.. كما يتضمن مفهوم التكنولوجيا تعليم الفرد حل المشكلة من خلال إشباع حاجاته ورغباته بطريقة عملية

ونظراً لأن التكنولوجيا تتضمن حاجات التلميذ ورغباته الإنسانية لذا فان التدريس باستخدام التكنولوجيا يمثل أداة قوية لتطوير المناهج، وذلك من خلال تقديم مشكلات ذات معنى تثير اهتمامات الطالب حتى يستطيع حلها الأمر الذي يدفع الطالب لجمع المزيد من المعلومات (حقائق ـ مفاهيم ـ قوانين ـ ......) لتحقيق هذا الغرض

(مثال ذلك)

قامت معلمة التربية التكنولوجية Educotional Technology بتصميم مواد لمنهج تعليمي Curriculum Material يهتم بايجاد نوع من التكامل بين العلوم، والرياضيات والتكنولوجيا موضوع هذا المنهج الديناصورات التى تعيش معًا في جزيرة واحدة، لذا هدفت مواد هذا المنهج إلى تصميم المهام التكنولوجية الآتية:ـ

١ ـ تصميم لعبة بيئية لتدريس الديناصورات.

٢ ـ تصميم نموذج أو جهاز يحاكى ساحة Playground apparatus تتضمن عدة نماذج لديناصورات.

٣ ـ تصميم مدينة للديناصورات الطائرة.

٤ ـ تصميم برج مائى.

وتتلخص آلية العمل في تقسيم الطلاب إلى عدة مجموعات تفكر كل مجموعة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- أين تقع مادة العلوم من هذه الأنشطة؟
- ما علاقة التكنولوجيا بهذه الأنشطة؟
- ما علاقة الرياضيات بهذه الأنشطة؟

ثم يحدد لكل مجموعة فترة زمنية (أربعة أيام) لإنجاز التصميم المطلوب منها باستخدام أدوات البيئة التى يتم تدويرها Recycled Product كأحد النماذج الهامة لحل المشكلات وخلال تلك العملية يكتسب الطالب المفاهيم العلمية المناسبة ويمارس الطرق المناسبة للبحث.. وذلك على النحو التالي: ـ

(المجموعة الأولى): تصميم لعبة النظام البيئي

تقوم بالبحث في مواقع الإنترنت وإجراء مجموعة من الزيارات لمكتبة المدرسة وقراءة المجلات العلمية وكتب العلوم المقررة. ومشاهدة أفلام الفيديو لجمع المعلومات المناسبة عن البيئة ، والعادات البيئية والأنظمة البيئية واستخدام تلك المعلومات في تصميم لعبة بيئية (مثلاً عن النظام البيئي). الأمر الذي يمكن الطالب من تطبيق المفاهيم العلمية التي يكتسبها.

(المجموعة الثانية): تصميم ساحة الديناصورات

تقوم هذه المجموعة بدراسة الأنماط المختلفة من الديناصورات (أحجامها ـ أشكالها ـ الطرق التي تتحرك بها ـ ماذا تأكل) للإستفادة منها في تصميم نموذج لساحة تتضمن عدة نماذج وأنواع للديناصورات.

(المجموعة الثالثة): تصميم مدينة الديناصورات

تقوم هذه المجموعة بجمع معلومات عن الإتجاه الذي تتحرك فيه الرياح

والإستفادة من ذلك في تصميم مـدينة للديناصورات تتضمن عدة هناجر Hangers بدلاً من الجراجات وتكون الشوارع فيها متسعة لكي تكفي لطيران الديناصورات.

(المجموعة الرابعة): تصميم برج مائي

تقوم هذه المجموعة بجمع المعلومـات عن الري ونظم الري وتحديد مصادر المياه ـ وتصميم شبكة من الأنابيب لرفع المياه للتربة وتستفيد من هذه المعلومات في تصميم برج مائى.

القيمة التربوية لمنهج الحلول التكنولوجية.

١ ـ يساهم هذا المنهج في ايجاد غرض للتعلم حيث يعمل الطلاب على حل المشكلات التى يصبح لها غرض ومغزى بالنسبة لهم.

٢ ـ يتمكن الطلاب من إيجاد نوع من التكامل الأفقي في المنهج حيث يبحث الطالب عن المعلومات العلمية (علوم) والمعلومات الرياضية (رياضيات) والمعلومات التكنولوجية (تكنولوجيا) اللازمة لإيجاد التصميم التكنولوجي.

٣ ـ تدريب الطلاب على استخدام طرق متابعة لتقييم المحتوى العلمي والعمليات.

٤ ـ التعليم باستخدام التكنولوجيا يجعل للتعلم غرض لحل مشكلة ذات اهتمام خاص لديهم؛ فهم يولدون معرفة شخصية Personal Knowledge الأمر الذي يؤدي إلى تراكم خبراتهم في ضوء دوافعهم.

٥ ـ تهدف التكنولوجيا إلى إيجاد حلول عملية للمشكلات الأمر الذي يسمح للطالب بوضع تفكيره داخل سياق ذو معنى بالنسبة له.

٦ ـ هذا المنهج يساهم في اكساب الطلاب رؤية علمية رياضية تكنولوجية عن مشكلات الحياة.

ماهية التكنولوجيا:

تهدف التكنولوجيا إلى إيجاد حلول عملية للمشكلات كما أنها تسمح للطلاب

بوضع تفكيرهم داخل سياق ذى مغزى لهم فمثلاً يحتاج كل الطلاب إلى البدء بمشكلة مناسبة تمكن الطلاب من اكتساب رؤية للعلوم والرياضيات.

وبالمعنى الأوسع ـ توسع التكنولوجيا قدرة الفرد على تغيير العالم فمن خلال التكنولوجيا نقطع أو نشكل أو نضع المواد معًا أو نحرك الأشياء من مكان إلى آخر إلى أن نصل إلى ما هو أبعد مما هو في متناول اليد فمن التكنولوجيا يحاول الفرد تغيير العالم لكي يصبح مناسبًا بشكل أفضل ـ والتغير الذي تهدف إليه التكنولوجيا يرتبط بالحاجة للحياة والبقاء مثل الحاجة إلى الغذاء والمأوى والدفاع والحاجات الأخرى المرتبطة بالطموحات الأنسانية مثل الحاجة إلى المعرفة والفن، والتحكم والجدير بالذكر أن التكنولوجيا تشمل فوائد ومنافع غير متوقعة.

وتساهم ظروف البيئة في تحديد الحاجات وفي تطوير طرق لإشباعها. فمثلاً في الحضارة البدائية كان يعيش الأنسان الأول على الصيد، وجمع أوراق الاشجار والزراعة التي وفرت الغذاء الأمر الذى أدى إلى زيادة في السكان وأوجد الحاجة إلى المأوى والسكن وبسرعة أدى ذلك إلى زيادة في القرى والمدن.

وظهرت أثناء تطور الحضارة مشكلات جديدة مثال ذلك وفرة الماء وفيضانه في المدن التى توجد بالقرب من الأنهار حيث تغمر مياه الأنهار شواطئ تلك المدن عند الفيضان.. كما ظهرت مشكلة في المدن البعيدة عن النهر وهى مشكلة الجفاف والتصحر هذه المشكلات تحتاج إلى حلول حتى تبقى الحضارة يمكن للتكنولوجيا أن تساهم في تصميمها.

التكنولوجيا والتصميم:

تمثل التكنولوجيا أداة هامة طورت لإنجاز غرض ما وتسير عمليتي التكنولوجيا والتصميم جنبًا إلى جنب فالتصميم Design عبارة عن عملية يتم التخطيط لها بعناية لإحداث التغير فالتصميم يساعد على التخطيط لإحداث التغير حتى يمكن الوصول إلى النتائج المطلوبة كما يمكن الفرد من السير في الطريق المرسوم وعدم الإنحراف عن المسار الذي يخطط له ويمكن التصميم من التحكم في المخاطر من خلال التركيز على بعض الملامح.

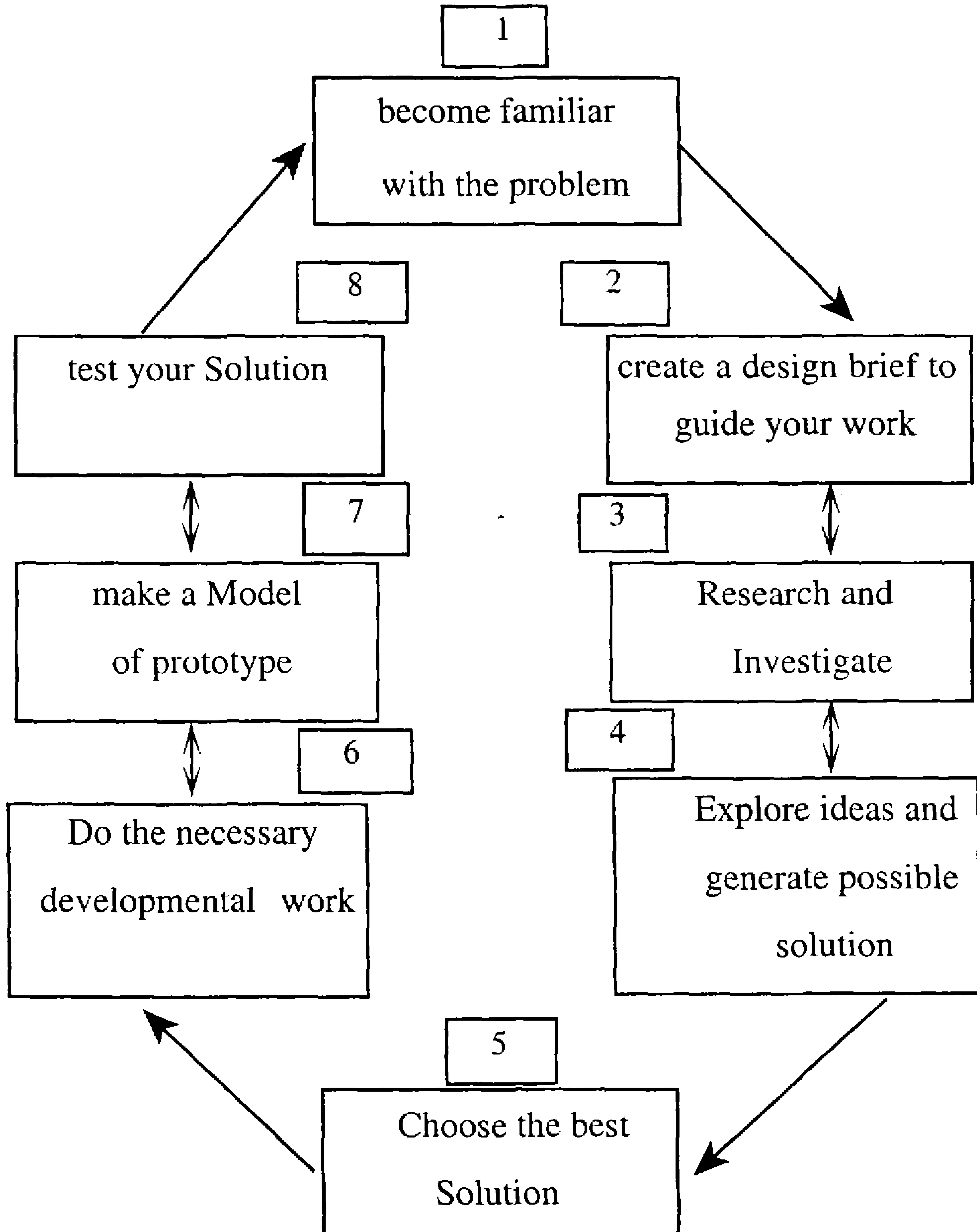
ويساعد التصميم على تطوير حلول للمشكلات في طريقة مخطط لها ولتحقيق هذا الغرض يمكن استخدام مناهج يطلق عليها اسم مناهج الحلول التكنولوجية أو (التصميمات المستمرة) The Design Loop هذا المدخل يمثل منهجًا هامًا ويتبع التخطيط في حل المشكلات العملية.

ويمثل منهج الحلول التكنولوجية طريقة هامة تساعد في تحديد المشكلة وتحديد المتطلبات اللازمة لحلها من خلال البحث والتقصى للمعلومات المطلوبة لحل المشكلة الأمر الذي يساهم في توليد العديد من الحلول الممكنة وبعد المناقشة والتفكير يتم اختيار أفضل الحلول ثم يتم تصميم هذا الحل على هيئة منتج. وهذا وعندما يستخدم الطلاب منهج الـ Design Loop يتعلمون أنه لا يوجد تصميم ماهر. فالتصميم نحكم عليه بأنه جيد في ضوء معيار مثل (المظهر ـ القدرة على إنجاز وظيفة ـ تكاليف الانتاج) لذا فإنه يجب أن يأخذ الطالب في إعتباره عدة معايير عند التصميم مثل (خصائص هذه المواد ـ القوى الأخرى الموجودة في الطبيعة ـ القيود الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية).

وتحتاج كل فكرة قبل تحويلها إلى تصميم إلى بحث وإختبار فمثلاً: المضادات الحيوية هامة في التحكم في الأمراض ولكن لها تأثيرات جانبية ضارة ـ وأيضًا علب البيرسولات لها فوائد مثل تثبيت الشعر، الا أنها لها تأثير سلبي على طبقة الاوزون. يجب على المعلم أن يناقش هذه الإعتبارات مع الطلاب عندما يعمل في التصميم.

خطوات بناء منهج الحلول التكنولوجية

يوضح الشكل التخطيطي التالي الخطوات المختلفة لهذا المنهج



ويعرض لهذه الخطوات بشئ من التفصل على النحو التالي:

(١) تحديد المشكلة **Identifying the Problem**

تمثل المشكلة في هذا المدخل أحد المهام الهامـة التي تسمح للطلاب بالتصميم هذا ويجب أن تحـدد هذه المهـام بدقـة بحيث يكـون الهدف منهـا واضـحًـا ويبتـعـد عن الغـموض.. كمـا يجب أن تقوم هـذه المهام على أسـاس السيـاقات Contexts التي يألفها الطالب في المنزل أو المدرسة أو المجتمع المباشر الذي يعيش فيه.

(مـثال ذلك): مـشكلة يمر بهـا التـلاميـذ ترتبط بتناول الأغـذية الصـحيـة وتناول الوجبـات الطازجة والبعـد عن تناول الوجبات المحـفوظة Skipmeal المعلبة التى قد يمضي عليها الوقت الطويل:

حدد خمس طرق لتطوير عاداتك الغذائية التي ترتبط بهذا الموضوع؟

(٢) إعداد تصميم تكنولوجي مختصر: **Creating a Design Brief**

تأتي بعد خطوة تحديـد المشكلة عملية تسجيل خـمس طرق لتطوير عادات الطفل الغذائية ـ ويمكن للمعلم أن يحدد عادة واحدة يقـوم التلميذ بدراستها وحلها ـ وذلك تمهيـدًا لإعداد تصميـم تكنولوجي موجز يوضح المشـكلة ويصفهـا بشكل عملي من خـلال تركيـب وتصنيع الشـاندوتش يشـمل جمـيع أنواع الأغـذية المفـيدة. ويـشبـه التـصمـيم التكنولوجي الموجز هنـا مهـمة Performance task عمليـة يسـتخدمـها الطالب لوصف المشكلة وحلها بشكل عملي في ضوء مجموعة من المعايير.

ويتلخص دور المعلم في هـذه الخطوة في ملاحظة الطلاب أثناء رسم آلية العـمل المستخدمة في التصميم المطلوب والذي يشـتمل على جميع أنواع الاطعمة المغذية أما دور الطالب فـيتلخص في تحـديد آلية العـمل بطريقة ذاتـية و معـاييرالـنجاح وقـيود التصميم.

(٣) جمع المعلومات: **Gathering information**

يقوم الطلاب في هذه الخطوة بعمليات البحث وجمع المعلومات عن المشكلة وعن التصميم التكنولوجي في ضوء الغرض من التعلم الذي تثيره هذه المشكلة.. ففي هذه الحالة مثلاً يجمع الطلاب معلومات عن مجموعات الغذاء، وعن الطعم وعن اللون تمهيداً لتطبيق هذه المعلومات في التصميم التكنولوجي.

(٤) توليد الحلول المتناوية: **Generating Alternative Solution**

في هذه الخطوة يقوم الطلاب بمناقشة الأفكار والمعلومات التي جمعت على هيئة بحوث في المرحلة السابقة خلال أنشطة العصف الذهني لتحديد الأفكار ذات المعنى واستبعاد الأفكار غير العملية..

ثم يأتي بعد ذلك استخدام الطلاب للأفكار ذات المعنى في إعداد تصميم تكنولوجي يستخدم في حل المشكلة، ويلي ذلك تحديد المعايير المطلوب استخدامها في اختيار المعلومات ومعايير اختيار أفضل تصميم تكنولوجي ومن هذه المعايير في هذا المثال (مصدر الغذاء المستخدم ـ القيمة الغذائية لتلك الوجبة أو هذا الشاندوتش ـ المظهر البصري له) ثم يقوم الطلاب بعد ذلك بمراجعة تلك المعايير وإجراء عمليات مفاضلة بينها لإختيار الأفضل ـ وكلما كان الطالب أكثر معرفة بالمشكلة وأكثر قدرة على أخذ المعايير والقيود في إعتباره استطاع أن يحدد معيار خاص به واستطاع أن ينتج معارف جديدة ترتبط بعمله أثناء حل المشكلة.

(٥) اختيار أفضل الحلول: **Choosing the best Solution**

يجب على الطلاب في هذه الخطوة أن يأخذو في اعتبارهم المنافع benefits والأضرار Trade-off الناجمة من تصميمهم التكنولوجي لاختيار أفضل الحلول و يستطيع الطالب أن يختار أفضل الحلول من خلال معرفة مدى توافر المعايير في التصميمات التكنولوجية مثال ذلك: التصميمات التكنولوجية الخاصة بالساندوتش بعضها مثلاً يحتوي على أطعمة مختلفة ـ والبعض الأخر صعب في إعداده ـ والبعض شكله الخارجي يفتح الشهية ـ والبعض غير مغذي وفي ضوء عمليات

تحديد المنافع والأضرار يمكن اختيار التصميم التكنولوجي الأفضل.

(٦)التصميم التكنولوجي للحل

Doing the Developmental work to plan for constuction

يمثل تحويل أفضل الحلول إلى تصميم تكنولوجي عملية تخطيط فنية Technical Planning تحتاج إلى عملية تخطيط ترتبط بفنيات التصميم فمثلاً التصميم

التكنولوجي لهذا الساندوتش أو تلك الوجبة تحتاج الى مهارات ترتبط بمكونات تركيب الساندوتش تحديد حاجات العميل أو الطفل قبل تصميم الساندوتش،... ثم تحويله إلى عمل وتصميم منظور.

(٧)صناعة نموذج للتصميم **Making a model**

تهتم هذه الخطوة بمساعدة الطلاب على تحديد البدائل Options والإختيارات المختلفة التي تمكن الطلاب من تحويل الحل إلى تصميم تكنولوجي فمثلاً يمكن استخدام الكمبيوتر أو برامج الكمبيوتر مثل برنامج Kid Pix لتحقيق هذا الغرض ـ أو استخدام الألوان المختلفة (اللامعة ـ الطبيعية)..الخ

(٨)تقييم وتقويم النموذج

Testing and Evaluation the model

يتم في هذه الخطوة تقييم الحل التكنولوجي (أو التصميم التكنولوجي) في ضوء مجموعة المعايير والشروط التي تم تحديدها سلفاً (مثال ذلك):

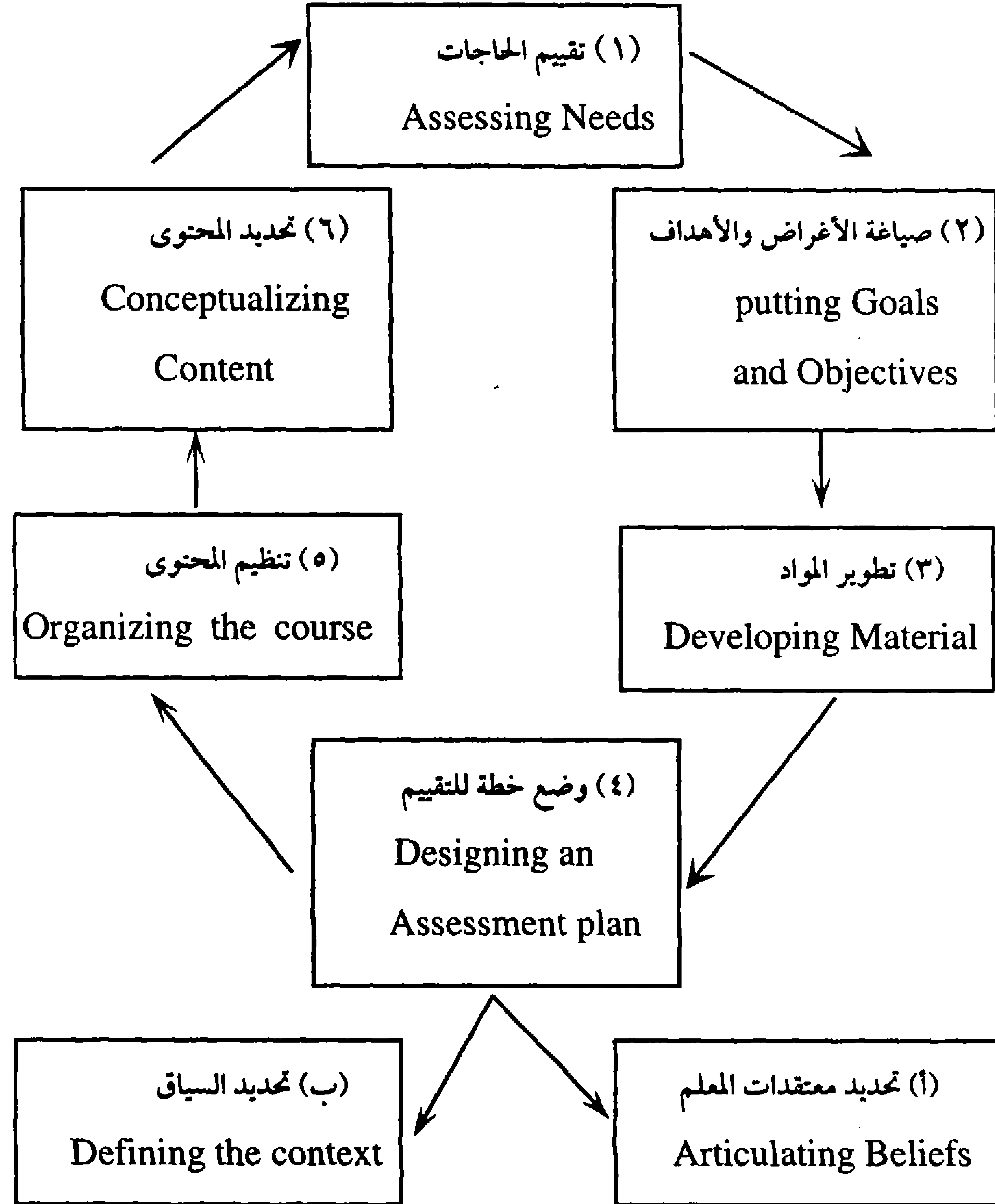
- هل الوجبة الغذائية (الساندوتش) تتضمن أنواع متعددة من الأطعمة؟
- هل الوجبة فاتحة للشهية؟
- هل تتضمن الوجبة ألوان متعددة؟

بعد تقييم النموذج يمكن للطلاب أن يذهبوا خطوة الى الخلف لاختيار حل آخر وتكرار نفس الخطوات السابقة.

مناهج التدريس الانعكاسي التأملي

Reflective Teaching Curriculum

تمر عملية تصميم هذا المنهج بمجموعة من الخطوات هي:(تقييم الاحتياجات ـ صياغة الأهداف والأغراض ـ تطوير المواد التعليمية ـ تطوير خطة التقييم ـ تنظيم المقرر ـ توصيف محتوى المنهج)، والجدير بالذكر أن هذا المنهج يركز على عاملين هما: (تحديد السياق ـ وتوظيف المعتقدات).



ولقد حدد كل من (Zeicher&Listons) مجموعة من الملامح الهامة لمناهج التدريس الإنعكاسي يمكن تلخيصها في الأتي: -

- فحص المشكلات التى تظهر أثناء الممارسات الصفية.
- الاهتمام بالأسئلة والافتراضات والقيم التى يحملها للصف.
- الاستجابة للسياق المؤسسى والثقافي الذي يدرس فيه.
- مساهمة المعلم في عملية تصميم المنهج و في عمليات الإصلاح المدرسي.
- الاهتمام بعملية النمو المهنى الذاتي للمعلم.

ونظراً للارتباط الوثيق بين العناصر المختلفة لمنهج التدريس الانعكاسي، لذا فان المدخل الأساسي الذي تعتمد عليه تصميم هذا المنهج هو المدخل المنظومي،بمعنى أن تحديد الأغراض والأهداف ترتبط بالتفكير في محتوى المنهج، كما أن التفكير في تصميم خطة للتقييم يرتبط بالتفكير في الأهداف وكيفية تقويمها أي أن هذا المدخل المنظومي الذي يركز عليه هذا المنهج يعتمد على مجموعة من المدخلات والعمليات والنتائج، حيث يركز هذا المنهج على مجموعة من العمليات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- لا يتبع هذا المنهج الترتيب الهرمي للعمليات حيث يمكن للفرد أن يبدأ من أي نقطة فيه.
- تقوم معتقدات الفرد والسياق بدور هام في تنفيذ باقي عمليات تصميم المنهج، أي ما يفعله المعلم أثناء تصميم المنهج يعتمد بقدر كبير على معتقداته، وفهمه، وعلى السياق الخاص به.

كما أن الدارس لهذا المنهج يمكنه تحديد النتائج والمخرجات المختلفة والتي يمكن تلخيصها في المخرجات التالية:

- قائمة فعلية بالأغراض والأهداف.
- مواد تقييم الحاجات.

• البرنامج التعليمي Syllabus، وهو ناتج طبيعي لخطوة تنظيم المقرر.

هذا وسوف يعرض فيما يلي لبعض الخطوات الهامة التي يتضمنها تصميم هذا المنهج وهى: (تحديد السياق ـ وتحديد المعتقدات ـ وتوصيف المحتوى).

تحديد السياق

Defining the Context

يساعد السياق المعلم في اتخاذ القرارات اللازمة لتصميم المقرر، ويتضح ذلك جليًا من خلال الامثلة التالية للمنهج الذي يعتمد على سياقات مختلفة يعرض لها على النحو التالي:

المثال الأول:

حشدت مدارس اللغات الخاصة في فلوريدا وفرجينيا مجموعة الطلاب الأجانب تراوحت أعمار هؤلاء الطلاب بين (١٢ ـ ١٨) عاماً، لدراسة اللغة الانجليزية وتعلم (قواعد الكتابة والمحادثة) من خلال برنامج تعليمي يترك للمعلم الحرية كاملة في اختيار الموضوعات التي يقوم بتدريسها لتحقيق الأغراض السابقة، و رغم تزويد المعلم بكتاب، إلا أن المدارس السابقة لم تلزم المعلم ببرنامج تعليمي معين بل تركت له الحرية في اعداد برنامجه.

المثال الثاني:

يقول معلم لغة إنجليزية في السلفادور أن مديرة المدرسة التي يعمل بها رحبت به وأبلغته بأهمية الحرص على رباط العنق، ثم حددت له ثلاثة كتب للتدريس منها، وقالت في لهجة حادة: "سوف تبدأ الدراسة غداً الساعة الثامنة، وسوف تقوم بالتدريس لمجموعة تتكون من ٢٣ طالباً وأمامك شهراً واحدًا لتدريس البرنامج، وأرجو الالتزام بالكتاب ولا تتبع أغراض التلاميذ الخاصة، وهناك طريقة معينة في التعليم، أرجو الالتزام بها: كما أرجو الالتزام بالتعليمات التالية "ارتد رباط العنق ـ قص شعرك، أراك غداً في الموعد المحدد".

الدراس للمثالين السابقين يرى نمطين مختلفين من السياق، و المسئوليات المرتبطة بتصميم المقرر، ففي السياق الأول: يمتلك المعلم حرية كاملة لتصميم مقرره و صناعة القرارات التى ترتبط بالمحتوى والأغراض والتنظيم والمواد والتقييم، أما في المثال الثاني: فنرى أن المعلم يتبع نص محدد سلفًا وطرق محددة مسبقاً وهنا يواجه المعلم تحدى آخر لمقابلة احتياجات طلابه.

ما المقصود بالسياق؟ What is Meant by Context?

عندما يكلف المهندس بعمل تصميم لمنزل، يقوم على الفور بإعداد رسم هندسي يحدد فيه (عدد الحجرات ـ ومقدار اتساعها ـ وملامح الحجرات ـ وكم عدد الأفراد الذين يرغبون في الإقامة بهذا المنزل؟ وما حاجاتهم واهتماماتهم؟ وما نوع الغرف؟ وكيف ترتبط هذه الغرف بعضها البعض؟ وما مقدار التمويل المطلوب؟ وما الوقت اللازم للتنفيذ؟ وما المواد المتاحة محلياً؟). وهكذا تشبه عملية تصميم المقرر عملية تصميم المنزل، حيث تحتاج إلى معلومات لتصميم هيكل واطار عام للمنهج يطلق عليه السياق.

عناصر السياق:

يعرض المثال التالي لثلاثة نماذج من السياق أدرسها بعناية حتى يمكنك تحديد العناصر المختلفة للسياق.

السياق(١)

يتم فيه تدريب مجموعة من البالغين عددهم ٢٥ طالباً من روسيا وبولندا والصين (١٤ رجلاً)، (١١ امرأة) تتراوح أعمارهم بين ١٨ عام و ٥٧ عام مستواهم في اللغة أقل المتوسط.

السياق(ب):

يتم فيه تعليم اللغة الإنجليزية لأثني عشر طفلاً منهم خمسة أولاد، وسبع بنات تتراوح أعمارهم بين (١٠ ـ ١٣) عاماً يلتقي بهم المعلم في المساء يومين من كل أسبوع وذلك لمدة ثلاثة شهور مدة اللقاء في كل يوم ٣ ساعات.

السياق(ج):

يتم فيه تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض علمية في كندا لمجموعة طلاب من (اليابان والمكسيك وكولومبيا) تتراوح أعمارهم بين (١٨ ـ ٢٥) عاماً، ويهدف هذا المقرر إلى تحسين مهاراتهم في الكتابة وذلك لتأهيلهم للقيد بالجامعة.

وهكذا يتضح أن سياق المنهج يعتمد على العديد من العوامل هى (الأغراض والأهداف ـ البرنامج التعليمي ـ عدد الطلاب وخصائصهم ـ المكان) كما يتضح من الأمثلة السابقة أن سياق المنهج يدخل في دائرة اهتمامه الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى الطلاب؟
- وما طول المقرر؟
- أين يتم تدريس هذا المقرر؟

كما يتضح من السابق أيضًا أن عملية تصميم المقرر عملية هندسيةGrounded Processes تعتمد على مجموعة العوامل هى (مجموعة الأفراد التى تدرس هذا المقرر ـ مكان التدريس ـ كمية الوقت اللازم للتدريس ـ ...) أي أن عملية التفكير في السياق تتضمن مجموعة من القرارات التي ترتبط بـ ماذا تدرس وكيف تدرس؟

وتلخص البطاقة التالية الجوانب المختلفة للسياق وهى:(الأفراد ـ الوقت ـ المكان ـ مصادر التدريس ـ طبيعة المقرر).

العناصر المكونة للسياق

Factors to Consider in Defining the Context

أ.الأفراد: People

- الطلاب:

(عددهم ـ عمرهم ـ الجنس ـ الثقافة ـ أغراضهم ـ خبراتهم)

- مشاركون آخرون:

(مدارس ـ أولياء أمور ـ ممولين ـ رجال مجتمع)

ب.طبيعة المقرر Nature of Course

هل الغرض من المقرر واضح ؟ هل المنهج يحتاج إلى تعديلات أم لا؟

ج.الخصائص الطبيعية للمكان: Physical Setting

- موقع المدرسة ـ ملائمة المكان
- الفصل: الحجم ـ الإضاءة ـ الصوت ـ إمكانيات التهوية.

د.مصادر التدريس: Teaching Resources

- المواد المتاحة ـ النص المطلوب
- تطوير مواد خاصة (أدوات ـ كاسيت ـ فيديو ـ كاميرا تصوير)

هـ.الوقت: Time

- كم عدد الساعات النهائية المطلوبة؟
- ما المدة التى يلتقى فيها الطلاب؟

لمدة: (يوم/ أسبوع/ جزء من اليوم).

تقييم الحاجات

Assessing Needs

مقدمة:

هل دعيت قبل ذلك للتعبير عن حاجاتك التعليمية كمتعلم؟ وإذا كانت الإجابة بـ لا. لما لا؟ وإذا كانت الإجابة بنعم:

- ما رد فعلك؟
- وما النتيجة؟

لقد عبر أحد المعلمين عن خبراته في تقييم الإحتياجات وركز على الكيفية التي يتم بها تحديد الإحتياجات ومتى؟ وما الإحتياجات الناجمة من ذلك؟

قائلاً:

إننى كنت أقوم بعملية تحديد الإحتياجات من خلال ملاحظاتي الخاصة، وعن طريق الحوار الشفوي مع الطلاب لمعرفة الأنشطة التي يرغب الطلاب في تنظيمها داخل الصف، ولقد كنت أعمل مع الطلاب على مدار العام كله ولمدة عدة أعوام لذا فإن مستوى الثقة الموجودة بيني وبين الطلاب يسمح لهم بإظهار تغذية راجعة صادقة في هذا الشأن.

هذا وتقوم عملية تقييم الإحتياجات بدور هام في تزويد المعلم بمعلومات عن طلابه تساهم في تشكيل وتصميم المنهج، إلا أن هذا المعلم يرى بعض الإقتراحات **مثل: -**

أولاً: إستخدام عدة أشكال من بطاقات تقييم الاحتياجات في الأيام الأولى من الدراسة يمثل خطأ حيث يستقبل الطلاب العديد من الأوراق في نفس الوقت لذا يجب تحديد الاحتياجات من خلال الملاحظة وبطريقة مرنة.

ثانياً: يجب ربط عملية تقييم الإحتياجات بخطة الدرس، الأمر الذي قد يتيح الفرصة أمام الطلاب لإظهار تغذية راجعة تساهم في اختيار المعلومات الهامة لبناء المقرر.

دور تقييم الاحتياجات في تطوير المقرر

The Role of Needs Assessment in the Development of a Course

تقوم عملية تقييم الاحتياجات بدور هام في تصميم المنهج حيث تستخدم هذه الخطوة في جمع معلومات عن حاجات الطلاب وتفضيلاتهم تمهيداً لاتخاذ العديد من القرارات الهامة في بناء وتصميم المنهج. كما تقوم عملية تقييم الاحتياجات أيضا بدور مماثل في عملية توجيه عملية التدريس التي تمثل الجزء الهام من المنهج حيث تحدد العديد من الحوارات بين المعلم، والمساعدين له، وتحديد حوارات أخرى بين الوالدين والمعلمين وبين التلاميذ وبعضهم البعض يمكن الاستفادة منها في بناء المنهج.

ومن ناحية أخرى تستخدم عملية تحديد الاحتياجات في تحقيق العديد من الأغراض المرتبطة بتدريس المواد الدراسية المختلفة نذكر منها.

- الكشف عن المهارات اللغوية التي يحتاج إليها الطالب لممارسة وظيفة معينة في المستقبل مثل مدير مبيعات أو مرشد سياحي.
- تحديد دور المقرر الراهن في مواجهة حاجات الطلاب.
- لتحديد الطالب الذي يحتاج إلى التدريب على مهارة ما.
- التعرف على اتجاه التغير المطلوب أو التغير الذي تشعر به مجموعة مرجعية معينة.
- تحديد الفجوة بين الأعمال الذي ينفذها الطالب بالفعل والأعمال التي يحتاج الطالب إلى تنفيذها.
- جمع المعلومات عن المشكلات التي يواجهها الطلاب.

هذا ولقد حدد (Linse,1993) مجموعة أخرى لأغراض تحليل المحتوى يذكر منها:

• تحديد قدرات الطلاب على الاتصال.

• تحديد المعلومات الرسمية التي يكتسبها الطالب من دراسة المواد المختلفة.

• اكتشاف الكيفية التي يعتمد عليها الطالب في تطبيق العلوم في الحياة.

• تحديد المهارات المختلفة التي تمكن الطالب من المشاركة في الأنشطة المدرسية والمجتمعية.

• الكشف عن الخبرات السابقة التي اكتسبها الطالب من المنهج النمطي، وتحديد اتجاهات الطالب وأسرته عن عملية التدريس والتربية.

• الكشف عن مهارات التنور العلمي لدى الطالب.

• تحديد السمات الثقافية والسياسية والشخصية للطالب.

• التأكد من المهارات المعرفية والمهارات الأكاديمية التي يكتسبها الطالب من الدراسة.

وهكذا يتضح أن الخطوة الأولى في عملية تحليل الاحتياجات هي تحديد الأغراض فمثلاً عندما نرغب في تحديد الاحتياجات اللغوية للعاملين في مطعم فإن هذه الأغراض تشمل:ـ

ـ تحديد المستوى الحالي للكفاءة اللغوية للعاملين.

ـ تحديد عدد العاملين المطلوب ادراجهم في برنامج التدريب اللغوي.

ـ تحديد مدى إدراك مدير المطعم للمشكلات اللغوية التي تواجه العاملين معه.

ـ إدراك أنماط الأستخدامات المختلفة للغة.

ـ تقييم إلى أي مدى يمكن لنصوص الكتب والمناهج والبرامج المتاحة أن تقابل احتياجات العاملين.

هذا وهناك العديد من الحالات التي يمكن فيها تحديد حاجات الطلاب بسهولة وهى الحالات التي يحتاج فيها الطالب المناهج لتعلم أغراض معينة: مناهج لإعداد

العاملين في مجال السياحة، والتمريض، وصناعة الفندقة. ففي هذه الحالات تكون الحالات والمهام التي ينفذها الطالب سهلة وقابلة للملاحظة.

ومن ثم يمكن تحديد الاحتياجات المرتبطة بها.

The Process of Needs Assessment عملية تحديد الإحتياجات:

يتضمن عملية تحديد الإحتياجات مجموعة من القرارات هي:

١ ـ تحديد نوع المعلومات المطلوب جمعها والغرض منها.

Deciding What Information to Gather and Why.

٢ ـ تحديد أفضل طريقة لجمع المعلومات ومصادرها ومتى يتم جمعها وكيف.

Deciding the Best way to Gather it:

٣ ـ جمع المعلومات. Gathering the Information

٤ ـ تفسير المعلومات. Interpreting the Information

٥ ـ التصرف في ضوء المعلومات. Acting on the Information

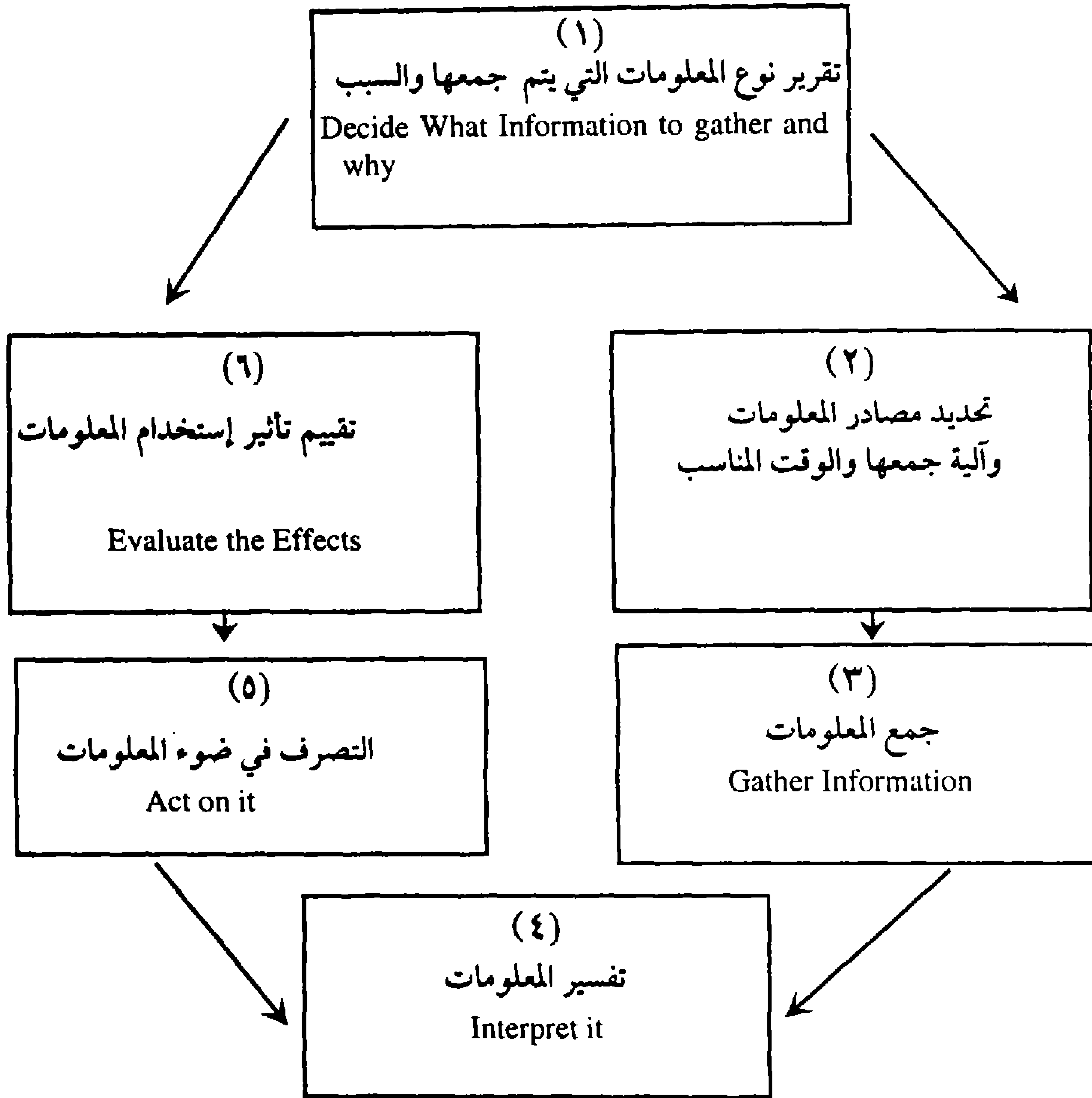
٦ ـ تقييم فعالية وأثر تلك التصرفات (القرارات).

Evaluating the Effect and Effective

٧ ـ التفكير في جمع معلومات جديدة أخرى.

Deciding on Further or New Information to Gather

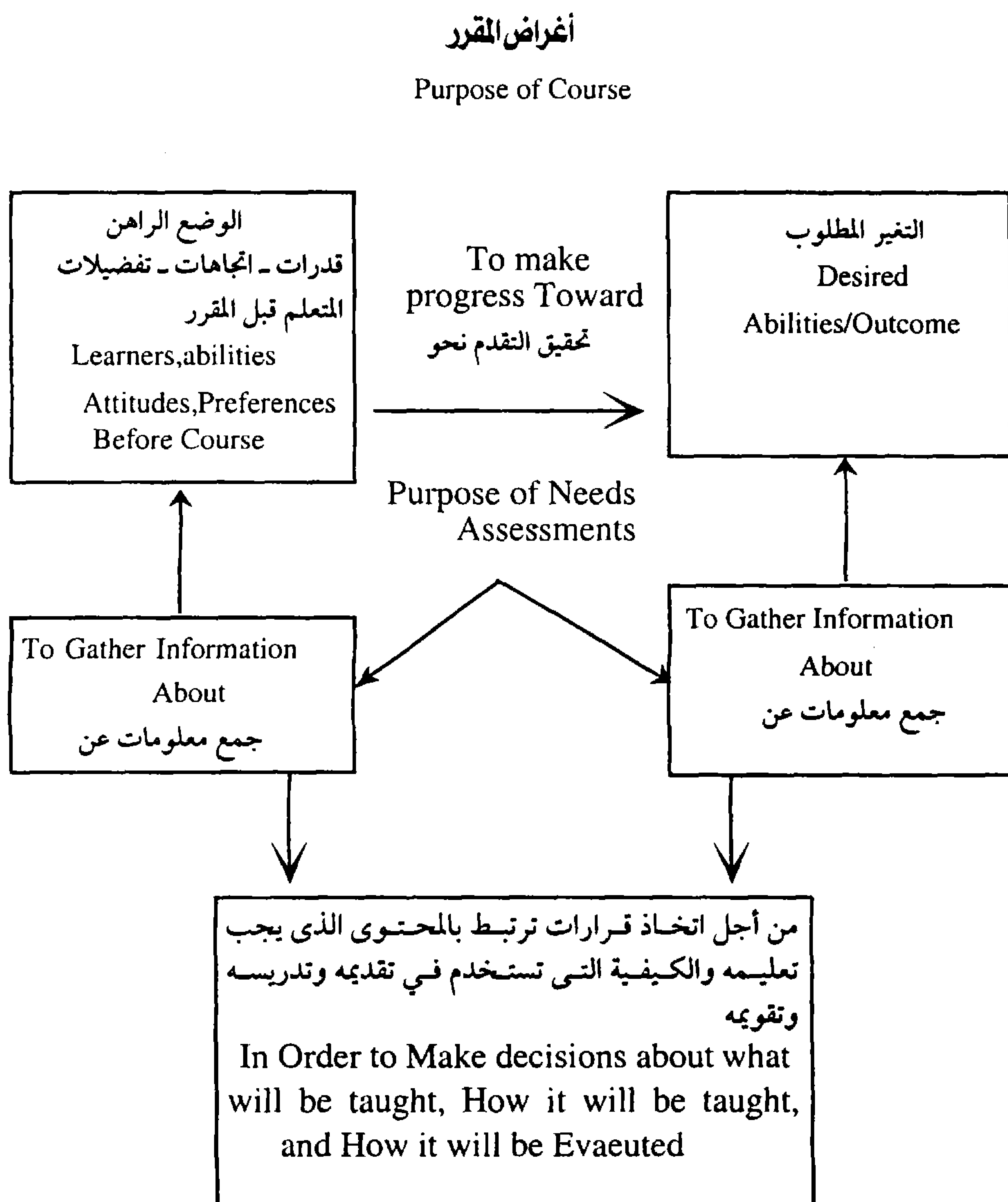
وهذه العملية يمكن تمثيلها بالشكل التالي:



شكل يوضح خطوات تحديد الاحتياجات

الأغراض الأساسية لتحليل الاحتياجات:

Basic Purpose of Needs Assessment:



ويوضح الجانب الأيسر من الرسم السابق الوضع الراهن الخاص بقدرات المتعلم واتجاهاته وتفضيلاته الراهنة، أما الجانب الأيمن من الرسم فيشير إلى القدرات المرغوبة والتغير المنشود والجدير بالذكر أنه أثناء تقدم البرنامج فإن المعلومات الراهنة الموجود لدى المتعلم تبدأ في التغيير أثناء سعيه للوصول إلى المرغوب فيه المستقبل.

ويعرض الجزء التالي مثالاً للمعلومات المطلوبة عن الوضع الراهن على النحو التالي:ـ

معلومات عن الوضع الراهن: Information About the Present

١.من هم المتعلمون؟ Who the Learner are?

تتضمن الإجابة عن هذا السؤال معلومات ترتبط بأعمار المتعلمين وجنسهم وخلفيتهم الثقافية (هل هم من مجموعة ثقافية واحدة أو مجموعات ثقافية متعددة ؟ كما تتضمن معلومات عن اللغة التى يتحدثون بها.

هذا ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- هل الطلاب أطفال أم بالغون؟
- هل يتقن الطلاب اللغة الأولى؟
- هل كانوا من وطن واحد أم من أوطان مختلفة؟

٢.مستوى كفاءة المتعلمين في اللغة:

The Learners Level of Language Proficiency

تشير هذه المعلومات إلى مستوى كفاءة الطلاب في المهارات الأربع في اللغة التى يتعلمها (التحدث ـ الإنصات، القراءة ـ والكتابة) مع الأخذ في الاعتبار القواعد وهجاء الكلمات والنطق والمهارات الوظيفية، وإتقان اللغة الأولى.

وتستخدم هذه المعلومات في عمل اختيارات عن أنواع النصوص Texts المطلوب استخدامها، والمهارات المطلوب تطويرها.

٣.مستوى كفاءة المتعلم في الجوانب الثقافية:

The Learners Level of intercultural Competence

يمكن الحصول على العديد من المعلومات عن مستوى كفاءة المتعلم في الجوانب الثقافية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما خبراتهم في الثقافة الوطنية والثقافات الأخرى؟
- ما مستوى الطلاب في الفهم ؟
- ما المهارات ذات الصلة في جوانب الثقافة الاجتماعية والثقافة اللغوية للغة الأم؟
- وما الفرق بين هذه اللغة واللغات الأخرى؟

وتساعد هذه المعلومات في عمل اختيارات عن نوع المادة والمواد المطلوب استخدامها والمهارات اللغوية اللغوية الاجتماعية واللغوية الثقافية المطلوب تطويرها.

٤.إهتمامهم: Their Interest

يمكن الحصول على العديد من المعلومات عن إهتمامات الطلاب من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الموضوعات التى يهتم بها الطلاب؟
- وما نوع الخبرات الشخصية والمهنية الموجودة لديهم؟

وتُمكن هذه المعلومات المعلم من تركيب المقرر في ضوء خبرات الطالب واهتماماته، كما تساعده على تصميم المقرر حول موضوعات تشغل الطلاب في حالة غياب حاجاتهم الخاصة.

٥.تفضيلاتهم التعليمية: Their Learning Preferences

وتشمل هذه المعلومات الكيفية التى يتوقعها التلميذ في تعليمه وتقويمه، والكيفية التى يفضلها في التعلم داخل مجموعات. كما تشمل الدور الذى يتوقعه الطالب للمعلم الذي يدرسه و الأدوار التى يتوقعها الطالب لنفسه.

هذا وتفيد هذه المعلومات في معرفة هل الطالب يميل إلى أنماط معينة من الأنشطة، أم أن الطالب لازال يحتاج إلى تعلم كيفية استخدام هذه الأنشطة (مثال ذلك) تساعد كيفية عمل الطلاب بطريقة تعاونية مع بعضهم البعض في معرفة الأنشطة المطلوب تصميمها أو في معرفة أنماط الجسور المطلوب بنائها بين توقعات الطلاب عن كيفية التعلم وبين مدخل المعلم ومعتقداته.

٦.اتجاهاتهم: Their Attitudes

وتشمل هذه المعلومات اتجاهات الطالب نحو ذاته كمتعلم و اتجاهاته نحو المادة التى يدرسها واتجاهاته نحو الثقافة. وتفيد هذه المعلومات المعلم في تحديد ثقة المتعلم تجاه المادة التي يستخدمها، و في الحصول على معلومات عن المحتوى الذي يرغب المتعلم في تعليمه والمحتوى الذى يرغب في تغييره.

٧.أغراض وتوقعات المتعلم:

The Learner Goals and Expectations

لتحديد أغراض المتعلم وتوقعاته يلزم الإجابة عن الأسئلة التالية:

- لماذا يدرس هؤلاء الطلاب المقرر؟
- ما أغراضهم؟
- ما الذي يتوقعه الطلاب من التعلم؟

تحديد المعتقدات

Articulating Beliefs

أهمية المعتقدات فى تصميم المقرر:

تظهر أهمية تحديد المعتقدات فى تصميم المقرر من خلال عرض المثال التالى :

قام معلم بتدريس اللغة لمجموعة من الطلاب عددها ١٥ طالباً، وركز المعلم على تدريب الطالب على النطق حتى يشعر بالثقة عندما يتحدث، واستخدام المعلم لتحقيق هذا الغرض عدة أساليب منها إنصات الطلاب لبعضهم البعض ،والعمل الفردى المستقل لعمل أصوات صحيحة،كما استخدم أسلوب التغذية الراجعة لمناقشة الطلاب فى الأساليب الفعالة ،و الأساليب غير الفعالة فى تعليم اللغة ، وأثناء عملية المناقشة قام أحد الطلاب بتوجيه السؤال التالى للمعلم.

لماذا لا تستخدم أسلوب الكورال الجماعى Coral Repetition Drills ؟ كأسلوب فى تعليم النطق ؟

فرد المعلم قائلاً أنه لا يستخدم هذا الأسلوب لعدة أسباب منها:

١-يعتمد الكورال الجماعي على التكرار الميكانيكى الذي لايعتمد على الفعل وبالتالى فهو يؤدى إلى تعلم أقل للنطق . أما وجهة نظر الطالب والتى يشترك معه فيها بقية الطلاب بأن الكورال الجماعى يمكن من ممارسة الأصوات الجديدة باستقلالية بدون خوف أو عمل أخطاء.

والدراس لهذا المثال يلاحظ الطبيعة المعقدة للمعتقدات وأثرها فى التعلم وكذلك أنماط الفهم السابق والبديل لأنها تقود عملية التعلم وفقاً لما يحمله المعلم أو المتعلم من معتقدات أو أنماط بديلة.

٢- يفسر المعلم سبب اعتقاده بأن الكورال الجماعى لايؤدى إلى التعلم بعدة أسباب منها خبرته السابقة كمتعلم فى المدرسة العليا عندما كان معلمه يستخدم الكورال الجماعى فى تعليم اللغة وإلى عدم اتفاق الفلاسفة على استخدام الكورال كطريقة.

٣- هناك اعتقاد ثابت لدى هذا المعلم بأن تعلم اللغة يتم عن طريق المحاكاة وأن التدريبات الكورالية تمثل شئ قديم Outdating غير مجدى في تعليم اللغة الكورال لايسمح بحرية الاختيار أمام الطلاب.

ومن المعتقدات الأخرى التى يحملها هذا المعلم في هذا الشأن أن الطلاب المختلفين يجب أن يتعلموا فى طرق مختلفة ،وأن الطالب يجب أن يعلم نفسه بنفسه(أهمية مسئولية الطالب فى التعلم) .

٤-يعتقد هذا المعلم أهمية التغذية الراجعة التى تسمح للطالب بمناقشة الأشياء التى تدعو للتعلم، والأساليب الأخرى التى تعوق عملية التعلم ومثل هذه المناقشات تنمى وعى الطالب بالكيفية التى يتعلم به.

مصادر المعتقدات:

١- تمثل خبرات المعلم الماضية ،ومعتقداته عن التعليم والتدريس، والطريقة التى تدرب و تعلم بها، واستخدمها فى التفكير مصدراً هاماً لتكوين معتقداته، ففى حالة معلم اللغة السابق ذكره ساهم مقرر طرق التدريس الذي درسه فى تشكيل اعتقاداته عن تصميم المنهج والكورال الجماعى، وتشكيل اعتقاداته عن مكان العمل والأساليب الضرورية بالنسبة له، والطريقة التى تطبق بها هذه الأساليب.

٢- يقوم كل من التطور المهنى المستمر للفرد وقراءاته والعروض التى يشاهدها بدور هام فى تشكيل اعتقاداته.

العلاقة بين معتقدات المعلم والقرارات التى يصدرها :

تقوم المعتقدات بدورهام فى توجيه القرارات التى يصدرها المعلم، حيث تزوده بالإطار النظرى اللازم لاتخاذ القرارات وتتضمن عملية تصميم المقرر تحديد اعتقادات المعلم والمتعلم وفهمها وتوضيحها وترتيبها فى شكل متسلسل.

ولقد أوضحت (معلمة) الطريقة التى مكنتها من فهم معتقداتها واستخدامها فى عمل القرارات من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:ـ

- ما الاحتياجات المختلفة التى أحتاج إليها فى حدود معتقداتى؟
- هل اتخذت القرار الصحيح؟
- لماذا يعتبر هذا القرار هاماً ؟

لقد حدد ستيرن Stern في نظريته لتعليم اللغة إطار عمل يتضمن معتقدات المعلم المرتبطة بتعليم اللغة والتي تدور حول أربعة موضوعات أساسية يعرض لها على النحو التالي:ـ

A Fram work for Articulating your Beliefs?

١ـ وجهات النظر حول اللغة 1- your view of language.

٢ـ وجهات النظر حول سياق اللغة 2- your view of Social context of. languguae

٣ ـ وجهات النظر حول المتعلم واللغة 3- your view of language & Learners

٤ ـ وجهات النظر حول التدريس 4- your view of Teaching

هذا ويعرض لكل موضوع من الموضوعات السابقة بشئ من التفضيل كما يلي:

١ - معتقدات المعلم نحو اللغة: Beliefs About Language

تؤثر معتقدات المعلم عن اللغة على ما يُدرسه ، وعلى الكيفية التى يدرس بها كما تؤثر معتقداته على مهارات المعلم في النطق والقواعد ، ومعانى المفردات، والحديث.

ولقد أشارت أدبيات التربية إلى العديد من المعتقدات نحو اللغة التي تؤثر على الكيفية التى يدرس بها اللغة.

فهناك معتقدات ووجهات نظر لدى بعض المعلمين بأن اللغة عبارة عن قاعدة عمل يمكن التحكم فيها، الأمر الذي يعنى أن تعلم اللغة يجب أن يكون تعلمًا دقيقًا يمر بدون أخطاء لغوية .

وهناك أيضاً لدى البعض الآخر من المعلمين معتقدات بأن اللغة تبنى على المعنى لذا يجب استخدام طرق تعليم مناسبة ولها معنى بالنسبة للطلاب ، من خلال إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن الموضوعات التى تؤثر فيهم.

وهناك اعتقادات أخرى لدى المعلمين بأن تعلم اللغة يتطلب الوعى بكيفية استخدام اللغة فى مجتمع ما مثل الصف ، لذا يجب استخدام أساليب تدريس تتيح أمام الطالب فرصة مقارنة نوعين من الكتابات لمؤلف لتحديد العوامل الاجتماعية المرتبطة بكل نوع.

٢- معتقدات المعلم عن السياق الاجتماعى للغة:

Beliefs About the Social Context of Language

يرى Stern أن مفهوم السياق الاجتماعى للغة يشير إلى العديد من الموضوعات الاجتماعية منها (الموضوعات اللغوية الاجتماعية) (والموضوعات الثقافية الاجتماعية) (والموضوعات السياسية الاجتماعية) المتضمنة فى تدريس اللغة هذا ويعرض لتلك الموضوعات بشئ من التفصيل على النحو التالي:ـ

أ - الموضوعات الاجتماعية اللغوية:

تؤكد الموضوعات الاجتماعية اللغوية على أن اللغة لا يمكن فصلها من السياق الذى تستخدم فيه لذا يجب تعديل اللغة بحيث تناسب العوامل المرتبطة بالسياق وهى الدور Roleوالأغراض Purposes فالدرس الجيد يتيح الفرصة أمام الطلاب المختلفين لفحص الطرق المختلفة المستخدمة فى تحديد الأغراض والأدوار التي تدور حولها هذه الرسالة أو هذا الدرس.

ب- الموضوعات الاجتماعية الثقافية: **Sociocultural Issues**

تهتم هذه الموضوعات بالتفاعل بين اللغة والأبعاد المختلفة للثقافة مثل القيم الاجتماعية Social Values والاتجاهات Attitudes مثل (الاتجاه نحو دور كل من المرأة والرجل) والمعايير والمحكات والتقاليد (طرق التحية والأكل) ،والعادات (عادات الزواج) ، والمنتجات الثقافية (مثل الأدب والفنون).

لذا يجب تعديل مناهج اللغة بحيث ترتبط المناهج بالموضوعات الثقافية الاجتماعية أى أن :

تعلم اللغة يجب أن يتضمن فهماً لثقافة الفرد الخاصة واللغة المطلوب استخدامها

لأن الاتجاهات التى يحملها فرد يدرس لغة ماتكون مختلفة عن أو متعارضة مع اتجاهات فرد آخر ينتمى إلى لغة أخرى لذا فإن المعلم الماهر هو الذى يتيح الفرصة أمام الطلاب لمناقشة القيم الثقافية فى المناهج التى يدرسها .

ج. الموضوعات السياسية الاجتماعية: Sociopolitical Issues

وتختص هذه الموضوعات بوجهة نظر مجموعة اجتماعية معينة فى (ثقافة النوع والثقافة الأخلاقية) التي تمارسها مجموعة اجتماعية أخرى، وذلك وصولاً إلى فهم الخدمات المرتبطة باللغة و من ثم الوعى بالكيفية التى يستخدم بها اللغة.

ويرتبط بالموضوعات الاجتماعية السياسية المعتقدات التالية:

- معتقدات المعلم عن الكيفية التى يشارك بها المتعلم فى مجتمع ما.
- معتقدات المعلم عن الألية التي يستخدمها في مساعدة المتعلم فى الوصول إلى النظم الاجتماعية.

لذا فإن المنهج الجيد هو الذى يستند على تلك الاعتقادات.

٣- معتقدات المعلم عن التعلم والمتعلم:

Beliefs About Learing and Learner

تتلخص معتقدات المعلم في هذا القسم في الموضوعات الهامة المرتبطة بالتعلم (الكيفية التى يتعلم بها الفرد) ، والموضوعات الأخرى المرتبطة (بالأدوار) المختلفة التى تمكن الفرد من التعلم.

ويحمل المعلمون معتقدات متناقضة عن عملية التعلم والأدوار المختلفة للمتعلم أثناء التعلم ، وعن كيفية تعديل هذه الأدوار لكى تناسب سياق الصف ففى أحد الصفوف تم وصف المعتقدات عن التعلم والمتعلم من قبل هيئة التدريس التي تعلم هذا الصف فى النقاط التالية:

- ينظر البعض على أن دور الطالب هوتحمل مسئولية توجيه التعلم الخاص وهذا يتعارض مع ممارسة مهارات التكرار والترديد التى يتبع فيها الطالب توجيهات المعلم.

- بينما ينظر البعض إلى التعلم كعملية لحل المشكلات والإكتشاف من جانب المتعلم أى عملية استقرائية يقوم فيها المتعلم باتخاذ القرارات وصانع للمعرفة.
- ينظر البعض الآخر إلى أن التعلم تطبيق للمعرفة التى اكتسبها (الطالب) أما دورالمتعلم فهو مدخل للمعلومات.
- تنظر مجموعة أخرى من المعلمين إلى التعلم على أنه يتضمن العديد من العمليات المعرفية والإنفعالية والاجتماعية.
- كما تركز مجموعة من المعلمين على الدور المهم للتعلم البصرى والحركى والسمعي والموسيقى والفراعى فى تشكيل الإدراك.

وفى ضوء الأدوار السابقة للمتعلم ينظر إلى التعلم على أنه (مجهود فردى) ينفذه المتعلم بمفرده (ومجهود جماعى) يتعلم فيه الطلاب من بعضهم البعض أي أن مصدر الخبرة الصفية هو المعلم والطلاب لذا يجب أن يكونوا شركاء فى التعلم واتخاذ القرار.

لذا فإن المنهج يجب أن يأخذ فى اعتباره اعتقادات وقناعات المعلم السابقة عن التعلم والمتعلم.

٤- معتقدات المعلم عن التدريس:

Beliefs About Teaching:

تلخص اعتقادات المعلم عن التدريس فى النقاط التالية :

- ينظر إلى عملية التدريس على أنها متصل فى أحد طرفيه ينقل المعلم المعرفة إلى الطلاب وفى الطرف الاخر يقوم المعلم بالتشاور فى المعرفة والمهارات وطرق التعلم مع الطلاب.
- فى الطرف الأول لمتصل التدريس السابق (نقل المعلم للمعرفة) يقوم المعلم بعمل قرارات عن المعرفة والمهارات المطلوب تعلمها ويقدم للطلاب محتوى التعلم ويستخدم نماذج وأمثلة تساعد الطلاب على استدخال هذه المعلومات.

- كلما تحركنا فى متصل التدريس السابق نرى أن التدريس يتحرك نحو عملية تزويد الطالب بأنشطة لحل المشكلات تساعده على التشاور.

- هكذا تصبح التدريس عملية مشاركة فى اتخاذ القرار مع الطلاب ويصبح دور الطالب هو تحديد المشكلات المطلوب حلها أما المعلم فى هذه الحالة يمثل مصدراً للثقافة واللغة. وهكذا يتضح أن معتقدات المعلم عن التدريس تدور حول الأسئلة المثارة الأتية:

- هل المعلم خبير أم موجه ومرشد للطلاب؟

- هل يقتصر دور المعلم على تزويد الطلاب بالإجابات والأطر التى تمكنهم من الوصول للإجابة؟

- هل المعلم هو الذى يصنع كل القرارات أم يشاركه الطلاب فى ذلك الأمر من خلال التشاور؟

لذا فإن المنهج الجيد يجب أن يأخذ فى اعتباره اعتقادات المعلم السابقة عن التدريس.

إطار عمل لتحديد معتقدات المعلم

A Framwork for Articulating your Beliefs

يقسم هذا الإطار معـتقدات المعلم التي يمكن الإستفادة منهـا في عملية بناء المنهج إلى أربعة أقسام أساسية (ذلك طبقًا لنموذج ستيرن Stern) هي:

١- وجهة نظر المعلم عن اللغة: **your View of Language**

يلخص هذا الإطار وجهات نظر المعلم في اللغة في النقاط التالية :

(اللغة قـاعدة عمل يمكن التـحكم فيها - الـلغة وسيلة بناء المعنى - اللغـة وسيلة للتعبير الذاتى - اللغة وسيلة لمعرفة وإدارة الأعمال والأشياء).

٢- وجهة نظر المعلم عن السياق الاجتماعى للغة:

your View of the Social Context of Language

يشمل الـسياق الاجـتمـاعى للغة الموضوعـات اللغوية الاجـتمـاعية ، التـي تهتم بتكيف اللغة بحيث تناسب السياق. كما يهتم هذا الـقسم بتوافق الموضوعات الثقافية الإجـتمـاعيـة مثل (القـيم الثـقافـية والعـادات) مع تلك التى يحـملها المتـعلم ، هذا بالإضـافة إلى التـركيـز على الـسياق الاجـتـماعى المرتبط الموضـوعـات السيـاسيـة الاجتماعية التي تهتم بالعمل والتدريب.

٣- وجهة نظر المعلم فى التعليم والمتعلم:

your View of Learing and Learner

يلخص هذا الإطار وجهات نظر المعلم في التعليم والمتعلم في النقاط التالية:

أ.وجهة نظره في التعليم:

(التعلم عملية اسـتقرائية أو استنباطية ـ التعلم يحـدث بشكل فردى أو جماعى - التعلـم هو اكتسـاب المعرفـة والمهارات - التـعلم يهتم بتطوير مـهارات التـعلم فوق المعرفى ومهارات التفكير الناقد).

ب.وجهة نظرد في المتعلم:

(يمتلك المتعلم حاجات إنفعالية و معرفية واجتماعية ـ يستقبل المتعلم المعرفة ويركبها - يتبع المتعلم توجيهات واتجاهات معينة فى التعلم ـ المتعلم هو الذى يوجه عملية تعلم نفسه بنفسه).

٤- وجهة نظر المعلم فى التدريس:

your View of Teaching

يلخص هذا الإطار وجهة نظر المعلم في التدريس في النقاط التالية :

(يقوم التدريس بنقل المعرفة للطالب وتزويده بالإطر والنماذج التعليمية التدريس عملية جماعية).

أما المعلم فيقوم بعده أدوار أثناء عملية التدريس هى:

(يتخذ القرارات - ينقل للمعرفة - يزود المتعلم بأطر تعليمية - متعاون - مصدر معلومات).

نموذج لمعتقدات معلم

An Example of Teachers Beliefs

صممت معلمة مقرراً متقدماً فى الكتابة فى ضوء معتقداتها، ولقد كان هناك ثلاثة عوامل أثرت على معتقداتها :

- خبرتها كمتعلمة.
- خبرتها كمدرسة.
- فهمها من خلال خبراتها المختلفة.

ويعرض فيما يلى لبعض المناهج والمبادئ التى تميل إليها المعلمة فى ضوء معتقداتها التدريسية التي اعتمدت عليها في تصميم مقرر الكتابة وذلك على النحو التالي :

١- المنهج القائم على المتعلم: Learner-Centered Curriculum

يمكن تلخيص سمات هذا المنهج في الأتي :ـ

- تطوير مجتمع من المتعلمين يدعم فيه بعضهم البعض أثناء التعلم.
- التأكيد على التعاون.
- مساهمة الطلاب فى تحديد محتوى المقرر ، وفى عمليات التقويم.
- استخدام التغذية الراجعة كوسيلة لتقويم المقرر.

٢- المنهج القائم على المعنى:

Meaning - Centered Curriculum

يمكن تلخيص سمات هذا المنهج كما يلي:

- تطوير محتوى المقرر بشكل يناسب حاجات الطلاب واهتماماتهم.
- ربط الموضوعات الإجتماعية والثقافية لتعلم اللغة.

٣- المنهج القائم على العمليات:

Process - Centered Curriculum:

يمكن تلخيص سمات هذا المنهج في النقاط التالية:

- استخدام نموذج الكتابة الذي يتبع نظام الخطوة خطوة فى التعلم.
- استخدام التقييم الذاتى .
- استخدام التقييم النهائى الذي يرتكز على تقويم التقدم والمشاركة والأداء.

٤- التركيز على دور المعلم والطلاب:

- يعتبر الطالب مديراً لتعلمه الذاتى (من خلال التدريب، استراتيجيةالتعلم).
- يعتبر المعلم مصمماً للمنهج ومحدداً للأهداف ومنسقاً للأنشطة و مشاركاً فى عملية التقويم.

وهكذا يمكن القول أن اعتقادات المعلم رسمت الطريق لتحديد المناهج المناسبة لتصميم مقرر ما.

توصيف محتوى المقرر

Conceptualizing Content

تعتبر عملية توصيف محتوى المنهج عملية مركبة تحكمها العديد من المتغيرات منها أغراض وأهداف الجمهور وأهداف المقرر وحاجات الطلاب واهتماماتهم لذا فهى تحتاج إلى وقت كبير.

ما المقصود بعملية بتوصيف المحتوى؟

تعتبر عملية توصيف المحتوى عملية متعددة الأوجة لأنها تشمل :ـ

- التفكير فى المحتوى المطلوب تقديمه للتلاميذ فى ضوء خصائص هؤلاء التلاميذ وحاجاتهم وأغراضهم من المقرر.
- تحديد المحتوى الذى يجب أن يتضمنه المقرر والمحتوى الذى يجب استبعاده من المقرر.
- تنظيم المحتوى بطريقة تساعد الطلاب على رؤية العلاقة بين العناصر المختلفة للمحتوى حتى يمكن إصدار قرارات ترتبط بالأهداف والمواد والتتابع وأساليب والتقويم.

ويأخذ الناتج من عملية توصيف المحتوى شكل برنامج تعليمى **Syllabus**يوضح المحتوى الذى يدرس، ويأخذ هذا البرنامج أحد الأشكال التالية: خريطة عقلية **Mind Map** أو شبكة **Gird** أو خريطة سير عمليات **Flowchart** .

هذا وتهدف عملية توصيف المحتوى إلى تحقيق الأغراض التالية:

- تحديد كيفية بناء وتصميم المنهج.
- الوعى بالعوامل التى ترتبط بالمعلم والعوامل التى ترتبط بالتلميذ.

وهناك مجموعة من الأسئلة تهتم عملية توصيف محتوى المنهج بالإجابة عنها هي:

- ما الذى نرغب فى تعليمه للطلاب من هذا المقرر؟
- هل هناك بدائل معينة للمحتوى تتيح للفرد فرصة الإختيار منها؟
- ما المصادر والقيود الخاصة بهذا المقرر والتى تحدد إختياراتى؟
- ما العلاقة بين الإختيارات المختلفة فى المحتوى؟
- كيف يمكن تنظيم هذه الاختيارات فى شكل خطة عمل **Working Plan** أو برنامج تعليمى؟
- ما المعيار المستخدم فى تنظيم أجزاء البرنامج المختلفة؟

وتشبه عملية توصيف محتوى المنهج عمليات تصميم عدة خرائط لمقاطعة ما حيث تقوم كل خريطة بدور معين:ـ

فالخريطة الأولى: تظهر ملامح السطح الجيولوجى للمقاطعة ، مثل : الجبال والأودية والأنهار.

والخريطة الثانية: تظهر المصادر الطبيعية فى تلك المقاطعة ، مثل المعادن والغاز الطبيعى و ... الخ.

والخريطة الثالثة: تظهر شبكة الطرق والمدن فى تلك المقاطعة.

والخريطة الرابعة: تظهر الكثافة السكانية في تلك المقاطعة.

وهكذا يتضح أن كل الخرائط تشترك فى أظهار نفس المقاطعة من الارض ولكن بطرق مختلفة لتحقيق أغراض مختلفة ... بمعنى أن كل خريطة تعتمد على مبدأ معين فى التنظيم .. وهذا يماثل إلى حد كبير عملية توصيف محتوى المنهج.

إذن فعملية توصيف المحتوى تعتمد على القيود والمصادر المرتبطة بالسياق (من (هم الطلاب / ماحاجاتهم؟ ولماذا يستخدمون هذا المحتوى؟)

يمثل المعيار المستخدم في تحديد المحتوى المطلوب مفتاح هام لتوصيف المحتوى

لأنك لاتستطيع أن تركز بوضوح على كل شئ بطرق مختلفة في نفس الوقت أى أن عمليـة توصيف المحتوى تـصف ما نقوم بتدريسـه وما تركز عليـه فى المقرر فى طرق متعددة ، كـما تتضمن عملية توصيف المحـتوى اختيار مبدأ مـعين لتصنيف المحتوى وربط الأجزاء المختلفة للمحتوى.

أى أن هذه العـمليـة تصف المحـتـوى فى ضـوء كل مـبـدأ على حـدة ولاتصف المحتوى فى ضوء جميع المبـادئ فى نفس الوقت فالخريطة التى تظهر الملامح الأربعة السابقة فى نفس الوقت تصبح مشتته للإنتباه.

أقسام توصيف محتوى التعلم:

هناك عدة أقسـام تستخدم فى توصيف المحتـوى وتندرج أسفل كل قسم من تلك الأقسام مجموعة أخرى من العوامل ويعرض لها على النحو التالى:

أولاً: اللغة:

تندرج تحت هذا القـسم العوامل الفرعَية التـالية (المهارات اللـغوية - المواقف - الموضـوعات - وظائف الاتصـال - الكفـاءات- المهـام- التحـدث - الإنصـات- القراءة - الكتابة - النص).

ثانياً: التعلم والمتعلم :

تندرج أسفل هذا القسم العوامل الفرعية التالية :

(الأهداف الانفعالية - المهارات الشخصية - استراتيجيات التعلم ...الخ).

ثالثا: السياق الاجتماعى:

وتندرج أسفل هذا القسم العوامل التالية (المهارات الاجتماعية اللغوية - المهارات الثقافية الاجتماعية- المهارات السياسية الاجتماعية).

ويعرض لكل قسم من الأقسام السابقة بشئ من التفصيل كما يلي:ـ

١.التركيز على اللغة: Focus on Language

(١-١) المهارات اللغوية: Linguistic Skills

هى مهارات تحدد الطريقة التى تستخدم فى تركيب الصوت والجملة وتشمل:

أ) نظام الصوت:

ويختص بالنطق وكيفية إنتاج الصوت والتنغيم والتأكيد باستخدام الصوت.

ب) الكلمات:

وتشمل (الأسماء - الأفعال - الصفات).

ج) القواعد:

وتشمل كيفية تصنيف الكلمات.

ويطلق على المنهج الذى ينظم العناصر الخاصة بالمهارات اللغوية **بالمنهج التركيبي Structural Syllabus** .

(١-٢) المواقف: Situations

وهى عبارة عن السياق الذى يستخدم فيه الفرد اللغة وتشمل : الأماكن التى يشترى فيها الفرد الأشياء مثل (سوبر ماركت - هيئة سفريات) والأماكن التى يتفاعل فيها الأفراد مثل (الحفلات) ، والمنهج الذى يدور حول هذه المواقف يطلق عليه **المنهج القائم على الموقف Situational Syllabus.**

(١-٣) الموضوعات: Topic/themes

تمثل الموضوعات النقاط الأساسية التى تستخدم من أجلها اللغة ، وهذه الموضوعات قد تكون شخصية مثل الموضوعات التي ترتبط بـ (الأسرة- الطعام - العادات) أو مهنية ترتبط بالممارسات الوظيفية ، وقد تكون موضوعات اجتماعية ثقافية ترتبط بالتعليم والنظم السياسية والعادات الثقافية.

أما الـ Theme فهى موضوعات أكثر اتساعاً من الـ Topic، تربط بين عدة موضوعات فرعية فالمنهج الذى يدور حول الموضوعات الأكثر اتساعاً يطلق عليه

المنهج القـائم على **الموضوع الرئـيسي** Thematical Syllabus أمـا المنهج الذى يدور حول الموضوعات الأقل اتسـاعاً يطلق عليه المنهج القائم على **الموضوع الفرعي** . Topical Syllabus

(١-٤)وظائف الاتصال: Communicative Function

تستخدم اللغة في تحقيق العديد من وظائف الاتصال منها:

(الإقناع - الإعتـذار - التعبيـر) ويطلق على المنهج الذى يحقق جميع الأغراض السابقة اسم **المنهج الوظيفي** Functional Syllabus.

(١-٥)الكفاءات: Competencies

تحدد الكفـاءة مسـتوى اللغة والسلوك المطلوب فى مـوقف معين ... مـثال ذلك : (كيف إجراء مـقابلة لوظيفة ـ كيـفية فتح حساب فى بنـكي) وتمثل الكفاءات طريقة جذابة لتوصيف محتـوى المنهج ، والمنهج المستخدم هنا يطلق عليه **المنهج القائم على الكفاءات** Competency - Based Syllabus.

(١-٦)المهام: Task

تحدد المهام التـفاعلات اللازمة لإنجـاز شئ ما ، مثال ذلك يسـتطيع الفرد أن يطور كفاءته اللغوية من خلال الحديث والتفاعل وليس كنتـيجة للتفاعل وتركز المهمة على تطوير مهارات التشاور لدى الطلاب ويستخدم لتحقيق هذا **المنهج القائم على المهام** . Task Based Syllabus

(١-٧)المحتوى: Content

يشير المحـتوى إلى المادة الدراسيـة التى يتعلم من خلالها الطلاب مـثل (التاريخ- الرياضيات - علوم الكمبيوتر) ، المـنهج المستخدم لهذا الغرض هو **المنهج القائم على المحتوى** Content Based Syllabus.

(١-٨)المهارات الأربع: Four Skills

تمثل المهارات الأربع (التحـدث ـ الإنصات ـ القراءة ـ الكتابة) قنوات لاسـتخدام

وفـهم اللغـة والمنهج الذى يسـتـخـدم لهـذا الغرض يـطلق عليـه المنهج القـائم على المهارات الأربع.

.A Skills- Based Syllabus

(١-٩)النص الكامل: **Genre**

هو نص كامل يحقق أغراض معينة داخل سياق اجتماعى.

٢ - التركيز على المتعلم وعملية التعلم:

Focuson Learning and the Learner:

(٢-١)الأهداف الانفعالية: **Affec tive Goals**

تشيرالأهداف الإنفعالية إلى اتجاهات المتـعلم نحو نفسه ونحو التعلم والهدف من اللغة ، وتشـمل الأهداف الإنفعالية تطوير الإتجـاه الإيجابى نحو الذات وتنميـة الثقة بالذات كمتعلم ، والتعلم من أخطاء الآخرين واتجاه الفرد نحو لغته وثقافته.

(٢-٢)المهارات الشخصية: **Interpersonal Skills**

تشمل المهارات الشخصية الكيفية التى يتفاعل بها الفرد مع الغير و تساهم فى بناء مجتمع التعلم.

(٢-٣)استراتيجيات التعلم: **Learning Strategies**

تركز اسـتراتيجيات الـتعلم على الكيفيـة التى يتعلم بها الفـرد مثل استراتيـجيات التعلـم المعرفية وغير المعرفية ، ويتلخص الهدف من تطوير استرتيجيات التعلم فى :

- تنمية الوعى بالكيفية التى يتعلـم بها الفرد حتى يصبح متعلم فعال .
- تطوير استراتيجيات تمكن التلميذ من التعلـم خارج الصف.

٣ـ التركيز على السياق الاجتماعي: Focus on Social Context

(٣-١) المهارات اللغوية الاجتماعية: Socio Linguistic Skills

تشمل المهـارات اللغوية الإجـتماعـية مهـارات اختيـار واستخـدام اللغة المناسـبة والسلوك اللغوى المناسب للغرض والدور والمكان والعلاقات.

(٣-٢) المهارات الاجتماعية الثقافية: Socio Cultural Skills

يشـمل هذه المهارات فـهم الجوانب الثـقافـيـة للذات والقيم والمعـايير والعـادات والعلاقات الودية وتوقعات المرأة من الرجل والعكس.

(٣-٣) المهارات السياسية الاجتماعية: Socio Political Skills

وتشمل التفكير الناقد والمشاركة.

منهج ASSURE

A Model to help ASSURE Learing

الخطوة الأولى: تحليل المتعلم A Analysis Learner

تعتمد الخطوة الأولى فى هذا المنهج على تحديد صفات المتعلم، والمتعلم فى هذا المنهج هو الطالب أو المتدرب أو أعضاء هيئة أو منظمة معينة . ومعرفة هذا المنهج لخصائص الطالب تساهم فى اختيار أفضل وسيلة ووسيط لمقابلة هذه الأهداف.

ويمكن تحليل المتعلم فى ضوء العوامل التالية:

١ - السمات العامة General Trait

٢ - الكفاءات اللازمة لدخول الدرس Entry Competences

٣- أساليب التعلم Learning Style

هذا وتساهم هذه الخطوة في تحديد الوسيلة ومحتوى الدرس وطريقة عرضه ، أي أن خطوة تحليل الجمهور تمثل نقطة البداية في هذا المنهج. ويتضح ذلك من العرض التالي.

١- السمات العامة General Trait

يشير مفهوم السمات العامة إلى مجموعة العوامل التي ترتبط بـ (العمر - مستوى الصف - الوظيفة - الموقع - العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية) ، وهى عوامل لا ترتبط بمحتوى الدرس ولكنها تساهم فى تحديد مستوى الدرس وتحديد المحتوى والسياق والأمثلة الهامة للجمهور.

٢- كفاءات الدخول Entry Competences

تشمل كفاءات الدخول المعارف والمهارات والإتجاهات التي يحتاج إليها المتعلم فى دراسة مقرر ما .

٢- أساليب التعلم Learning Style

وتشير إلى النطاق الشامل للسمات النفسية (القلق والاستعداد والميل للطرق البصرية أو السمعية) التى تؤثر على استجابة المتعلم للمثيرات المختلفة.

السمات العامة: General Characteristics

تساهم عملية تحليل خصائص المتعلم فى هذا المنهج فى اختيار الوسيط التعليمى ويتضح ذلك من عرض الأمثلة التالية :

١- يمكن استخدام الوسائط غير المطبوعة البصرية فى تعليم الطالب الذى لم يصل إلى المستوى المعيارى فى مهارات القراءة.

٢- يجب استخدام مدخل تعليمى على درجة عالية من الإثارة AHighly Stimu-lating Instructional App مثل شرائط الفيديو الدرامية Dramatic Video وألعاب المحاكاة Simulation Game إذا كان لدى المتعلم شعور باللامبالاة Apathy نحو المادة الدراسية.

٣- يستخدم هذا المنهج خبرات حسية ملموسة Concrete Kinds Experience مع الطالب الذى يتعلم مادة دراسية جديدة لأول مرة ، مثل (الرحلات التعليمية - تبادل الأدوار).

٤- يمكن لهذا المنهج استخدام وسائط سمعية بصرية أو المواد اللفظية إذا كان الطالب ذو كفاءة .

٥- يمكن الاستفادة من الخبرات السمع بصرية مثل الأفلام وشرائط الفيديو إذا كانت المجموعات الطلابية غير متجانسة فى مستوى الفهم ومقدار خبراتهم المرتبطة بالموضوع.

كفاءات الدخول الخاصة: Specific Entry Competencies

تمثل كفاءات الدخول متطلبات قبلية أو كفايات يجب أن يمتلكها المتعلم

للإستفادة من التعلم ومن هذه الكفايات (المعارف والمهارات القبلية اللازمة لتعلم موضوع ما).

لذايهتم هذا المنهج بتطبيق اختبارات الدخول Entry Test قبل دراسة المتعلم لمحتوى معين لقياس مدى توافر المهارات والمعارف التى تمكنه من دراسة هذا المقرر ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الاختبار على النحو التالي:

- إذا كان هناك نقصًا فى المهارات والمعارف والخبرات اللازمة لدراسة مقرر جديد لدى المتعلم فإنه يجب تقديم برامج علاجية Remedial Help قبل أن يبدأ فى دراسة هذا المنهج .
- أما إذا كان المتعلم يتقن المحتوى المطلوب تعلمه فى المنهج الجديد فإن الوقت الذى يستغرقه فى دراسة هذا المنهج لا طائل منه، لذا يجب توجيهه إلى مسار آخر.
- إذا أظهرت نتائج تطبيق هذا الاختبار اختلاف التلاميذ فى كفايات الدخول يسمح هذا المنهج لكل متعلم باستخدام مواد التعلم الذاتى والفردى.

أساليب التعلم: Learning Style

يشير مفهوم أساليب التعلم إلى مجموعة من السمات النفسية للمتعلم التى تحدد الكيفية التى يتعلم بها ويتفاعل بها. و الكيفية التي يستجيب بها المتعلم انفعالياً لبيئة التعلم .

أي أن مفهوم أساليب التعلم يشير إلى الأنماط الثابتة التى يستخدمها الفرد فى رؤية العالم لإختيار المعلومات التى ينتبه لها لكى ينظمها ويوجد نوع من التكامل بينها وبالتالى ينتبه إليها.

وهكذا يتضح أن قدرتنا على التعلم من الوسائط والطرق المختلفة تتوقف على السمات النفسية وفي ضوء هذا يمكن تقسيم أساليب التعلم إلى :

أولاً: التفضيلات المعرفية ونقاط القوة:

Perceptual Preferences and Strength

وتشير إلى تفضيل المتعلم لحاسة معينة في استقبال المعرفة فقد يفضل المتعلم

القنوات السمعية أو استخدام القنوات اللمسية أو القنوات الحركية فى تحصيل المعرفة وفى هذا السياق يذكر أن التلميذ بطئ التعلم يفضل القنوات اللمسية والحركية فى تحصيل المعرفة.

ثانياً: عادات معالجة - المعلومات: Information - Processing Habits

يشمل هذا القسم مدى متنوع من المتغيرات يرتبط بالكيفية التى يعالج بها الفرد المعلومات فهناك سمات مختلفة: المتعلم التحليلى ، المتعلم الكلي، المتعلم شديد التركيز،المتعلم غير القادر على التركيز ، المتعلم المعقد ، المتعلم البسيط ،المتعلم العميق ، المتعلم السطحى.

كما قسم Gregore سمات المتعلم طبقاً لمعايير (محسوس / مجرد، عشوائى/ ترتيبى) إلى أربعة أقسام هى :

١- المتعلم المحسوس / التتابعى:

يفضل الخبرة المباشرة ويتعلم من الأدلة العلمية User guide والتعلم التعاونى والتعلم البرنامجى / والتوضيحات والتدريبات العملية.

٢- المتعلم المحسوس / العشوائى:

يميل إلى استخدام مدخل المحاولة والخطأ والتدريبات العملية ويفضل الألعاب والمحاكاة.

٣- المتعلم المجرد / التتابعى:

يفك الرموز والرسائل التى تقدم فى شكل منطقى - يقرأ وينصت للمحاضرات.

٤- المتعلم المجرد / العشوائى:

يرسم المعنى من العروض ، ويستجيب لنغمة الصوت والمناقشة والمحاضرات والأفلام والتليفزيون .

الخطوة الثانية: تحليل الأهداف (S) State Objectives

تهتم هذه الخطوة بوضع الأهداف وتشتق من المقررات ونصوص المنهج ودليل المنهج وتوضع هذه الأهداف فى صورة أفعال يستطيع المتعلم أن ينفذها كنتيجة للتعلم ، والظروف التى يعمل فيها المتعلم.

ويشير مفهوم الهدف إلى نتائج التعلم التى يجب أن يتعلمها الطالب.

وتقوم عملية تحديد الأهداف بدور هام في:

- الإختيار الجيد للوسائط والطرق.
- ترتيب الأنشطة .
- تحديد بيئة تعلم أفضل.
- العمل على التقييم لجميع عناصر المنهج.

الخطوة الثالثة: اختيار الوسائط والمواد التعليمية:

(S) Select Media and Materials

ترى هذه الخطوة أن المرحلة الخاصة بتحليل المتعلم هى نقطة البداية ، أما المرحلة الثانية الخاصة بتحديد الأهداف هى نقطة النهاية ، والمهمة الأن تتلخص فى كيفية العبور من نقطة البداية إلى نقطة النهاية و للعبور من نقطة البداية إلى نقطة النهاية يعتمد المنهج على الأساليب التالية:

١ - اختيار المواد المتاحة.

٢- تعديل المواد المتاحة.

٣- تصميم مواد جديدة.

١- اختيار المواد المتاحة: Selecting Available Material

عندما تكون المواد المطلوب استخدامها متاحة بالمدرسة وجاهزة يمكن للمعلم عمل الاختيار المناسب منها وفقا للأتى:

أ- مسح المصادر Survey of Source ، ويتم ذلك من خلال مراجعة أدلة الوسائل التى تمكننا من أخذ نظرة عامة عن الوسائل المتاحة ، كما يمكن مراجعة بنك المعلومات عن الوسائل والأدلة الخاصة بالمصادر الإضافية .

ب - اختيار المعايير Select Criteria : تعتمد عملية استخدام نوع معين من الوسائط فى هذا المنهج على عدة معايير تلخصها التساؤلات الآتية:

- هل يقابل الهدف من الوسيط الهدف الخاص بالدرس؟
- هل توجد لدى الطلاب كفاءات الدخول التي تمكنه من استخدام هذا الوسيط؟
- هل المعلومات التى يحملها الوسيط دقيقة وحديثة؟
- هل الوسيط المطلوب استخدامه يثير اهتمام الطلاب؟
- هل يعمل الوسيط على زيادة مشاركة المتعلم؟

٢- تعديل المواد المتاحة: Modifying Available Material

هناك العديد من الحالات التي يجب على المعلم أن يقوم بإجراء بعض التعديلات في الوسائط المتاحة لتحقيق غرض معين يمكن تلخيصها على النحو التالي.

- **الحالة الأولى:** عندما تكون المادة التعليمية المتاحة عبارة عن صور متاحة تشمل تفاصيل كثيرة ، ومصطلحات معقدة لذا فإن الحل الأمثل هنا يتمثل فى استخدام الصورة بعد حذف الجزء الخاص بالتفاصيل والمصطلحات المعقدة.
- **الحالة الثانية:** وجود فيلم واحد متاح يعرض فى تتابع بصرى ولكن الجزء الخاص بالصوت فى هذا الفيلم غير مناسب لذا فإن الحل الأمثل : هو عرض الفيلم مع قفل الصوت أو عرض الفيلم جزء بعد جزء مع قفل الصوت وإجراء مناقشة بعد عرض كل جزء.
- **الحالة الثالثة:** إجراء تعديلات فى مواد اللغة الأجنبية لتحويلها من لغة إلى أخرى.
- **الحالة الرابعة:** تسجيل برامج التليفزيون التى عرضت على الهواء بالفيديو لاستخدامها فى برامج تعليمية مستقبلية.

• **الحالة الخامسة:** تعديل الألعاب التعليمية لتقابل حاجات الطلاب.

٣- تصميم مواد تعليمية جديدة: Designing New Material

عند تصميم المواد التعليمية الجديدة يجب أن يأخذ فى الاعتبار النقاط التالية:

• الأهداف : ما الأهداف التى نرغب من الطلاب الوصول إليها؟

• التكلفة Cost: هل هناك أموال كافية متاحة فى الميزانية لمقابلة تكلفة الإمدادات والأفلام وشرائط التسجيل؟

• الخبرة الفنية Technical Expertise : هل لديك الخبرة الضرورية لتصميم وإنتاج هذا النوع من الأدوات ؟ وإذا كانت الإجابة بـ "لا" هل المساعدة الفنية الضرورية متاحة؟

• الأجهزة Equipment: هل لديك الأجهزة المتاحة لإنتاج واستخدام هذه المواد التعليمية؟

• الإمكانيات Facilities : ما الإمكانيات اللازمة لإعداد المواد واستخدامها؟

• الوقت Time: هل لديك وقت كاف لتصميم هذه المواد؟

الخطوة الرابعة: استخدام المواد والأدوات

(U) Utilize Media and Materials

تمر عملية استخدام المواد والأدوات التعليمية بالخطوات التالية:

١- مراجعة المادة التعليمية: Preview the Material

تهدف هذه الخطوة إلى مراجعة المادة التعليمية في ضوء معايير ترتبط (بالجمهور والأهداف) لتحديد نقاط الضعف ومناقشتها تجنباً لحدوث الارتباك.

٢- تجريب العرض: Practice the presentation

يتم فى هذه الخطوة تجريب الجزء الخاص بالممارسة ولومرة واحدة ثم تراجع

ملاحظاتك قبل العرض، وتقوم عملية التسجيل المرئى بدور هام في مراجعة الكيفية التى تعالج بها الأشياء أما التسجيل السمعى فيستخدم في مراجعة المهارات الشفوية.

٣- إعداد البيئة: **Prepare the Environment**

تهدف هذه الخطوة إلى وضع الإمكانيات فى ترتيب يمكن المعلم والمتعلم من تناولها بسهولة أثناء التدريس. ومن العوامل الأخرى التى يجب مراعاتها عند إعداد البيئة (القواعد المريحة - التحكم فى المناخ- الإضاءة المناسبة).

٤- مراجعة الجمهور: **Preview the Audience**

تشير نتائج الأبحاث إلى أن ما يتم تعليمه من العرض يعتمد على كيفية إعدادك للجمهور فعملية التهيئة هامة لأن المقدمة الشاملة تعطى طرحاً شاملاً لمحتوى الموضوع، وتوضح الكيفية التى يرتبط بها هذا الموضوع بالموضوع السابق ، كما تمثل عوامل لتوجيه انتباه التلاميذ نحو جوانب معينة من العرض.

٥- عرض المادة: **Present the Material**

تهتم هذ الخطوة بممارسة المعلم للعرض ومهارات العرض العامة لتقديم الدرس General presentation Skills بطريقة تسمح له بتعلم مهارات العرض مبكراً Showmanship's ، ويمكن تلخيص مهارات العرض العامة إلى عدة مهارات تندرج أسفل الأقسام التالية :

(٥-١) مهارات التخطيط: **Planning Skills**

يمكن تلخيص مهارات التخطيط التي يعتمد عليها هذا المنهج في النقاط التالية:ـ

- تحليل خصائص الجمهور لتحديد حاجاتهم وقيمهم وخلفياتهم ومستوى معرفتهم وأنماط الفهم الخاطئ لديهم.
- تحديد الأهداف في ضوء نتائج التعلم المقصودة، والوقت.
- تحديد الإطار الفلسفى للمناهج من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

لماذا يعتبـر هذا العرض هام للجمهـور ؟ وإن لم تستطع الإجابة ربما لا تقـدم عرضاً مثمراً.

- حدد النقاط المحورية المطلوب عرضها على بطاقة ملاحظة Note Carde يتضـمن من ٥-٩ نقاط محورية .
- حدد نظام معين للعرض وترتيب منطقى متتابع ومن الإستراتيجيات التى تحقق هذا العرض هو :

Preview	Tell them what you are going to tell them
present	tell them
Review	tell them what you told them

(٥-٢) مهارات التجريب: Practice Skills

يمكن تلخيص مهارات التجريب التي يعتمد عليها هذا المنهج في النقاط التالية:

- استخدم النقاط المحورية فى العرض بدلاً من الوصف الكامل.
- راجع الأفكار وقدمها بشكل متتابع يظهر العلاقة الموجودة بينها.
- قم بعمل البروفة والتجريب داخل نفس قاعة العرض أو قاعة مماثلة لها.
- قدم عـرضًا يعتـمد على الفكرة التى تؤدى للفكرة بـدلاً من العرض الذي يعتـمد على الكلمة التى تؤدى إلى لكلمة .
- حدد إجابات للأسئلة التى تتوقعها من الطلاب بشكل مسبق.
- قم بتجريب العرض باسـتخدام الفيديو ، وحاول الاستفادة من تـقييم أحد الزملاء لهذا العرض.

(٥-٣) مهارات وضع وترتيب الأجهزة:

Placement of Equipment and Material

يمكن تلخيص مهارات وضع وترتيب الأجهزة التي يعتمد عليها هذا المنهج في النقاط التالية:

- جرب عملية تشغيل الجهاز بشكل متقدم Set Up قبل العرض ، ثم غير الترتيبات إذا لزم الأمر لمقابلة حاجاتك.
- ضع شاشة أجهزة الأفلام والشرائح والفيديو فى مركز منتصف الصف الأمامى.
- ضع شاشة جهاز السبورة الضوئية على يمنيك بالقرب من ركن الصف بحيث يميل زاوية ٤٥ْ على الركن ثم ضع حامل الورق القلاب على شمالك بالقرب من ركن الصف بحيث يميل بزاوية ٤٥ْ على الركن إذا كنت تستخدم يدك اليمنى فى الكتابة Right handed والعكس صحيح إذا كنت تستخدم يدك اليسرى في الكتابة Left handed .
- ضع المواد التى يستخدم طوال فترة الدرس فى المقدمة ومركز الصف.

(٥-٤) إدارة القلق: **Anxiety**

يلخص هذا المنهج مهارات إدارة القلق في الآتي:

- عملية الإثارة قبل العرض وأثناء العرض هامة لأنها تجعل العرض دينامى.
- يمكن اختزال القلق من خلال التخطيط المناسب والإعداد الجيد.
- خفف من طاقة القلق من خلال حركة الجسم وحركة اليدين والإيماءات المعبرة.
- تنفس ببطء وبعمق Breath Slowly and Deeply لتخفيف القلق لأن ذلك يبطئ من دوران الدم فى الأوعية الدموية ويقلل من أعراض القلق .

(٥-٥) حركة المعلم: Delivery stance

تتلخص مهارات حركة المعلم أثناء الدرس في الآتي:

- قف أثناء العـرض لأنك عندما تقف فإنك تـطلب المزيد من الانتباه لـك وللرسالة التى تعرضها.
- قسم الجزء الأمامى من الصف والذى تتحرك فيه إلى ستة أقسام كما بالرسم.

X	2	X
3	1	4

وتذكر أن المساحات الأمـامية أفضل من المساحات الخلفيـة ،والمساحات الموجودة فى المركز أفضل من المسـاحات الجانبية والمساحـة الجانبية اليسرى أفـضل من المساحة الجانبية اليمنى.

- قف بحيث تواجه الجمهـور وتبتعد قدماك عن بعضهـا البعض مسافة من ١٠- ١٢ بوصة ، ووزع وزن الجسم بالتساوى على القدمين.

(٥-٦) الصوت: Vioce

تتلخص مهارة استخدام الصوت كمثير في الآتي:-

- استـخدام نمط صوت طبـيعى فى المحادثة يمكنك من الإرتبـاط المباشر والشـخصى بالجمهور.
- لاتقرأ العرض الخاص بك ولا تقرأ من السبورة الضوئية.
- نوع فى درجة ومعدل الصوت لأن الصوت الرتيب يسبب القلق.
- تحدث بصوت يمكن الصفوف الخلفية من الإستماع.
- السكوت المفاجئ بعد النقاط الهامة يركز الإنتباه عليها.

(٥-٧) الإتصال البصري: Eye Contact

يلخص هذا المنهج مهارات الاتصال البصري في الآتي:ـ

- جذب انتباه الجمهور.
- النظر لكل فرد مدة لا تقل عن ٣ ثوان.
- عدم النظر إلى الجدار الخلفى أو الشاشات لفترات طويلة.

(٥-٨) استخدام وسائل الإتصال البصرية:

Visual Communication Media

يلخص هذا المنهج مهارات استخدام وسائل الاتصال البصرية في:ـ

- استخدم الكلمات المحورية والرسوم فى جذب انتباه الجمهور.
- وضح المفاهيم الغامضة باستخدام الصور.
- لا تبالغ فى استخدام الصور.
- إذا دعت الضرورة لوجود تعليق أسفل الصورة ، تذكر أن كل صورة يمكن أن تحمل ٣٦ كلمة ، (٦ سطور فى كل سطر ٦ كلمات).
- اقفل جهاز السبورة الضوئية في نهاية العرض.

الخطوة الخامسة: مشاركة المتعلم

(R) Require Learner Participation

أكدت العديد من النظريات على أهمية مشاركة الطلاب وتعزيز استجاباتهم وأهمية التغذية الراجعة ،ويمكن عرض هذه النظريات على النحو التالي :

- نظرية جون ديوى وتؤكد على أهمية مشاركة الطالب فى التعلم.
- نظرية سكنر وتؤكد على أهمية تزويد الطالب بتعزيز ثابت لإستجابته.
- النظريات الحديثة وأكدت أهمية معالجة الطالب للمعلومات.

هذا ويتطلب الموقف التعليمى الجيد ممارسة التلميذ للأنشطة ذات العلاقة بالأهداف.

وتأخذ الممارسة في هذا المنهج عدة أشكال هى :ـ

- التدريبات المكررة لهجاء كلمات جديدة وحل مشكلات رياضية فى أوراق العمل والتدريبات العملية.
- استجابات الطلاب للمهام والمثيرات المختلفة ومنها:

- استجابات سلوكية ظاهرة Overt performance

مثل معالجة بطاقات المهمة .

- واستجابات سلوكية خفية Covert performance

مثل التكرار الصامت لعبارة سمعها التلميذ من شريط تسجيل .

الخطوة السادسة: المراجعة والتقويم (E) Evaluate and Revise

تمثل خطوة التقويم والمراجعة أحد مكونات المنهج الهامة ويعتمد التقويم في هذا المنهج على استخدام اختبار الورقة والقلم لتحقيق الأغراض التالية:

أ -تقويم تحصيل التلاميذ.

ب- تقويم الوسائط والطرق.

ج - تقويم العملية التعليمية.

وسوف يُعرض لكل غرض من الأغراض السابقة بشئ من التفصيل كما يلى:

أ- تقويم تحصيل التلاميذ: Evaluation of Learner Achievement

يرتبط تقويم تحصيل التلميذ بالإجابة عن السؤال التالى : هل تعلم الطلاب القدرات الأتية:ـ

- المهارات المعرفية .
- السلوك الذى يعتمد على العمليات.

• الاتجاهات :(التسامح ـ التفتح الذهنى).

ولتقويم هذه القدرات يستخدم هذا المنهج الإختبارات الشفوية والمكتوبة.

ب- تقويم الوسائط والطرق: **Evaluation of Media and Methods**

يرتبط تقويم الوسائط والطرق بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل كانت الأدوات التعليمية المستخدمة فعالة ويمكن تطويرها؟
- هل كانت تكلفة الوسائط مناسبة لما تم إنجازه؟
- هل استغرق العرض وقتاً طويلاً أكثر مما يستحق؟
- هل ساعدت الوسائط الطلاب فى الوصول للأهداف؟
- هل تثير الوسائط انتباه واهتمام الطلاب؟

ولتقويم الوسائط والطرق المستخدمة في هذا المنهج تستخدم (المناقشات الصفية – المقابلات الفردية والملاحظة).

ج - تقويم العملية التعليمية:

Evaluation of the Instructional process

يرتبط تقويم العملية التعليمية في هذا المنهج بالإجابة عن الأسئلة الأتية:ـ

- هل تم قياس خصائص المتعلم قبل التعلم؟
- هل تم مقابلة تلك الخصائص مع الوسيط المستخدم؟

ولتقويم هذه الخصائص يستخدم هذا المنهج بطاقات المراجعة وبطاقات الملاحظة.

المنهج القائم على المشاركة

Participatory Curriculum Development (PCD)

المبررات:

أحدثت عملية إعادة توجيه تصميم المناهج فى العديد من الأقطار فى العالم زيادة فى الطلب على تنمية المهارات والمعارف والاتجاهات لدى القائمين بعملية تصميم المنهج والمستفيدين منه، فلقد كانت هناك حاجة واهتمام ببناء منهج قائم على التكنولوجيا، إلا أن الحاجة لمنهج قائم على المبادئ والعمليات الاجتماعية أصبحت الأن ماسة، فالتركيز لم يعد قاصراً على تفعيل دور التكنولوجيا فقط فى المناهج وعلى تماثل هذه المناهج واتساقها فبناء المنهج يتطلب المرونة والتنوع والتكامل ، هذا وفى الوقت الذى نجد فيه أن مصممى المناهج لديهم اهتمامات مختلفة بالتعليم وقيم ومعتقدات تسرع من هذه العملية إلا أن البعض الآخر لديهم قيم ومعتقدات تؤخر تطوير المنهج الأمر الذى يدعو إلى مشاركة العديد من الفئات فى بناء المنهج .

التفكير فى بناء منهج المشاركة:

تغيرت عملية بناء المنهج من التركيز على المدخل الذي يتمركز على (التكنولوجيا) فقط إلى المدخل الجديد الذى يتمركز حول (التوجه التكنولوجى / الاجتماعى/ الاقتصادى) فى بناء المنهج بحيث يضع أبعاداً جديدة للتعلم تتطلب من مؤسسات التعليم أن تتفاعل مع الظروف الحالية والمستقبلية ،ومع أعضاء المجتمع لتوفير الأنشطة المرتبطة داخل سياق متكامل للتطوير ..هذا ويرى (Garforth,1997) أن المدخل التجديدى فى بناء المنهج يختلف عن المدخل التقليدى فى الأبعاد التالية :

١- يحتاج مصممى المنهج التجديدى إلى مدى متنوع من المهارات الفنية بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية ومهارات المعالجة.

كما يحتاجون إلى علم بكيفية استخدام هذه المهارات فى أشكال مختلفة من التدخل

والإبتكار، وإلى تعلم كيفية التخطيط والتنفيذ والتقييم لهذه الأشكال من التدخل والابتكار والمشاركة مع المجموعات الأخرى من المختصين.

٢- يعتمد المنهج التجديدي على تنمية وعي مصمم المنهج بكيفية إدراك المعرفة والتعلم ـ كما يتطلب هذا المنهج الوعي بالطريقة التى يتعلم بها الطالب، ومعرفته عن التعلم نفسه ..فمثلا استخدام الرسوم التوضيحية وخرائط المفاهيم في دروس النبات تصف الإنتقال من الإتجاه التقليدى إلى تطوير نظم التعلم الناقد Critical Learning System.

٣- يمكن التمييز بين المدخل التجديدي والمدخل التقليدي من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية منها.

- " من الذى يشارك فى التصميم ؟"
- "ومانوع المشاركة المرغوبة؟
- ومادور المشاركين ؟"

فكلما أصبحت عمليات التعليم والتدريس أكثر دينامية كلما زادت مسئولية المتعلم فى تعلم نفسه لنفسه ، وهذا يؤدى أيضاً إلى تطبيق "نظم الإدارة متعددة المصادر" Multiple Stakeholder Resource.

الفئات المشاركة فى بناء منهج المشاركة:

يمكن تعريف المعنيين أو المشاركين Stakeholders فى بناء هذا المنهج واهتماماتهم فى النقاط التالية:

- المعنيون هم أفراد يحملون اهتمامات مختلفة فبعضهم لديه اهتمام عام مثل "متخذى القرار" والبعض الأخر لديهم اهتمام خاص مثل الموظفين.
- يهتم بعض المشاركون أو المعنيون بالعلميات process المتضمنة فى بناء المنهج، بينما يهتم البعض الأخر بالنتائج المترتبة على بناء المنهج فمثلا يهتم المدرسون والمدربون بالعمليات أما أولياء الأمور فيهتمون بالنتائج .

• هناك فـئـة من المشــاركين تدعم عـمليـة بناء المنهـج والتـدريس مـثل الطلاب والمدرسون، بينما توجد فئة أخرى لا تهتم بتدعيم بناء المنهج وتنفيذه مثل المدراء.

• من المشاركين من يعبر عن إهتـماماته بوضوح وبصراحة ويتسمـون بالاستقامة لذا يجب التعامل مع هذه الفـئة وهناك فئات أخرى تتـغير اتجاهاتها وسلوكـياتها مع مرور الوقت .

هذا ويمكن تقسيم فـئات المشاركين فى بناء المنهج القائم على المشاركـة إلى فئتين هما:

١- المشاركين من الخارج: **Outsiders**

مثـل : أولياء الأمور - الـناشرين - المجـموعات المهـتمـة بالموضوع - المنظـمات الدينية.

٢- المشاركين من الداخل: **insiders**

مـثل : الطلاب - المعلمـون- المدراء - أعضـاء التوجـيـه والإشراف التـربوى - أساتذة الجامعات.

أهمية المشاركة المتنوعة فى بناء المنهج:

أثير في الأونة الأخيـرة العديد من الجدل حول أهمية المشـاركة ، لذا ظهرت هناك العـديد من النظريات والفـروض التى شـرحت أهمـيـة المشـاركة فـى بناء مناهج الـ PCD .

هذا ويمكن تلخيص أهمية المشاركة في بناء المنهج فى النقاط التالية:

١- عملية المشاركة لاتعتبر وسيلة فقط لكنها تمثل أيضاً غاية.

٢- هناك اتجاه قوى ينادى بأهمية مشاركة الفقراء فى اتخاذ القرارات التى تؤثر على حياتهم إلا أن هذا الأمر لم يتحقق بعد بسـبب سلوكيات الأغنياء وعلاقتهم نحو الفقراء ، لذا فإن تدخل التربية والتدريب أمر لابد منه فى هذا الشأن.

٣- تقوم المشاركة بدور هام فى اختزال ظاهرتى الفقر، ونقص العدالة الاجتماعية ، كما تقوم بدور واضح فى بناء الأوطان وهذا هو الهدف من المشاركة - ووسيلة تحقيق هذا الهدف هى تعظيم وتأكيد حقوق الإنسان وصوت المواطن والتأثير على متخذى القرار عن طريق تقوية الحكم المحلى.

٤- بدأت المناهج القائمة على المشاركة فى الإنتشار فى جميع أنحاء العالم رغم خوف البعض من المشاركة .

٥- هناك حاجة ماسة لمشاركة الأفراد النشطين والمهتمين بالمشاركة المنفتحين على معنى المشاركة وطرق ممارستها.

٦- تأخذ المشاركة عدة أشكال فى التربية منها : المناهج القائمة على المشاركة - التعلم عن بعد - التعلم القائم على الخبرة - التعلم الشعبى (محو الأمية).

٧- تقوم المشاركة بدور هام فى إيجاد روابط بين مؤسسات المجتمع.

٨- يتأثر الطلاب تأثيراً قوياً بطريقة عملَ وتدريس المعلم، لذا فإن المعلم يستطيع أن يغير فى الطلاب ،وإذا تم تدريب المعلم على المشاركة فإن هذا سوف يعود بالنفع على كل من المعلم والتلاميذ والمجتمع.

مفهوم المشاركة فى الميدان العلمى:

يتضمن معنى المشاركة فى الميدان العملى عدة جوانب يمكن تلخيصها على النحو التالي :

١- لاتقتصر عملية تطوير المنهج على فئة معينة من الأفراد لذا فإننا نحتاج إلى قيادة ديمقراطية تستخدم المشاركة من أجل اتخاذ القرار النهائى.

٢- ينظر كل فرد منا إلى العالم بطريقة تختلف عن الطريقة التى ينظر بها الآخر للعالم لذا فإن المعنى العملى للمشاركة يهتم باحترام وجهات النظر المختلفة ، ويهتم بتحديد مدى قرب وجهة نظر الآخرين عن وجهة نظرنا الخاصة.

٣- يجب أن يدرك المسئول أن كل فرد من مرؤوسيه لديه شيئاً ما يمكن أن يشارك به،

لذا يجب على الرئيس أن يكشف عن إمكانيات كل مشارك من مرؤوسيه وأن يهيئ له فرصة عمل المشاركة .

٤- يستطيع الفرد أن يبني معارفه من خلال تركيب أفكاره بطريقته الخاصة (البنائية المعرفية) ثم دمج أفكاره مع أفكار الغير (البنائية الاجتماعية).

٥- المشاركة عملية نشطة تتضمن مشاركة العديد من الأفراد ، الأمر الذى ينتج عنه تغيير فى أفكار ومعارف الفرد لما يكتسبه من معارف وخبرات الاخرين.

٦- يحمل المشاركين Stakeholders المختلفين فى عملية بناء المنهج قيماً واتجاهات مختلفة ، لذا يجب أن تأخذ المشاركة هذه الاختلافات بعين الاعتبار.

٧- يستخدم كل فرد مشارك فى بناء المنهج سياق مختلف ، الأمر الذى يشير إلى أهمية الإستفادة من هذا الاختلاف في السياق أثناء المشاركة.

يرى البعض أن تطبيق فكرة المشاركة في بناء المنهج فكرة هامة ولكن يصعب تحقيقها بسبب مجموعة من التحديات ، أما البعض الآخر فيخشى من المشاركة لذات السبب، لذا فإن الجزء التالي يعرض للتحديات التي تواجه عملية بناء منهج المشاركة وسبل علاجها بشئ من التفصيل على النحو التالي:

التحدى الأول:

يحمل بعض الأفراد فى مرحلة مبكرة من عملية المشاركة توقعات غير واقعية لا يمكن تنفيذها أو إشباعها ، ويمكن تفادى ذلك من خلال وضع خطة عمل واضحة تعتمد على مناقشة مفتوحة مع العاملين فى عمليات التطوير.

التحدى الثانى:

عدم وجود الجهد والوقت الكافيين لدى المشاركين في بناء المنهج بالإضافة إلى عدم وجود مصادر كافية للمعلومات الصحيحة لديهم ، لذا يجب على المسئول الرئيس عن المشاركة أن يبحث عن مصادر المعلومات بحيث تكون هذه المصادر واضحة وصريحة.

التحدى الثالث:

شعور بعض المشاركين بأنه ضيف شرف فيمتنع عن المشاركة ، لذا يجب على رئيس فريق تصميم المنهج أن يكون واضحاً فى دعوته لكل فرد من المشاركين في بناء المنهج بحيث يحدد لكل فرد منهم الدور المطلوب منه و يزوده بالوقت الكافى للقيام بالأدوار المطلوبة .

التحدى الرابع:

صعوبة تشكيل آلية عمل يتفاعل داخلها مجموعة المشاركين نتيجة لاختلاف خبراتهم وفهمهم لخطوات تصميم المنهج ،أي أن لكل فرد من المشاركين فى عملية

تصميم المنهج اهتمامات وخبرات مختلفة ، لذا يجب على رئيس فريق المشاركة أن يشرح بدقة ما يأمل فى تحقيقه من أهداف ويحاول أن يكشف وجهة نظرهم فى هذا العمل. ويمتد دور رئيس فريق المشاركة ليشمل مساعدة المشاركين على تحديد احتياجاتهم الخاصة بهم وشرح كيفية إشباع هذه الإحتياجات.

التحدى الخامس:

تتطلب عملية المشاركة فى تصميم المنهج مساهمة ثلاث فئات هى:(متخذى القرار - الممولين - المشاركين البسطاء) ، لذا فإنه يجب وضع خطة للمناقشة مع الفئات الثلاث للمشاركين وخاصة فئة متخذى القرار لشرح أهداف تصميم المناهج بشفافية ووضوح.

التحدى السادس:

اعتقاد مطور المنهج أنه دائما يعرف أكثر من غيره من المشاركين ، وبالتالى فإنه لايعطى اهتمام لتقدير وتقييم لآراء الأخرين ، مثال ذلك: قد يكون لدى الفلاح المشارك فى بناء المنهج خبرة وسياق لتطوير المنهج إلا أن مصمم المنهج لا يعى بأهمية هذه الخبرة وذاك السياق فى التطوير.

وتتلخص آلية التعامل مع هذا التحدى فى إبلاغ مطورى المناهج بحقيقة هامة وهى أنه لايستطيع أن يعرف كل شئ عن أى شئ ، وللحصول على الفاعلية فى المشاركة يجب أن يشارك الآخرين آرائهم وأن يتعلم منهم ، فكلما كان الفرد مستعداً للتعلم من الآخرين كلما تقدم فى عملية التعلم.

التحدى السابع:

ينتاب المشاركين البسطاء نوع من الخوف والشك بسبب اعتقادهم بأن الخبراء والمدربين يتطلعون إلى أنماط أخرى من التعلم لم تتوفر لهم فرصة المرور بها.

ولتلافى هذا التحدى يجب إعداد خطة لمناقشة مفتوحة بين المشاركين والخبراء ومتخذى القرار(مطورى المنهج) ، بحيث تتسم هذه المناقشة بالشفافية والوضوح و تشجيع جميع المشاركين على الصراحة بما يرتبط بمخاوفهم وتوقعاتهم.

التحدى الثامن:

عدم تأكد بعض الطلاب المشاركين فى عملية بناء المنهج من حاجاتهم التعليمية وعدم وعيهم بإمكانيات التعلم ، لذا يجب على متخذى القرار السماح للمشاركين بإعطاء معلومات ونصائح مناسبة للسياق التعليمى ولحاجات الطلاب.

التحدى التاسع:

سيطرة بعض الأطراف على عملية المناقشة مثل الممولين ورجال الأعمال أو الذكور دون الفقراء أو الإناث ، وهنا نقول أنه لكى يفهم أى موقف بصورة أفضل يجب أن نستمع لأراء جميع الأطراف فى هذا الموقف وفى أوقات مختلفة لتجنب حدوث أى تصادم بين الأطراف المختلفة.

خطوات بناء منهج المشاركة

أولاً: تحليل المشاركين لنقاط القوة والضعف والفرص والتحديات (SWOT)

يقوم المشاركون بتحديد (أوجة القوة - ونقاط الضعف- الفرص- والتهديدات)

(SWOT) (Strength,Weakness,Opportunities and Threats)

حيث تشير مفهوم نقاط القوة Strengths إلى المساحات التى تتسم بالمزايا وتدرك على هذا الأساس مثل (المعارف - الخبرات - الأموال - قرب المسافة.. الخ).

أما مفهوم نقاط الضعف Weakness فيشير إلى الأشياء التى تدرك على إنها عيوب مثل (نقص المعرفة - بعد الموقع - نقص التحكم- العمر - نقص الخبرة - عدم تحديد الرؤية المستقبلية).

ويشير مفهوم الفرص Opportunities إلى الفرص الممكنة فى الحاضر والتى تطور النظام في المستقبل مثل (استخدام التكنولوجيا الحديثة - الحلول المختلفة للمشكلات- نتائج التعلم ...)

ويتضمن مفهوم التهديدات Threats الأشياء المحيطة المهددة للتعلم ونوعية الحياة.

لتحقيق هذا الغرض تعتمد هذه الخطوة على تحويل المنهج الراهن إلى مقررات قصيرة Short Courses يتم تحديد نقاط الضعف والقوة والفرص والتهديدات في كل مقرر من المقررات القصيرة.

ثانياً: المشاركة فى تحديد الإحتياجات التدريسية:

Stakeholder Involvement In the Identification of Teaching Needs

يقوم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والخريجون والمعلمون بالمدارس بدور هام فى تحديد وتحليل الإحتياجات التعليمية التدريسية اللازمة لنمط التعلم المرغوب وتتضمن عملية تحديد الإحتياجات التدريسية العناصر الآتية:

- تحليل النظام : تحديد العناصر المختلفة للنظام، وتحديد العلاقة بينها.
- تحليل العمل : مانوع التعليم والتدريب المطلوب؟
- تحليل الأداء :ما الأداءات الفرعية التي يجب أن يتضمنها المنهج؟

وتقوم فرق المشاركة المختلفة بتحليل المهام والمهارات والوظائف والخبرات الميدانية داخل مجموعات صغيرة تعتمد على المقابلات والمناقشات. وفي ضوء النتائج التي تمخضت عنها هذه الخطوة (نتائج التحليل).

والخطوة السابقة (نتائج تحديد نقاط الضعف والقوة والتهديدات والفرص) يتم تحديد الإحتياجات التدريسية على هيئة مجموعة من المعارف والمهارات والإتجاهات والقيم.

ثالثاً: تحديد الأهداف:

Aims Giving Direction to Learing

تهتم هذه الخطوة بتحويل جوانب الخبرة التي حددت في الخطوة السابقة إلى مجموعة من الأهداف السلوكية تقوم بدور هام في توجيه وقيادة عملية التعلم، كما

تساهم فى تطوير المخطط العام للمنهج والذي يتضمن البنود الأتية:ـ

- النتائج المطلوبة من التعلم.
- أهداف المنهج.
- الموضوعات الأساسية للمنهج.
- المحتوى العلمى لكل موضوع.
- مصادر التعلم والأنشطة.
- أساليب التقويم.

رابعاً: تخطيط منهج المشاركة:

Plan and Developed Etailed Curriculum

يتم فى هذه الخطوة التركيز على عناصر منهج المشاركة ، التالية :

(الأهداف Objectivs- المحتوى Content- طرائق التدريس Methods- المواد التعليمية Material - الوقت Time)، والجدير بالذكر أن التخطيط في منهج المشاركة يهتم بتخطيط الأنماط المختلفة للوقت وتحديد العلاقة بينها على النحو التالي:ـ

١- الوقت العام Mandated Time:

ويشير إلى الوقت الكلى المخصص لكل الأنشطة وهو ٦ سنوات x ١٨٠يوم= ١٠٨٠ يوم بالمرحلة الابتدائية وتشمل الوقت المخصص للأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية ، ووقت الغذاء والراحة والانتقال بين الدروس.

٢- الوقت المخصص Allocated Time:

ويشمل الوقت الذى يخصص لكل نوع من الأنشطة ، فمثلاً (ساعة يومياً للقراءة، وساعة واحدة لنشاط تنظيم المنزل Houskeeping، ٣ ساعات للأنشطة الاجتماعية والشخصية ، و٣ ساعات للمحتوى الأكاديمى).

٣- الوقت التعليمى Instructional Time:

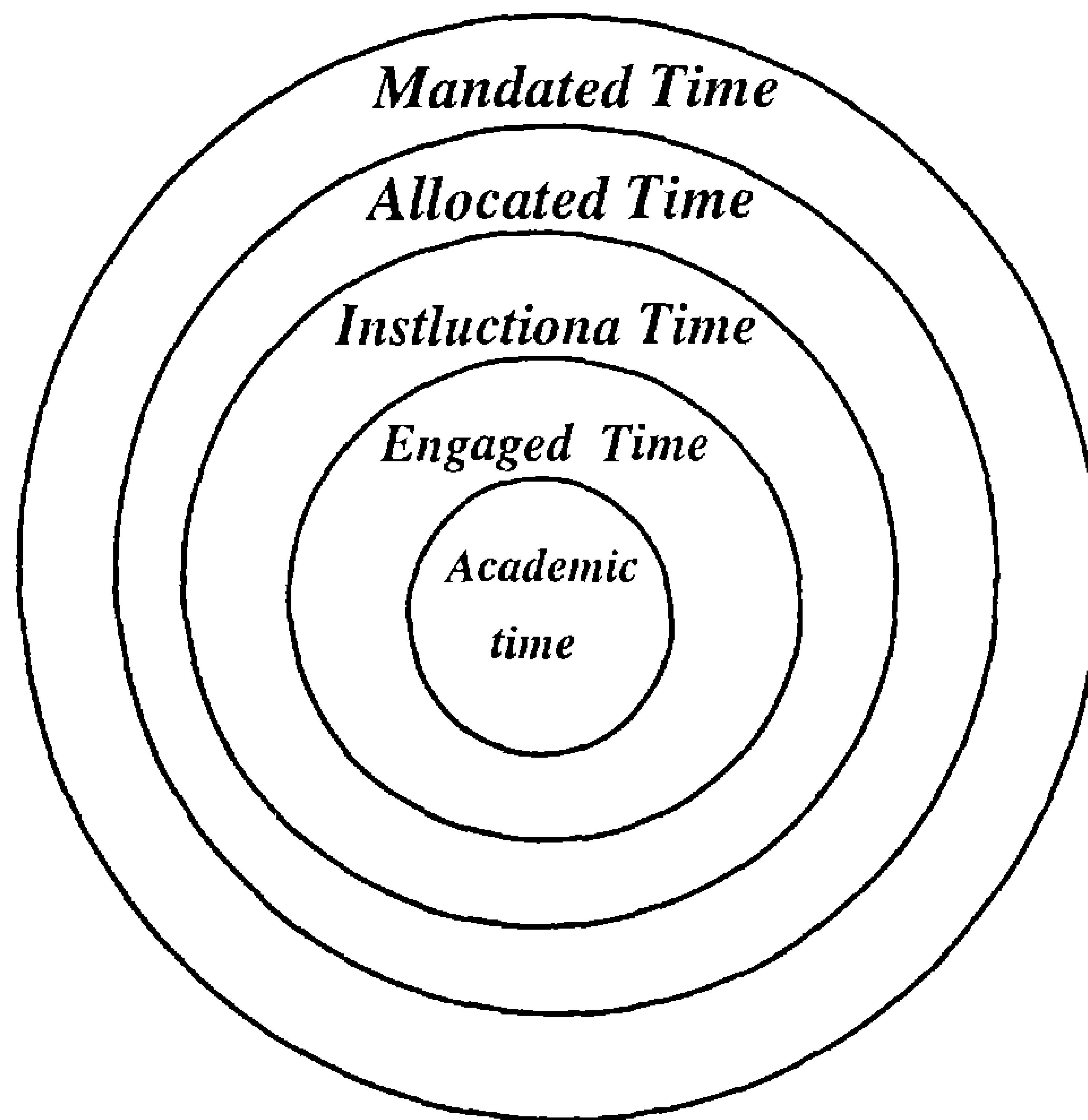
يهتم هذا المنهج بتـحويل الوقت المخصص إلى وقت تعليمى يمارس فـيه الطالب أنشطة تعليمية منتجة ، إلا أن المشكلة تكمن فى أن كـل الطلاب لايستطيعون التركيز على تلك المهام فالبعض يسرح ، والبعض الآخر ينهى مهامه بشكل مبكر.

٤-الوقت الفعال Engaged Time:

يمثل الوقت الفعال جزءاً من الوقت التعليـمى ، ويمكن تعريفه بأنه الوقت الفعلى الذى يقضيه المتعلم فى تنفيذ المهمة ويشارك فيه مـشاركة نوعية وكمية ، وتعتمد فترة الوقت الفعال على دافعيـة الطالب ونوعية التعلم ، والمشكلة هنا تكمن فى أن الوقت الفـعال لا يكون مـثمـراً ومنتجـاً فبعـض الطلاب يتفـاعل مع المهمـة بشكل سطحى والنتيجة هى الفهم القليل.

٥- الوقت الأكاديمى Academic Time:

والوقت الذى يرتفع فيه أداء الطالب إلى معدل نجاح ٨٠٪ فأكثر فى تنفيذ المهمة.



خامساً: تطوير النسخة الأولية للمنهج:

Developing Draft Curricula

تمر عملية المشاركة فى تطوير النسخة الأولية لمنهج المشاركة بالخطوات التالية :ـ

١ ـ عقد ورش عمل متعددة تهدف إلى مناقشة الإحتياجات التدريسية والأهداف والعناصر المختلفة لمنهج المشاركة والتي حددت في الخطوات السابقة من خلال دعوة المشاركين من داخل المؤسسة التعليمية ومشاركين من الخارج Outsiders من أقسام حكومية مختلفة (الزراعة - الطب البيطرى- معاهد الأبحاث - منظمات المجتمع المدنى مثل اتحاد المرأة).

٢ ـ استخدام نتائج ورش العمل كنقطة لبداية المناقشة ،وفى هذه الخطوة ينظر المشاركون نظرة كلية بحيث يراعى الإتزان بين الموضوعات الفنية مقابل الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية.

٣ ـ التعاون المشترك بين المشاركين فى بناء منهج PCD في إعداد إطار عمل للمنهج و الأدوات التعليمية و محتوى المنهج.

وهكذا يمكن القول أن هذه الخطوة تحقق العديد من الأغراض هى:ـ

- التركيز على المفاهيم الأساسية التى يجب أن يتضمنها كل منهج.
- تطوير المنهج ككل من خلال الإستفادة من وجهات النظر المختلفة للمشاركين ومن الأبحاث وورش العمل.
- تقوية مشاركة المصادر الإنسانية بعد الاتفاق على مبدأ التعاون.
- تبديل أدوات التدريس الراهنة وأطر العمل المستخدمة بالجديد منها.

٤- تطوير نسخة أولية Draft Curricula من المناهج.

تهدف هذه الخطوة إلى:ـ

١ ـ مشاركة مجموعات أوسع من المعلمين لتحديد التعليقات التالية وإجراء التعديلات وعمليات التنقيح.

٢- تقديم هذا المنهج لمستوى أعلى من السلطة داخل الكلية لإجراء تعديلات إضافية ، وتقديم إطار عمل هذا المنهج لسلطة الجامعة قبل إن تتخذ قرارات من قبل وزارة التربية.

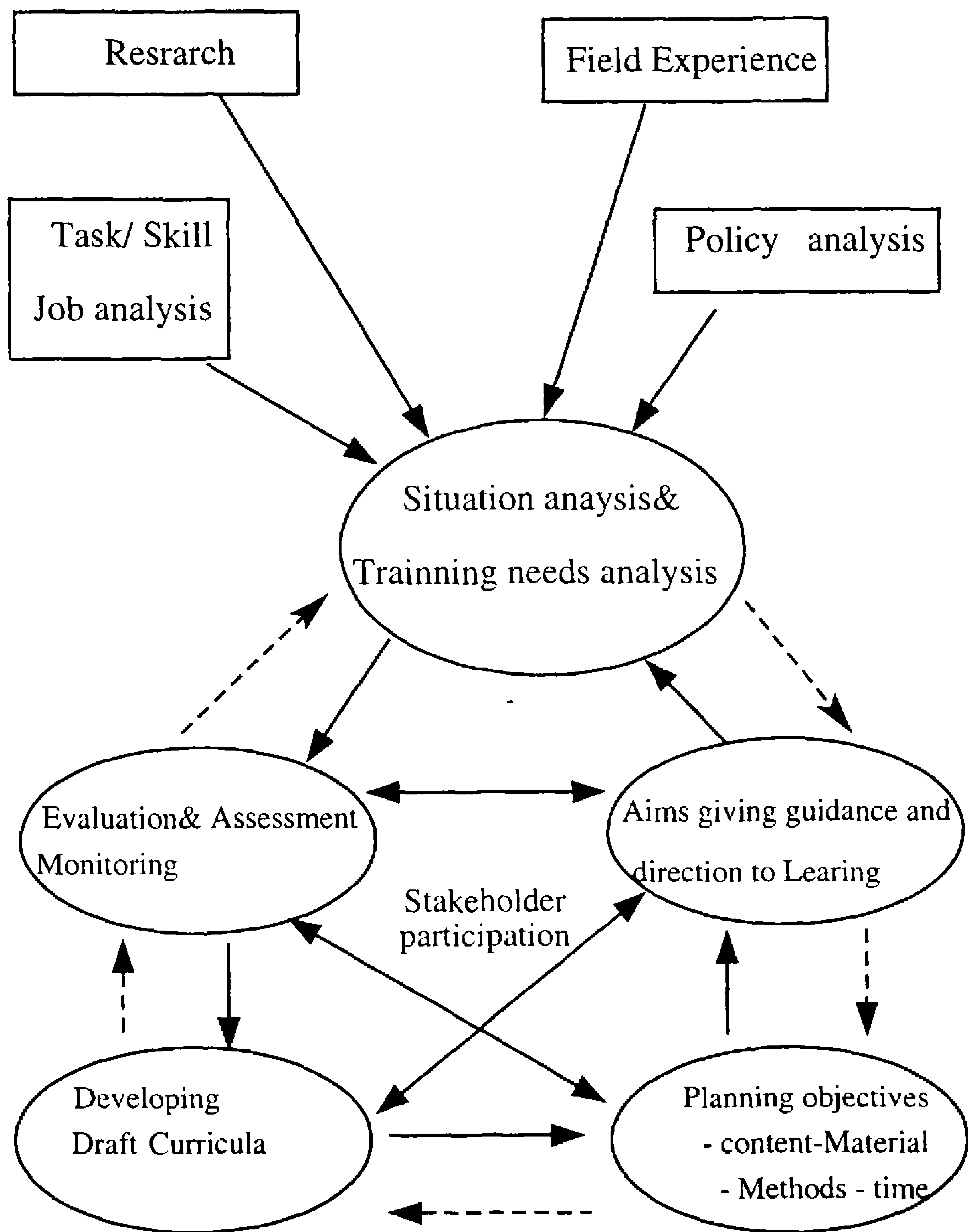
ويسمح هذا النظام بإجراء تغييرات معقولة فى الأغراض والأهداف والمحتوى الخاص بهذا المنهج داخل الجامعة نفسها.

٣- تطوير نظام تقييم وتقويم للمنهج يساهم فى تحقيق الأغراض التالية:

أ) تحقيق مشاركة المعنيين.

ب) تعظيم دور كل من المعلم والمتعلم .

ج) تحقيق الهدف من نتائج التعلم.



Resrarch
Field Experience
Task/ Skill
Job analysis
Policy analysis
Situation anaysis&
Trainning needs analysis
Evaluation& Assessment
Monitoring
Aims giving guidance and
direction to Learing
Stakeholder
participation
Developing
Draft Curricula
Planning objectives
- content-Material
- Methods - time

كيفية حدوث التعلم فى منهج المشاركة:

يعتمد منهج المشاركة على أنماط مختلفة من التعلم تم استخلاصها من نظريات التعلم التالية:

أ) النظرية السلوكية:

وتركز هذه النظرية على العوامل الآتية:

- الظروف المثلى للعمل Right Condition.
- المثير ويمثل بمعلومة أو حقيقة مرتبطة بالمتعلم .

وهذا المدخل يرى أن للمعلم دور هام فى نقل المعلومات للمتعلم.

ب- المدخل المعرفى:

وفيه يتم تدريب المعلم على الكيفية التى يعمل بها عقل المتعلم (كيف يستقبل المعلومة ؟ وكيف يتذكرها؟ وكيف يعالجها؟) الأمر الذى يُمكن المعلم من تقديم المعلومة للتلاميذ بشكل أكثر فعالية.

ج) المدخل البنائى:

يستخدم المتعلم فى هذا المدخل خبراته الشخصية فى بناء صورة عقلية مميزة عن الواقع ثم يقوم المتعلم بعد ذلك باستخدام هذه الصور العقلية Mental State فى ربط معلوماته الجديدة بمعلوماته السابقة لتكوين خريطة معرفية جديدة (مثال ذلك : تعليم الفرد لركوب الدرجة يتم فى ضوء الصور العقلية السابقة) لذا يتردد الفرد فى بداية الأمر ولكن عندما يحدث التعلم تتغير الصورة العقلية وتتعدل.

من خلال الاستعراض السابق لمداخل التعلم فى المنهج بالمشاركة يمكن رسم

الملامح المهمة التى توضح آلية حدوث التعلم من وجهة نظر خبراء منهج المشاركة فى النقاط التالية:

- يمتلك المتعلم البالغ ثروة كبيرة من الخبرات.
- يستطيع المتعلم البالغ أن يحدد حاجاته التعليمية الخاصة فى ضوء حاجاته الاجتماعية.
- يستطيع المتعلم أن يوجه نفسه بنفسه بطريقة ذاتية.
- يضع المتعلم المعلومات والمهارات داخل سياق خاص به يتكون من خبراته الخاصة.
- يتعلم الطالب من خبرات الغير باستخدام طرق التعلم التفاعلية ، أى أن هذا المنهج يهتم بالاتصال المفتوح بين الميسر والمشارك فى التعلم وبين المشاركين وبعضهم البعض.
- يوفر منهج المشاركة بيئة تعلم آمنة غير مهددة لكيان الطالب.

خطوات التعلم فى مناهج المشاركة:

لتوضيح خطوات التعلم فى هذا المنهج يعرض مثال للتعلم يعقبه تلخيص لخطوات مراحل التعلم بالمشاركة كما في هذا المثال:

(المثال) تسير عملية تعلم ركوب الدراجة بالعديد من الخطوات يمكن تلخيصها على النحو التالي:ـ

١- هل قرأت كتاباً نظرياً عن كيفية ركوب الدراجة ؟

٢- هل قرأت دليلاً عمليًا (كتالوج) عن كيفية عمل الدراجة وإصلاحها؟

٣- هل رأيت شخصاً مايقود الدراجة؟

٤- هل سألته عن كيفية قيادة الدراجة؟

٥- هل حاولت قيادة الدراجة دون مساعدة من أحد؟

٦- هل شاركت فى تدريب لتعلم قيادة الدراجة؟

فى ضوء هذا المثال يمكن تلخيص خطوات التعلم فى المنهج بالمشاركة فى :

١- الخبرة: **Experience / Experiential Cycle**

تعتمد هذه المرحلة على المشاهدة أو الاستماع أو من خلال التجريب و محاولة تنفيذ شيئاً ما.

٢- التأمل / التساؤل: **Reflection/Questions**

يسأل المتعلم في هذه المرحلة نفسه أو الآخرين عن ماذا حدث أثناء تعلم الخبرة أو المهارة .

٣- التفكير: **Thought**

يستخدم المتعلم إجابات الأسئلة السابقة فى بناء طريقة للتعلم عن الأشياء التى حدثت أثناء الخبرة.

٤- التنفيذ / الاختبار: **Acting/Testing**

يبدأ المتعلم فى مرحلة التجريب فى ضوء النظرية السابقة التى كونها ثم يختبر المتعلم التشابه الموجود بين النتائج وبين توقعاته حيال هذا الموقف.

الفصل الرابع

تقويم المنهج المدرسى

ويتضمن

(١) أغراض التقويم

(٢) التقويم الأصيل

(٣) حقائب الانجاز

(٤) تقييم الأداء

(٥) التقويم البنائي

أغراض التقويم

يهدف التقويم في المنهج الدراسي إلى:-

- الحصول على معلومات عن مدى تحصيل الطلاب (معلومات عن مايعرفه الطالب، وما يستطيع عمله وتنفيذه).
- تقويم أداء المعلم Teacher Performane.
- تقويم البرنامج التعليمى نفسه.

ملاحظات على التقويم:

- يجب أن يدرك الطالب أن الأهداف العامة لعملهم هى التقدم بسهولة فى عمليات العلم Processes of Science وفى الاستقصاء Inquiry وهذا يعنى أن التدريس عملية a process وليست فقط جمع للحقائق Not merely a collection of facts .
- يميل المعلم في التقييم النمطي إلى تدريس ما يقوم بتقييمه بدلاً من تقويم ما يقوم بتدريسه".

Teaching what is tested rather than testing what is taught

ولعل هذا يرجع إلى مجموعة من الأسباب منها:

(أ) عملية تقويم اكتساب الطالب للمعلومات والحقائق عملية سهلة.

(ب) سيطرة هذا النمط من التقويم على الأنماط الأخرى.

(جـ) المعلم يُدرس الحقائق حتى يستطيع الطالب أن يؤدى بطريقة جيدة فى الاختبار.

لذا يجب تدريب المعلم على "اختبار ما يقوم بتدريسه بدلاً من تدريس ما يقوم باختباره"

Testing what we teach rather than teaching what we test:

الاستنتاج: (الحلول المقترحة)

١ - استبدال اختبارات الورقة والقلم Pencil and Paper Test بطرائق التقويم الأصيل Authentic مثل المقابلات Interview والملاحظة Observation ، وملف الانجاز Portfolio وتقييم الاداء Performance assessment وإصدار الأحكام Human judgment

ب- استبدال أنماط التقويم التي تتم فى نهاية الدرس أو الوحدة أو الفصل الدراسى بالتقويم المرحلي الذي يشمل كل مراحل التعلم أو البرنامج التعليمى .

جـ - تقويم عمليات العلم، والاستقصاء ثم تقويم أداء المعلم وتقويم البرنامج.

التقويم الأصيل

Authentic Assessment

يهتم التقويم الأصيل بتقويم الجوانب الثالثة الأتية :

- المحتوى العلمي الذي نقوم بتدريسه.
- آلية تدريس هذا المحتوى.
- آلية قياس نتائج التعلم.

ويعتبر الجانب الثالث من التقييم الأصيل الذي يهتم بقياس نتائج التعلم هو أكثر الجوانب أهمية وذلك للأسباب التالية:

- استقبال المعلم لتوجيهات أقل فى تطوير أنظمة التقويم Assessment Systems
- اعتماد الغالبية العظمى من المعلمين على اختبارات نصوص الكتب Textbook Test فى تقويم البرنامج التعليمى.
- محدودية الاختبارات التي يستخدمها المعلم في التقييم.

شروط التقويم:

لما كان التقويم يسعى إلى تقييم المحتوى لذا يجب أن يكون هناك تطابق بين التقويم فى المنهج وبين أغراض التدريس إلا أن البعض يهمل هذا المبدأ حيث لوحظ في حالات كثيرة عدم وجود تطابق بين أغراض تدريس المنهج وبين التقويم : فمثلا إذا كان المنهج يهدف إلى تعليم عمليات الجمع والطرح لمعادلات الدرجة الأولى تجد أن المعلم يستخدم مشكلات قصصية معقدة Complex Story Problem لقياس هذا الغرض وعندما يفشل الطلاب فى حل هذه المشكلة يعزى المعلم السبب فى ذلك إلى عدم معرفة الطالب للجمع والطرح وهذا افتراض خاطئ، ومن الحالات الأخرى التي تظهر عدم التطابق بين الغرض من التدريس والتقويم، المعلم الذى يدرس لطلابه عملية فحص سلوك دودة الأرض Mealworm تحت ظروف مختلفة و يصمم اختبار التشريح الخارجى للدودة.

لذا فإنه إذا افترضنا أن الطلاب انجزوا هدفاً معيناً فإنه يجب تقييم هؤلاء الطلاب فى نفس الهدف وليس فى هدف غيره .. مثال ذلك إذا كنا نرغب فى تعليم الطالب عمليات التصنيف فإنه يجب علينا تقييم قدرته على التصنيف وليس تقييم قدرته على استخدام أنظمة التصنيف التى قام بها فرداً آخر غيره.

ومن ناحية أخرى فإن الدارس للبرنامج التعليمي لمادة العلوم مثلاً يلاحظ أن هدفه هو تعليم عمليات العلم Science Process والاستقصاء Inquiry أي أن برنامج العلوم يجب أن يركز على تقويم مايحصله الطلاب من عمليات العلم، ومهارات الاستقصاء باستخدام أدوات أخرى مناسبة غير اختبارات الورقة والقلم Paper and Pencil test.

لذا فإن التقييم يجب أن يزودنا بصورة واضحة عن مايعرفه الطالب وعن الكيفية التى يفكر بها وهذا الغرض لا تستطيع تحقيقه اختبارات الورقة والقلم أو اختبارات الاختيار من متعدد، لذا فان هذه المعضلة dilemma تعطينا الدافع إلى الأشكال المتعاقبة alternative form للتقييم التى تراعى وتؤكد على أهمية التطابق بين

أغراض البرنامج التعليمى وبين وسائل التقييم وتمكن المعلم من اكتشاف مايعرفه الطالب بالفعل.

وتسمى عملية تقييم مايعرفه الطالب بالفعل فى برنامج ما بالتقييم الأصيل Authentic assessment وتدعم منظمات العلوم الدولية National Science Organization عمليات الإنتقال والتحرك نحو التقييم الأصيل لذا فإن رابطة معلمى العلوم الدولية تدعو معلمى العلوم إلى تطوير واستخدام أدوات التقييم التى تعكس بالفعل أغراض التربية العلمية.

ويركز التقييم الأصيل على قياس مجموعة من الأغراض هى (عمليات العلم Science Process- الاستقصاء Inquiry- المحتوى Content) وذلك باستخدام وسائل تقييم مختلفة يعرض لها بشئ من التفصيل كما يلى :

أولاً: تقييم عمليات العلم **Assessment of Process Skill**

تتضمن عملية تقييم مهارات عمليات العلم تحديد الكيفية التى يتقن بها الطالب هذه العمليات من خلال إعداد مجموعة من المؤشرات المتعددة تظهر درجة الكفاءة والنبوغ والتفوق فى كل علمية ويعرض فيما يلي لمجموعة من المؤشرات التي تتدرج أسفل مختلف عمليات العلم على النحو التالي:

بعض المؤشرات المستخدمة في تقييم عمليات العلم:

Some Indicators of proficency in the process

عمليات العلم الأساسية:

١- **(الملاحظة):** **Observing**

التعريف: تشمل الملاحظة الاستخدام الفعال والمعالجة النشطة للأدوات البسيطة والمعقدة باستخدام الحواس المختلفة في جمع المعلومات.

المؤشرات :

- يستخدم أكثر من حاسة في تعريف الأشياء ووصفها بدقة.

- يلاحظ ملاحظة نوعية و ملاحظة كمية.

- يصف التغيرات فى الأشياء .

٢-(**التصنيف**): **Classifying**

المؤشرات :

- يحدد السمة المشتركة التى تستخدم فى تصنيف الأشياء.

- يقسم الأشياء بدقة إلى مجموعتين بطرق مختلفة .

- يكون تحت مجموعات، باستخدام معيار للتصنيف خاص به.

- يقدم أساس نظرى سليم للتصنيف.

٣-(**الأتصال**): **Communication**

المؤشرات

- يصف الأشياء بدقة ويعبر عن الأراء.

- يستخدم طرق للوصف تمكن الآخرين من الوصول إلى نفس المعنى .

- ينقل المعلومات للآخرين بطرق شفوية ومكتوبة .

- يعبر عن تفكيره بطريقة لفظية تشرح العلاقات السببية.

- يستخدم البيانات الحسية(اللمس / التذوق / البصر ...) في الشرح.

٤-(**القياس**): **Measurement**

المؤشرات :

- يصف حدث ما باستخدام أدوات تمكنه من الوصول إلى ملاحظة كمية.

- يستخدم أدوات غير مقننة (الذراع)، و أدوات مقننة مثل المخبار المدرج.

- يختار نمط مناسب من القياس ووحدة مناسبة، و يطبق أساليب القياس المختلفة.

- يستخدم وحدات قياس مقننة وغير مقننة.

٥-(التنبؤ): Predicting

المؤشرات :

- يحدد تنبؤات بسيطة من داخل البيانات.

- يطبق عملية التنبؤ فى المواقف المناسبة، ويقدم تبريرات سليمة لأغراض التنبؤ.

- يحدد توقعات من خارج البيانات.

- يقترح استخدام اختبارات لمراجعة دقة التنبؤ .

٦- (الاستنتاج): Inferring

المؤشرات :

- يصف العلاقات الموجودة بين الأشياء والأحداث .

- يستخدم المعلومات المناسبة فى رسم الاستنتاج .

- لا يستخدم المعلومات غير الموجودة (الغيبية في عمل الاستنتاج).

- يفصل بين المعلومات المناسبة و المعلومات غيرالمناسبة .

- يطبق عملية الاستنتاج فى مواقف مناسبة .

- يفسر الرسوم البيانية والجداول والبيانات التجريبية الأخرى.

ثانيا: عمليات العلم التكاملية:

١- تحديد المتغيرات والتحكم فيها: Identifying and controlling Variables

المؤشرات :

- يحدد العوامل التى تؤثر في نتائج التجربة.

- يحدد العوامل غير المؤثرة في نتائج التجربة.

- يحدد المتغيرات المستقلة في تجربة ما.

- يحدد المتغيرات التابعة في تجربة ما.

٢-(تكوين الفروض): Formulating Hypothesis

المؤشرات :

- يكون فروض مناسبة لحل المشكلات.
- يكون فروض خاصة لمشكلة خاصة، ويصيغ الفروض فى ضوء الآراء المختلفة.
- يصيغ الفروض فى ضوء الملاحظات الحسية وفي ضوء المفاهيم المحسوسة.

٣-(تفسير البيانات): Interpreting Data

المؤشرات:

- يحدد البيانات المطلوبة ويحدد كيفية قياسها .
- يجمع البيانات النافعة والمفيدة.
- يكون جداول للبيانات، و يستخدم الرسوم البيانية ويفسرها.
- يرسم تفسيرات صادقة للبيانات.

٤-(التعريف الاجرائى): Defining Operationally

المؤشرات:

- يحدد مدى امكانية قياس متغير ما بطريقة سليمة.
- يدرك الحاجة إلى التعريف الإجرائى، ويتخذ قرار يرتبط بكيفية قياس المتغير.
- يصف مدى التطابق بين التعريف الإجرائى والمتغير المطلوب قياسه.

٥-(التجريب): Experimenting

المؤشرات:

- يتبع الخطوات المختلفة لتنفيذ تجربة.
- يطور طرق عديدة لفحص مشكلة ويعالج البيانات.
- يمارس الفحوص القائمة على المحاولة والخطأ.

- يحدد الأسئلة المراد اختبارها، ويتبع الإجراءات الفحصية المناسبة لذلك.

- يتوصل إلى استنتاجات صادقة، ويركب نماذج.

- يفرق بين النماذج والأشياء الحقيقية، ويحدد الحاجات الأساسية للنموذج .

- يفسر النماذج فى ضوء الأشياء الحقيقية، ويطور نماذج مناسبة ودقيقة خاصة به.

هذا ويتوقف المدى الذى يظهر فيه الطالب براعته فى أى عملية من عمليات العلم على البيئة الدراسية ، والعمر ، والعوامل الفردية للطالب هذا بالإضافة إلى الظروف التى تؤدى فيها هذه العملية.

أساليب تقويم عمليات العلم

١ - الملاحظة المباشرة: Direct Observation

تمثل عملية الملاحظة المباشرة التى يقوم بها المعلم أسلوب هام لتقييم تفوق الطلاب فى العملية العلمية، والجدير بالذكر أنه يمكن الحصول على معلومات مفيدة عن تحصيل الطالب لعملية العلم ومدى تقدمه فيها فى حالة دمج الملاحظة المباشرة مع المقابلة شبه المركبة.

٢- الملاحظة غير المباشرة: Indirect Observation

تحدث الملاحظة غير الرسمية عندما يشاهد المعلم الطلاب ينفذون الأنشطة أثناء مروره بين المجموعات المختلفة ، وتعطي هذه الملاحظة المعلم فكرة عامة عن ماذا يفعل الطلاب كما توضح له هل الطالب يسير فى المسار الصحيح Right track وهل يهتم بتتابع العمليات والإجراءات فى إطار منطقى وصحيح.

٣- الملاحظة الرسمية أو المركبة: Formal Observation

تأخذ الملاحظة الرسمية طرق متعددة منها إعداد أنماط من السلوكيات الخاصة (المؤشرات) التى تشير إلى تحصيل الاهداف فمثلاً أثناء قيام الطالب بالتجريب يراجع المعلم أداء الطالب أثناء التجربة بالمؤشرات الموجودة فى بطاقة الملاحظة .

٤-التقييم النوعي: Qualitative assessmen

يقـوم المعلم بمراجـعـة سلوكـيات الطالب أثـناء ممارسة نـشاط مـعين بالمؤشـرات الموجودة في قائمـة المراجعة وعندما يمارس الطالب كل هذه المؤشرات يعـتبر الطالب متفوقا فى هذه العملية.

٥-التقييم الكمي: Quantitative assessment

يقوم المعلم بتصميم بطاقة مراجعة تستخـدم لتحويل سلوك الطالب إلى درجات كمـية عن طريق تعين قـيم رقمية من (١-٤) لكل مـؤشر لحسـاب درجة الطالب فى هذه العملية و يحسب متوسط درجات الطالب في كل مؤشرات العملية.

وتمثل بطاقة المراجعة نظاماً يتخذ فيه المعلم أحكامـاً شخصية عن كفاءة التلميذ فى كل مؤشر وبالتالى في كل عملية.

٦-طريقة استخدام الأنشطة العملية: Hands - on Activities Method

تستخدم هذه الطريقة لقياس كفاءة الطلاب فى استخدام عمليات العلم ويتضـمن هذا الأسلوب وضع عـدة محطات يقـوم الطالـب في كل مـحطة بتنفيـذ نشاط مـعين يظهر مهـارته فى اتقان علمية العلم حيث يدور الطلاب من مـحطة إلى محطة أخرى بشكل فردى أو فى مجموعات لتنفيذ العمليات المطلوبة.

ويوضح الشكل التـالى نموذج لتقـييم أحـدى عمليـات العلم حيث يقـوم المعلم بتعين المهام العلمية التي تعكس توقعاته نحو الطلاب.

وتتراوح الدرجـات التي يحصل عليهـا الطالب في كل مهمـة من (١ -٤) حيث يحصل الطالب على:

- (درجة واحدة) المهارة غير واضحة.
- (درجتان) المهارة نفذت بطريقة مرضية.
- (ثلاثة درجات) المهارة نفذت بطريقة جيدة.
- (ثلاثة درجات) المهارة نفذت بطريقة ممتازة .

مميزات هذه الطريقة:

يمكن تلخيص مميزات هذه الطريقة في النقاط التالية:

- يستطيع المعلم أن يرى عمل الطالب تحت ظروف ثابتة يمكن التحكم فيها .
- يستطيع المعلم أن يحصل على بيانات كمية لكل الطلاب.
- أداء الطالب فى الأنشطة يمثل اتقانه وتفوقه فى عملية العلم.
- تستخدم هذه الطريقة في قياس جميع أساليب التعلم والتفضيلات التعليمية والأنماط المختلفة من الذكاءات.

عيوب هذه الطريقة:

تتلخص عيوب هذه الطريقة فيما يأتي:

- يخيم على هذه الطريقة جو الاختبار.
- إثارة القلق لدى الطلاب والخوف من موقف الاختبار.

نموذج لتقييم عمليات العلم العملية

Sample Practical Process Assessment

المحطة الأولى: نشاط الخضروات المختلفة.

-أمامك ثلاثة أنواع من الخضروات ادرسها بعناية.

-صف سمات وخصائص كل نوع من هذه الخضروات.

العملية المطلوب تقييمها: عملية الملاحظة

المحطة الثانية: مجموعة البذور

-أمامك مجموعة من البذور يتراوح عددها بين (١٠ ـ ١٥) بذرة ادرسها بعناية.

-قسم هذه البذور إلى مجموعتين في ضوء قاسم معين للتصنيف ثم حدد أساس التصنيف في كل حالة.

العملية المطلوب تقييمها: عملية التصنيف

نظام تقدير الدرجات

تقييم مهارات العلم العملية

الدرجة	المعيار
١	أداء غير مرضي
٢	أداء مرضي
٣	أداء جيد
٤	أداء ممتاز ومتقدم

الدرجة	عمليات العلم	المحطة
....	الملاحظة	١
....	التصنيف	٢
....	الاتصال	٣
....	القياس	٤
....	التنبؤ	٥
....	الاستنتاج	٦
....	....	٧
....	....	٨
....	....	٩
....	....	١٠
....	....	١١
.... =	**المجموع**	

$$\text{النسبة المئوية لمتوسط الدرجة} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{٤٤} \times ١٠٠$$

مثال للدرجة التي يحصل عليها الطالب

المحطة	العملية	الدرجة	سبب حصوله على الدرجة
١	الملاحظة	٢	الطالب لم يستخدم حاسة الشم
٢	الاتصال	١	الطالب يحدد الشئ ولا يصفه
	.....	.....	....
	.....	.....	....
١١	.....	.....	....

مجموع الدرجات ٣٢

$$\text{النسبة المئوية لمتوسط الدرجة} = \frac{٣٢}{٤٤} \times ١٠٠ = ٧٣٪$$

ثانياً: تقييم الإستقصاء: Assessment of Inquiry

(التعريف)

الغرض الثانى للمناهج الدراسية هو التفوق فى الاستقصاء واتقانه ويشمل الاستقصاء الميل والولع للإستقصاء ، وحب الاستطلاع ، والضرورة الشخصية لحل التناقض المعرفى كما يشمل الرغبة فى تتبع الأسئلة للوصول إلى حل مُرضى.

خطوات عملية الإستقصاء الموجه:

١- يقترح المعلم مجموعة من الأنشطة مفتوحة النهاية Open-ended activities ثم يتابع الطالب هذه الأنشطة لكى يركب الفهم الخاص به .

٢- يقوم الطالب بفحص الأسئلة الإضافية المقترحة فى فحوصاتهم لتطوير الاستنتاج التجريبى الخاص به .

٣- يقوم الطالب بمناقشة هذه الاستنتاجات مع الزملاء و المعلم لكى يتأكد من صدقها ثم يقوم بالتخطيط لفحوصات أخرى أضافية لكى يطور الاستنتاجات التى يقوم بمراجعتها.

دور المعلم:

- يطور الخلفية النظرية للنشاط Rational.
- يحدد الأهداف والأغراض التعليمية للموضوع .
- يجهز الأنشطة الأساسية والأنشطة الأضافية الأخرى.
- يطرح الأسئلة ويساعد الطلاب على طرح الأسئلة الخاصة بهم.
- ينصت لكى يفهم مايقوله الطلاب.

ويمثل الإستقصاء المحرك والدافع agent للتدريس البنائى، ويعرض فيما يلى لبعض المؤشرات Indicator التى يجب أن تأخذ فى الاعتبار عند تقييم الأستقصاء.

نموذج لتقييم كمية الاستقصاء

نظام تقدير الدرجات

الدرجة	المعيار
١	أداء غير مرضي
٢	أداء مرضي
٣	أداء جيد
٤	أداء ممتاز

المؤشرات

١ - يختار عمليات العلم ويطبقها بشكل مناسب .

٢- يطرح أسئلة مناسبة عن الظاهرة قيد الفحص .

٣- لديه المبادأة فى طرح أفكاره المرتبطة بالفحص .

٤ - يفحص أفكاره وأسئلته.

٥- يستخدم مصادر متعددة للمعلومات مثل

(المواد المطبوعة ـ الوسائط المتعددة ـ والأشخاص) .

٦- يربط الفحص بالخبرات السابقة.

٧- يقترح أسباب لما تم ملاحظته.

٨- يشرح عملية التفكير بطريقة منطقية .

٩- يعرض أفكاره المرتبطة بالفحص بفحوص وأفكار الآخرين.

١٠- يحلل الإستنتاجات ويعيد صياغتها فى ضوء دليل جديد أو خبرة جديدة.

١١- يبحث عن فرص أخرى للبحث.

١٢- يظهر تقدير ذاتي واقعي.

١٣- يربط التعلم بمواقف المجتمع الخارجي.

١٤- يكتشف الفكرة بنفسه.

١٥- يفسر العديد من الملاحظات.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع الدرجات} \times ١٠٠}{٦٠}$$

ثالثا: تقييم الاتجاهات: **Assessment of Attitiude**

يتلخص الهدف الثالث للمناهج الدراسية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المنهج والعلماء ويتمركز الاتجاه الإيجابي حول (التعقل العلمى، الإنجازات العلمية، فائدة العلم للمجتمع والتكنولوجيا) ..والجدير بالذكر أن بعض العوامل الإنفعالية الخاصة بالاتجاهات ترتبط بمؤشرات الإستقصاء ومن هذه العوامل (التعاون - التأمل وحب الاستطلاع - نقل أثر التعلم إلى البيئة) حيث تمثل مؤشرات استقصاء ترتبط فى نفس الوقت بالاتجاه الإيجابى للطالب ..ويعرض فيما يلى لبعض المؤشرات التى تستخدمها فى قياس وتقيم الاتجاه.

مؤشرات لقياس الإتجاه الإيجابي نحو المنهج
- يستخدم وقت اضافى لاجراء الفحوص العلمية - يشعر بالمتعة والاهتمام أثناء دراسة المنهج. - يعبر لفظيًا عن حب الاستطلاع. - يربط المنهج بمشكلات البيئة . - يشارك فى الأنشطة المنهجية خارج المدرسة.

وتمثل استبيانات الإتجاه أحد الوسائل الهامة فى تقييم اتجاهات الطلاب نحو البرنامج التعليمي والجدير بالذكر أن هذا الاستبيان يطبق فى بداية العام الدراسى ثم يطبق مرة أخرى فى نهاية العام لكى نحدد التغير فى اتجاهات الطلاب كنتيجة للتعليم والتدريس.

مسح اتجاهات الطلاب نحو المنهج الدراسي			
من فضلك أجب على كل بند بأمانة	لا أعرف	لا	نعم
	أ	ب	ج
١- هل ترغب فى قضاء وقت أكبر لدراسة المنهج.			
٢- هل تشعر بالمتعة أثناء دراسة المنهج.			
٣- هل برنامج المنهج يثير الاهتمام.			
٤- هل برنامج المنهج شيق بالنسبة لك.			
٥- هل تشعر بالراحة أثناء دراسه المنهج.			
٦- هل تشعر بالنجاح أثناء دراسة برنامج المنهج.			
٧- هل يثير برنامج المنهج حب الاستطلاع لديك.			
٨- هل تطرح أسئلة أثناء برنامج التعليمي.			
٩- هل ترغب فى طرح أسئلة عن المنهج.			
١٠- هل ترغب بالاحتفاظ بملف انجاز للمنهج.			
١١- هل تستفيد من الأشياء التى تعلمتها من المنهج خارج الجامعة.			
١٢- هل تعتقد أن معرفة المزيد عن المنهج تفيد فى المستقبل.			
١٣- هل تشعر أن برنامج المنهج مفيد لك.			

أساليب التقويم الأصيل

Authentic Assessment Techniques

يقترح هذا الجزء مجموعة متعددة من وسائل التقويم الأصيل لتقويم عمليات العلم والاستقصاء وتقويم تفكير الطالب يعرض لها بشئ من التفصيل على النحو التالي:ـ

١- المقابلة: Interviewing

فى ضوء وجهة نظر البنائية تعتبر المقابلة وسيلة هامة لاكتشاف مقدار ما تعلمه الطالب، ومقدار جودة ما تم تعلمه.

لذا فإن المقابلات تحقق هذا الغرض وتعتبر وسيلة للتقويم الأصيل تمكننا من الحصول على معلومات عن تحصيل الطلاب وعن تفكيرهم، هذا ويعتمد التقويم الأصيل على عدة أنواع من المقابلة هى:

(١-١) المقابلة مفتوحة النهاية: Open-ended Interview

عبارة عن محادثة حرة الإتجاه free- flowing conversation بين المعلم والطالب يطرح فيها المعلم أسئلة ترتبط بأغراض الدرس وتسير فى اتجاه الاستجابة الصحيحة ويقوم المعلم بإثارة الطالب للإجابة الصحيحة probing كما يطرح أسئلة إضافية وبوجة عام يحاول اكتشاف كيفية وصول الطالب إلى الإجابة .

وهناك مجموعة من الأسئلة التي تساعد المعلم على تحقيق هذا الغرض، وتمكنه من فهم تفكير الطالب يمكن تلخيصها في الأسئلة التالية:-

- ماذا نقصد ؟
- كيف فعلت ذلك ؟
- كيف تتفق مع قاله عبد الرحمن؟
- هل تستطيع أن تذكر مثالاً لذلك؟

• ما الإستنتاج الذي يمكن التوصل إليه من الملاحظات السابقة؟

وتمثل المقابلة المفتوحة وسيلة هامة تمكن المعلم من القفز إلى رؤس الطلاب لكى يرى كيف يركب الطالب معلوماته وكيف يعالجها . . كما أن المقابلة المفتوحة تزود المعلم بالوقت الكافى الذى يمكنه من الوصول للفهم العميق لما يفكر فيه الطالب.

(١-٢) المقابلة شبه المركبة: Partially Structured Interview

يقوم المعلم فى هذا النمط من المقابلة بإعداد الأسئلة، و الخطوط المرشدة التى تمكن جميع الطلاب من الإجابة عن هذه الاسئلة كما يقوم المعلم أيضا بتتبع استجابات الطلاب لكى يحصل على بعدى العمق والتنظيم في الإجابة.

مثال ذلك: لكى يحصل المعلم على معلومات عن فهم الطلاب لحالات المادة يطرح الأسئلة التالية :

- صف حالة كمية من الماء في درجة حرارة الغرفة العادية؟
- صف حالة الماء عندما تنخفض درجة إلى صفر؟
- بالإضافة إلى الحالة السائلة والحالة الصلبة للماء هناك حالة أخرى أذكرها؟
- هل تتحول كل المواد الصلبة إلى مواد سائلة عندما نقوم بتسخينها؟
- أذكر مثالاً لمواد صلبة لا تذوب بالتسخين؟

ويتلخص دور المعلم أثناء فترة الأسئلة في زيادة مشاركة الطلاب في المناقشة ومساعدتهم على البحث عن توضيح أكثر للإجابة لكى يفهم ما يفكر فيه الطلاب ويدير عمليات تبادل الأفكار.

وتعطي هذه الطريقة الفرصة للطلاب فى الحديث كما تعطي للمعلم الفرصة فى الإنصات ولكن نظرًا لأن هذه المقابلة تعد بشكل مسبق فأنها لا تصل إلى درجة كافية من العمق لفهم الطالب كما هو الحال فى المقابلة مفتوحة النهاية.

والمعلم الناجح هو الذى يستخدم كلا النوعين أثناء عمل الطلاب فى

الفحـوصات، ويطرح Sailent question أسئلة بارزة عن مـايلاحظه وما يستنتـجه الطلاب ولماذا توصلوا إلى هذا لذا فـإن المقابلة يجب أن تصبح جـزءاً من نظام تقويم البرنامج التعليمي.

(١-٣) المقابلة غير الرسمية: **Informal Interview**

تستخدم المقابلة غير الرسمية خلال الدرس كله إلا أنه يفضل استخدامها فى نهاية النشاط أو التجربة و الاستقـصاء، ويستطيع المعلم من خلال هذا النمط من المقابلة أن يشغل الطلاب بشكل فردى أو جماعى فى مناقشة الأمور الاتية:-

- المهارات والسلوكيات المطلوب ممارستها.
- المعارف المختلفة المطلوب إدراكها.
- الاستنتاجات المختلفة التي يتم التوصل إليها.

ولتحـقيق الأغراض السابقـة تعتمـد المقابلة غير الـرسمية على عـدة وسائل يمكن تلخيصها في الوسائل الأتية:

(أ) التفكير بصوت عال:

يعتـمد المعلم على وسيلة التفكيـر بصوت عال فى المقـابلة غير الـرسميـة حيث يطلب المعلم من الطلاب وصف تفكيرهم أثناء تنفيذ النشاط ، وعمل قرارات ترتبط التـجربة - أو العـمل فى المشكلة وبهذه الطـريقة يحـصل المعلم على معلومـات عن الكيفية التى يركب بها الطالب المعنى. وتتلخص خطوات استخدام هذا الأسلوب فى الآتى :

- يطلب المعلم من المتعلم الحديث عن طريقته أثناء التجربة أو النشاط .
- يستخدم المعلم أسئلة مفتوحة توضح لماذا فعل الطالب هذا أو ذلك مثل:

(ما الأسباب التي دفعتك لإختيار هذه الطريقة في العمل؟)

- يستخدم المعلم أسئلة غير مباشرة لا تقترح إجابة بعينها للطلاب مثال ذلك:-

- حدثنا عما تفكر فيه.

- هل تستطيع أن تزودنا بأفكار أكثر؟

- ولماذا؟ وهكذا.

ب- المجلة العلمية: journals

يستخدم الطلاب المجلة العلمية (الجورنال) في تسجيل أنماط مختلفة من المعلومات (معلومات عن الطقس، ومعلومات عن أحداث علمية خاصة). كما تتضمن المجلة العلمية معلومات مختلفة عن الأمور الأتية:

- أنشطة الطلاب.
- تجارب الطلاب والأسئلة التى يطرحها الطلاب.
- الإجابات التى توصل إليها الطلاب.
- مشاعر الطلاب واتجاهاتهم نحو العلوم.

وتفيد المجلة العلمية أيضا كوسيلة للاتصال بين المعلم والطلاب أو كديالوج بينهم فمداخلات الطلاب تمكن المعلم من القفز إلى رؤوس الطلاب حيث يعمل المعلم على قراءة مداخلاتهم بانتظام وكتابة تعليقات عليها ترسل إلى الطلاب .

ويقوم المعلم في المجلة العلمية بتحديد الإختصاصات المشتركة بين الطلاب، وتصحيح الأفكار الخاطئة ومساعدة الطلاب على بناء المعنى.

جـ- ملف الانجاز: Portfolio

يمثل ملف الانجاز وعاء يحتوى على عدة دلائل ملموسة عن معرفة الطالب ، ومهاراته ، وميوله وتتلخص أغراض ملف الانجاز كوسيلة للتقويم في النقاط التالية:-

- تمكين المعلم من تقويم جميع جوانب النمو لدى الطالب على مدار العام.
- تشجع الطالب على التعبير عن عمله الخاص والعمل فى التقويم الذاتى.
- زيادة الاتصال بين المعلم والطلاب ، المعلم والوالدين ، والمعلم والكوادر الأخرى

التى تهتم بتحصيل الطالب وتقدمه ونموه .

- تمكين المعلم من تقويم البرنامج التعليمى.

هذا ويمكن توضح الفروق بين الإختبار وملف الإنجاز بإستخدام الجدول التالي:

الإختبار	ملف الانجاز
•يظهر تحصيل الطالب فى مساحة معينة فى وقت معين.	•يزودنا بدليل عن تقدم الطالب على مدار العام الدراسى.
• يُقيم المعلومات والمعرفة فى مستويات معرفية أقل .	•يزودنا بدليل عن الفهم الكلى والكامل للطلاب.
•الاختبار يتضمن بنود مختارة عما يرغب المعلم من الطالب معرفته.	• يتضمن دليلاً كاملاً عن انجازات الطالب.
•يعتمد الإختبار على اتصال محدود بين المعلم والطالب	• يعتمد على اتصال شامل تعاونى بين المعلم والطالب .

ويرسم ملف الإنجاز صورة كاملة لكل جوانب النمو لدى الطالب حيث يعمل ملف الإنجاز على تقويم الجوانب التالية:

- أنماط القوة فى الذكاءات المتعددة Strengthes of different intelligences
- "النمو المعرفى Congitive development "
- الاتجاهات Attitudes
- الاهتمامات Interesting
- الأفكار Ideas
- أنماط التعلم Learning Style

• "عمليات العلم 'Skill of process'
• "امكانية الاستقصاء ' facility in Inquiry '
• "المحتوى العلمي "Content"

هذا ويجب أن يصمم ملف الانجاز بعناية شديدة قبل استخدامه حتى نصل إلى ملف انجاز يمكن إدارته بسهولة و يزودنا بالمعلومات التى نحتاج إليها.

وهناك العديد من العناصر التى يتضمنها ملف الانجاز منها (غرض واستخدامات الملف - كيفية تقويمه - كيفية استخدامه فى عمل درجات المقرر - كيفية مراجعته - طبيعة الأدلة التي تتضمنها - من الذى يقرر أن هذا الدليل يصبح جزءاً من الملف ما مقدار الأدلة التى يتضمنها - الطبيعة الفيزيقية للملف - كيفية حفظ الملف)

حقائب الانجاز

Portfolios

يعرف البروتفليو بأنه "سلة تجمع فيها أدلة على معارف الفرد ، ومهاراته ، وميوله".

تصميم البورتفليو:

يجب أن يصمم ملف الانجاز (البورتفليو) بعناية قبل أن ينفذ حتى يمكن الحصول على البيانات المطلوبة ، وتشمل عناصر التصميم لملف الانجاز العناصر التالية:(الغرض - استخدامات البورتفليو - كيف يمكن تقويمها - وكيف تستخدم فى بناء الكورسات - كيف تراجع طبيعة الدليل الذى يوضع في البورتفليو- من يُقوم الأدلة - إلى أى مدى تستخدم الحقائب - الطبيعة الفيزيقية للملف - وأين يحفظ الملف).

وتتضمن سلة ملف الإنجاز العديد من الأدلة التي تشير إلى تحصيل الطلاب يمكن تلخيصها على النحو التالي:ـ

- ملخصات الأنشطة .
- التجارب : وتشمل (الفروض - الطرق - البيانات- الاستنتاج).
- رؤية الطالب عن التجربة .
- البيانات الخام ، والقياسات التى أجريت أثناء الفحص.
- قوائم الملاحظات التى نفذت فى الأنشطة .
- نظم التصنيف المبتكرة.
- البطاقات والرسوم البيانية .
- التقارير الفردية والجماعية.

- الأعمال الصفية المكتوبة ،والتكليفات المنزلية.
- الاختبارات .
- الأنشطة اللاصقية (زيارات متاحف- Scout Work أعمال الكشافة).
- تطبيقات محتوى العلوم فى الحياة اليومية.
- بطاقات المراجعة.
- نتائج الملاحظات والاختبارات العملية.

هذا وتقدم الأدلة التي يتضمنها ملف الإنجاز في عدة أشكال منها:ـ

١- مادة مكتوبة - شرائط فيديو - صور فوتوغرافية.

٢- رسوم تخطيطية - أعمال فنية.

٣- أى شكل يقرر الطلاب استخدامه فى عرض إنجازاتهم بشكل عادل وكامل.

ولما كان الغرض الأساسى للبورتفليو هو فهم الجوانب المختلفة لشخصية الطالب وفهم الكيفية التى يركب بها المعلومات ، مع الأخذ فى الاعتبار قدرة الطفل على التعبير ، مساعدة الطفل على نقد مشاعره بطريقة غير مهددة لكيانه ، لذا يجب أن يستخدم ملف الإنجاز الملاحظة غير الرسمية للأطفال من خلال التسجيلات الخاصة بالمناقشة والمقابلات التى يعقدها مع الأطفال عن عملهم فى العلوم.

أشكال البوترتفليو: What dose a portfolio Look Like?

يجب التخطيط بعناية للمنتج النهائى للطفل ،بحيث يتضمن ملف الإنجاز الإدلة المناسبة والأساسية التي تشير إلى عمل التلميذ.

ويقترح خبراء التقويم استخدام الأنماط الاتية من ملف الإنجاز:ـ

١- ملف الإنجاز الفاعل: Working portfolio

هو عبارة عن ملف أكرديون يسهل للطفل الوصول إليه ويسقط فيه الإنتاج والبنود التى يرغب فى وضعها فى الملف ، ويأخذ الطفل العديد من المواد للمنزل

ويختار أكثر المواد تمثيلاً لمجهوده وتفكيره لكى يضعها فى البورتفليو .

٢- ملف الإنجاز الدائم: **permanent portfolio**

ملف أكرديون له لون مختلف ويحفظ فى مكان آمن ويشمل البنود التى وافق عليها كل من المعلم والوالدين والطفل ، بحيث يتضمن كل بند عنوان الدليل وأغراضه ،ويجب على المعلم أن يبلغ التلميذ بالبنود التي يتضمنها الملف.

ويتضمن البورتفليو جدولاً يصف المحتوى والبنود المعروضة وفقرة عن التقويم الذاتى وقت تقييم البورتفليو.

تقويم البورتفليو:

تعتمد عملية تقويم أعمال الطالب التي يتضمنها ملف الإنجاز على العديد من المعايير التي تستخدم في تقييم ملف الإنجاز.

هذا ويمكن تلخيص معايير تقييم البورتفليو فى النقاط التالية:

١-**(الاختيار) الانتقاء:** **Selection**

- هل يختار الطالب أمثلة تظهر مايرغبه؟
- هل الأمثلة تشير إلى تفكير الطالب وعمله الفعلي؟
- هل تظهر الأمثلة تقدم الطالب ونموه؟

٢-**التأمل** : **Refelection**

- هل الشروح منطقية؟
- هل التوضيحات تظهر ما يرغبه الطالب؟
- هل يظهر شرح الطالب وأدلته نقاط القوة والمساحات الضعيفة؟
- هل يظهرالدليل فهم الطفل المستمر؟
- هل يقيس ملف الإنجاز فعالية الطالب؟

٣-الآلية : Mechannics

- هل هناك جدول للمحتويات؟
- هل ترقم كل التوضيحات والشرح ؟

وتشمل اسهامات المعلم في ملف الإنجاز البنود الأتية:ـ

- تقويم عملية التعلم .
- تسجيل الملاحظات عن المقابلة .
- تقويم المحتوى.
- تسجيل الملاحظة.
- تحديد مهارات عمليات المعلم.
- تكملة بطاقة المراجعة .
- رصد درجات الامتحان .
- تقويم النشاط .
- تسجيل درجات الواجب المنزلى ودرجات أعمال السنة.

تقييم الأداء

Performance Assessment

مقدمة:

لقد قضيت الجزء الأكبر من طفولتي في مدينة كبيرة يمتلك فيها جدي مخبزاً كبيراً حيث كنت أذهب إلى هذا المخبز لكي ألعب وأتعلم كيفية صناعة الكيك يومياً بعد الانتهاء من المدرسة ، وفي عطلة نهاية الأسبوع كان جدي يتابع صناعتي للكيك ويُقوم طعم الكيك الذي أصنعه وقوامه ومظهر الكيك.

فمثلاً كنت أقوم بتزيين الكيك بالزهور لكي أحسن مظهرها لذا كانت الكيك تظهر كأنها صنعة محترف في بعض الأحيان ، ولكن في الغالب الأعم كانت تبدو غير ذلك كما كنت أجرب مكونات مختلفة لكي أحسن من قوام الكيك وطعمها حيث كنت أُغير قوام المخلوط المستخدم في صناعتها باستخدام البيض والسكر والدقيق كما كنت استخدم الألوان الغذائية في تحسين مظهر الزهور المستخدمة في تزيين الكيك.

أما جدي فكان يتابع عملي ويُقيمه حيث وضع لي مستويات للأداء المتوقع مني يتضمن معايير Criteria ، ومؤشرات Indicator لكي توجه عملي ،وتمثل هذه المعايير والمؤشرات نظاماً متدرجاً Rubric يتضمن مجموعة من الخطوط المرشدة التي تساعدني في تقييم أدائي وتمثل المعايير الأداة الهامة التي توضح لي ماذا أفعل لكي أصل إلى منتج جيد أما المؤشرات فتمثل الأمثلة المحسوسة الدالة على وصولي إلى تلك المعايير اما النظام المتدرج في التقويم Rubric فيصف مدى التحسن والجودة في الأداء الذي أقوم به ونوعية الأداء ومستوياته.

ويوضح الجدول التالي النظام المتدرج الذي كان يستخدمه جدي في تقييم أدائي في صناعة الكيك.

نظام متدرج لتقييم الأداء في صناعة الكيك

مستويات الأداء Level of Performance	المعايير والمؤشرات Criteria and Indicators
(صفر) : المستجد Novice:(O)	- الكيكة مزينة. - الزركشة تمت بطريقة غير منتظمة. - هناك نقاط ضعف واضحة. - ارتفاع الطبقة ٢ بوصة. - قوام الكيكة غليظ Paddy. - الدليل على التفكير العلمى وحل المشكلات ضعيف.
(1):المبتدئ Appreantice:(1)	- الكيكة مزينة. - الزركشة ناعمة ومنتظمة. - هناك نقاط ضعف واضحة فى الزركشة. - ارتفاع طبقة الكيك لا يقل عن ٢ بوصة . - هناك حشو بين الطبقات. - ارتفاع الطبقات متساو. - قوام الكيك اسفنجي متماسك . - هناك أدلة واضحة على التفكير العلمى وحل المشكلات.

المعايير والمؤشرات Criteria and Indicators	مستويات الأداء Level of Performance
- الكيكة مزينة بطريقة جيدة. - تم تصميم الزهور بشكل جيد. - الزركشة تمت بطريقة منتظمة وعادلة. - ارتفاع كل طبقة من الطبقات ٢ بوصة. - تتكون الكيكة من عدة طبقات طبقتين على الاقل. - توجد زركشة واضحة. - ارتفاع طبقات الكيك متساو. - القوام ناعم وخفيف واسفنجى . - هناك أدلة قوية على التفكير العلمى وحَل المشكلات. -يفسر المعلومات الناتجة من عملية الفحص للمنتج.	(٢) : الكفء Proficient:(2)
- الكيكة مزينة بطريقة متميزة. - تم تصميم الزهور بشكل جيد وتتكون الزهرة الواحدة من لونين على الأقل. - الزركشة تمت بطريقة منتظمة. - ارتفاع الطبقة ٢ بوصة. - القوام ناعم وخفيف Fluffy. - هناك أدلة قوية على استخدام التفكير العلمى وحل المشكلات. -يفسر المعلومات الناتجة من عملية الفحص للمنتج.	(٣) : الخبير Expert:(3)

والجدير بالذكر أنه مع مرور الوقت قام جدى بتعديل نظام تقدير الدرجات Rubric وكذلك عدل توقعاته حينئذ أدركت أنه يجب عليَّ تطوير مستوى أدائى حتى يقابل المستويات الجديدة New Standareds والمؤشرات الجديدة New Indicators التى قام جدى بتعديلها لتناسب الفترة العمرية التى وصلت إليها وهكذا يتضح أن المعايير والمؤشرات تختلف باختلاف السن أو الفترة العمرية التى يمر بها الفرد فمثلا كان عمى يعمل خبازًا محترفًا يدركه الجميع على أنه أفضل الخبازين فى المدينة التى نقيم بها لذا فإن المستويات والمؤشرات التى تستخدم فى تقييم أدائه والحكم عليه كانت أعلى بكثير من تلك المؤشرات والمستويات التى تستخدم فى تقييم أدائى . أما المعايير فظلت كما هى حيث كانت ترتبط بـــ (المظهر - الطعم- القوام) .

أى أن أداء عمى أداء مثاليًا ونموذجياً Examplary يمكنه من الحصول على أعلى الدرجات.

وهكذا يمكن القول أن المستويات التى تستخدم فى تقييم أداء عمى مستويات مطلقة Absolut standard وهى مستويات تزودنا بنماذج للدقة والإمتياز وتشرح مظهر العمل المتميز ، والكيفية التى يبدو عليها .

أما المستويات التى تستخدم فى تقييم طلاب المدارس مستويات تنموية Devel-opmental Standard تتعامل مع الحقائق ذات الصلة بالطلاب ومع واقعهم التنموى Performance Assessment

ويعرض فيما يلى لأسلوب تقييم الأداء ونظام Scoring Rubric الدرجات المدرجة المستخدم فى تقييم الطلاب من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما المقصود باختبارات الأداء؟

٢- كيف يستخدم المعلم نظام الدرجات المتدرجة Scoring Rubric فى تقييم أداء الطلاب .

٣- ما المقصود بالتقييم الأصيل An Authentic Performance وما الأجزاء المكونة لمهمة الأداء perfonmance task.

٤- كيف يمكنك تصميم النظام المتدرج للدرجات.

أساسيات فى تقييم الأداء:

The Basics of performance Assessment

يهتم أسلوب تقييم الأداء بتقييم مايعـرفه الطالب ومايفعله فى نفس الوقت عبر مرور الوقت ..ولما كانت هذه العملية تمثل عملية مستمرة لذا يجب على المعلم مراقبة تقدم الطلاب عبر عدة سنوات، ويحتاج أسلوب تقييم الأداء مصادر متعددة للمعرفة وإلى تسجـيل عدة ملاحظات عن أداء الطلاب قبل أن يـرسم استنتاج معين عن مـايقوم به الطالب، وإلى تسجيل الكيفية التى يتغير أداء الطالب عبر الزمن .

ويطلق على المعلومات التى يجـمعها هذا النمط من التقـييم عن أداء الطالب اسم المعرفة الإبداعية Generative Knowledge وهى عبارة عن مـعلومات تجمع عن أداء الطالب فى المدرسة تزود الطالب والمعلم بتـغذية راجعة لتطوير تحـصيل الطالب وتساهم فى الربط بين ما تعلمه الطالب وبين معلوماته الحالية Scaffolding.

ومن ناحية أخرى يمثل أسـلوب تقييم الأداء عملية موجهـة بمعنى أن هذه العملية تتطلب من التلميـذ تصميم منتج مـعين أو تنفيذ أداء معين من خـلال حل العديد من المشكلات للوصول إلى نتـائج ومنتج يشمل مواقف الحيـاة الطبيعية وقـد يأخذ المنتج الذى يصل إليه التلميذ عدة أشكال منها:-

١- تصـميم مـذكـرات عن العـمل المعلمى.

Keep laboratory note books

٢- تصميم صفحة على شبكة الانترنت

Creating Webpages

٣- تصميم رسالة اخبارية Creating news letters

٤- إعداد نشرة اخبارية Newscast

٥- إعداد مقالات علمية Scientific Articles

٦- إعداد مشروع Project

٧- تصميم ملف الانجاز Protofilo

لما كان تقييم الأداء لايتضمن بالضرورة التقييم الأصيل أو مواقف حياة حقيقية Real life situation لذا يجب على المعلم أن يستخدم التقييم المتبادل Alterna- tive assessment الذى يتضمن كل من تقييم الأداء والتقييم الأصيل.

هذا وهناك العديد من الأهداف التى يحققها تقييم الأداء يمكن تلخيصها فى النقاط التالية :-

١- الفهم : ينمى قدرة الطلاب على الفهم العميق للأفكار المحورية والنظريات .

٢- الكفاءة المهنية Technical Competence ويتضمن ممارسة المهارات والمعارف المرتبطة بالمادة الدراسية .

٣- المهارات الأدائية Performance Skill وتشمل مهارات التخطيط ومهارات البحث ومهارات العمل التعاونى مع الآخرين ومهارات اتخاذ القرار .

٤- العادات العقلية السليمة Sound habits of mind مثل التفتح للأفكار الجديدة - الأحكام الجيدة- تركيز الإنتباه - التعقل - الاحتفاظ بالمعلومات.

مكونات نموذج تقييم الأداء

١- مهمة عملية — A performance Task

٢- نص الاستجابة — Response Format

٣- نظام رصد الدرجات — Scoring System

ويعرض فيما يلى لكل عنصر من العناصر السابقة بشئ من التفصيل:

١- مهمة أدائية: A Performance Task

وهى عبارة عن مهام عملية تدعو الطلاب لإستخدام الأدوات العلمية والتجارب لفحص الظواهر للوصول إلى حلول عملية واقعية للمشكلة وأثناء عمليات الفحص يتعلم الطالب قسطاً أكبر من المعلومات ويكتشف طرق أكثر لحل المشكلات تشبه تلك الطرق التى تستخدمها البالغون فى حل المشكلات.

وهكذا يتضح أن هذا النمط من التقييم يعتمد على وضع الطالب فى نشاط ينفذه ويحصل منه على تغذية راجعة تمكنه من معرفة الكثير عن كيفية التعلم.

وهكذا يتضح أن المهمة الأدائية عبارة عن موقف يتطلب من التلميذ عرض وتصميم المهمة فى ضوء عدة عوامل منها (الترتيب -استخدام الأدلة - واستخدام النماذج - القياس - رسم الاستنتجات والتوصيات).

أما المعيار الذى يعمل فى ضوئه الطالب فيوضح له ماذا يفعل لكى يصل إلى منتج جيد.

وهكذا يتضح أن تحديد المعايير مرتبط بتحديد المهمة والمعايير يجب أن تقابل ايضًا أهداف الدرس:-

مهمة ادائية : ابتكر نموذجاً توضح من خلاله كيف حدوث الفصول الأربعة

(الشتـاء - الصيف - الخريـف - الربيع) مع مراعاة أن المعـايير التى تسـتخدمـها في تقييم عملك هى (الأداء يجب أن يتسم بالشمولية - يجب أن يكون الأداء منظم جداً - يجب أن يكون الاداء مقنع ...الخ)

الادوات كرة تمثل الارض - بطارية تمثل النظام الشمس .

٢- شكل الاستجابة ونظم تقدير الدرجات:

Respones Format & the Scoring System

أ -شكل الاستجابة: Response Format

تمثل نص الاسـتجـابة أداة اتصال تسـتخـدم لنقل النتائج التى تم التـوصل إليـها وتشرح النتائج وتـفسيرها .. وقد تأخـذ أداة الاتصال التى تصاحب كل مهـمة ادائية عدة أشكال (جداول- بطاقات - رسوم بيانية - المذكرات المعملية - التقارير المكتوبة والمقروءة - العروض البصرية).

ب- نظم تسجيل الدرجات: Scoring System

تمثل هذه النظم طريقـة لتـقيـيم عمل الطلاب لتـزويدنا بتـغذية راجـعة و تحـسين أعمال الطلاب بشكل مستمر وذلك من خلال مجـموعة من المعايير التى تستخدم فى تقييم أداء الطلاب ومنها :

- أغراض الأداء (المعرفة - وحل المشكلات) وتحديد تأثير الأداء على الجمهور.
- سمات الأداء (فعال - حديث- مقنع) .
- جودة العمل ووضوحه ودقته ونوع القضايا المتضمنة فى الاداء.
- جودة الطرق المستخدمة فى الأداء .
- صدق المحتـوى : ارتباط المحتوى العلمى للأداء بالإطار الشامل للمـوضوعات الأخرى ذات الصلة.

٣- تصميم نظام متدرج للتقويم

Desinging Scoring Rubrics

طريقة تستخدم في توضيح مدى اختلاف أداء الطالب عن أداء بقية الزملاء وتستخدم بمجرد أن تبدأ المهمة في وصف مستويات الأداء :

وتفيد هذه الطريقة في تقويم الأداء وتصنيف أعمال الطلاب في ضوء مستويات الاداء باستخدام أرقام تتدرج من (٠-١) في المستوى المنخفض ، (٢،٣،٤) في المستوى المتوسط ، (٥،٦) في المستوى المرتفع .

أي أن هذا الأسلوب لا يستخدم المصطلحات الأتية (فائق- متوسط- ممتاز-أسوأ من- أفضل من- فقير) في تقدير الدرجات.

وهكذا يمكن القول أن نظام Rubric يسمح بالوصف العام لما يقوم كل طالب بعمله في مستويات معيارية - والجدير بالذكر أن المعايير تظل كما هي ولكن مؤشرات الأداء تتغير من مستوى إلى مستوى آخر.

القيمة التربوية لأسلوب تقييم الأداء:

يساهم أسلوب تقييم الأداء في تحقيق العديد من الأهداف منها :

١- (الفهم) : تنمية الفهم العميق للأفكار المحورية والنظريات .

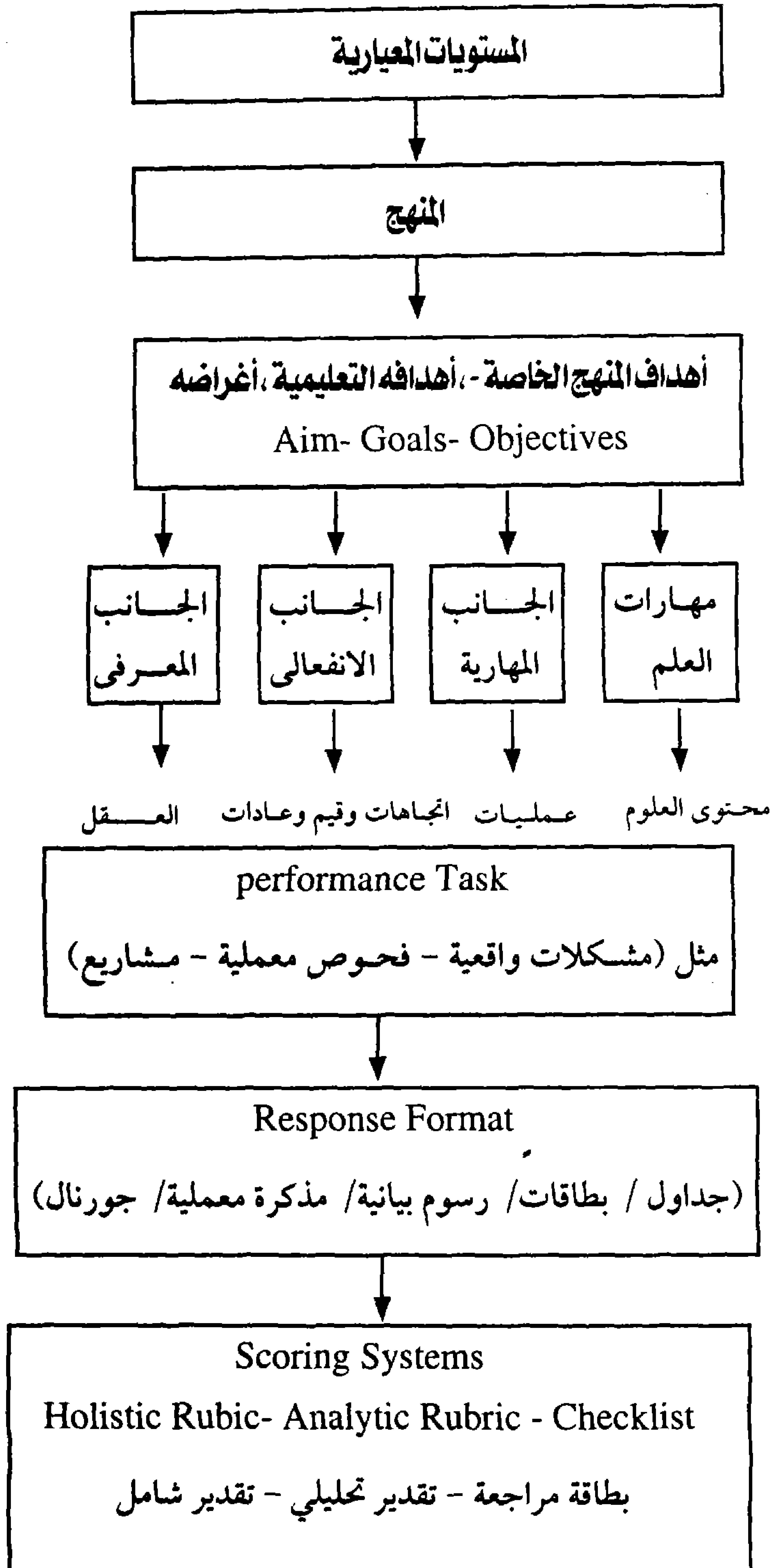
٢- (الكفاءة المهنية) Technical Competence

قياس وإدراك المهارات المرتبطة بتدريس المحتوى العلمي للمادة الدراسية .

٣- المهارات الأدائية performed Skills

قياس واتقان المهارات الأدائية المختلفة مثل (التخطيط - البحث - التعاون مع الآخرين - التقويم)

٤- تنمية العادات العقلية السليمة Sound habits of minds مثل التفتح للأفكار الجديدة والمرونة وقياسها .


المستويات المعيارية
المنهج
أهداف المنهج الخاصة - ،أهدافه التعليمية ،أغراضه
Aim- Goals- Objectives
مهارات العلم
الجانب المهارية
الجانب الانفعالى
الجانب المعرفى
محتوى العلوم
عمليات
اتجاهات وقيم وعادات
العقل
performance Task
مثل (مشكلات واقعية - فحوص معملية - مشاريع)
Response Format
(جداول / بطاقات/ رسوم بيانية/ مذكرة معملية/ جورنال)
Scoring Systems
Holistic Rubic- Analytic Rubric - Checklist
بطاقة مراجعة - تقدير تحليلي - تقدير شامل

مصطلحات هامة:

• المستويات المعيارية (المعايير): **Standards**

هى مـواصفات قـياسـية لما ينبـغى أن يصل إليه كـل مجال من مـجالات المنظـمة التربوية.

• المجالات: **Domanis**

الجوانب الرئيسية لكل عنصر من عناصر المنظومة التربوية.

• مؤشرات الأداء: **Indicators**

يصف الأداء المتوقع لتحـقيق المعيار وينبغى أن يكون لكل معـيار مؤشرات للأداء تعبر عن تحقيقه .

• العلاقات المرجعية: **Benchmark**

عبارات تصف ما يجب أن يصل إليه الأداء عند مرحلة معينة .

• قواعد التقدير: **Rubrics**

قواعد لتقدير مستوى الأداء فى ضوء المؤشرات التى تعبر عن المعيار.

أنواع قواعد التقدير Rubric

قواعد تقدير شاملة

(Holistic Rpubric)

Evaluate performance as whole

تقييم الأداء ككل

قواعد تقدير تحليلية

(Analytic Rubric)

Identtify particular Aspect behaviour

تقدير جانب معين من السلوك

Holistic Rpubric

التقدير الشامل

Expert الخبير	الدرجة = ٤ يؤدى الطالب المهمة بشكل نموذجي - يعطى دليلاً على فهمه لكل الخصائص الفيزيقية للمواد الصلبة و السائلة -يعطى دليلاً ملموسًا على استخدام التفكير العلمى فى حل المشكلة - يستخدم أدوات مناسبة فى جمع البيانات - ينقل أفكاره بوضوح.
Proficient الكفء	الدرجة =٣ يؤدى الطالب المهمة - يعطى أدلة على فهمه للخصائص الطبيعية للمواد الصلبة والسائلة - يعطى أدلة على استخدام التفكير العلمى فى حل المشكلة - يستخدم أدوات مناسبة فى جمع البيانات - ينقل أفكار بوضوح.
Appreantice المبتدئ	الدرجة = ٢ يؤدى الطالب المهمة - يعطى أدلة على فهمه لخصائص المواد الصلبة والسائلة - يعطى دليلاً على استخدام التفكير العلمى فى حل المشكلات - يستخدم الأدوات فى جمع المعلومات - لاينقل أفكاره بشكل جيد.
Novice المستجد	الدرجة = ١ يؤدى الطالب المهمة- يعطى أدلة محدودة على فهمه للحقائق الطبيعية للمواد السائلة والصلبة - يعطى دليلاً على استخدام التفكير العلمى فى حل المشكلات - يستخدم أدوات لجمع المعلومات - لاينقل أفكاره .

Analytic Rubric

التقدير التحليلي

المعايير (مكونات أجزاء السلوك)	التقدير والتعليق
- يشرح كيف يؤدى المهمة. - يعطى دليلاً على فهم الخصائص. - يعطى دليلاً قـويًا على استخدام التـفكير العلمى فى حل المشكلات. - يستخدم الأدوات فى جمع المعلومات. - ينقل أفكاره بوضوح.	
• الأداء فى مستوى الخبير.	√
• الأداء فى مستوى الكفاءة .	√
• الأداء فى مستوى المبتدئ.	√
• أداء المهمة غير واضح.	No

التقويم البنائي في المنهج
(التقويم من أجل التعلم)
Formative Assessment
(Assessment for Learning)

التقويم الخارجي والبنائي:

External & formative Assessment

يركز هذا النمط من التقييم على تحديد مقدار ونوع المساعدة التي يحتاج إليها المتعلم حتى ينجز المهمة بنجاح ، بدلاً من تحديد مدى النجاح الذي حققه في المهمة من خلال تقديم مهمة للطالب ومراقبة تنفيذه لها.

وتقوم الاختبارات الخارجية والتقويم البنائي بدور هام في فحص جوانب البرنامج التعليمي Specification ، ومراجعة أنماط الأسئلة وتقارير الفحص لتقديم مساعدة للتلميذ تمكنه من إنجاز عمله.

ويتلخص دور المعلم هنا في مراقبة تقدم التلميذ في المهمة ووضع أهداف لتطوير أدائه من خلال قاعدة بيانات تتضمن كمية كبيرة من البيانات الرقمية عن كل تلميذ . إلا أن المعلم هنا يواجه مشكلتين:

- ما المعنى الذي تشير إليه قاعدة البيانات؟
- كيف يمكن تطبيق هذا بفاعلية واقتدار؟

(التقويم البنائي)

يهدف التقويم البنائي إلى تقويم عملية التعلم ذاتها لذا يطلق عليه تقويم من أجل التعلم Assessment for Learing

ولتحقيق هذا الغرض يعتمد التقويم البنائي على تغذية راجعة بسيطة تعود للتلميذ وتحدد له المكاسب والأخطاء ، وتشرح له لماذا نجح في تحصيل ما؟ ولماذا فشل

فى تحصيل آخر؟ وكيف يمكنه تصحيح مساره فى الجولة القادمة؟

إلا أن تطبيق هذا النمط من التقويم يحتاج إلى تغيرات جذرية فى ظل المنهج المزدحم جداً Overcrowded Curriculum الذى يضغط على المعلم بالبرنامج التعليمى.

وتعتمد الاختبارات الخارجية أو التقويم البنائى على خمسة عوامل أساسية تؤدى إلى تحسين التعلم هى:ـ

- التغذية الراجعة الفعالة التى تقدم للطلاب.
- المشاركة الفعالة Active Involvement للطلاب فى تعلمهم الذاتى.
- تعديل التدريس بحيث يأخذ فى إعتباره نتائج التقويم.
- إدراك التأثير Impact العميق للتقييم على دافعية المتعلم واحترامه لذاته والتعلم.
- الحاجة الماسة لدى الطلاب لمعرَفة كيف يُقوم ذاته والحاجة إلى معرفة كيفية تحسين الذات.

القيمة التربوية للاختبارات الخارجية والتقييم التكوينى:

يرى (Black,2002) أن الاختبارات الخارجية تقوم بدور هام في تحقيق التقويم من أجل التعلم وذلك لأنها تعمل على:

- إثارة التلاميذ بطئ التعلم.
- إظهار الأشياء الهامة فى التعلم.
- تعليم الطلاب كيف يتعلمون من خلال ممارسة مهارات اختيار استراتيجية - ومهارات المراقبة الذاتية Self-Monitoring Skill ومهارات تطبيق المعرفة والمهارات فى سياقات مختلفة.
- تدريب الطالب على الحكم على فعالية التعلم.
- استبدال التعلم السطحى Surface(Shallow) Learning بالتعلم العميق.

• تنمية احترام الذات والإتجاه نحو التعلم.

نقاط الضعف فى تقييم التعلم فى الممارسات الحالية:

Weakness in Current Practicce

نظراً لإنشغال المنهج التقليدي بتقييم تحصيل التلميذ وعدم اهتمامه بتقييم عملية التعلم ظهرت العديد من نقاط الضعف في ممارسات المتعلم يمكن تلخيصها في الآتي:-

أ) عدم مراجعة أسئلة التقييم والاختبار ككل وميل المعلم إلى استخدام أسئلة الاختبارات الماضية والأسئلة التجارية.

ب) المعلم لديه وقت قليل لتحليل الأسئلة لمعرفة نمط السؤال الذى يطرح والمستوى الذي تقيسه هذه الأسئلة مهارات التفكير (التركيب - التحليل - التصنيف) .

ج) استمرار المعلم فى الممارسة التقليدية فى تقدير الدرجات وعدم وضوح المغزى من هذه الممارسة فى ذهن الطلاب.

ء) التركيز على أخطاء الطالب لا تشير من قريب أو بعيد على كيفية مساعدة الطالب على تحسين تعلمه، الأمر الذى يقلل الدافعية.

خصائص الاختبارات الخارجية أو التقييم التكوينى:

يحدد كل من (Bell,Cowie,2001) خصائص الإختبارات الخارجية فى النقاط التالية:

أ) الاستجابة السريعة للطالب Responsiveness حيث يستجيب الطالب لتعلمه ويشارك فى تحمل مسئولية التعلم.

ب) يعتمد التقييم التكوينى للتعلم على عوامل الاتصال غير اللفظية (تعبيرات - الوجه- لغة الجسم) وعلى اللغة اللفظية.

ج) يعتمد المعلم على معارفه المهنية فى عمل الأحكام لتحديد المعلومات التى يتصرف فى ضوئها.

طرق تنفيذ التقويم الخارجي

Ways of Carrying Out External Assessment

١ - التقييم غير الرسمي: Informal Assessment

يهتم هذا النمط بملاحظة الطلاب أثناء التعلم والتحدث معهم والإنصات إليهم لتقييم معارفهم السابقة ومدى تقدمهم فى التعلم ، كما يهتم هذا النمط من التقويم بربط فهمهم السابق بالأسئلة التى تؤدى إلى الاستنتاج، والبعد بهم عن سوء الفهم ولتحقيق هذا يستخدم هذا النمط من التقويم الأساليب الآتية:

(١-١) وضع المهمة المناسبة. Setting Appropriate Task

(١-٢) الحديث الصفى. Classroom Discourse

(١ - ٣) الأسئلة الشفوية. Oral questioning

(١ - ٤) التقييم الشكلي. Formal Assessment

(١-٥) الأعمال المكتوبة. Written Work

(١-٦) التقويم الذاتى والفريقى. Self-and Peer Assessment

هذا ويعرض فيما يلي لكل أسلوب من الأساليب السابقة بشئ من التفصيل:

(١-١) وضع المهمة المناسبة (تقييم تكوينى): Setting Appropriate Task

(الغرض):

يفيد أسلوب المهام المناسبة فى توضيح الهدف من تقييم التعلم من خلال تعليقات وأسئلة الأفراد والمجموعات أثناء تفكيرهم فى العمل المطلوب منهم ويحصلون على تغذية راجعة ترتبط بهذا الشأن .

لتحقيق الغرض السابق يميل هذا الأسلوب إلى :-

أ) ربط العمل الحالى فى المهمة بالأعمال السابقة التى تم تعلمها.

ب) ربط موضوع المهمة بالإطار الشامل من الموضوعات الأخرى المتشابهة Focusing.

ج) تبليغ الطلاب بالهدف الحالى من المهمة وأغراضها من خلال :

- كتابة الأهداف على السبورة أو شفافية.
- عمل نسخ مصورة Photocopying من الأهداف على أوراق صغيرة توزيع للطلاب .
- تواصل المعلم مع التلاميذ.

ء) استخدام تغذية راجعة متقطعة مستمرة Drip Feed من خلال توجيه أسئلة متعددة للطلاب مثل:

- ماذا نتعلم من خلال هذا ؟ وكيف عرفت ذلك؟
- ما الذى تشير إليه هذه النتيجة؟
- اكتب أسئلة ترغب من التجربة الإجابة عنها.
- اكتب فى مصطلحات : ماذا عرفت عن ... وعن الكيفية ؟

(١-٢)الحديث الصفى: Classroom Discourse

(الغرض):

يستخدم أسلوب الحديث الصفى فى تقييم التعلم من خلال حديث الطلاب عن الموضوع بطريقة تحددالأشياء التي يفهمها والأشياء التى لايفهمها و تحديد أنماط الفهم باستخدام المناقشة الجماعية بالصف Whole Class Discussion وفترات السؤال والإجابة question and Answer Session التى تعمل كمادة حفازة Catalyst لذلك الغرض .

الوسائل :

لتحقيق الأغراض السابقة يعتمد أسلوب الحديث الصفي على الوسائل التالية:

١ - تحليل المهام بالأسئلة :

التعليق	التقويم	الأسئلة
		•كيف تم نقل أهداف الدرس للطلاب؟
		•كيف تم مراقبة فهم الطلاب للمفاهيم؟
		• كيف ترتبط الأنشطة المستخدمة فى الدرس السابق بالنشاط الحالى؟
		• كيف أعتمد المعلم فى هذا الدرس على المعرفة السابقة؟
		• ما المعرفة السابقة؟
		• ما المهارات المكتسبة سابقاً (عملية اتصال / تكنولوجيا معلومات)؟
		• هل مارس جميع الطالب النجاح؟
		•هل كنت سعيد بالتحدى بين التلاميذ؟

٢- المناقشات الجماعية لربط الموضوع بالموضوعات الأخرى السابقة من خلال وضع الطالب فى موقف يطلب منه.

- تجهيز أسئلة عن الموضوع.

- تكوين خريطة مفاهيم .

٣- الاختبار المقلوب Reverse وهنا يتم تزويد الطلاب بمجموعة من الإجابات يقوم التلميذ بعمل أسئلة لها وبالتالى إيجاد جو يساعد على طرح الأسئلة.

٤- الاهتمام بأسئلة التغير المفهومى ،وأقسامها هى:

أ) أسئلة الدمج : **Consoldidation question**

تهدف إلى دمج ما يفكر فيه الطالب بالفهم الجديد.

ب) أسئلة الاستكشاف: **Exploration question**

تهدف إلى توسيع معرفة الطالب واختيار البدائل.

ج) أسئلة الفحص : **Exploration question**

تهدف إلى فحص القضايا والقضايا المناقضة وأسئلة لاستخدام الأدلة على الفهم،وإتقان المعرفة السابقة.

٥- استخدام خرائط المفاهيم فى مناقشة وعرض المفاهيم وتوضيح الروابط الموجودة بينها ، على أن يتم تصميم الخريطة فى بداية الدرس بحيث يقوم الطالب بتعديلها والإضافة إليه، وشرح الروابط بين المفاهيم أثناء الدرس.

(١-٣)الأسئلة الشفوية: Oral questioning

الأغراض :

لقد حدد (kerry,1998) الأغراض التالية لاستخدام الأسئلة الشفوية فى التقييم التكوينى والخارجى:

- مساعدة التلميذ على بناء معلوماته المرتبطة بالمهمة.
- مساعدة التلميذ على التعبير عن وجهات نظره.
- استخدام مدخل حل المشكلات فى التفكير بصوت عال .
- تبادل الأفكار بين التلاميذ.

وبالتالى فهى وسيلة هامة لتقييم تعلم الطالب:

أنماط الأسئلة الشفوية المستخدمة فى تقييم التعلم:

١- Closed question الأسئلة المغلقة للتأكيد من تركيز الإنتباه فى التعلم وقياس مدى احتفاظه بالمعلومة.

٢- Open question الأسئلة المفتوحة.

وتنقسم الأسئلة المفتوحة إلى عدة أنواع هى:

- **سؤال الإثارة: probing question**

تطلب من التلميذ رأى مبنى على دليل علمى.

• **الأسئلة الانعكاسية:** **Reflective question**

تطلب من التلميذ مراجعة خطوات عمل ما.

• **الأسئلة الفرضية:** **Hypothetical question**

تطلب تنفيذ مهمة ماترتبط بالإجابة كما تطلب توظيف أساليب تمكن من استخدام الأسئلة الشفوية كأداة لتقييم التعلم .

• **الانتشار حول الصف:** **Distribution Around the Class**

للتأكد من متابعة الطالب ومناسبة السؤال له.

• **رفع اليدين:** **Up- Hands**

اختيار طلاب من الذين لايرفعون أيديهم للمشاركة للتأكد من مشكلات التعلم التى تواجههم والنظر إليهم.

• **عدم رفع اليدين:** **No Hands - Up**

يطرح السؤال للجميع والجميع ينظر لايرفع يده ليطلب إجابة ، بل يفكر وينظم الإجابة .

• **مدخل البطاقات الملونة الثلاثة:** **Three Coloured Card Approach**

كل طالب يأخذ ثلاث بطاقات (حمراء - خضراء - برتقال)

نمط السؤال	أحمر	أخضر	برتقالى
نعم/ لا	لا	نعم	غير متأكد
صحيح / خطأ	خطأ	صحيح	ربما
اختيار من متعدد	A	B	C

ويعتمد هذا المدخل على استخدام الأسئلة التالية:ـ

(أ)السؤال الدوار: **Loop question**

- يأخذ كل طالب بطاقـة تحتوى على سؤال فى جانب وعلـى الإجابة فى الجانب الآخر.
- يقرأ المعلـم السؤال فى بطاقته ويقوم التلميذ بالإجابة من البطاقة.
- أو يقرأ المعلـم الإجابة فى بطاقته ويقوم التلميذ بقراءة السؤال.
- تمر هذه الطريقة على كل الأفراد.

(ب) تسجيل الإجابة: **Writ Down the Answer**

- يطلب من كل تلميذ تسجيل الإجابة عن سؤال واحد من اثنين.
- يطلب من التلميذ قراءة الإجابة بدون تعليق.
- بعد قـراءة ثلاث أو أربع إجابات على كل سؤال من السؤالين يتم تحـديد أوجه الشبه والاختلاف.

(٤-١)التقييم الشكلي: **Formal Assessment**

الغرض :

يعتمـد التقييم الشـكلي على استخدام أدوات تكشف عن تفكيـر الطالب و مدى قدرته على تسـجيل ملاحظاته عن الأفكار الرئيـسية ،وقدرته على الربط بين المعـرفة السابقة الخبرة الجديدة ، كما يكشف عن الأسئلة التى تتبقى بعد الدرس بدون إجابة .

أى هذا النمط من التقـييم يقيس قدرة الطالب على التـعبير عن ما يعـلمه ويقيس تفـاعله مع النتـائج و الملاحظات هذا بالإضـافة إلـى الكشف عن مهـاراته واتجـاهاته وتوقعاته.

ولتحقيق الأغراض السابقة يعتمد التقييم الشكلي على عدة أساليب منها:

١-السجل التعليمي Learning Log

الاسم:..

١- اكتب الأفكار الرئيسية فى هذا الدرس؟

شائعة فى العالم - طعمها حمضى - توجد فى النحل والفواكة وبطاريات السيارات - بعضها قوى والآخر ضعيف -يمكن أن تأكلها من الفاكهة - يستخدم العلماء pH لقياس قوة وضعف الحمض - المقياس pH يبدأ من ١:١٤.

٢- هل يستطيع أن تربط بين هذه الفكرة وأي شئ آخر تعرفه؟

إذا كانت الإجابة بنعم أكتب في الأتي :

- أحماض المعدة ، وهى أحماض قوية لاتحرق المعدة.
- قرحة معدة بسبب الأحماض الزائدة.
- الماء يخلط بالحمض ويخففه.
- نخلط عصير البرتقال المركز بالماء ليخففه.

٣- إذا كان لديك أسئلة إضافية أكتبها:

- هل يصبح الحمض القوي مثل الحمض المخفف إذا إضيف إليه الماء؟

وهكذا يتضح أن السجل التعليمي يهدف إلى:-

- تحديد الأفكار الرئيسية فى الدرس.
- الربط بين الأفكار الحالية والأفكار الأخرى التى يعرفها الطالب.
- البحث عن الأسئلة الإضافية التى تحير الطالب.

٢ - الجورنال التعليمي Learning Journal

(الاثنين):

- درسنا هذا اليوم الأحماض ويشعرنا بالمتعة أثناء الدراسة.
- استخدم المعلم في هذا الدرس الليمون والبرتقال.

(الثلاثاء):

تعلمنا هذا اليوم العديد من الحقائق منها:

- يكون النمل حمض الفورميك.
- منذ فترة مضت كان الناس تحرق النمل للحصول على حمض الفورميك.
- يستخدم حمض الفورميك فى عمل الورق.

(الأربعاء):

يوم ممتع تعلمنا فيه :

- خلط البيكنج بودر بالماء وغاز ثاني اكسيد الكربون يؤدي إلى ارتفاع طبقة الكيك.

(الخميس):

في هذا اليوم تعلمنا الأتي:-

- تتكون الأمطار الحمضية نتيجة اختلاط مياه الامطار بالغازات السامة والملوثات.

(الجمعة):

تم استخدام مجموعة من الالعاب والتجارب مثل:

• استخدمت ورقة لقياس pH فى اختبار الأحماض والتعرف على قوتها اختبرنا الآتى :

(عصير الليمون - عصير البرتقال - اللبن - الماء المقطر - ماء المطر)

سجلنا درجة الـ pH فى كل حالة.

• أخذنا سائل مجهول لنحدد درجة pHله.

توقعنا أنه عصير ليمون وكانت الإجابة صحيحة.

المراجع

١- القران الكريم.

٢- صحيح مسلم الأجزاء من ١٠ ـ ١٢.

٣- ابن قيم الجوزية، زاد المعاد من هدى خير العباد. القاهرة: مكتبة الايمان.

٤-ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي. تحفة المودود بأحكام المولود تحقيق كمال علي الجمل. القاهرة: مكتبة الأيمان.

٥- أحمد جلال عز الدين (١٩٨١) الإرهاب والعنف السياسي القاهرة: دار الحرية.

٦- أسماء عبد العزيز الحسين (٢٠٠٢). أسباب الإرهاب والعنف والتطرف: ورقة عمل مقدمة في مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الامام محمد بن سعود.

٧- أمين حسن عمر (٢٠٠٣). مكافحة الإرهاب في العالم الإسلامي. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الاسلام والغرب في عالم متغير. القاهرة: مركز الدراسات الإسلامية.

٨- حنان درويش (٢٠٠٣). الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الاسلامي. ندوة مكة عاصمة للثقافة الإسلامية. حائل: مركز الأمير سلطان الحضاري.

٩- خيرة الشيباني (ب ت). الاعلام والإرهاب. البيئة الفكرية والثقافية. تونس: أفكار أونلاين.

١٠-رفعت محمود بهجات (١٩٩٩). تدريس العلوم الطبيعية. رؤية معاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

١١ - رفعت محمود بهجات، منصـور عبد الفتاح، أماني رأفت (٢٠١٢) الدراسات المستـقلة. مدخل مقتـرح لحفز التفكيـر التنسيقي لدى الطلاب المتـفوقين بالمرحلة الإعدادية القاهرة: عالم الكتب.

١٢ - سـارة صابر الخـمـشي (٢٠٠٤). دور التـربية الأسـرية في حـمـاية الأبناء من الإرهاب. مؤتمر موقف الاسلام من الأرهاب. جامعة الأمام محمد بن سعود.

١٣ - سليمان القادي (١٩٨٩). مستوى المعرفة المفاهيمية لدى معلمي وطلبة جامعة اليرموك في فهم الحركة الدائرية. رسالة ماجستـير غير منشورة. جامعة اليرموك. أربد الأردن.

١٤ - سهـام محمـد الجبار (ب ت). الطفل في الشـريعة الاسـلامية ومنهج التـربية. القاهرة. مكتبة الأيمان.

١٥ -عبـد الرحمن عباد (٢٠٠٤). التطرف الـفكري أسبابه وأبعاده. مـؤتمر الإسلام ومستقبل الحضارات. مصر. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

١٦ - عبد الله عبد العزيز اليوسف (٢٠٠٤). الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف. السعودية جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٧ - عبلـة أبراهيم (٢٠٠٢). حقوق الـطفل العربي وتحـديات العمل. ورقـة عمل مقدمة لمؤتمر الطفولة. الغردقة جامعة جنوب الوادي.

١٨ - فضل أبراهيـم عبد الصـمد (٢٠٠٢). الحواجـز النفسـية المساهـمة في سلوك العنف لدى عينة مـن الطلاب الجامعيـين كلية التربيـة بالمنيا. مجلة التـربية وعلم النفس. عدد (١) مجلد (١٦).

١٩ - مـاري ويف (١٩٩١). الأطفال والإدمـان التلفـزيوني. ترجـمة عـبـد الفتـاح الصبيحي. الكويت. المجلس الأعلى للثقافة والفنون والأداب.

٢٠ - محمد جابر قاسم (٢٠٠١). المفـاهيم الدينية اللازمة لأطفال المرحلة الابتدائية في ضوء تسـاؤلاتهم وأساليب تنميـتها. مـجلة البحث في التـربية وعلم النفس. المنيا: جامعة المنيا العدد (١) مجلد (١٦).

٢١- محمد حميد الثقفي (١٤٣٥هـ). دور مؤسسات المجتمع في مقاومة جرائم الإرهاب. ندوة المجتمع والأمن كلية الملك فهد الأمنية. الرياض.

٢٢- محمد سعيد صباريني، قاسم الخطيب (١٩٩٤). أثر استخدام استراتيجيات التغير المفهومي الصفية في تنمية المفاهيم الفيزيائية لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي العلمي. رسالة الخليج العربي. عدد (٤٩). الرياض. مكتب الترجمة العربي.

٢٣- محمد سيد فهمي (١٩٩٥). الشباب والتطرف. الندوة العلمية السادسة. جامعة الأسكندرية. كلية الأداب.

٢٤- محمد شفيق (١٩٩٩). السلوك الاجتماعي ومهارات التعامل. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٢٥-مريم أبراهيم (١٩٩٨). العوامل المؤثرة على ظاهرة سلوك العنف لدى الطلاب، ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته. المؤتمر العلمي الحادي عشر كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

٢٦- معتز سيد عبد الله (١٩٨٩). الاتجاهات التعصبية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب.

٢٧- هدى حسن (١٩٩٦) دور الضبط الاجتماعي في مواجهة مظاهر الانحراف في المجتمع المصري. مؤتمر التعليم في الوطن العربي بين الأقليمية والعالمية كلية التربية. جامعة حلوان.

٢٨- يعقوب الشاروني (١٩٩١). الإنتهاك الفكري للأطفال. أعمال مؤتمر إنتهاك الإعلام لحقوق الأطفال. القاهرة مركز التعليم الفني.

٢٩- يوسف القرضاوي (١٩٩٥). الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف. قطر. رئاسة المحاكم الشرعية. كتاب الأمة.

30- AAAS, (1996). Benchmark For Scientifie Literacy. New York: OxFord University press.

31 - Auerbach, E. (1992). Making meaning Making Change: Participatory Curriculum Development For Adult ESL Literacy . McHenry, IL: Delta System.

32 - Ausubel, D. P. , Novak, j. D. (1978). Educational Psychology: A Cognitive View (2 nd ed). New york: Holt, Rinehart.

33 - Baird, j . R . (1984). Improving Learning Through Enhanced Metacognition, Unpublished ph .D thesis, Manash University.

34 - Berwick, R. (1989). Needs Assessment in Language Programme: From Theory to Practice: In R . K . Johnson (ed) The Second Language Curriculum: Combridge U K: Combridg uni. Press.

35 - Brained, C . J. (1977) Cognitve Develoment and Concept Learning: A Interpretive Review, Psychological Bullettin, 84.

36 - Brumby M . M (1984). Misconception. About The Concept of Natural selection by Medical Biology Student's Science Education, 68.

37 - Carol, Minnik and Donna Alvermann. (1991). Science Learning Process and Application, New york: DE, International Reading Association.

38 - Champagne, A. B .& Klopfer, L . E . and Anderson, j. H . (1980). Factors Influencing The Learning of Classical Mechanic, American Journal of Physcis, 48.

39 - Charles, Barman. (1989). The Learning Cycle: Making it Work' Science Scope.

40 - Collins, A . (1992, March). Portfolios: Question For Design, Science Scope.

41 - Combs, A . (1993, July), [Effectiveness of The Helping Professional]. From a Lucture at Kennesaw State University, Kennsaw, GA.

42 - Duckworth, E. (1987). "The Having of Wonderful ideas", and other essays on Teaching and Learning. New york: Teacher College Press.

43 - Driver, Rosalind. (1998) "A Constructivist Approach to Curriculum Development. From Peter Fensham, Development and Dilemmas in Science Education. New york: The Falmer Press.

44 - Easley, j. (1990). Could we Make a Breakthrough For an at Risk - Nation? [Guest editorial] Journal of Research in Science Teaching 27, (7).

45 - Gardner, H . (1983). Frames of Mind: The Theory of Multiple intelligences, New york: Basic Books

46 - Gees, (1990). Social Linguistics and Literacies in discourse. Flamer Press.

47 - Glaserfeld, Von. (1983). Learning as Constructive Activity, Fifth Annual Meeting. PME - NA - Monteral.

48 - Glasser, w. (1990, February). The Quality School. Phi Delta Kappans. 52 - 62.

49 - Gunstone, R . F & Whithe, R . J . (1981) Understanding of Gravity, Science Education, 60.

50 - Halloran, J . D .(1970). Attitude Formation and Change: Great Britain: Leicester Uni. Press.

51 - Hashweh, M. (1980). Toward an Explanatin of Conceptual Change. European Journal of Science Education.

52 - Hewson, P . & Thorley, N . (1989). The Condition of Conceptual Change in the Classroom, Journal of Science classroom, II

53 - Hibbard, K . M . (1996). Performance based Assessment and Learning: Alexandria. VA: Association For Supervision and Curriculum Development.

54 - Hutchinson, J . & Karsnitz, J (1994). Design and Problem Solving in Technology. Albany, N Y: Delmar Publisher.

55 - Hutchinson, P . & Sellwood, P . (1996). Design and Problem Learning Tools.

56 - Hutchinson, T . and Water, A . (1987) English For Speceific Purpose. A Learning Centered Approach: Cambridge, U K : Cambridge Uni. Press.

57 - Johnson K . & Gorre K . (2005), . The Practical Strategies in Gifted Education: Independent Study For Gifted Learner, New York: Pur Fork Press, Inc.

58 - Lambdin, D . A . & Walker, V . L . (1994) February) ,

Planning For Classroom Portfolio Assessment Arthematic Teacher.

59 - Larsen - Freeman, D . (1991), Teaching Grammer; in M . Celce - Murtia (ed). Teaching English as Second For Foreign Language (2nd) ed. Boston: Heinle & Heinle.

60 - Lawrenz, F . (1991). Authentic Assessment Research Matters to The Science Teacher, National Association For Research in Science Teaching, June, 1991, No (26).

61 - Martin, David, J . (2000), Elementary Science Methods, A Constructivist Approach, 2 nd ed, Canada: Wads worth.

62 - Martin, R . E . (1984),. The Credibility Principale and Teacher Attitudes Toward Science. New york: Peter Lange.

63 - Mccormack, A . J & Yager, R . E . (1989) toward a taxonomy For Science Education. The Georgia Science Teacher, 19. (3).

64 - Mullins, I . V . ;Jenkins, L . B . (1988) The Science report Card: Element of Risk and recovery Princetons, N J, Educational testing Service.

65 - National Research Council, National Science Education Standard, (Washington D C: National Academy Press, (1996).

66 - Nussbaum, J . (1982). Alternative Framwork, Conceptual Conflict and Accomodation: Toward a Principaled Teaching Strategy. Instructional Science. II

67 - Osborne, R . J . & Wittrok, M . C . (1983) Learning Science: Agenerative Process, Sciense Education, 67.

68 - Oskamp, S . (1977). Attitudes, and Opinions Englewood Cliffs, N . J: Pretice - Hall.

69 - Ostlund, K . L . (1992). Science Process Skills: Assessing Hand - on Student Performance. Menlo Park, C A: Addison Wsley Publishing.

70 - Renner, J . W . & Marek, E. A. (1988) The Learning Cycle and Elementary School Science Teaching: Portsmouth, N H: Heinemann.

71 - Rumelhat, D . F . & Norman, D . A . (1987) Accrtion, Tuning and Restructuring: Three Modes of Learning: in KlATZKY, R . E & COTTON, J . N . (Eds), Semantic Factors in Cognition, Hillsdak N . J . Lawernce Erlbaum.

72 - Russell, J . D . & Others, (1993), Instructional Media, And the New Technology of Instruction, 4th Ed, New York: Macmillan Publishing Co.

73 - Sagan, C. (1989, Sepetmber). Why We Need To Understand Science. Parade.

74 - Seda, I . (1991). Interview to assess Learner outcomes. Reading Research and Instruction. (31).

75 - Shepardson, D . D . & Jackson, V . (1997). Developing alternative assessments Using the benchmark, Science and Children.

76 - Smith, L . H . ; Ryan, J . M ; KuHs, T. (1993). Assessment of Student Learning in Science, Columbld, SC: College of Education.

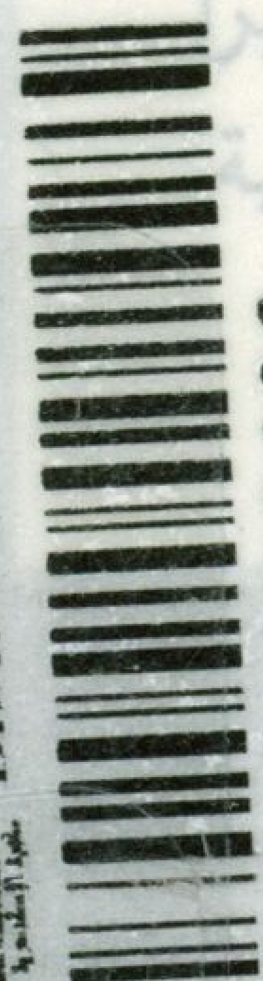
77 - West, L . & Pines, L . (1984), Interpretation of Research in Conceptual Understanding Within a Source of Knowledge Framwork. Research in Science Education.

فهرس الكتاب

المحتويات

50
عـامًا

هذا الكتاب يهدف الى فحص نوعية المناهج الدراسية من زاوية الكفاية الداخلية ، ومعايير الجودة الاكاديمية فى مستوى تعلم المعارف والمهارات والقيم وفعالية الاداء من خلال فحص نقاط الضعف المرتبطة باهداف المنهج ومحتواه واستراتيجيات التعلم والقويم . . ولتحقيق الغرض ذاته يحلل هذا الكتاب نقاط القوة التى ترتبط بالاسس الدينية والاجتماعية والفلسفية والسيكولوجية للمناهج الدراسية وذلك لتصحيح اعوجاج مسارها، وتحقيق اهداف المناهج الدراسية بمفهومها الشامل وكذلك دراسة التحديات المعاصرة التى تواجه المناهج الدراسية وكذلك فان هذا الكتاب يقع فى دائرة اهتمامه دراسة العديد من فرص النجاح التى تمهد الطريق لزيادة ايجابية المتعلم ، واخيرا يلخص الكتاب اهم اساليب التقويم الحديثة فى المناهج الدراسية واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



ISBN 977-232-885-7


www.alamalkotob.com